

مكتبة

الدكتور محمود عطا الله

رقم التسلسل :

رقم التصنيف :

مسالك الأبحار في سحابة الأرصار

قبائل العرب في القرنين السابع والثامن الهجريين

لأبى فضل الله البعري

شهاب الدين أبي العباس أحمد بن يحيى

(٧٠٠ - ٧٤٩ هـ / ١٣٠١ - ١٣٤٩ م.)

جامعة النجاح الوطنية

دراسة وتحقيق

د. دُرُودُ تَيْسَا كُزَا فَاوَلْسْ كِي



فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحة
فهرست الموضوعات	٣ - ٤
تهيد	٥ - ٦٤
مخارج من المخطوطات المستعملة	٦٥ - ٦٨
الباب الخامس عشر من	
مسالك الأبرار في ممالك الأندلس	
مقدمة المؤلف	٦٩ - ٧٢
العرب البائدة	٧٢ - ٧٣
العرب العاربة	٧٣ - ٨٤
بنو حمير بن سبأ	٧٣ - ٧٧
بنو كهلان بن سبأ	٧٧ - ٨٣
بنو عمرو بن سبأ	٨٤
العرب المستعربة	٨٥ - ١٠٦
بنو إسماعيل	٨٥ - ٨٦
بنو نزار	٨٧ - ٩١
نسب رسول الله	٩١ - ١٠٦
عرب الشام	١٠٦ - ١٤٥
آل ربيعة وبيوت آل فضل	١١٢ - ١١٦
آل عيسى بن مهنا	١١٦ - ١٢٤

جامعة النجاح

الناشر: المركز الإسلامي للبحوث
الصدر: بيروت ١٩٨٥/١٢/٢٥
جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

الطبعة الأولى
١٤٠٦هـ = ١٩٨٥م

الموضوع	الصفحة
تنميم	١٢٤ - ١٣٦
آل علي	١٣٧ - ١٣٦
آن مرا	١٤٣ - ١٣٧
بغية عرب الشام	١٤٥ - ١٤٣
عرب الجزيرة الفراتية	١٤٨ - ١٤٥
عرب العراق	١٤٩ - ١٤٨
عرب الجزيرة العربية	١٥٤ - ١٤٩
متنصرة العرب في الشام	١٥٦ - ١٥٤
عرب مصر	١٧٩ - ١٥٦
قبائل العربان من مصر إلى أقصى المغرب	١٨٦ - ١٨٠
عرب بركة	١٨٠ - ١٧٩
عرب إفريقية والمغرب	١٨٦ - ١٨٠
العرب على الطرق السلوكية	١٨٧ - ١٨٦
الفهارس	
المخطوطات، والمصادر، والمراجع	٢٠٠ - ١٩١
فهرست الاعلام	٢١٣ - ٢٠١
فهرست القبائل	٢٢٨ - ٢١٣
فهرست الاماكن	٢٣٦ - ٢٢٩

الخراائط

أهم قبائل العفانية في عصر العمري
أهم قبائل القحطانية في عصر العمري

تمهيد

يشكّل هذا الفصل الذي نشره هنا عن العرب جزءاً صغيراً من كتاب ابن فضل الله العُمريّ (٧٠٠-٧٤٩هـ / ١٣٠١-١٣٤٩م) الضخم المسعّي: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار. وكان كاترمير (E. Quatremère) أول من أهتم بعمل العمري، ولفت الانتباه إليه في العام ١٨٣٨م. وكان دخول الكتاب إلى أوروبا قد بدأ بشراء Petit de la Croix (المتوفى عام ١٦٩٥م) السكرتير بديوان الملك لويس الرابع عشر^(١) مجلداً من مسالك الأبصار بحلب، لمكتبة الملك^(٢) - ثم لم يصدر شيء عن الكتاب غير ملاحظة قصيرة في Journal des Savants عام ١٧٥٨م نُسب فيها الكتاب لمؤلف آخر. وعندما أقبل كاترمير على مكتبة الملك يختار من بين مخطوطاتها بدقة وأصالة ما هو مهم من الناحية التاريخية، كان من بين من اختارهم باعتبارهم الأكثر قيمة لحققتي الالمانيين والمماليك: رشيد الدين فضل الله الهمداني، والمقريزي، ومؤلفنا العمري. ثم قام بترجمة مختارات من

(١) انظر: Allgemeines Gelehrten-Lexikon (Ed. Christian Gottlieb Joche, Leipzig 1750)

p. 2209.

(٢) ورقة العنوان في غطوطة باريس بالمكتبة الوطنية 583.Arahe.

العمري، شأنه في كثير من الأعمال العربية المهمة، وظهرت هذه المختارات بالفرنسية عام ١٨٣٨م في المجلد ١٣ للسلسلة المعروفة بـ: «Notices et Extrait des Manuscrits de la Bibliothèque du Roi».

بيد أن المجلد الذي أشتره ديلاكروا من مسالك الأبحار لا يتضمّن الفصل الخاصّ بالعرب؛ الذي يقع في المخطوطة الكاملة للكتاب في خاتمة قسم الممالك الإسلامية.

لذلك لم يعرف كاترمير هذا الجزء من عمل العمري، والأ لعمد لترجمته بسبب أهمّامه الملحوظ بالأعراب، الذي بدا في قيامه بترجمة عمل المقرئزي الخاصّ بأعراب مصر^(١). ونحن نعرف الآن أن المقرئزي يستند في عمله عن أعراب مصر إلى نفس المصدر الذي استند إليه العمري هنا. هذا مع أفضلية العمري عليه بالشمول؛ إذ إنه لا يقتصر - كالمقرئزي - على ذكر أعراب مصر بل يذكر الأعراب في رقعة واسعة تمتدّ بين العراق والمحيط الأطلسي.

يذكر كاترمير في مطلع ترجمته للمختارات من العمري (ص ١٥١) اسم كتابه على النحو التالي: «Voyages des yeux dans les royaumes des différentes contrées»

وهذه الترجمة للعنوان التي تراعي السجع، والتي يمكن نقلها إلى العربية على النحو التالي: «نزهة العيون في بلادٍ مختلفة الشؤون»، تنحو منحىً بيانياً يتجاهل غرض المؤلف، الذي أراد من وراء العنوان: «مسالك الأبحار في ممالك الأماص» أن يشير إلى مضامين عمله الكبير؛ فهو ينتمي

(١) Quatremère, E.: Mémoires sur les tribus Arabes établies en Égypte. In: Mémoires géographiques et historiques sur l'Égypte, II, 190-219. (Paris 1911).

إلى التقليد الجغرافي الإسلامي المعروف باسم: «المسالك والممالك». وقد غفل الدارسون عن ذلك حتى اليوم، فأعتبروا عمله من جنس دوائر المعارف العربية^(١) التي عُرفت في القرنين الثامن والتاسع الهجريين. ويرجع ذلك إلى أن العمري لا يتحدث في عمله عن الجغرافية الطبيعية، ووصف البلدان فقط، بل يخصّص قسماً من عمله لتراجم كبار رجال الثقافة العربية الإسلامية حتى عصره، ثمّ يختم عمله بتاريخ على السنين للأحداث السياسية، ينتهي بالعام ٧٤٤هـ. وهكذا فإنه يتجاوز في ذلك الحدود الموضوعية المعروفة في علم الجغرافية الإسلامية لفرع «المسالك والممالك»^(٢) السالف الذكر. ويعني هذا أن العمري أعطى لهذا الفرع الجغرافي الإسلامي معنىً أوسع وأشمل بل أعطاه المفهوم الحديث للفرع الجغرافي المسّوم بـ «Länderkunde» (علم البلدان)؛ إذ إنهم ذهبوا في تحديد هذا المعنى إلى أنه لا يمكن أن يُعطى وصفاً موضوعياً وحقيقياً لبلد ما بدون اعتبارٍ للإمكانية البشرية الفاعلة من النواحي الثقافية والسياسية والاقتصادية^(٣).

وهكذا يقول العمري في مقدّمة القسم الثاني من كتابه في سكّان الأرض^(٤): «القسم الثاني من الكتاب في سكّان الأرض من طوائف الأمم، وهو أنواع - الفرع الأول في الإنصاف بين المشرق والمغرب. هذا النوع له شهبان؛ شبهً بالقسم الأول... وله شبهً بالقسم الثاني... إلا أن هذا الشبه أقوى لأن المقصود من المكان ساكنه فألحقناه بهذا القسم...». إن هذا

(١) هذا جرى المؤلفون السُحَدُون على إطلاق اسم الـ Encyclopaedia (دائرة المعارف) على كتاب ابن فضل الله العمري؛ قارن بدائرة المعارف الإسلامية، الشرة الجديدة (= EF) مادة: ابن فضل الله العمري ٧٥٨/٣.

(٢) قارن: Blachère, R.: Geographes Arabes du Moyen Age, p.7. (Paris 1957)

(٣) قارن: S. Spethmann, H.: Dynamische Länderkunde. Breslau 1928

(٤) المسالك ٧٦/٣.

التسوية يأتي متأخراً بعد أن كتب العمري من عمله عدة مجلدات. ويؤدى بنا ذلك إلى التخمين أن فكرة العمري الأولى لعمله لم تكن كما صارت من بعد، بل إن ميل العمري لمزيد من الكتابة والتوسع كان وراء اتساع الكتاب وتضمّنه على هذا النحو.

أما مادة «علم البلدان» عند العمري فهي دار الإسلام كلها^(١). وفيما يتصل بفصله عن البدو؛ فإنه كان يعي أن دار الإسلام الحاضرة، أي المعاصرة له؛ بما في ذلك دولة المماليك والدولة المقابلة لها في إيران: دولة الإلخانيين - هذه السدار ليست هي المدن الإسلامية وحدها، وإن تكن أهم عناصرها. بل إن هذه المساحات الشاسعة تتخللها بقاع وسهوب لا تصلح للحياة المدنية أو الحضرية، تتجول في أرجائها أعراب، تشكّل مواطن أنتشارهم مناطق حدود وحياد بين القوى المتصارعة، مع إمكانية أن ينحاز هؤلاء لهمة الجهة أو تلك حسبما تقتضيه مصالحهم^(٢). ويذكر هذا الموقف بالحقبة البيزنطية/ الساسانية؛ حيث قامت إمارات عربية تابعة لأحد الطرفين أهمها إمارة اللخمين وإمارة الغساسنة. بيد أن هناك فارقاً أساسياً بين الحقيتين. فالقوى المتصارعة في القرن الثامن الهجري تقع جميعاً ضمن دار واحدة من الناحيتين النظرية والثقافية: إنها دار الإسلام، التي ينتمي إليها الإيرانيون وسلاجقة

(١) يقول ابن فضل الله العمري في مسالك الأبرار ٤/١: «وقعت بما بلغه منك هذه الأمة وتمت بكلمة الإسلام على أهل النعمة».

(٢) يقول سيف الدولة الحمداني، المصدر الرئيسي لأخبار العمري عن البدو؛ في وصف طبيعة دور الأعراب في الحروب بين المسيحيين والبيوتيين والمغول والمماليك: «أما في الواقع فكنك أراهم دائماً مع الغالب إلا في وقعة حصص!»، وهو يعني بذلك معركة حصص عام ٦٨٠هـ/ ١٢٨١ بين المماليك والمغول أيام قلاوون؛ فقد وقف فيها الأعراب مع المماليك، وكانوا سبب النصر. (انظر عن ذلك: المسالك ٤٩/٣، وابن عبد الظاهر: تشریف الأيام والعصور ص ٤٤، والقريزي: السلوك ٦٩٠/٣ - ٦٩١).

الروم على حدّ سواء. فالعمري لا يفكر بإخراج إيران من مجال دراسته لدار الإسلام؛ مع أن المغول أسسوا فيها دولة بدأت تنفصل عن بقية ديار عالم الإسلام^(١). إن الخلافة ما تزال قائمة، وكذلك دار الإسلام. صحيح أن دار الخلافة لم تعدّ بغداد بل القاهرة؛ لكن ذلك لا يغيّر من حقيقة الأمر شيئاً، فليس المكان هو المهم بل المؤسسة، لتبقى وحدة المسلمين: «وتحفظ وحدة دار الإسلام» كما يقول فقيه معاصر للعمري هويدرد الدين ابن جماعة (٦٣٩ - ٧٣٣هـ/ ١٢٤١ - ١٣٣٣م)^(٢). ويمضي ابن جماعة قُدماً مُحاولاً تجاوز الخطر الأكبر الذي كان يوشك أن يحيق بالمسلمين في زمانه، والمتمثل في سقوط الخلافة ببغداد، فيرى تبعاً للمنظر الكبير لدولة الخلافة الإسلامية أبي الحسن المارودي (٣٦٤ - ٤٥٠هـ/ ٩٧٤ - ١٠٥٨م) استحالة وجود إمامين أو خليفتين للمسلمين في وقت واحد: «ولا يجوز عقد الإمامة لثنين لا في بلد واحد ولا في بلدين...»^(٣) كما يرى ضرورة إقامة الجهاد ضد الكفار في كل زمان ومكان^(٤). وكان الفقهاء ورجال علم الكلام قد أكدوا منذ القرن الثاني الهجري على ضرورة مؤسسة الخلافة باعتبارها رمز استمرار الأمة، ودار الإسلام، وحياة الشريعة. وعندما بدأت الخلافة تضعف في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري ازدادت رمزية مؤسسة الخلافة ظهوراً، في حين صارت السلطة تاريخياً بأيدي الأمراء والمتغلبين المختلفين الذين كان الخليفة يمنحهم الشرعية الضرورية للاستمرار (= إمارة الاستيلاء)^(٥).

(١) D. Krawusky: İlhâne, Einleitung. (٢)

(٢) ابن جماعة: تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام، ص ٣٥. وانظر عن ابن جماعة EF III, 748b-749b.

(٣) انظر: المارودي: أدب الدنيا والدين ص ١٢٩ - ١٣٠، والأحكام السلطانية ص ٦.

(٤) تحرير الأحكام ص ٣٥ - ٣٦.

(٥) الأحكام السلطانية ٣١ - ٣٣.

وعندما سقطت الخلافة ببغداد عام ١٢٥٦هـ / ١٢٥٨م لم يصر المماليك البحرية إلى تنفيذ المقترح الذي قال به الفقيه الشافعي الكبير الجويني (٤٧٨هـ / ١٠٨٥م)، والقائل بتوحيد الخلافة والسلطنة في يد السلطان المسيطر^(١)، بل إن السلطان المملوكي الخامس الظاهر بيبرس (٦٥٨ - ٦٧٦هـ / ١٢٦٠ - ١٢٧٧م) أنتهز فرصة مناسبة قام فيها بإحياء الخلافة الفرشية/ العبّاسية بالقاهرة بدلاً من بغداد، لكي يحصل هو بالتبع على الشرعية الضرورية لاستمرار نظامه. ففي عام ٦٦٠هـ / ١٢٦١ - ١٢٦٢م^(٢) وصل إلى القاهرة أحد أعقاب الخلفاء العبّاسيين. وبعد أن قام السلطان بالضروري في مثل هذا الأمر؛ إذ «حضر قاضي القضاة، ونواب الحكم، وعلماء البلد وفقهاؤها، وأكابر المشايخ، وأعيان الصوفية، والأمراء، ومقدمو العساكر. وجلس السلطان متأدباً بغير كرسي. وشهد العريان وخدام من البغادة بأن الأمير أحمد هو ابن الإمام الظاهر. ابن الإمام الناصر أمير المؤمنين»^(٣)؛ عمد إلى أخذ البيعة له باعتباره خليفة جديداً للمسلمين، مع لقب «الإمام أحمد المستنصر بالله»^(٤). وبالمقابل؛ قام الخليفة الجديد بتقديره منه لخدمات بيبرس بتثيته سلطاناً للإسلام والمسلمين، مفوضاً من جانب الخليفة بالنيوض بكل أعباء السلطة. وهكذا فإن حقه في حكم المسلمين، والسيطرة على البلاد التي تؤخذ من الكفار، لم يعد محل نزاع. ثم إنه بمقتضى اعتراف

(١) الجويني: غياث الأمم ص ٢٢٦، ٢٣٠. وقارن بواتل حلاق: Caliphs, Jurists and the Saljiqs in the Political Thought of Juwaini, pp. 26-41.

(٢) تختلف المصادر في تحديد اليوم والشهر، فيبرس المنصور يذكر في زبدة الفكرة (ص ٦٦٠) التاسع من رجب. وابن الفرات (التاريخ ٦ / سنة ٦٦٠) السابع والعشرين من ربيع الأول. وابن الدواداري (كز الدرر ٨٦/٨) السابع عشر من ربيع الثاني.

(٣) بيبرس المنصور: زبدة الفكرة، سنة ٦٦٠.
(٤) انظر عن اللقب الكامل للخليفة؛ ابن الدواداري: كز الدرر ٩٣/٨.

الخليفة به، صار اعتراف المسلمين كلهم به، ويعتيمت له؛ فريضة لا يمكن تخطّيبها. لقد أصبح بيبرس سلطاناً متمتعاً بكامل الشرعية...»^(١).

ولقد لعب الأعراب دوراً في إحياء الخلافة؛ إذ كان أمير العرب عيسى بن مهنا الذي لنا عودة إليه في مواطن من هذه المقدمة - قد لقي العبّاسي الهارب من بغداد، فأجاره، وأكرمه، وأمن خوفه، ثم رافقه إلى مصر، إلى بلاط السلطان حيث بويع خليفة للمسلمين^(٢).

الأعراب في التاريخ الإسلامي

أثبت العمري الفصل الذي خصّصه لعرب زمانه في مسالك الأبحار بين القسم الموضوع للبلدان والأخر الموضوع للتراجيم. ذلك أنه الفصل الممهّد للانتقال من البلدان إلى الإنسان وتاريخه. ففي هذا الفصل فقط أستطاع العمري أن يصوّر البشر والمكان في علاقتهما المباشرة أحدهما بالآخر^(٣). وقد تمكّن من ذلك لأنه درس البدو المعاصرين له باعتبارهم وحداتٍ نسيئة مستقلة تتحرك على بقع جغرافية محدّدة. أمّا سُكّان الممالك فقد أضطُرّ للحديث عنهم في قسم خاصّ مستقلّ ومنفصل عن الأرض أو البلاد. ويرجع ذلك إلى أنّ «دار الإسلام» لا تعرف حدوداً قوميةً أو دولاً بالمعنى المعاصر بل تضمّ ممالك مختلفة بالمعنى الجغرافي والإداري.

(١) قارن: F. Sadeque: Baybars I of Egypt p. 44; P. Thorau: Sultan Baibars I von Ägypten pp. 109-110.

(٢) ابن الدواداري: كز الدرر ٨٧/٨.

(٣) مسالك الأبحار ٣/٣: ... وكان الأولي أن نذكر ذلك في جملة سكان الأرض لتلحق بعضه ببعض. وإنما أتينا به لناسبه بينه وبين الأبواب السابقة في ذكر الممالك. إذ مساكُن الأعراب متخلّلة لأكثر الممالك التي ذكرناها أو مجاورة لها. وإذا تقدم شيء عن اقتضاه وأحيل على المتقدم في موضعه، كان أولى من تأخيرها وفلتات النظر إليه... .

ويشكّل البدو في مجتمع المشرق العربي - الذي غالباً ما ننظر إليه باعتباره مجتمعاً مدنياً^(١) طبقة أصيلة ومستقلة (Substratum). وقد أستطاع هؤلاء، بتأثير عوامل بيئية وسياسية^(٢)، أن يسودوا مجتمع الواحات المدني/ الفلّاحي في فترات تاريخية معينة. بل إنهم تدخلوا بُناةً لدويلات وإمارات، وصنّاعاً لثقافات أو على العكس من ذلك: مدغمين لثقافات الواحات السالفة الذكر. وإذا أردنا أن نوافق السوسولوجي العراقي علي الورد، كان علينا أن نمضي قُدماً فنقول معه إن البداوة تُشكّل الوجه الآخر لمجتمع الواحات المزودج الوجه في المشرق العربي، حيث تتلاقى البداوة مع الحضارة فتغلب إحداهما على الأخرى في عملية تشبه حالي المدّ والجزر، بحيث أدّى ذلك إلى انقسام وأزدواج في شخصية الإنسان الساكن ضمن مجال ثقافة الواحات هذه^(٣).

وتبدأ مواطن البدو حيث تنتهي المدينة وقراها^(٤). وغالباً ما يكون هؤلاء الفلّاحون في محيط المدينة في الأصل بدواً، مثل آل فضل من عشائر القبيلة العربية اليمنية: طيّس. وآل فضل هم موطن الاهتمام الأول عند العمري في الفصل الذي عقده عن البداوة العربية، للدور المهمّ الذي لعبوه في القرنين السابع والثامن الهجريين في حياة المشرق العربي الإسلامي. يقول ماكس

(١) يبدأ Tritton (تريتون) مقالةً له عن العرب بالقول: إن أهمية العرب في التاريخ الإسلامي لم تلبث أن تضادت ثم اختفت. أما W. Caskel (كاسكل)، فإنه خصّ العرب بدراسةٍ أوضح فيها أهميتهم ودورهم في تاريخ الإسلام ككلّ، قارن: A.S. Tritton: The Tribes of Syria in the Fourteenth and Fifteenth Centuries; in: BSOAS 12 (1948), p. 567. W. Caskel: Die Bedeutung der Beduinen in der Geschichte der Araber. Köln-Opfaden 1953.

(٢) من مثل الكثافة السكانية، وسنوات القحط، والضعف السياسي في الحواضر المجاورة للبداية.

(٣) Ali al-Wardi, Soziologie des Nomadentums p. 32.

(٤) H. Wissmann: Bauer, Nomade und Stadt im islamischen Orient p. 32.

فون أوبنهايم عن آل فضل الذين زارهم في مطلع القرن العشرين^(١): «تقع منتجعات الفضل في شمال غرب الجولان بين القنيطرة وبحيرة الحولة. والذي يتّلع على حالتهم الحاضرة، سيكون صعباً عليه أن يتصوّر ولو حالماً أنّ هؤلاء سادوا قديماً صحراء الشام، ولعبوا دوراً مهمّاً في تاريخ الدولة المملوكية؛ ذلك أنهم اليوم لا يُعدّون أكثر من بضعة مئات من المضارب. لكنّ على أيّ حال، فإن شيوخ آل فضل - أو بعبارة أخرى أمراءهم - ما يزالون يُعدّون بين أعرق البيوتات في بلاد الشام».

لقد ظلّ المجتمع المدني في المشرق العربي على علاقةٍ بالبداوة العربية حتّى مطلع القرن العشرين. بل إنّ هذا المجتمع ظلّ على نزاعٍ معها أيضاً^(٢). فطرق الحجّ والتجارة كانت تُمرّ خلال منتجعات البدو ومواطن أبتشارهم. ولقد كان هناك خطرٌ دائمٌ على المدن من جانب الأعراب، في المنطقة الجذب والجفاف والاضطراب السياسي؛ إذ كانوا يُغيرون عليها طمعاً في الثروات التي تحتويها بين أسوارها أو في محيطها الزراعي. وقد تكرّرت هذه الظاهرة في تاريخ المشرق العربي منذ نشأت في تلك البقاع مدنٌ وأمصارٌ ودُوَلٌ تُحيطُ بها أو تُحيطُها - كما تُحيطُ بالواحات - صحاري شاسعة، لا تنتج إلا حياةً قاسيةً وفقيرةً للقبائل المتبدية^(٣). وفي حقب النزاعات العسكرية بين المدن والدول كان هؤلاء الأعراب يتحوّلون من خلال قدراتهم الهجومية إلى موحّجٍ لإحدى كفتي الميزان؛ إذ ينضمّون إلى الطرف

(١) Oppenheim: Beduinen I. 350 (١)

(٢) قام بطنّ نوري آخر من بطون طيء بتفاسي رسوم على طريق الموصل/ نصيبين منذ القرن الثامن عشر. وكانت نصيبين ما تزال تدفع ضريبةً من المال للأعراب الذين يجاورونها حتى تسعينات القرن التاسع عشر، قارن: Bräunlich: Beiträge zur Gesellschaftsordnung der arabischen Beduinenstämme pp. 74-75.

(٣) قارن عن ذلك: Rothstein, Lahmidan p. 28 ff

الذي يشكّل ضماناً أكبر لمصالحهم^(١). وكلما كانت السلطنة المركزية في الأمصار ضعيفة، كلما كان نفوذهم في الحواضر أكبر، وقوتهم أظهر.

استطاع الفاتحون العرب للشام والعراق في النصف الأول من القرن السابع الميلادي أن يكسبوا ولاء وتأييد الغالبية العظمى من بدو تلك البلاد. ومنذ البداية كان على أعراب الشام على الخصوص أن يواجهوا البيزنطيين على الحدود بقيادة الفاتحين الجدد. لكن النصف الثاني من القرن الثاني الهجري (النصف الثاني من القرن الثامن الميلادي) جلب معه متغيرات بالنسبة لهؤلاء الأعراب الغزاة. فقد سقطت الدولة الأموية (٧٥٠م) وقامت على أنقاضها الدولة العباسية التي أحلت محل الجند (من الأعراب والمتطوعين) جيشاً محترفاً أدى إلى الاستغناء عن خدمات البدو في الجهاد فأسقطت أعينهم من الديوان. وشهدت الدولة البيزنطية في أوائل القرن التاسع الميلادي حقبة من تصاعد القوة العسكرية؛ في حين بدأت قوة السلطنة المركزية الإسلامية تتراجع وتضعف. وسط هذه الظروف وجد البدو العرب أنفسهم في الثغور والعوامس منفردين، وكان عليهم أن يحموا المناطق التي يتوطنون فيها في وجه إغارات البيزنطيين عليها. إلى هذه الأسباب يعود نشوء أول إمارتين بدويتين على الحدود الإسلامية/البيزنطية: إمارة آل الشيخ^(٢) من بكر بن وائل بأبد (٢٥٦ - ٢٨٦هـ / ٨٧٠ - ٨٩٩م)، وإمارة بني حمدان^(٣) من تغلب بن وائل بالموصل وحلب (٣٣٢ - ٣٩٤هـ / ٩٤٣ - ١٠٠٤م). وعندما ازدادت الخلافة الإسلامية ضعفاً بظهور الترك والبويهيين وسيطرتهم على عاصمتها ازداد ظهور الإمارات البدوية العربية في العراق والشام والجزيرة

(١) انظر ما سبق ص ٨ ملاحظة رقم ٢.

(٢) تاريخ الطبري ٣/ ٢١٨٥ - ٢١٨٦، والمسعودي: مروج الذهب ١٤٥/٥ - ١٤٧، E1² «Diyār Bakr» II, 344a.

(٣) E1² «Hamdānids» III, 126a-131a.

(الواقعة بين الفرات ودجلة). ففي مطلع القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي؛ قدم بنو خفاجة^(١) من الجزيرة العربية وتوغّلوا في العراق حيث تمكّنوا أواخر القرن المذكور من السيطرة على منطقة الكوفة وتهديد طرق قوافل الحجيج، وسائر مناطق العراق. أما بنو أسد^(٢) فقد وصلوا إلى العراق في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي؛ فأسسوا في الحلة الإمارة المزيديّة التي أضطرّ البويهيون للاعتراف بها عام ٤٠٣هـ / ١٠١٢ - ١٠١٣م، والتي استطاعت السيطرة حتى أواخر القرن الخامس الهجري على مناطق الكوفة وواسط والبصرة وهي وتكريت. وعندما سيطر السلاجقة على العراق عام ٤٤٧/١٠٥٥م تصدّوا لهذه الإمارات البدوية^(٣)، وتمكّنوا من القضاء عليها تدريجياً.

يبد أن قائمة الإمارات البدوية لا تقتصر على خفاجة وبني مزيد الأسديين؛ فقد شهدت الجزيرة قيام الإمارة العقيلية^(٤) في الفترة نفسها. وعلى أنقاض الدولة الحمدانية في شمال الشام أقام بنو كلاب إمارة مستقلة في المناطق ذاتها^(٥). أمّا الطائيون فقد أسّست بطون منهم السيطرة على مناطق واسعة في جنوبي فلسطين والأردن^(٦).

(١) E1² «Khaḫāḫja» IV, 911a.

ومحمد عبدالمصم فخاخي: بنو خفاجة، القاهرة ١٩٥٠.

(٢) E1² «Asad» I, 683b-684a; E1² «Sadaqa» IV, 37a-38a; E1¹ «Mazyaditen» III, 504a-505b; وعبدالجبار ناجي: الإمارة المزيديّة، بغداد ١٩٧٠.

(٣) Kaskel: Die Bedeutung der Beduinen p. 19; Oppenheim: Beduinen III, 186.

(٤) E1¹ «Okailiden» III, 1049b-1050.

(٥) E1¹ «Mirdāsiden» III, 592b-593a; E1¹ «Sālih b. Mirdās» IV, 120-121; S. Zakkār: The Emirate of Aleppo, Beirut 1971;

ومحمد عماد مرسي الشيخ: الإمارات العربية في بلاد الشام ص ٩١ - ١٨٧.

(٦) الحيايري: الإمارة الطائية في بلاد الشام، عمان ١٩٧٧. ف. أ. سعيد: آل ربيعة الطائيون، بيروت ١٩٨٣.

إنَّ توَعَّلَ الأعراب في العراق والشام، وسيطرتهم على طرق الحجِّ، والقوافل التجارية، والدور السياسي الذي بدأوا يلعبونه في الصراع مع البيزنطيين ثم مع الصليبيين والمغول وفي الصراعات الإسلامية الداخلية؛ كُلُّ ذلك دفع السلطات المركزية في الحواضر إلى القيام بمحاولاتٍ لكسبهم لصالحها عن طريق مراعاة مصالحهم بقدر الإمكان. أمَّا الفاطميون فقد كانت طريقتهم المفضَّلة لكسب البدو رشوتهم بإقطاعات ورشوتهم بمبالغ مالية كبيرة^(١). ولجأ الأيوبيون بالإضافة للأعطيات إلى منح رتبة الإمارة «بيوي وعلم»^(٢) لبعض شيوخ العرب الذي قدّموا خدّاماتٍ جُلبت في الصراع مع الصليبيين، لكنَّ المماليك كانوا أوَّل من توَصَّل لحلِّ مشكلة الأعراب حلًّا موفقاً. فمن طريق «إمارة العرب» التي جعلوها رتبةً عسكريةً عاليةً ضمن الجهاز الإداري^(٣)؛ أنظمت البدو ضمن بيروقراطية الدولة. كانت «إمارة العرب» تُعطى لشيوخ قبيلةٍ ضخمةٍ وذات نفوذٍ كبير، فتبيح له السيطرة على الأعراب في منطقتهم واسعة، مع ما يصاحب ذلك من إقطاعات وهدايا وأعطيات تبذلها الدولة لأمير العرب لتوزيعها على القبائل الواقعة في نطاق إميرته^(٤). أمَّا ضابط

(١) ابن خلكان: وفيات الأعيان ١٧٤/٢ - ١٧٥، وابن الأثير: الكامل في التاريخ ٦١٥/٨، والروذراوري: ذيل تجارب الأمم ٢٢٨/٣، والفاسي: العقد الثمين ٧١/٤.

(٢) يذكر العمري في فصله عن الأعراب الأمير غالباً مع البوق والعلم. ويتبين من ملاحظة المقريزي في أعماق الحفا ٣٢٧/٣ أن المنصب سلجوقي في الأصل وقد ورثه منهم الأيوبيون وبني في الرمية العسكرية الملوكية؛ وكان يُناظر أيام المماليك أمير طليجانته (قارن يصبح الأعيان ٨/٤ - ٩، ١٣). يقول المقريزي في الموطن السالف الذكر: «... والطَّب بِلغة الفُرّ هو الأمير المُقدَّم الذي له عَلَمٌ معقود، وبيويٌ مضروب، وعِدةٌ من الجند ما بين مائتي فارس إلى مائة فارس إلى سبعمائة فارساً...».

(٣) انظر أيضاً: Brünlich: Beiträge pp. 82-87; Caskel: Die Bedeutung der Beduinen p. 20.

(٤) يرى ابن خلدون (العصر ١٨/٦) أن راسنهم على العرب بدأت أيام الأيوبيين، يقول: «وأما ترتيب راسنهم على العرب بالشام والعراق منذ دولة العادل ابن أيوب وإلى هذا العهد...» . بيد أن الظروف السياسية في الدولة الأيوبية لا تدعم هذه النظرة. إنني أرى وجهة نظر أوبنهايم =

الاتصال بين السلطة المركزية وشيوخ العرب فقد كان الهممندان. وكان المنصب يقتضي معرفةً دقيقةً بالقبائل وأنسابها، والعلاقات المتشابهة فيما بينها؛ إذ هو الذي كان يتلقَّى الرُّسُلَ والرُّعَبانَ الواردين على السلطان ويُترزلهم دار الضيافة، ويتحدَّث في القيام بأمرهم^(١).

وقد استقى العمريُّ في فصله عن الأعراب أكثر معلوماته عن القبائل والبطون ومناطق الانتشار من الهممندان المعاصر لآواخر الدولة الأيوبية وأوائل الدولة المملوكية، وهو بدر الدين أبو المحاسن يوسف بن أبي المعالي بن زَمَاح المعروف بابن سيف الدولة الحمداني^(٢). وعلى الحمدانيّ الهممندان هذا اعتمد كُلُّ من القلقشندي^(٣) والمقريزيُّ أيضاً في معلوماته عن الأعراب بمصر^(٤)؛ وقبائلهم وأنسابهم^(٥). ولا نعرف في الواقع كتابةً عن الأعراب بعد الحمدانيّ؛ لم نعتمد عليه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. ونستطيع أن نعتبر أنفسنا مخلوطون بالحصول على رسالتي القلقشندي والمقريزي السالفتي الذكر، واللتين نقلتا فيهما عن الحمدانيّ نقولاً مطوّلة؛ إذ لولاهما لما أمكن لنا

(١) = (٢٨٣/١) أولى بالاعتبار، يقول أوبنهايم: في هذه الألقاب والمناسب أتبع المماليك مُنْجُ الأيوبيين. لكنَّ اللقب (= أمير العرب) اكتسب أيانهم أهميةً أكبر؛ فقد استوعبوا البدو في مدينتهم العسكرية؛ تلك التي كانت الحاملة للدولة المملوكية.

(٢) القلقشندي: صبح الأعيان ٢٢٢/٤.

(٣) مسالك الأوصار ٢٠٣/٣. ويذكر هو أنه ولد سنة ٦٠٢هـ/ ١٢٠٥م (ابن حجر: الدرر الكامنة ٣٣١ - ٣٣٢ رقم ٥١١٩). وكان عام ٦٩٨هـ/ ١٢٨١م مازيراً حياً (مسالك ٤٩/٣)؛ وانظر: هدية العارفين ٥٥٥/٢.

(٤) القلقشندي: حياة الأرب في معرفة أنساب العرب/ القاهرة ١٩٥٩، وقلائد الجمال في التعريف بقبائل عرب الزمان له أيضاً/ بيروت ١٩٨٢.

(٥) المقريزي: البيان والإعراب عما يرضى مصر من الأعراب (نشرة F. Wüstenfeld / Göttingen ١٨٤٧)، ونشرة عبدالمجيد عابدين بالقاهرة ١٩٦١.

(٥) ليست هناك إشارة مباشرة لاستعمال ابن خلدون هذا المصدر في إثباته عن الأعراب. لكنه يرجع إلى العمري في مواطن أخرى؛ قارن: K. Lech: Das Mongolische Weltreich pp. 71-72.

أن تُعيد تركيب نص الحمداني الذي نقله العمري. ومع ذلك؛ فإنه كان علينا أن نسلّم ببقاء أخطاء عديدة في القراءة لم نستطع حلّها رغم وجود المؤلّفين الثلاثة بسبب سوء المخطوطات التي وصلتنا من أعمالهم. ثم إن علينا هنا أن نلاحظ أنّ المعلومات المعروضة بطريق الحمداني تعود لأواخر الدولة الأيوبية وأوائل عقود الدولة المملوكية. وبعد هذه الحقيقة؛ فإنّ المؤلّفين الثلاثة لم يضيفوا غير القليل وفي مواطن قليلة. ويبدو أنّ المادّة التي عرضها الحمداني حظيت باهتمامهم؛ لكنهم لم يكونوا يملكون معلومات خاصة في المسألة.

لقد أستطاع المماليك أن يصلّوا إلى اتّفاقٍ طويل المدى مع القبائل البدوية، بل إنهم نجحوا أكثر من ذلك إذ أدخلوهم في بيروقراطية الدولة نفسها. لكنّ هذا الانسجام - فيما أرى - يظلّ الاستثناء وليس القاعدة فيما يتصل بعلاقة السلطات المركزية بالأعراب. ولا شكّ أنّ ظروفًا سياسية خاصة بتلك الحقبة أدت إلى النجاح في هذا الأمر. فليس هناك في التاريخ العربي وضعٌ مُشابه غير التحالف الذي قام بزعامة كنده في القرن السادس الميلاديّ بأواسط الجزيرة العربية. ومنذ ذلك الحين لم يحدث أن تجمّعت قبائل ضخمة على شكل تحالفٍ بزعامة شيخٍ واحد. إنّ هذه الصيغة التي نجحت في ظلّ السلطة المملوكية استلزمت أمرين اثنين: الأول؛ وجود دولة قوية مركزية الطابع، تمتدّ سلطتها على مناطق شاسعة بحيث يستحيل على القبائل استغلال الصراعات بين الأمراء والدويلات لصالحها. والثاني توافر قبيلة بالغة السطوة بين البدو بحيث يمكن للقبيلة القوية بمساعدة إدارة الدولة - أن تضبط القبائل والبطون والعشائر الأخرى. وقد تحقّق الأمران في ظلّ السيطرة المملوكية. ففي حقبة السيطرة الفاطمية كانت بلاد الشام ثلاث قبائل متقاربة العدد والشوكة هي: كلب وكناب وطيس^(١). ويبدو أنّ هذا

(١) انظر ما بعد ص ٢٦.

المقياس تحوّل لصالح طيس^(٢) - بل بعض بطونها - في المرحلة الانتقالية الواقعة بين انهيار السلطة الأيوبية، وقيام دولة المماليك. ومع ذلك فإنّ العمريّ يقرّر أنه بقيت هناك أيام المماليك قبائل ذات سطوة كان على الطائفتين أن يتعاملوا معها بحذرٍ، ربّما لم تدخل في الصراع على إمرة العرب. أو لم تستطع إزعاج الصيغة التي طوّرتها الإدارة المملوكية - هكذا يمكن الاستنتاج - لأنه كانت تنقصها القيادة الجامعة^(٣)، ولنا بحاجة هنا للحديث عن قوة السلطة المركزية المملوكية خصوصاً خلال القرن الأول لقيامها.

العمريّ والأعراب

يفتح العمريّ فصله عن العرب بمقدمة تاريخية يقسم فيها العرب إلى ثلاثة أقسام تاريخية كبرى: العرب البائدة، والعرب العاربة، والعرب المستعربة^(٤) وقد نشأ خلاف بين التّسايين بشأن ترتيب عرب الجنوب وعرب الشمال ضمن الجدول ذي الأقسام الثلاثة. ويرجع ذلك إلى الصراع في من هم العرب الأوائل (= العرب العاربة)، الذين تكلموا العربية أولاً، وعلموها العرب التواني (= العرب المستعربة). وكان الرأي السائد اعتبار عرب الجنوب العرب العاربة، وإلى ذلك ذهب ابن سعيد المغربي، الذي كان شأنه في ذلك شأن أكثر العرب الأندلسيين - ينتسب إلى عرب الجنوب. وعن ابن سعيد أخذ العمريّ التقسيم المذكور دون أن يشعر - وهو العربيّ الشماليّ - بحساسية^(٥)، بعد أن رأى ذلك معظم النّسابة ومضت على المسألة قرون:

(١) انظر ما يأتي بعد ص ٣٦ - ٣٧.

(٢) انظر عن الخلاف في ذلك: فلانديمان للفلفلسندي ص ١٢ - ١٣. وقارن برأي ابن الكلبي عند Caskel في الجمهرة ٤٠/١ (المقدمة)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٨ - ٩، ٤٨٦، والقصد والأمم لابن عبدالبّر ص ١١، ١٨، وطبقات الأمم لصاعد الأندلسي ص ٤١، EI^٢ «al-Arab» I, 544a-b.

ويرى المشتشقون أن شجرات الأنساب العربية مصنوعة وليست حقيقة، بل تتشكّل نسقاً =

١ - العرب البائدة، وتشمل الشعوب القرآنية مثل عاد وثمود وجُرهم الأولى، وطَّسَمَ وجديس وملوكهم الغابرون وغيرهم ممن: «ذهبت عنا تفاصيل أخبارهم لتفادِمَ عهدهم»^(١).

٢ - والعرب العاربة، وهؤلاء هم البنيون من قحطان، بل على الخصوص أعقاب ابنه سبأ الذي ترك حسبما يقول السَّابِون ولدين هما حمير وكهلان تفرَّعت عنهما شعوب وقبائل.

ويتابع العمريُّ عرضه التاريخي فيُحدِّث عن أعقاب حمير الذين يذكر منهم قُضاعة^(٢) وفروعها: كلب، وبهراء، وجيهنة، وبلبي، وتنوخ، وسليح، وعُذرة، ونَهْد. ثُمَّ يَذكر أعقاب كهلان المشهورين: الأزْد، وطَّييء، ومُدْجِج، وهمدان، وكندة، ومُرَاد، وأَمْمار^(٣).

ويتوقَّف المؤلف عند كلِّ قبيلة من هذين الفرعين النسبيين فيذكر بطونها البارزة ورجالاتها التاريخيين. أما شعب الأزْد، فيذكر من قبائله الأوس

= متأخراً نَظَر في قلب الصراع بين العرب الجنوبيين والشماليين في القرن الأول الهجري. انظر عن ذلك: 1. Nöldeke: in: ZDMG 40 (1886), p. 178; Goldziher: Muhammedanische Studien I: 1. Berlin 1902, p. 44 f; 40-100, 177-207; Wellhausen: Das arabische Reich und sein Sturz. Berlin 1902, II, 31-94; EI² - "Kahfān" - Rothstein: Laḥmidien p. 33-37; Caskel: Ġamhara I, 33-35, 39-40, II, 31-94; EI² - "Kahfān" - IV, 447b-449a; Bräunlich: Beiträge zur Gesellschaftsordnung der arabischen Beduinenstämme pp. 70-74.

(١) مسالك الأماص ٣/٣.

(٢) وإنَّ عُذْرَ قبائل قُضاعة؛ أي انتسابهم إلى العرب الشماليين أو الجنوبيين كان موضع نزاع بين الشماليين منذ البداية؛ وليست هناك حتى اليوم إجابة شافية بشأنه؛ فإِنَّ: Bräunlich: Beiträge zur Gesellschaftsordnung der arabischen Beduinenstämme pp. 71-72، والإكليل للهمداني ١٣٧/١ - ١٨٠. ويأخذ ابن سعيد ١٧٨/١ بالرأي القائل بانتسابهم إلى عرب الجنوب.

(٣) كان هناك من رأى انتساب أمّار إلى كهلان، ومَنْ رأى انتسابها إلى نزار بن معد؛ فإِنَّ: ابن سعيد: نشوة الطرب ١/٢٦٥، ٣١٨.

والخزرج وخزاعة^(١)، ودؤس والعتيك وغافق وبني الجُلَنْدِي. وأما طَّييء فيذكر من فروعها جديلة وثَّيْهان ويُولان وسلامان وكَتَي وسُدوس. ويعود إلى مُدْجِج فيذكر منهم خُولان وجَنَّب وأود وسعد العشيبة (مُثَبِّتاً أفتراقها في فرعين: جُغْفَي وَزَيْد) والنَّعَع وَعَسَس. ويتجاوز هَمدان بسرعة ليذكر أفتراق أنمار في نبجلة وخَتَم.

٣ - يبدأ تاريخ العرب المستعربة وهم أعقاب أبناء إسماعيل من عرب الشمال^(٢)، عند العمريِّ بقصة حمل إبراهيم الخليل لابنه إسماعيل وأمه هاجر من الشام إلى مكَّة^(٣). وفي مكَّة تزوج إسماعيل بعد أن شَبَّ عن الطوق امرأةً من قبيلة جُرهم التي كانت متوطنةً هناك فَرَزَقَ منها ولده قيذار^(٤).

أما عدنان أول أجداد عرب الشمال المعروفين حسبما يقول السَّابِون - فهو من أعقاب قيذار. وكان نزار من ولد عدنان، لكنه خَلَف أربعة أبناء هم: إباد، وربيعة، وأنمار، ومُضَر، وإلى مُضَر ينسب النبيَّ مُحَمَّد الذي يَذكر العمريُّ سلسلةً نسبه إلى جَدِّه الأعلى هذا^(٥). وهنا يستطرِّد العمريُّ ذاكراً أقصوبةً طويلةً توضحُ أُمَّعيَّةً وقراسةً أبناء نزار الأربعة^(٦). ثم يعود الحديث فيتصل بذكر أعقاب مُضَر حتَّى النبيِّ مُحَمَّد^(٧). دون أن يُغْفَلَ العمريُّ السلاسل الأخرى الجانبية لأعقاب مُضَر متوقفاً بين الحين والآخر عند بعض الرجال

(١) قارن هناك خلافاً أيضاً في انتساب خزاعة إلى عدنان أو قحطان؛ فإِنَّ ينسب قريش ص ٧-

٨، Bräunlich: Beiträge p. 72.

(٢) Caskel. Ġamhara II, 1-30.

(٣) الطبري ١/٢٧٥ - ٢٧٦، وابن الأثير ١/١٠٣.

(٤) الطبري ١/٣٥١ - ٣٥١، 603b-604a، EI² - "Djurrhum".

(٥) الطبري ١/١١١١ - ١١١٢.

(٦) الطبري ١/١١٠٨ - ١١١٠.

(٧) الطبري ١/١١٠٨ - ١١١٠.

المشهورين لسبب ما في أحد البطون أو العشائر. فَمُضَرَ يُعَقِبُ إلباساً^(١) وإلباس يُعَقِبُ مُدْرَكَةً^(٢)، ومدركة يُعَقِبُ خزيمة^(٣)، وخزيمة يُعَقِبُ كِنَانَةَ^(٤)، وَكِنَانَةُ يُخَلْفُ النَّضْرَ^(٥)، والنضر يترك مالكا^(٦)، ومالك يُعَقِبُ فِهْرًا^(٧) - هو الملقب بفريش - . ويتوقف العمري هنا قليلاً فيعرض عدة آراء بشأن معنى هذا اللقب وسببه. ثم يلد فهر غالباً ويُعَقِبُ غالباً لؤياً^(٨)، ولؤي كعباً^(٩)، وكعب مؤم^(١٠)، ومؤم كلاباً^(١١)، وكمرة كلاباً^(١٢)، وكمرة يترك العمري أن فصياً^(١٣) (وهو لقب له واسمه زيد) هو الذي أنهى سيطرة القبيلة اليمنية خزاعة على مكة والبيت الحرام، وأدخل قريشاً قبيلته إلى الحرم، ونشرها حول البيت^(١٤). ويسرز عبدمناف^(١٥) من أولاد فصى فولد له هاشم^(١٥)، ويولد لهاشم عبدالمطلب^(١٦). ويكون من بين أولاد عبدالمطلب: عبدالله - الذي يُعَقِبُ من أمة الزُهريّة - النبيّ محمّداً.

جامعة النجاة الوثائقية

الأعراب في القرن الثامن الهجري

بعد هذا التمهيد التاريخي ينصرف العمريّ للحديث عن عرب الزمان الذين كانوا يتجولون أيامه بين العراق والمحيط الأطلسي. لكنّ القسم الأكبر من حديثه يتركز على القبيلة التي كان منها أمير العرب أيام المماليك: قبيلة طيسية، خصوصاً البطن الذي ينتسب إليه أمير العرب داخل طيسية، ربيعة. وكانت إمرة العرب في آل مرا وآل فضل ابن ربيعة؛ من طيسية. وهو يستند في معلوماته وأخباره عنهم جميعاً إلى أفضل المصادر المتوافرة أيامه: الحمدانيّ نسبة العرب^(١)، الذي كان يتولّى منصب المهتمّدار في الديوان المملوكي، ويعني هذا أنه كان صلة الوصل بين البلاط والقبائل. ويقضي المنصب معرفةً دقيقةً بالقبائل؛ هذا بالإضافة إلى أشخاص آخرين من عشيرة أمير العرب

أما البنية الأساسية للمقدمة التاريخية عن العرب فليست من صنع العمريّ نفسه، بل هو يستند في ذلك إلى ابن سعيد في كتابه: نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب^(٢)، بواسطة أبي الفداء الذي اختصر في تاريخه فصول ابن سعيد عن أنساب العرب.

على أنّ ابن سعيد لا يشكّل مصدرًا ومطلقاً للعمريّ في هذا الفصل

- (١) في الدرر الكامنة لابن حجر ٢٣١/٥ - ٢٣٢ رقم ٥١١٩: «... من ذرية سيف الدولة ابن حردان فيما يقال؛ بدو الدين بن مهندار العرب. وُلد سنة اثنين وستماية. وكان متجنّداً وله يدٌ في النظم والتاريخ، وله تصانيف في الأنساب والديع...».
- (٢) من مثل فضل بن عيسى وموسى بن مهنا (مسالك ٢/٣ - ٣).
- (٣) استعملت في دراستي نشرة نصرت عبد الرحمن (عمان/ ١٩٨٢) لكتاب ابن سعيد: «نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب». وكان F. Trummer قد نشر ترجمة موجزة للكتاب بـ Stuttgart ١٩٢٨. كما أن M. Kropp قام بنشر القسم الثاني من نشوة الطرب (= قسم قحطان) وترجمه إلى الألمانية في سياق أطروحة للدكتوراه بجامعة هيدلبرغ عام ١٩٧٥.

- (١) الطبري ١١٠٨/١
- (٢) الطبري ١١٠٧/١ - ١١٠٨
- (٣) الطبري ١١٠٧/١
- (٤) الطبري ١١٠٦/١
- (٥) الطبري ١١٠٥/١ - ١١٠٦
- (٦) الطبري ١١٠٣/١ - ١١٠٥
- (٧) الطبري ١١٠٢/١ - ١١٠٣
- (٨) الطبري ١١٠٢/١ - ١١٠٣
- (٩) الطبري ١١٠١/١ - ١١٠٢
- (١٠) الطبري ١١٠٠/١ - ١١٠١
- (١١) الطبري ١١٠٠/١
- (١٢) الطبري ١١٠٠/١
- (١٣) الطبري ١٠٩٢/١ - ١١٠٠
- (١٤) الطبري ١٠٩١/١ - ١٠٩٢
- (١٥) الطبري ١٠٨٨/١ - ١٠٩١
- (١٦) الطبري ١٠٨٢/١ - ١٠٨٨

فقط من كتابه؛ بل إن علاقته بكتب ابن سعيد تعدد أقتباس بعض الفقرات إلى مسالك الأبرار كُله. فالمعروف أن ابن سعيد كتب رسالة في فضل الأندلس قال فيها بتفضيل المغرب على المشرق الإسلامي^(١). وقد اعتبر العمريّ كتابه نقداً لهذه الفكرة. ففي القسم الأول من الكتاب وصف العمريّ البلدان التي تتكوّن منها دار الإسلام. وفي القسم الثاني ذكر كبار الناس الذين أخرجتهم دار الإسلام، لكي يتبين في النهاية أن قلب الثقافة الإسلامية، بل وأصلها المشرق الإسلامي وبلدانه وليس المغرب. ففضلاً عن أن نبي الإسلام محمداً خرج من المشرق - وفي هذا من الفضل ما يكفي ويؤيبي - فإن المشرق أخرج من العلماء والقادة وصنّاع الدول، والجيوش الجرّارة المجاهدة، ما لا يستطيع المغرب الإسلامي أن يقدم نظيراً له^(٢).

هكذا أعطى العمريّ كتابه الضخم ذا الطابع الجغرافي بُعداً جليلاً جعله بين مصادر الجنس الأدبي المعروف بفضائل البلدان.

ظهور آل ربيعة:

يرتبط ظهور طيء في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي؛ ارتباطاً مباشراً بتحلّاتها مع القرامطة. فقد خاضت حروباً إلى جانب القرامطة بزعامة آل الجراح، حيث شكّلت أهم عناصر جيوشهم - دون أن يعني ذلك اعتناق

(١) قام صلاح الدين المنجد بنشر رسالة لابن سعيد في فضائل الأندلس مع رسالتيه أخريين في الموضوع نفسه بعنوان: «فضائل الأندلس وأهلها لابن حزم وابن سعيد والشّقيدي» (بيروت ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٨م). وقد استخرجها المنجد جميعاً من «فتح العقبه» للمقري المتوفى ١٠٤١هـ/ ١٦٣١م (انظر مقدمة المنجد ص ٤٧ - ٤٨). ولا يذكر العمريّ في رده على ابن سعيد كتابات ابن سعيد معيّناً لابن سعيد في ذلك؛ هذا لا بد من بحث مستقصى وتفصيلي في الباقي من (٢) شكل هذا الموضوع مقدمة قسم التراجم من مسالك الأبرار: أي القسم الثاني الذي يلي الجزء الخاص بالأعراب مباشرة (= مسالك الأبرار ٧٦٣/١٥١).

رجالها للذهب القرمطي^(١). فقد أستولى القرامطة على الرملة عام ٣٦٠هـ/ ٩٧١م^(٢)، ومنذ ذلك الحين سيطرت طيء على المدينة والجهات المجاورة لها من الجنوب، وظلّت سيادتها هناك ظاهرة بقيادة دغفل بن الجراح وأعقابه مفرج بن دغفل^(٣) وحسان بن مفرج طوال قرن كامل كان على الفاطميين بمصر خلاله أن يحسبوا للطائنين كل حساب^(٤). وقد أستطاع الفاطميون في النهاية كسب طيء إلى جانبهم عن طريق الإقطاعات والهدايا؛ ففي العام ٣٦٣هـ/ ٩٧١ - ٩٧٢م غيروا تحالفاتهم فتركوا القرامطة إلى الفاطميين^(٥). لكنّ الدولة الفاطمية ظلّت تحذر قوتهم وتقلبهم وتعمل سراً على ضربهم وإبعادهم عن مجال سيطرتها. وهكذا فإن المؤرخين يذكرون في الحقبة الواقعة بين ٣٦٩ و ٤٢٠هـ/ ١٠٢٨، ١٠٢٩م عدّة حملات فاطمية^(٦) ضدّ الطائنين الذين ردوا من جانبهم بعنف وحاولوا تحديّ الدولة الفاطمية ليس في الشام فقط بل في بقية أقاليمها بمصر أيضاً. وقد توسّلوا لذلك بمبايعة خليفته من أشرف مكة في مواجهة الخليفة الفاطمي عام ٤٠١هـ/ ١٠١٠م^(٧) - بيد أن الفاطميين

(١) Oppenheim, Bechumen I, 350. EF: «Djarrāhids» II, 482b-85a (١٩٤٥). وقارن بذيل تاريخ دمشق لابن القلاسي ص ٣.

(٢) ذيل تاريخ دمشق لابن القلاسي ص ٢، وتاريخ ابن الأثير ٨/ ٦١٤ - ٦١٥.

(٣) يذكر ابن خلدون (= العبر ٦/ ١٥٠) أنه توفي سنة ٤٠٤هـ/ ١٠١٤م.

(٤) زياور ص ١٠٢. بيد أنه صار قديماً، وتتخلله أخطاء في التفاصيل؛ انظر: صحح الأعيان للقفشندي ٢٠٣٤، «Djarrāhids» EF.

(٥) ذيل تاريخ دمشق لابن القلاسي ص ٣، وحسن المحاضرة لسيوطي ٦٠٠/١ - ٦٠١، وإخباري: الإمارة الطائنية ص ٤٦، «Fātimids» II, 854a. EF.

(٦) إخباري: الإمارة الطائنية ص ٤٧ - ٤٨.

(٧) السروذراوي: ذيل تجرّاب الأمم ٣/ ٢٣٥ - ٢٣٩، وابن خلّكان: وفيات الأعيان ٢/ ١٧٤ - ١٧٥، وسعيد بن الطبريق: تاريخ ٢/ ٢٠٠ - ٢٠١، والفاسي: المقدم للمؤمنين ٩٩ - ٩٨، رقم ٩٨٣.

Wüstenfeld: Die Chroniken der Stadt Mekka IV, 219. EF: «Fātimids» II, 854a-b

وتذكر أكثر المصادر القديمة سنة ٤٠١هـ/ ١٠١٠م كتابيخ لإعلان أبي الفتح الحسن بن =

استطاعوا من جديد تسوية الأمر عن طريق المال^(١) - ثمَّ قَادُوا مفاوضاتٍ سريَّةٍ مع بني فُرَّةِ القاطنين في الجهة الغربية للدلتا^(٢)، كما أقاموا حلفاً مع قبليتي كلب وكناب بالشام من أجل قسمة البلاد إلى مناطق نفوذٍ فيما بينهم عام ٤١٤هـ/ ١٠٢٥م^(٣). وظلَّ الحلف قائماً حتى عام ٤٢٠هـ/ ١٠٢٩م حين تمكَّن الفاطميُّون من العودة إلى الشام والسيطرة على دمشق.

كانت هذه هي الحقبة الأولى لصعود طغىء إلى سُدَّة التفوق والسيطرة وقد انتهت بوفاة عميها حسان بن مفرَّج بن دغفل عام ٤٣٣هـ/ ١٠٤٣م^(٤). وقد وجدت أسراً آل الجراح في شاعر الرملة علي بن محمد التهامي (توفي عام ٤١٦هـ/ ١٠٢٥م) مادحاً مخلصاً وناشراً للأبجداد، ويكاد ديوانه يقتصر على الإشادة برجال آل الجراح ورتاء موتاهم^(٥).

= جعفر نفسه خليفة (فان بالعقد المميز الفاسي ٧٥/٤). أما المصادر المتأخرة فتحدد لذلك العام ٤٠٢هـ (انظر أيضاً: Wüstenfeld, Chroniken IV, 210). ويذكر الروذراودي في ذيل تجارب الأم ٤٠٣هـ (الفاسي: العقد المميز ٧٦/٤). ويذكر الروذراودي في ذيل تجارب الأم ٣٣٥/٣-٣٣٦ تاريخاً مبكراً جداً لذلك هو العام ٣٨١هـ/ ٩٩٢م. لكن يمكننا غضن النظر عن هذا الخبر تماماً؛ ذلك أنَّ الحاكم القاطمي خصم الحسن الأمصم القرظي لم يكن في ذلك التاريخ قد وصل للسلطة بمصر بعد.

(١) ابن خلكان: وفيات الأعيان ١٧٤/٢ - ١٧٥، والروذراودي: ذيل تجارب الأمم ٣٣٧/٣، والفاسي: العقد المميز ٧٣/٤ - ٧٤.

(٢) السبخي: أخبار مصر ٦٨.

(٣) ابن العديم: تاريخ حلب ٢٢٢/١ - ٢٢٤، وابن الأثير ٢٣٠/٩، «Fātimids» II, 854b, EF, 282, 352.

(٤) Oppenheim: Beduinen I, 282, 352. ويقول سهيل زكار في كتابه: The Emirate of Aleppo ص ٩٢ - ٩٠: «وقد تعاقبوا على تقسيم بلاد الشام فيما بينهم؛ بحيث تكون طغىء هي

السيطرة في فلسطين بينما تأخذ كلب منطقة دمشق، وتسود كلاب في حلب وبنواحيها. وكانت

عظمتهم أن تتوسد قواهم العسكرية لطرد الفاطميين من الشام. وتأسس ثلاث إمارات بدوية

مستقلة».

(٥) الحيارى: الإمارة الظاهرة ص ٥٤، ٥٥ - ٥٥. لا يذكر الحيارى مصدراً لهذا التاريخ.

(٥) الحيارى، ص ٥٥، F. Sezgin: GAS II, 478-79. ديوان التهامي ٢١٦، ١٩٢، ١٩٠، ١٥٥، ١٥٣، ١١٩، ١٠٧.

وأنت حقيقتهم الكبرى الثانية مع صعود عشيرة آل ربيعة من بينهم في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي. وينسب الرزيعيون إلى ربيعة بن حازم بن علي بن مفرَّج بن دغفل الجراحي؛ وهكذا فإنهم يتحدرون من آل الجراح عن طريق جدِّ جانبِي من رجال الأسرة^(١). ففي أيام الملك العادل الأيوبي (٥٤٠ - ٦١٦ هـ / ١١٤٥ - ١٢١٨ م) مطلع القرن السابع الهجري منحَّ حُدَيْبة الرزيعي رسماً لقب أمير العرب^(٢). ولا تحدّد المصادر معنى هذا اللقب وما يرتبط به في هذا الوقت المبكر. لكنَّ أياً كانت الامتيازات المرتبطة به، فإنه لا يمكن مقارنتها بامتيازات «أمير العرب» أيام المماليك، حيث كان يتزعَّم القبائل العربية بالشام والحجاز والحدود العراقية^(٣). فقد كان النظام السياسي الأيوبي نظاماً كونفيدرالياً لا يعطي السلطان من أسباب القوة ووسائلها ما يستوعب به أن يُخضع قبائل ذات استقلال، لزعامة أسرة بدوية واحدة.

وفي زمن ابن فضل الله العمري، في القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي؛ كانت زعامة ربيعة في آل فضل من بينهم. وآل فضل هؤلاء يحتلون أهم أجزاء الفصّل الذي خصَّصه العمري لعرب زمانه.

مواطن العرب بالشام

يبدأ العمري القسم الرئيسي من فصله عن العرب بذكر مواطن أنتشارهم بالشام وفلسطين وشمالي الحجاز. فبالنسبة للاتي من مصر بأتجاه الشام تنتشر أبدياً من الحدود المصرية وحتى الخروبة بطون تغلبة بن سلامان

(١) هذا الفرع الصغير من فروع الأسرة يتحدّد من علي بن مفرَّج، أخ الحسن بن مفرَّج، قازن بالروذراودي: ذيل تجارب الأمم ص ٢٢٧، والفاسي: العقد المميز ٧٣/٤.

(٢) مسالك ٢٩/٣.

(٣) مسالك ٢٩/٣ - ٣٠. وفي نشوة الطرب لابن سعيد ٢٢٢: «وفا اليوم دولة العرب بالحجاز والشام...».

الطائية. ثم نجد في المنطقة المحيطة بمدينة غزّة القبيلة العربية الكبيرة جرم المتحدّرة أيضاً من طيىء^(١). وكانت بطونٌ من جرم قد عملت مع الصليبيين في الشام مما دفع صلاح الدين لنقلها من فلسطين إلى مصر عام ٥٨٣هـ/١١٨٧م^(٢). ولم يكن ذلك تصرفه الوحيد تجاه البدو بالشام، بل سبق له في حملته على الكرك عام ٥٦٨هـ/١١٧٣م أن طرد أعراب تلك المنطقة من مواطنهم هناك لأنهم عملوا أدلاءً للفرنجة ضدّ المسلمين^(٣). أمّا بقايا جرم بفلسطين الذين كانوا ما يزالون يسيطرون بمنطقة غزّة في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي؛ فإنّ العمريّ يحدّد بطونهم وعشائرهم بالمنطقة التي كانوا يسودونها^(٤). أمّا القبائل والبطون العربية الصغرى المنتشرة بالشام^(٥)؛ فإنّ العمريّ لا يتبع في تعدادها ترتيباً معيناً؛ بل يمضي على ما يبدو مستطرداً من قبيلةٍ لأخرى تبعاً لتوارد خواطره. فهو يذكر بعد أعراب غزّة أعراب الكرك ثم يتجه شمالاً فيذكر أعراب إقليم القدس والخليل وجنين والسلط، ليتجه بعد ذلك نحو الجنوب إلى البلقاء فالصوّان، ثم يرتدّ على عقبيه إلى الكرك فالنابك حتى الجبّز. ومن هناك يعود إلى حيث بدأ، إلى غزّة فمسلقان فصرخد. والواقع أنه في هذا الجزء من حديثه لا يتجاوز ذكر أسماء القبائل والبطون والعشائر. وتبقى العلاقات النسبية لهذه

(١) ينسبون إلى جرم بن عمرو بن العوف بن طيىء. أما اسمهم ثعلبة فيقولون إنه اسم أمهم (مسالك ٢٣/٣، و Caskel 1. 252، وجمهرة ابن جرم ص ٤٠٠، Oppenheim: Beduinen 1. 170. II. 7).

(٢) مسالك ٢٣/٣، والقلشندي: صبح الأعشى ٣٢٢/١-٣٢٣، والمقريزي: البيان ص ٤، ٥-٦، 62-٦١، Oppenheim: Beduinen II. 8. 9، 59-62.

(٣) أبو شامة المقدسي: كتاب الروضتين ٥٦٦/٢-٥٦٧، H. Gibb: The Life of Saladin، (Oxford 1973) p. 9.

(٤) مسالك ٢٣/٣-٢٤. قارن به Oppenheim: op.cit.، II. 59.

(٥) مسالك ٢٤/٣-٢٥.

الأسماء غامضةً إلّا في حالاتٍ قليلة؛ إذ تنكشُ المعلوماتُ عن قبائل الشام كلها عنده على صفحةٍ واحدةٍ من صفحات المخطوطة لتشكل مقدمةً موجزةً لعرضه الواسع عن آل ربيعة^(١): «ملوك البرّ، وأمراء الشام والعراق والحجاز- وهم آل فضل وآل برا وآل عليّ من آل فضل...» الذين تمتدّ مواطن تجوالهم حتى العارض والوشم على مقربةٍ من مدينة الرياض المعاصرة بالملكة العربية السعودية.

آل ربيعة ودورهم أيام المماليك

أما حديث العمريّ عن آل ربيعة فيبدأ بعرض لسلسلة نسبهم حسماً ذكرها الحمداني؛ والواقع أنّ هناك لتحذّرهم سلسلتين وليس سلسلة واحدة. وهو يوجّه نقداً عنيقاً لإحدى الروايتين في انتسابهم- وهي رواية نشرها رجال الأسرة أنفسهم! - كما فعل من بعد القلقشندي وابن خلدون^(٢) إذ إنّ أحد أمراء آل برا عاد ينسب آل ربيعة إلى يحيى البرمكيّ في الأفضوصة المعروفة عن «الابن السريّ» الناجم عن العلاقة المزعومة بين يحيى البرمكي (!) والعبّاسة أخت الرشيد^(٣)، والتي كانت السبب - حسب الأفضوصة - في سقوط البرمكية على يد الرشيد^(٤)، ومصدر هذه النسبة - التي لا بُدّ من القول بغرابتها فيما يتعلّق بنسب قبيلةٍ عربية - أحمد بن حنّو المتوفى عام ٦٨٢هـ/١٢٨٣م^(٥) أنّ آل برا قصّها شخصياً على ابن عبدالسّظاهر

(١) مسالك ٢٥/٣.

(٢) صبح ٣٢٤/١-٣٢٥، والعبّر ١٤/٦.

(٣) أفضوصة الحب التي تذكرها الروايات الشعبية لا تدور بين العباسة ويحيى البرمكي، بل بينها وبين ابنه جعفر بن يحيى، قارن به Oppenheim: op.cit.، I. 306، E.F. Abhása- I. 14.

(٤) يستغرب العمريّ بجوء آل فضل إلى هذا النسب قائلاً: «... البرمكية وإن كانوا قوماً كراماً فإنهم قوم عجم وثمان بين العرب والمعجم» (مسالك ٢٦/٣).

(٥) البخاري؛ ص ١٤٩.

(ت) ١٢٩٢هـ / ١٢٩٢م) كاتب السر بالدولة المملوكية أيام السلطان الظاهر بيبرس^(١)، أمَّا الرواية الأخرى فتجعل الجدَّ الأعلى لآل ربيعة سلسلة^(٢)، ويورد العمري ما يعتبره السلسلة الصحيحة لنسب هؤلاء حسب مصدره الثقة - الحمداني - الذي يعدُّ قائمةً طويلةً تبلغ الثلاثين جدًّا بين ربيعة وطىي^(٣)، أما ربيعةً نفسه فقد تميَّز من بين أقباه أربعة: فضل، ومراء، وثابت، ودغفل، الذين قامت عليهم عشائرٌ معتبرة.

بعد هذا يغيِّر العمريُّ مصدره الخطيُّ - الحمداني - مستمداً بعض الأخبار الشفوية من أحد رجال آل ثابت، أحد المذكورين آنفاً. بيد أن رجل آل ثابت لا يُحدِّث العمريُّ عن عشيرته بل عن آل فضل بن ربيعة، الذين تحلَّرت عنهم ثلاثُ بيوتاتٍ كبيرة: بيت مهنا بن عيسى، وبيت فضل بن عيسى، وبيت حارث بن عيسى. وآل عيسى - حسبما يذكر - حلفاءٌ كثيرون اتَّحدوا معهم من طىيء نفسها منهم بنو كلب وبنو كلاب وبنو خالد... إلخ. وهذا دون أن يذكر خلفاء آل عيسى من قبائل العرب الأخرى؛ وذلك "أنني لا أعرف في وقتنا من لا يُؤمِّرُ صحبتهم ويظهرُ محبتهم - وأمير القوم كما تقدَّم أحد بن مهنا... (٤)" (توفي عام ٤٧٩هـ / ١٠٣٤م). وهنا ينتهز العمريُّ

(١) في الروض الزاهر لابن عبدالظاهر (تحقيق عبدالعزيز الفوطي / الرياض ١٩٧٦) ص ٢٦٥: سمعته يقول إنه من نسل الريمكة، من نخت الرشيد. وإدعى أنها كانت زوجة عيسى بكتاب، وأنه رَزَقَ منها أولاداً، فلما جرى ما جرى هزَّبتهم إلى البادية فأحدهم جده... أما المراجع المتأخِّرة فنذكر جعفر بدلاً من يحيى (قارن بابين خلدون: العبر ١٤/٦)؛ بل إن ابن خلدون يذكر اسم ابن جعفر والغساسنة: سمعنا!

(٢) موسلسلة بن غنم بن ثوب بن معن بن عتود بن عتب بن سلامان بن مُعل بن عمرو بن العوث بن طىييء، قارن بالبلقشندي: ص ٣٢٤/١، 253، 254 و Caskel: *Gamhara* 252.

(٣) سلك ٢٦٦/٣، وصح الأعي ٣٢٥/١.

(٤) سلك ٢٧/٣، ٢٨، والحباري ص ١٥٢.

الفرصة فيتابع الحديث عن آل مهنا ذاكراً أوليتهم^(١). فقد بدأ صعود آل مهنا - كما يقرر العمريُّ - مع عيسى بن مهنا (٦٨٣هـ / ١٢٨٤م)^(٢) الذي أظهر كرمًا ونُبلاً تجاه الظاهر بيبرس (حكم بين ٦٥٨هـ و ٦٧٦هـ / ١٢٦٠ - ١٢٧٧م) بالشام عندما كان الأخير هارباً من مصر^(٣). فلَمَّا صار بيبرس "سلطان الديار المصرية والشامية"^(٤) عيَّن عيسى بن مهنا أميراً للعرب^(٥)؛ فَظَلَّ زعيماً للعرب الشام والحجاز عشرين عاماً^(٦).

وتردُّ بعد هذه الأنباء سُطُورٌ غير واضحة في المخطوطات تتصل بتاريخ صعود آل ربيعة أيضاً؛ إذ يمكن أن نفهم منها أن آل ربيعة كانوا قد بلغوا درجةً ملحوظة من القوة في الشام في عهد طغتكين صاحب دمشق (٤٩٧ - ٥٢٢هـ / ١١٠٤ - ١١٢٨م)^(٧)، ثم في

(١) سلك ٢٨/٣.

(٢) *EF*. "Išā b. Muḥanna" IV, 876-88a. أمَّا ابن القرات ١٢/٨ - ١٣ فيذكر تاريخاً معدَّاه هويوم الجمعة التاسع من ربيع الأول عام ٦٨٣هـ. السادس والعشرين من مايو ١٣٨٤م. وقارن بالسلك للمقريزي ٧٢٦/٣/١.

(٣) عام ٦٥٢هـ / ١٢٥٤م اضطرَّ بعض المماليك البحرية لمغادرة مصر تحت ضغط معزَّ الدين أيبك الذي أراد إزاحة شجر الدر عن السلطة مع حلفائها من بينهم. وقد مضوا إلى الشام جميعاً. أما بيبرس الذي كان بينهم فقد ذهب أولاً إلى حلب ثم عاد إلى الكرك. في ذلك الحين كانت شجرة الدر قد قتلت معزَّ الدين أيبك، وتولى عموه كَفَّرَ السلطة. وقد قتله بيبرس عام ٦٥٤هـ / ١٢٥٢م في الصالحية فهزَمَ أمره ورجع هارباً إلى الشام حتى اتفق الطرفان على إيقاف خلافاتها أمام زحف المغول عام ٦٥٧هـ / ١٢٥٩م. فعاد بيبرس إلى مصر وشارك في معركة عين جالوت المشهورة عام ١٢٦٠م، ثم قتل فَظَرَ. وتولى السلطة؛ قارن عن ذلك: S.F. Sadeque. *Bashars of Egypt* S. 36-41.

(٤) كذا في مصادر التاريخ المملوكي.

(٥) يذكر العمريُّ أن عيسى بن مهنا أعطاه أحسن جناحه، وأكرمه غاية الإكرام (سلك ٢٨/٣). وانظر رواية أخرى عن ذلك فيها بعض اختلاف: الروض الزاهر لابن عبدالظاهر ١١٢ - ١٢٣؛ يذكر فيها أن السلطان عينه أميراً للعرب عام ٦٦٣هـ / ١٢٦٤م خلفاً لابن عمه علي بن حُدَيْفة (قرأ: حُدَيْفة).

(٦) المقريزي: السلك ٧٢٦/٣/١.

(٧) *Tughtegin* IV, 898b-899a. E1¹. L. 1332. *Burids* I.

عهد عماد الدين زنكي (٥٢١ - ٥٤١هـ / ١١٢٧ - ١١٤٦م) وابنه نور الدين (٥٤١ - ٥٦٩هـ / ١١٤٦ - ١١٧٤م)؛ وقد توجت جهودهم من أجل النفوذ أخيراً بتعيين الملك العادل أخي صلاح الدين (حوالي ٥٤٠ - ٦١٦هـ / ١١٤٥ - ١٢١٨م) لشيوخهم حديثة^(١) من آل فضل رسمياً (بتقليد السلطان أميراً للعرب^(٢)).

وعندما وصل المماليك البحرية للسلطة^(٣)، سافت الأقدار بيبرس - الذي صار سلطاناً فيما بعد - إلى مضارب آل فضل أثناء فراهه عن وجه خصومه بمصر، ولم يكن قد بقي له غير جوادٍ واحدٍ. وقد أتجه بيبرس للشيخ أبي بكر بن علي بن حديثة طالباً منه إهداءه جواداً آخر يستطيع أن يتابع عليه فراهه، لكن الشيخ رفض ذلك. ويقول العمريُّ إن المصادفات أقتضت أن يكون عيسى بن مهنا من آل فضل أيضاً حاضراً عند الطلب والرفض فسارع إلى عرض جواره عليه، وأحتفى به، وأكرمه وترك له جواده يختار منها ما يشاء. فلماً اعتلى الظاهر بيبرس عرش السلطنة أنتزع إمرة العرب من أبي بكر بن علي بن حديثة وأعطاهها لمعيسى بن مهنا. وقد زرع ذلك الشكوك في نفس أبي بكر بن علي فهرب من وجه السلطان ولم يعد إلى مواطن قبيلته رغم تأكيدات السلطان بالرضا والأمان. أما عيسى بن مهنا فقد ظلّ نجمه مرتفعاً عند المماليك حتى وفاته عام ٦٨٣هـ / ١٢٨٤م^(٤). عندها خلفه في الإمرة ابنه حسام الدين مهنا بن عيسى (توفي عام ٧٣٥هـ / ١٣٣٥م)^(٥).

(١) كذا برد الاسم في مسالك الأبرار (دائ) وليس حديثة ولا حديفة. وبدل لصحة ماورد في التاريخ الملوكي المجهول (Anonymus Zettersteden) ص ١٨٨ وما بعدها.

(٢) وهناك من يذكر أن صلاح الدين الأيوبي هو الذي منح حديثة هذا اللقب للمرة الأولى. قارن: Gottschalk: at-Malik al-Kamil S. 73 n. 2.

(٣) مع شجرة الدر عام ٦٤٨هـ / ١٢٥٠م.

(٤) قارن بما سبق (ص ٣١ ح ٣).

(٥) مسالك ٣/٣٤ حيث يذكر شهر ذي القعدة. أما التاريخ الملوكي المجهول (ص ١٩٠) فيذكر يوم الإثنين الثامن عشر من ذي القعدة.

إذ عيَّنه لذلك السلطان المنصور قلاوون (٦٨٨ - ٦٨٩هـ / ١٢٨٩ - ١٢٩٠م)^(١) وزاد في تجلته وإكرامه أكثر مما فعنه بيبرس وفعنه الإدارة المملوكية مع أبيه^(٢). أما البصصة التي يوردُها العمريُّ في هذا الموطن عن نيل مهنا وكبيرائه والتي جرَّت في واقعها بينه وبين أحمد بن حنفي (- ٦٨٢هـ / ١٢٨٣م)^(٣) فإنها تصح في حالة مهنا بن مانع^(٤) لا في حالة مهنا بن عيسى (- ٧٣٥هـ / ١٣٢٥م). وهذا غير واضح في نص العمريِّ الذي يوردُ بعد القصة مباشرة أخبار مهنا بن عيسى بما في ذلك علاقته المتوترة بالسلطان الأشرف خليل (٦٨٩ - ٦٩٣هـ / ١٢٩٠ - ١٢٩٤م)^(٥).

أدنى التوتّر الذي ساد علاقات أمير العرب مهنا بن عيسى بالسلطان الأشرف خليل إلى اعتقال مهنا بعد وليمة يقول العمريُّ إنه أقامها للسلطان، بمضاربه في نواحي السلمية^(٦). وقد أعقل معه ولده مظفر الدين (- ٧٤٢هـ / ١٣٤١م)^(٧) وأخوه محمد بن عيسى (- ٧٧٤هـ / ١٣٢٤م)^(٨). وعندما قُتل الأشرف خليل (٦٩٣هـ / ١٢٩٤م) أُطلق سراح الأمير مهنا،

(١) في المسالك ٣/٢٨: «وولّد في الأيام المنصورة مهناً ولده». وانظر:

EF «Kalāwūn» IV, 484a-486a.

(٢) المسالك ٣/٢٩ - ٣٠.

(٣) الحباري، ص ١٥٠.

(٤) Axel Moberg: 'Abdazzāhirs Biografie des Ašraf Khalīf. Lund 1902. (٤)

(٥) مسالك ٣/٣١. وكان القبض عليه في رجب سنة ٦٩٢هـ / ١٢٩٣م (قارن بالتاريخ المجهول = Zettersteden ص ٢٧). لكن بخلاف العمري؛ فإن التاريخ الملوكي المجهول لا يذكر حضور السلطان لوليمة الأمير، بل يقول إن السلطان انطلق من معسكره بحمص باتجاه السلمية متظاهراً بالعلي خضور مادية أمير العرب؛ ثم قبض عليه، وعين مكانه عمده بن أبي بكر بن علي بن حديثة أميراً للعرب!

(٦) الحباري، ص ١٥٢.

(٧) الحباري، ص ١٥٠.

لكنه لم يشعر بالأمان أيضاً في عهد خلفائه؛ يقول العمري^(١): «... ثم إنه قدم مصر بعد ذلك مرّات وهو كالمطار الحيزر الذي نُصِبَ له الشَّرْكُ بكلِّ مكان. وآخر مدة قدمها في أوائل الدولة الناصرية الأخيرة سنة عشر وسبعماية.». وسببُ بُعْدِهِ الطويل عن مصر سوء العلاقات بينه وبين السلطان الناصر محمد بن قلاوون في فترة سلطنته الثالثة (٧٠٩-٧٤١هـ/ ١٣٠٩-١٣٤١م) إذ ألجأ مهناً عنده الأمير الكبير، ونائب السلطنة بحلب شمس الدين قراستغر المنصوري وزميلين له هارين من وجه السلطان، ثم سهّل لهم العبور إلى مملكة المغول الإيلخانيين^(٢). وكان مهناً قد حاول التوسّط بين السلطان والأمراء الهارين. لكنّ السلطان لم يجب على ذلك إجابة مطمئنة. فأدّت شكوك قراستغر وزميليه بنوايا السلطان تجاههم إلى الهرب للإيلخانيين باعتبار ذلك المخرج الوحيد الباقى لهم. وبعزّز العمري أنّ مهناً أرسل مع الأمراء ولده سليمان إلى أولجايتو محملاً بالهدايا والوعود فيما يتصل بتأمين طريق الحجّ العراقي؛ فردّ أولجايتو بإعطاء مهناً «البصرة له ولأهله ومعها الحلة

(١) مسالك ٣٢/٣. ويؤكد التاريخ الملوكي المجهول هذا الخبر (ص ١٨٨) عندما يذكر أن مهناً وأخاه حُديبة قدما إلى القاهرة عام ٧٣٤هـ بعد غياب دام أربعة وعشرين عاماً.

(٢) مسالك الأبرار ٣٣/٣. ويذكر التاريخ الملوكي المجهول (ص ١٥٧) المسألة كلها في جملة قصيرة لاتشعر بخطورة الأحداث، فيقول إنّ الثلاثة التقوا في الخامس من محرّم عام ٧١٢هـ/ ١٣١٢م وعضوا إلى المغول. أما المؤرخ بيلاط أولجايتو أبو القاسم قاشاني فإنه يورد تقريراً مطولاً في كتابه: تاريخ أولجايتو (ص ١٢٦-١٤٢) عن تلك الأحداث. ويقول إن وصول الثلاثة إلى بلاط الخان وقع في الثاني من ربيع الأول عام ٧١٢هـ/ ١٣١٢م. وقد حصل الأمراء اللاتجولون على مرافقة وهمذان ونهاوند (حافظ أبرو: ذيل جامع التواريخ الرشيدى ص ٤٩ - ٥٠). وتوفي قراستغر بمرافة يوم السبت في ٢٧ شوال ٧٢٨هـ/ ١٣٢٨م (التاريخ المجهول ص ١٨٠). وانظر عن قراستغر وتلك الأحداث:

D. Little: An Introduction to Mamlūk Historiography pp. 101-136; G. Wiet: Un réfugié Mamlouk. Festschrift für Henri Massé, Tehran 1963, pp. 388-404; D'Ohsson: Histoire des Mongoles III, 547-553; G. Weil: Geschichte der Chalifen IV, 307-309.

والكوفة وسائر البلاد الفرّاتية...». أما السلطان الناصر فقد أنتزع رتبة أمير العرب من مهناً وأعطاهما لأخيه فضل بن عيسى، الذي كان قد نصح بعدم إجارة قراستغر وتسليمه للسلطان. ولم يدخل مهناً القاهرة مرّة أخرى حتى العام ٧٣٤هـ/ ١٣٣٤م. إذ ألّزم جانب الحذر والترقب الشديدين منذ حادثة قراستغر. لكنّه عندما وصل إلى مصر أخيراً استقبل استقبالاً حافلاً، وكرمه السلطان. ثم رجع فتوفّي بالسلمية في ذي القعدة عام ٧٣٥هـ/ ١٣٣٥م، وكان قد بلغ الثمانين من العمر^(١).

أما ما يأتي بعد قصة حياة مهناً بن عيسى فيعتبره العمريّ تميمياً، وينصّب أكثره على وصف حياة البدو: مضاربهم، وخيامهم، وجيادهم، وأسلحتهم. ويستخدم العمريّ في هذا الوصف الأسلوب الديواني البيدي ليتهي بصيغة طويلة: «لِيَأْفِي وصف الخيل»^(٢).

أما آل عليّ وآل سرا والبيوت الأخرى من آل ربيعة وفروعها فلا يُخصّصها العمريّ بغير سطوٍ قليلة^(٣)، يعود بعدها لمتابعة تدرّج القبائل العربية في الشام^(٤)، والجزيرة والعراق، وشمال الحجاز^(٥)، ثم قبائل مصر، وأخيراً قبائل إفريقية (تونس) حتى المغرب الأقصى^(٦)، ذاكراً بطون هذه القبائل وعشائرها، مفضّلاً في ذلك أحياناً وموجزاً أحياناً أخرى.

(١) مسالك ٣٤/٣. ويذكر التاريخ الملوكي المجهول (ص ١٩٠) التاريخ الدقيق: يوم الاثنين ١٨ ذو القعدة ٧٣٥هـ. وقد عين السلطان ابنه موسى خلفاً له. أما السلمية فقد كانت إقطاعاً لعيسى بن مهناً من شارك وأبل في عين جالوت (٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م)، قارن بالسلك ٢/١ ص ٤٣٣.

(٢) مسالك ٣٥/٣ - ٤٥.

(٣) مسالك ٤٥/٣ - ٥٠.

(٤) مسالك ٥٠/٣ - ٥٦.

(٥) مسالك ٥٦/٣ - ٧١.

(٦) مسالك ٧١/٣ - ٧٥.

قبائل الشام الأخرى، وقبائل العراق، والجزيرة العربية

يُعدّ العمريّ بني كلاب بين قبائل الشام الكبرى^(١). إنهم ينتشرون في نواحي حلب وحتى الدروب مع الروم، ومآثرهم في التصديّ للبيزنطيين، وإغاراتهم، وغزواتهم، كلّ ذلك سَجَلُهُ السيرة الشعبية المعروفة بالأمية ذات الهمة^(٢). وإلى كلاب ينسب المرادسيون الذين أسسوا إمارة عاصمتها حلب (٤١٥ - ٤٧٢ هـ/ ١٠٢٥ - ١٠٨٠ م)^(٣). وكانوا ما يزالون في عصر العمريّ ينتشرون في مواطنهم التاريخية القديمة، وما تزال قوتهم وشوكتهم السالفة هي على ما يبدو؛ إذ يذكر العمريّ قولاً للأمير علاء الدين الطنّيجاني^(٤) بشأنهم يؤكد أنه لو كان لهم شيخ كنف، يجمع صفوفهم وحكمتهم لما استطاعت قبيلة أخرى أن تقف إلى جانبهم^(٥). ويقول العمريّ إنّ الكلابيين كانوا في زمانه يتكلمون الشركية^(٦)، ويتبعون أمير العرب سليمان بن مهران

(١) ينتمي هؤلاء إلى تجمع عامرين صعضة. وكانوا قد بدأوا ينتشرون في شمالي الشام بعد فتحه، ثم عبروا الفرات وتوطنوا في الجزيرة ما عدا بني كلاب من بينهم الذين بقوا في نواحي حلب، قارن:

(٢) Oppenheim: Beduinen I. 225.

(٣) يقول كانار في دائرة المعارف الإسلامية، النشرة الجديدة؛ ١٣٣٤/٢: ويمكننا حقاً أن نعتبر ملحمة الأميرة ذات الهمة ملحمة لسبي كلاب. وانظر: Uto Steinbach: Dät al-Himma. Kulturgeschichtliche Untersuchungen zu einem arabischen Volksroman. Wiesbaden 1972.

(٤) دراسة سهيل زكار بالإنجليزية: The Emirate of Aleppo. Beirut 1971.

(٥) كان نائباً للسلطان بحلب عدة مرات إمام سلطة الناصر محمد بن قلاوون الطويلة؛ قارن عن ذلك: التاريخ السلوي المجهول من ١٤٧. ١٦٢. ١٧٢. ١٧٣. ١٧٤. ١٧٥. ١٧٦. ١٧٧. ١٧٨. ١٧٩. وتولى نيابة دمشق عام ٧٤١: (التاريخ المجهول من ٢١٣).

(٦) مسالك ٥١/٣.

(٧) Oppenheim I. 225: Gaudefroy-Demombynes: La Syrie 219ff.

(- ٧٤٤ هـ/ ١٣٤٣ - ١٣٤٤ م)^(١) الذي أوكل إليه السلطان أمر حماية القلعة الحدودية المعروفة باسم قلعة جعبر، وكانت في ذلك الحين معقراً مهمماً على الفرات بين الدولتين المملوكية والإيلخانية^(٢). ومن القبائل المهمة في المنطقة آل بشار، وتمتد مناطق انتشارهم - حسب العمريّ - من سنجار حتى جزيرة ابن عمر، ومن هناك حتى بغداد^(٣). وهم ذوو عددٍ وسلطانٍ مثل بني كلاب، لكن شأنهم في فقد القيادة القادرة شأن بني كلاب؛ كما يُقَرَّر العمريّ، ولأن آل فضل يعرفون قوتهم فإنهم يعاملونهم بخذرٍ وحكمة^(٤).

أما العراق فأهم أعرابه قبيلتا خضاعة وعبادة^(٥). وتنتشر عبادة في المناطق الواقعة بين بغداد والموصل. أما خضاعة فإنها تتجول بين هيت والأنبار حتى الجحّة، والكوفة بل والبصرة أحياناً^(٦). ويجاور هؤلاء حتى الحجاز على طريق الحجّ باتجاه مكة غزوة^(٧) التي تتضمّن بطوناً كثيرةً يُعدّها العمريّ

(١) الحباري: الإمارة الطائفة في ١٥٢.

(٢) Krawutsky: Ilhâne p. 425.

(٣) مسالك ٥١/٣، Oppenheim I. 306.

(٤) في أواخر القرن التاسع وأوائل القرن العاشر الهجري استطاع آل بشار أن يزعجوا سيطرة آل فضل، ويتولوا الأمر بأنفسهم. Oppenheim I. 306-307.

(٥) ينتمي الخفاجيون والعباديون إلى مجموعة قبائل عُجَل الذين قدموا من شرق الجزيرة إلى العراق. وقد بقيت خضاعة في العراق، أما عبادة فتصددوا باتجاه الجزيرة الفراتية وأسسوا في الموصل الإمارة العقيلية (٣٨٠ - ٤٨٩ هـ/ ٩٩٠ - ١٠٩٦ م) وقد عادوا إلى العراق بعد سقوط دولتهم حيث شكّلوا في القرن التاسع الهجري أهم قبائل منطقة واسط. قارن عباس المرزوي: عشائر العراق ٥٠/٤، ٥٦، ١٥٥. Oppenheim: Beduinen 186, 189. E1' - Okailiden-III, 1049b-1050.

(٦) انظر عن عبادة وخضاعة:

E1' IV, 911b, IV, 910b-912a; Oppenheim II, 219-220, III, 214-218, 280-281.

(٧) القفلقشي: صحب ٣٣٣/١، قلائد ص ١٨٧، ٤٠٨-٤١٣. Oppenheim III.

كلها^(١). ثم تأتي قبائل الحجاز ويطونها ومواطن أنتشارها^(٢)، وأهم هذه القبائل: شمر^(٣) ولام^(٤) وحزب^(٥) وأكلب^(٦).

ويحوّل العمريّ ليدكر ظاهرة مهمة في حياة العرب بالشام؛ فقد أنتقلت بطون كثيرة «من صليبة العرب» من حياة الجبل والترحال إلى حال الاستقرار في المدن والقرى، ولهذا لا يذكّرهم العمريّ مع الأعراب بل يفرّدهم بالذكر بادئاً بآل تميم الداريّ^(٧) المتوطنين بغزة والخليل^(٨)، ثمّ يمضي من مدينة إلى مدينة ومن منطقة إلى منطقة ذاكراً الأعراب الذين استقروا فيها من الجنوب إلى الشمال إلى أن يبلغ الرّحبة على الفرات.

أعراب مصر

بهذا يختتم العمريّ معالجه للأعراب بالشام والعراق والحجاز فيستقل إلى مصر^(٩). وهنا ينتهز الفرصة فيذكر في البداية شيئاً عن تاريخ آل فضل الله

(١) مسالك ٥١/٣ - ٥٢. والغزوي: تاريخ العراق ٥٢/٤. ويجوز أوتهايم (= Beduinen III, 409) تاريخ غزيرة حتى مطلع العصر الحديث، فيذكر أن بطوناً كثيرة من غزيرة انجهدت في القرن الخامس عشر الميلادي شمالاً باتجاه الفرات إلى الموطن التي كانت قبيلتنا عبادة وشفاعة قد تركناها.

(٢) مسالك ٥٣/٣ - ٥٥.
(٣) I, 131-165, III, 37-53.
(٤) Beduinen III, 459-474.
(٥) I, 252-255; III, 63-71.
(٦) Beduinen I, 330, 441.
(٧) Beduinen II, 330, 441.
(٨) E¹ al-Dāri' IV, 700a-702a.

(٩) وكان كتاب الإفطاح ما يزال بأيدي ورثة، وقد رآه العمريّ عندما زار الخليل عام ١٣٤٤ - ١٣٤٥ م ثم سجله فيها بعد. فآرن بمسالك الأبرار ١٧٣٢/١ - ١٧٦. يعني الحمداني. ويبدو أن فضل العمريّ عن الأعراب كان الباحث المقرئ عليّ تأليف رسالته = الخليل، وكان كتاب الإفطاح أمقطع عمداً أنقطع عمداً نبيماً الداريّ وآله إقليم ١٧٦٠ - ١٣٤٤ م ثم سجله فيها بعد. فآرن بمسالك الأبرار ١٧٣٢/١ - ١٧٦. يعني الحمداني. ويبدو أن فضل العمريّ عن الأعراب كان الباحث المقرئ عليّ تأليف رسالته = الخليل، وكان كتاب الإفطاح أمقطع عمداً أنقطع عمداً نبيماً الداريّ وآله إقليم

بمصر. يقول العمريّ إنّ عشيرته أصلها من قريش، وتتحدّر من عُمر بن الخطاب، ولهذا تحمل النسبة المعروفة «العمريّ»^(١).

وقد وصلت العشيرة في الأصل إلى مصر أيام الفاطميين في عهد الخليفة الفائز (٥٤٩ - ٥٥٥ هـ / ١١٥٤ - ١١٦٠ م) عندما كان الملك الصالح طلائع بن زُرَيْك^(٢) (٤٩٥ - ٥٥٦ هـ / ١١٠١ - ١١٦٦ م) يتولّى الوزارة. وكان القادمون جماعةً من آل عدّي بن كعب، وهو البطن القرشيّ الذي ينتمي إليه عمر بن الخطّاب^(٣). ومن بينهم يبوّث من آل عمر على رأسهم خلف بن نصر العمري من سُلالة عمر بن الخطّاب^(٤)، وهو الجدّ الأعلى للمؤلف ابن فضل الله. ويشيد العمريّ بالعلاقة الطيّبة التي كانت تربط جدّه هذا بطلائع بن زُرَيْك^(٥) «على مخالفة المعتقد»^(٦). وربما كان هذا التقليد

دعوة النجاة

= لأنه كان يعرف كتاب العمريّ جيداً (انظر دراستي عن غنوطات مسالك الأبرار). وقد طبعت دراسة المقرئ مرتين حتى اليوم وترجمت إلى الفرنسية والألمانية، انظر:

Quatremère: Mémoires sur les tribus Arabes établies en Egypte pp. 190-219; Wüstenfeld:

El-Macrizis Abhandlung über die in Aegypten eingewanderten Stämme pp. 409-492.

المقرئ: البيان والإعراب عما برّض مصر من الأعراب. نشر عبدالمجيد عابدين / القاهرة ١٩٦٦.

(١) كتب العمريّ دراسةً عن أسرته ورجالها وفضائلها ما تزال شائعةً حتى الآن بعنوان: فواصل الصبر في فضائل آل عمر. وقارن بالفقهني: فتاوى الجحمان ص ١٣٩ - ١٤٠.

(٢) E¹ al-Talā' b. Ruzziq IV, 688a-b

(٣) يذكر ابن جرّم (جهمرة أنساب العرب ١٥٠ - ١٥١) النسب على النحو التالي: عمر - الخطّاب - نقيّل - عبدالعزّي - رياح - عبادة - قرط - زُرّاح - عدّي بن كعب.

(٤) هذه الإشادة الطاهرة بالعلاقة مع الوزير الفاطميّ؛ لا يد من فهمها في إطار الضعف الذي أصاب سلطة الخلفاء الفاطميين؛ الذين كانوا يصلون غالباً إلى السلطة وهم أطفالٌ صغار؛ فقد كان عمر الفائز الفاطمي مثلاً خمس سنوات (857b-858a) - E¹ Fatimids II. وفي حالة طلائع بن زُرَيْك، فإنّ التنويه بالعلاقة به من جانب العمريّ له أهميةٌ خاصّةٌ فقد كان يملك من أسباب القوة ما لم يتوافر من قبل لبعض الخلفاء والوزراء؛ بحيث كان يمكن اعتباره حاكم الدولة الفاطمية الفعلي. وقد زوّج ابنته من العاصم أحد الخلفاء الفاطميين.

(٥) وكان طوال حياته دعامة مهمة من دعائم المذهب الإمامي^(٦) - E¹ al-Talā' b. Ruzziq IV, 688a-b

المثورات في أسرته عن حسن علاقتها بالفاطميين وراء موقفه الإيجابي من الدولة الفاطمية بخلاف كثير من المؤرخين والأدباء^(١). وقد تمثل هذا في قصيدة أثنى عليهم فيها؛ حَفِظَهَا لنا السيوطي^(٢).

وما يأتي بعد الحديث عن أسرة المؤلف من حديث عن أعراب مصر مصدره الوحيد تقريباً الحمداني المهندار. أما جذام^(٣) فهم أول الأعراب القادمين إلى مصر إذ حضروا الفتح مع عمرو بن العاص^(٤). ويكتفي العمري بذكر جذام كمقدمة تاريخية لمجيء العرب لمصر، ثم يعود - متبعاً الحمداني - لطريقته في ذكر القبائل التي رأيناها في أعراب الشام؛ فيعدُّ القبائل المتوسطة بمصر ومواطن انتشارها وبطونها مبتدئاً بكيار القبائل ومن مصر العليا (الضعيد): بنو هلال في أسوان^(٥)، وبلبي في نواحي إخميم^(٦)، ووجهية حول منفلوط وأسيوط^(٧)، وقريش في نواحي الأشمونين^(٨)، ولوائمة في البهنسا والجزيرة^(٩)، وبنو كلاب في الفيوم^(١٠). بعد هذا يبدأ العمري بذكر بطون هذه القبائل الكبيرة وفروعها وعشائرها، وابطأ مختلف أجزائها بأصلها القبلي الأول. أما فيما يتصل ببني هلال، فالغرب أن العمري لا يذكر هنا ولا في

قفراته عن أعراب إفريقية والمغرب الدور التاريخي الكبير الذي قاموا به في

(١) E1² - Fātimids - II, 851b-82a

(٢) السيوطي: حسن الحاضرة ٦٠٩/١ - ٦١٠.

(٣) فارن عنهم: E1² - Djūdhām - II, 573b.

(٤) فارن أيضاً بالمقريزي: البيان والإعراب ص ٢٣. ويقع فتح مصر بين عامي ١٨ و٢١هـ/

٦٢٩ - ٦٤١م.

(٥) انظر أيضاً: المقريزي: البيان ص ٢٧ - ٢٨.

(٦) المقريزي: البيان ص ٢٩ - ٣٢.

(٧) المقريزي: البيان ص ٣٢ - ٣٣.

(٨) المقريزي: البيان ص ٤٩.

(٩) المقريزي: البيان ص ٤٩ - ٦١.

(١٠) لم يتعرض المقريزي لهم بالذكر.

«الفتح الثاني» لشمالي إفريقية. وبلغت الانتباه ما ذكره عن القرشيين بالصعيد، الذين يسمي ديارهم «بلاد قريش»، وتقسيمه لهم إلى أشراف من قريش و«غير أشراف»^(١). أما الأشراف فهم العشائر الطالبية، مثل أعقاب جعفر الطيار المعروفين باسم الجعافرة^(٢). ومثل أولاد علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب المعروفين باسم الزيبانية؛ نسبة زيب بنت علي بن أبي طالب أم علي بن عبدالله^(٣). وكان الجعافرة بزعامة شيخهم حصن الدين تغلب^(٤) قد ثاروا في عهد عزالدين أيك (٦٤٨ - ٦٥٥هـ / ١٢٥٠ - ١٢٥٧م) ثاني ملوك المماليك البحرية^(٥)، وأصلوا بالملك الناصر صلاح الدين يوسف الأيوبي^(٦) صاحب دمشق وحلب؛ لأن حصن الدين تغلب «كان قد أتى من إمارة المعز والدولة التركية»^(٧). فأرسل الوزير الأُسعد هبة الله بن سعيد الفائزي^(٨) جيشاً لقتاله. لكن العمري يقول إن المماليك لم يستطيعوا هزيمته والقبض عليه إلا في عهد السلطان الملك الظاهر بيبرس (٦٥٨ - ٦٧٦هـ / ١٢٦٠ - ١٢٧٧م)، وقد سجن في الإسكندرية؛ حيث حُتِق في السجن.

(١) انظر عن مفهوم الأشراف: K. Ohrnberg: The Offsprings of Fātima pp. XVII-XVIII.

(٢) مسالك الأبحار ٥٩/٣. وقارن بالمقريزي: البيان ص ٣٣.

(٣) مسالك الأبحار ٥٩/٣. وقارن بالمقريزي: البيان ص ٣٤. وانظر عن الأسماء في القبائل العربية: Bräunlich: Beiträge zur Gesellschaftsordnung, pp. 88-94.

(٤) المقريزي: السلوك ٣٨٦/٢/١.

(٥) زامباور ص ٩٧.

(٦) كان الأمر ثورة على المماليك الذين كانوا قد وصلوا للسلطة منذ وقت قليل؛ لتصالح الأيوبيين الذين فقدوا السلطة بمصر، وبدلوا بقدومها بالشام.

(٧) مسالك الأبحار ٦٠/٣.

(٨) يذكر ابن إياس أن الفاضل المذكور (بدائع الزهور ٣٠١/١/١) صار وزيراً في عهد الملك المنصور نور الدين علي بن الملك المسعود (٦٥٥ - ٦٥٧هـ / ١٢٥٧ - ١٢٥٩م) عام ٦٥٦هـ/

١٢٥٨م. لكنه أثار عليه المماليك، وقُتل في العام نفسه. لكن ابن الدوادري (كثير الدرر ٢١/١/٨) يذكر أنه صار عام ٦٥٥هـ / ١٢٥٢م وزيراً لعزالدين أيك؛ مما يتفق وما ذكره

العمري في نصّه هنا. ويختلف نصّ المقريزي (البيان ص ٣٨) هنا عن نص العمري مع أن مصدرهما واحد هو الحمداني.

أما غير الأشراف من قريش فيذكر منهم العمريُّ بني طلحة - الذين قدموا إلى مصر في القرن الخامس الهجري كما يذكر ابن حزم^(١)، وبني الزبير وبني شيبَةَ وبني مخزوم الذين ينتسبون لخالد بن الوليد ولا يوافقهم النسَّابون على ذلك لانقراض نسل خالد^(٢)، وبني أمية وبني زُهرة وبني سَهْم. ثم يفضل عدد بطون هؤلاء وعشائهم مُرجِعاً كُلَّ فريقي إلى أَصْلِهِ الْقَبْلِيِّ الأعلى^(٣).

ويتوطَّن إلى جانب هؤلاء بالصعيد مجموعاتٌ عشائريَّةٌ تدَّعي الانساب إلى الأضرار يذكر العمريُّ من هؤلاء بني محمد الذين يُرْجَعُونَ نَسَبَهُمْ إلى حَسَّان بن ثابت شاعر النبي، وهو خَزْرَجِيٌّ من المدينة المنورة. وهناك أيضاً بنو عكرمة الذين ينتسبون إلى الأوس، ويرون في سعد بن مُعَاذ صاحب النبي المشهور جَدَّهُمْ الأعلى^(٤).

ويذكر العمريُّ قبيلة لواتة البربرية^(٥) بين المتوطنين في الصعيد، وذلك من خلال بظنين كبيرين: بنو بَلَّار (البلاارية) وبنو حدَّو خاص. أما الحدَّو خاص فينتشرون من الجزيرة بجوار القاهرة، في حين ينتشر البلاارية بالصعيد في طَبْدي وبهنسا وأفلوسنا وحتى شُفْت بوجرجا^(٦). ومن البلاارية يتحدَّر بنو مَغَاغَة الذين سُمِّيت باسمهم البلدة المعروفة الواقعة شمالي طَبْدي^(٧)، وللواتة وجودٌ أيضاً في الدلتا بالمنوفية^(٨). والعمريُّ لا يُطِيل في قضية نسب البربر،

فهو يذكر الرَّأْيِي القائل بعودتهم إلى قيس عيلان^(١)، وأنَّ جَدَّهُم الأعلى إسماعيل، جدَّ العرب والشعوب الأخرى التي يرى بعض النسَّابة أنها بادت وأنقضت^(٢). لكنَّه لا يذكر الاتجاه الآخر القائل بأنسابهم إلى حمير^(٣)؛ بل يكتفي بذكر التقليد العربي/ البربري الذي يرى أنَّ البربر كانوا حلفاء لجالوت، وأنهم تركوا فلسطين إلى المغرب بعد موته^(٤).

ويتنقل العمريُّ من الصعيد إلى الحَوف، ويعتبر آخر إلى الحَوفين: الغربي والشرقي، أي غرب الدلتا، وشرقها^(٥). ففي هذه النواحي كانت جُدَام تُقِيم منذ القديم، منذ دخولها إلى مصر مع عمرو بن العاص ومشاركتها في الفتح. وكانوا يملكون في الحَوفين إقطاعات كبيرة^(٦)، حتى كانت أَيَّامُ صلاح الدِّين الأيوبي (٥٦٤ - ٥٨٩هـ / ١١٦٨ - ١١٩٣م) الذي أقتطع بعض أراضيهم لصالح بني ثعلبة، وهم بطَّنٌ من طَبْسي. وكان لثعلبة وجودٌ في الحَوف من قبل، لكنه كان وجوداً ثانوياً إذا قورن بحضور جُدَام^(٧). فلمَّا أشدَّت الصراخ الإسلامي/ الصليبيُّ نقل صلاح الدين ثعلبة الشام إلى

(١) ابن حزم: جهرة ص ٤٩٥، وابن عبد البر: الإنباء ص ٢٤ - ٢٦، وابن خلدون

Caske: Ġamhara II, 92. : 1٧٧ - 1٧٩/٦

(٢) ابن حزم: جهرة ص ٧، ٤٩٥ - ٤٩٨.

(٣) ابن حزم ص ٤٩٥، والمقريزي: البيان ص ٤٩ - ٥٠، وابن خلدون 1٧٧/٦.

(٤) سورة البقرة/ ٢٤٩ - ٢٥١؛ و Horowitz: R. Paret: Der Koran: Übersetzung pp. 36-37; و

Koranische Untersuchungen p. 106; El²: «Asyn Djälüt» I, 786b-787b; El²: «Djälüt» II, 406a-406b.

(٥) باقوت: معجم ٢/٣٦٥ لفقرة السابقة على الحقبة الملوكية. وانظر عن الحقبة الملوكية حيث

سُئِم الحَوف إلى ناحية البحيرة: S. 300. Halm: Lehnregister

(٦) مسالك ٣/٦٥، والمقريزي: بيان ص ٢٣؛

Caske: Ġamhara II, 264; El²: «Djudhám» I, 1106a.

(٧) وجميع إقطاع جُدَام كان في مناشير جُدَام من زمن عمرو بن العاص، مسالك ٣/٦٥.

(١) جهرة أنساب العرب 1٣٧.

(٢) جهرة أنساب العرب 1٤٨.

(٣) مسالك ٣/٦٠ - ٦١.

(٤) El²: Sa'd b. Mu'adh» IV, 31b-32a.

(٥) مسالك ٣/٦٢ - ٦٣؛ El²: «Lawāta» V, 694b-697a؛ و El²: «Baxāsa» 1٩٥ - ١٩٦.

(٦) انظر عن الأماكن المذكورة: Halm: Lehnregister.

(٧) مكذبا يذكر Lewicki أيضاً في El²: 695a.

(٨) مسالك ٣/٦٣، ٦٨ - ٦٩.

الحرف؛ لأنهم - كما يقول العمري - عملوا بالشام مع الصليبيين^(١). وهناك مسألة أخرى تتعلق بجذام؛ يتناولها العمري بالمعالجة. فقد كانت نسبتهم مختلفاً فيها إلى عرب الشمال أو عرب الجنوب. وأدى هذا الغموض إلى نزاع أيام بني أمية. ومع أن الجذاميين أنفسهم أكدوا انتماءهم إلى العرب الجنوبيين؛ فإن السبائين لم ينسوا هذا التنزاع القديم في تحذيرهم النسبي^(٢). ولجذام مضر خمسة بطون كبرى ينسبون إلى زيد بن جذام وهم هلبا-سويد، وهلبا بعجة، وبرذعة، ورفاعة، وناتل^(٣). لكن العمري يفصل في حالة هلبا سويد فقط؛ فقد حصلوا على القاب ورثب وإقطاع وأعطيت أيام الأيوبيين^(٤). ثم كان منهم أمير العرب بمصر خثعم بن نُمي؛ إذ عيّنه لهذا المنصب الملك المعزُّ عزَّ السدين أيبك (٦٤٨ - ٦٥٥هـ/ ١٢٥٧ - ١٢٥٠م). وعندما توفِّي خلفه في المنصب ولده سلمى ودغش^(٥) وهناك بطن سادس من جذام رآه العمري حقيقاً بالذكري؛ وهم أولاد محمد بن سلالة زيد بن حرام بن جذام. فمن أولاد محمد هؤلاء أولاد العجَّار الذين كانوا يتوارثون منذ أيام صلاح الدين (٥٦٤ - ٥٨٩هـ/ ١١٦٨ - ١١٩٣م)

منصب قائد قافلة الحج، والمقصود هنا طريق الجاح من قُوص إلى عَيْذاب^(١).

ويبقى أخيراً من جذام بطن بني سعد؛ وقد ذكر العمري أنه تزكَّب من خمس عشائر تحمل نفس الاسم، وكانت الغالبية العظمى من هؤلاء قد استقرت أيام العمري، وصارت تمارس الأعمال الزراعية^(٢). وبقيت أجزاء صغيرة من بني سعد متبديئة تمارس الإغارة على الفلاحين^(٣). ومن بني سعد هؤلاء الوزير الفاطمي المعروف شاور^(٤) الذي ورَّز للعاضد (من المحرم إلى رمضان عام ٥٥٨هـ / ١١٦٢ - ١١٦٣م ثم من ٥٦٠ إلى ٥٦٣هـ/ ١١٦٤ - ١١٦٧م). وكان بن شاور يملكون ناحية مئبة عمر^(٥). ومنهم أيضاً بنو عبدالظاهر كُتاب البسر والديوان بالدولة المملوكية^(٦).

ويذكر العمري الدلتا بمصر متجهاً إلى الغرب، إلى ناحية بركة^(٧).

(١) مسالك ٦٧/٣، والمقريزي: البيان ص ٢٦.

Quatremère: Description du désert d'Aïdab p. 162 (Mémoires Géographiques II. Paris 1811).

(٢) مسالك ٦٧/٣ - ٦٨.

(٣) مسالك ٦٨/٣.

(٤) المقريزي: أتعاط الخلفا ٣/٣٠١، ٢٥٩، ٨٣، 365a-366a. E1, IV.

(٥) عن هذا المكان، انظر: Halim: Lechensregister p. 61, 311, 651.

(٦) أشهر رجالات هذه الأسرة عيسى الدين ابن عبدالظاهر؛ كاتب السر، ومؤرخ الظاهر بيبرس أكبر سلاطين دولة المماليك البحرية؛ قارن بالصفدي: الوافي ١٧/ رقم ٢٤٠.

E1 - Ibn 'Abd Al-Zāhir- III. 679a-680b.

(٧) يذكر ابن عبدالظاهر بركة باعتبارها «بلاداً عظيمة تتضمن عدة مدن وموانئ، وتشتهر بالحول العربية، والجمال، والأغنام، والعلس، والشع، والقطران، كما أن فيها غابات كثيفة. ويقول العمري إن المدينة الرئيسية فيها تسمى المرج (الروض الزاهر، ص ٤١٥). وهكذا فإن المرج ليست تأسيساً جديداً بعد العام ١٨٤٠م كما جاء في: E1, 1049b.

(١) مسالك ٢٣/٣، ٦٩، والمقريزي: البيان ص ٤، ٥، ٢٣. وعلى العكس من ذلك؛ فإننا نقرأ أن ربيعة من طيء كانوا مع صلاح الدين عندما حاصر نينين (عام ٥٨٤هـ/١١٨٨م). قارن بالفتح القسبي ص ١٨٥ - ١٨٦.

(٢) الأغاني ٣١٤/٩ - ٣١٥، والمسالك ٦٤/٣، ومهجرة ابن حزم ص ٤٢١، Oppenheim: Beduinen II. 333; E1 -Djūdām-I. 1105a-b.

ونظر عن المسألة:

Kister: Notes on Caskel's Ġamharat an-Nasab: in: Oriens 25/26 (1976) pp. 54-61.

(٣) مسالك ٦٤/٣، والمقريزي: البيان ص ١١ - ١٢، وابن عبدالبر: الإتياء ص ٧٣، والحازمي: عجمالة ص ٣٨ - ٣٩.

(٤) مسالك ٦٥/٣، والمطري ١/١٧٤٣ - ١٧٤٤.

(٥) مسالك ٦٥/٣، والمقريزي: البيان ٣٣ - ٢٥.

ومبتدئاً ببني سليم من قيس عيلان^(١). ومع أن الجغرافيين يُعدّون برقة من أعمال مصر من الناحية الإدارية^(٢)؛ فالظاهر أنها كانت تتمتع باستقلال ذاتي؛ خصوصاً في المرحلة الانتقالية الواقعة بين نهايات الدولة الأيوبية وبدايات الدولة المملوكية. يُدلّ على ذلك أن ابن عبدالظاهر كاتب سيرة الملك الظاهر بيبرس يتحدث عن مساعي السلطان لاستتباع برقة^(٣). أمّا العشيرة السُلَيْبِيَّة المسيطرة على القبائل برقة فإنها كانت منقسمة بشأن الخضوع لبيبرس أو عدمه. فأمّا فصيلة «أولاد عزاز بن مقدّم» الذين يذكر لنا العمريّ مجموعة من أسماء وجوههم^(٤)؛ فإنهم كانوا يَرَوْنَ الولاء لمصر وللظاهر بيبرس^(٥). في حين كان بلبوش: «الذي ساد ثلاثين جدّاً من جدوده ببرقة دون أن يخضعوا لأحد أبداً»^(٦)، يحاول إشغال خطة السلطان المملوكي لإعادة ضمّ برقة إلى مصر. بيد أن المماليك دعموا حملة قادها أولاد عزاز بن مقدّم والأعراب الموالون لهم - استطاعت أن تهزم بلبوشاً في ١٣ ذي الحجة ٦٧١هـ/ يونيو ١٢٧٣م، وجلب في الأصفاد إلى مصر حيث عفى عنه الظاهر بيبرس وعيّن أميراً على أعراب برقة؛ لكنه توفّي في طريق العودة إلى برقة فصارَت الإمرة لأولاد عزاز بن مقدّم^(٧). وكانت بطون من سُليم قد جاءت مع بني هلال إلى مصر في القرن الثاني الهجريّ / الثامن الميلادي^(٨)، ثمّ أرغمها الخليفة الفاطميّ العزيز (٣٦٥ - ٣٨٦هـ / ٩٧٥ - ٩٩٦م) بعد أن تغلّب على

(١) قارن عن قيس عيلان ومواطنهم ببرقة: نشوة الطرب ٥١٩/٢ - ٥٢٥.

(٢) El² - Barqa I. 1049a.

(٣) الروض الزاهر ٦٦٨، ٤١٤ - ٤١٥.

(٤) المسالك ٧١/٣.

(٥) الروض الزاهر ص ٣٦٨.

(٦) الروض الزاهر ص ٤١٥.

(٧) المسالك ٧٠/٣ - ٧١.

(٨) الروض الزاهر ص ٤١٤ - ٤١٥.

(٩) يذكر القرظي في البيان والإعراب ص ٦٥ أن أول فصائل سُليم دخلت مصر عام ١٠٩٩هـ.

القرامطة، بالمصير إلى صعيد مصر؛ لآتيهام بطون منهم بالجزيرة العربية بالتعاون مع القرامطة^(١). ثمّ دفع اليازوري؛ وزير الخليفة الفاطميّ المستنصر (٤٢٧ - ٤٨٧هـ / ١٠٣٥ - ١٠٩٤م) بني هلال لاحتحام إفريقية. لهذا استولى الهلاليون عام ٤٤٢هـ / ١٠٥٠ - ١٠٥١م على برقة، ثم تابعوا مسيرهم إلى تونس بعد أن تركوا برقة لبني سُليم. ولم تندفع سليم من برقة باتجاه إفريقية إلا في القرن السابع الهجريّ / الثالث عشر الميلاديّ^(٢).

ويبدو أن في نصّ العمريّ هنا نقصاً. ذلك أننا نعلم منه أسماء أمراء البحيرة، وهي الناحية الواقعة بغربي الدلتا، وعاصمتها دمنهور^(٣)، لكنه لا يذكر في هذا الموطن شيئاً عن القبائل نفسها، بل يبدأ الحديث فجأة عن القبائل بين إفريقية والمغرب. يعني حتّى المحيط الأطلسي.

أمّا المقرظيّ فيذكر أن البحيرة كانت حتى العام ٤٤٣هـ / ١٠٥١م إقطاعاً لبني قرّة^(٤)، أحد بطون قبيلة جذام^(٥). لكن في العام المذكور هزمتهم حملة فاطمية وأخرجتهم من ديارهم مما اضطّرهم للهرب باتجاه برقة أو التجوّل هنا وهناك دون استقرارٍ بناحية معينة^(٦). وقد أحلّ الفاطميون محلّهم بالبحيرة بني سنين من طيء الذين كانوا حتى ذلك الحين ينتشرون بفلسطين حتى غزة^(٧). ويبدو بنو قرّة ذوي أهميّة في سياقتنا هنا لأنهم كانوا

(١) El² «Hilal» III. 385b; El¹ «Sulaim» IV. 560a-b.

(٢) El² «Hilal» III. 386a; El¹ «Yazuri» IV. 1269b-1270a.

(٣) انظر عن البحيرة: ٣٩٠ ff. Halim: Lehenregister p.

(٤) المقرظي: أتعاط الحفا ٢/٢١٨.

(٥) هناك بطون يعمل نفس الاسم، لكنه ينتمي إلى بني هلال؛ كان يقيم بالصعيد لواخر العصر

الأيوبي: المسالك ٥٧/٣. والمقرظي: البيان ص ٢٢.

(٦) المقرظي: أتعاط الحفا ٢/٢١٩.

(٧) أتعاط ص ٢٢٠، والبيان ص ١٠٠ - ١٠١.

الفريق القبلي الذي حاول حسان بن الجراح عام ٤١٤هـ - ٤١٥هـ / ١٠٢٤م الاتصال به لإثارته على الفاطميين؛ لكنَّ الخطة فشلت إذ قبض الفاطميون على رسول حسان إلى بني قرة - وهو الشاعر التهامي - وقتلوه^(١).

أعراب إفريقية والمغرب

يستمدُّ العمريُّ معلوماته عن القبائل العربية المنتشرة من غربيِّ القاهرة وحتى شواطئ المحيط الأطلسي من مصدرين اثنين: مصدرين شقوي يذكر العمريُّ أنه المدعوُّ أبو يحيى زكريَّا المغربي^(٢) الذي كان قارئاً للقرآن بقلعة الجبل بالقاهرة. والأخر مصدر خطي - على ما يبدو - كتبه الشريف أبو عمر عبدالعزيز الحسيني الإدريسيُّ الغرناطي الأصل. والذي كان في بطانة السلطان أبي الحسن المريني (٧٣١ - ٧٤٩هـ / ١٣٣١ - ١٣٤٨م) ومن المقرَّب إلىه. ويذكر العمريُّ أنه ألتفاه في صفر سنة ١٣٤٨هـ / ١٣٤٨م حيث أمتنى هذه المعلومات^(٣). ويركز العمريُّ اهتمامه في المغرب كما في المشرق على القبائل العربية ومواطن انتشارها ورجالها البارزين؛ لذلك فإنه لا يذكر عن قبائل البربر شيئاً إلا عندما تكون مواطنهم متداخلة مع مواطن بعض القبائل أو البطون العربية.

يخرج العمريُّ من الإسكندرية سائراً على الشاطئ حتى العقبة الكبيرة عند السلموم اليوم (31.34 N 35.09 O) على الحدود المصرية الليبية^(٤). في هذه المنطقة تنتشر بطونٌ من خفاجة، وبعض البطون البربرية من زنارة ومزارة

(١) المسحي: أخبار مصر ص ٦٨. ويذكر ابن خلدون ١٢٠/٤ - ١٢٣ نمرة آخر لبني قرة ضد الفاطميين في عهد الحاكم بأمر الله (٣٨٦ - ٤١١هـ / ٩٩٦ - ١٠٢٠م).
(٢) مسالك ٧١/٣.

(٣) مسالك ٧٢/٣، ٧٥.

(٤) ابن خلدون (= De Slane) ٨/١ ملاحظة رقم ٢. والعبدي: الرحلة ص ٨٨، ٢٣٥.

Hoenerbach, W.: Das Nordafrikanische Itinerar des 'Abdari p. 149, 159.

وهوارة. لكنَّ ابن خلدون يذكر أنَّ هؤلاء لا يَرِدون المنطقة إلا في شهور الشتاء. أمَّا في الصيف فإنهم يتجهون شرقاً إلى الإسكندرية، ويتشرون في منطقة البحيرة^(١). أمَّا الناحية الواقعة بين العقبة الكبيرة وسوسة^(٢)؛ فإنها موطن لبني أبيد من سليم، الذين ينتسبون إلى البيد بن هينا^(٣) بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة^(٤). وفي حين يذكر العمريُّ اثني عشر فصلاً من فصائلهم الكثيرة؛ يكتب الفلقشندي بالقول في نهاية الأرب^(٥): «ساكنهم ببلاد بركة وهم خلق كثير لا يكاد يحصى لهم عدد». لكنه يعود في قلائد الجمان^(٦) فيعدُّ تسعاً وعشرين من عشائرهم. ويعدُّ ابن خلدون آل مقدَّم - الفصيل المسيطر ضمن سليم بركة - بين بني لبيد هؤلاء^(٧). وكان العمريُّ في حديثه عن سليم بركة قد تحدث عن دور آل مقدَّم^(٨) في قيادتهم مما سبق ذكره.

أمَّا بين سوسة وبئر السلدرة^(٩) حيث تمتدُّ حدود مصر، وحيث يحتاج المسافر إلى عشرة أيَّام للوصول إلى مصراثة^(١٠)؛ فإنَّ العمريُّ يُتابع ذكر بطون قبليَّة عربية يُفصلها الفلقشندي وأبن خلدون. ويبدو أنَّها تنتمي أيضاً في نسبها الأعلى إلى سليم؛ لأنَّ المؤلف يذكر بعدها بني سليمان^(١١) من لبيد الذين تمتدُّ مواطنٌ أنتشارهم من مصراثة وحتى أبواب طرابلس. على أنَّ

(١) ابن خلدون ١٠/٦، وابن خلدون (= De Slane) ٩/١.

(٢) العبدي: رحلة ص ٢٣٥، ٢٦٠. Hoenerbach: Das Itinerar des 'Abdari p. 160.

(٣) ابن خلدون ٩/٦، دي سالن ٨/١.

(٤) الفلقشندي: نهاية الأرب ص ٤١٠.

(٥) الفلقشندي: قلائد الجمان ص ١٢٥ - ١٢٦.

(٦) ابن خلدون ٩/٦، دي سالن ٨/١، ٩.

(٧) المسالك ٧٠/٣ - ٧١.

(٨) لم نستطع تحديد هذا المكان.

(٩) عل الساحل الليبي؛ حوالي ٢٥٠ كلم شرق طرابلس: 32. 23N 15.06 O.

(١٠) الفلقشندي: نهاية ص ١١٦.

الوضع لا يتغير كثيراً في المسافة الواقعة بين طرابلس وقابس إذ تنتشر فيها بطون أخرى من سليم أهمها ذباب^(١) بسطينها الرئيسيين: المحاميد والجواري^(٢)، أما المحاميد فكان يتزعمها عبدالله بن صابر. وأما الجواري فيسودها ملثم بن صابر^(٣)، وعليها بعد هذا أن نلاحظ أن العمري أسمى معلوماته عن الأعراب المتوطنين بين مصراة وطرابلس من مصدرين مختلفين. وقد اكتفى بإثباتهما متعاقبين دون أن يستطیع إظهار أحدهما على الآخر. فإذا كان مصدر العمري الأول قد أورد ما أسلفناه؛ فإن المصدر الثاني وهو الشريف أبو عمر عبدالعزيز الحسيني الإدريسي يقول إن قيادة ذباب كانت بيد عبدالله بن ربيعة وأخيه إبراهيم. أما شيخ الجواري فكان عبدالله بن سعيد، وشيخ المحاميد عطية بن سعيد^(٤).

بعد قابس تنتعّب الطريق، فيفتح عنها سبيل إلى داخل البلاد يصل إلى شطّ الجريد^(٥) حيث يفتح جانبته الشمالي. بينما تستمرّ الشعبة الأخرى من الطريق على الساحل ماضية باتجاه الشمال.

ويبدأ العمري بوصف منازل السبيل الجنوبي والقبائل المنتشرة عليه.

(١) يذكر ابن خلدون ١٢٧/٦ - ١٧٤ أن المعاصرين له كانوا يلفظون ذباب، بضم اوفا. لكنّ النجاشي يفضّ على كسر الدال.

(٢) السالك ٧٢/٣، والقلقندي: النهاية ص ١٥٨، وابن خلدون ١٦٧/٦ - ١٧١.

(٣) في ابن خلدون ١٦٨/٦ - دي سالن ١٦١/١: مؤرّم بن صابر.

(٤) مسالك ٧٢/٣. لكنني لم أستطع العثور على اسمي الرجلين في المصادر التي بين يدي.

(٥) شطّ الجريد، عبارة عن مساحات من المستنقعات البليغية، قارن عنها: E.F. «Djarid» II, 462b-464b; Marçais: Les Arabes pp. 675-676 and his map.

وفي زمن العمري كان آل خنجر يسكنون هذه المنطقة، ويسميه ابن خلدون آل الخنجري (ابن خلدون ١٦٥/٦ - ١٦٧)، وأولاد صورة (ابن خلدون ١٦٥/٦ - ١٦٧). وانظر عن شطّ الجريد: U. Rebstock: Die Ibaditen im Magrib S. 107-108.

في بداية هذا الطريق الداخلي يصادف المسافر بطناً قليلاً صغيراً ذا عشرين آل خنجر وأولاد صورة^(١). والبطن المذكور من أعراب سليم. لكنّ ابن خلدون يشكك في انتماء آل خنجر إلى سليم، ويرى أنهم كانوا حلفاء لبطون سليم في المنطقة ثمّ اتّمتوا إليهم تنبيهاً^(٢). وفي المنطقة نفسها بين قابس وبشّري يقطن بطنٌ قبلي كبيرٌ من بطون سليم أيضاً هم الكعوب أو الكعبيون^(٣). عن هذا البطن يقول العمري: (٤) «الكعبيون، ويعرفون بالكعوب، وهم أكبر بيتٍ بإفريقية من العرب.». ويذكر العمري أنّ شيخ هؤلاء في زمنه كانوا من أسرة تعرف بأبناء أبي الليل، وأسرة أخرى تُعرف بأولاد أبي طالب من بني مهلهل^(٥). وتمتدّ منازل الكعوب بين بشّري وبسكرا - عاصمة الزاب -^(٦) وتستمرّ حتى أبواب تونس. ويذكر العمري أنّ الأسرتين السائدتين في الكعوب (آل أبي الليل وآل أبي طالب) كانتا متعاضبتين دون أن يحدّد الأسباب. أما ابن خلدون فيقول (٧): «وعظمت الفتنة بين هذين الحيين، وانقسمت عليهم أحياء بني سليم، وصاروا يتعاقبون في الخلاف والطاعة على الدولة - وهم على ذلك لهذا العهد. ويوضّح ابن خلدون أصول هذه الخصومة بين الفصيلين، فيرجعها لأسباب دينية كانت أيام السلطان الحفصي أبي حفص عمر الأول (٦٨٣ - ٦٩٤ هـ / ١٢٨٤ - ١٢٩٥ م)^(٨). ففي ذلك الحين ظهر

(١) قارن بالقلقندي: النهاية ص ٩٩ الذي يشكّل الخنجر بفتح أوله.

(٢) ابن خلدون ١٦٥/٦ - ١٧٧.

(٣) التجاني: رحلة ص ١٤٢، ١٥٣، ١٧٣.

(٤) مسالك ٧٣/٣. والقلقندي: الفلاد ص ١٢٧، والنهاية ص ١٥٦ - ١٥٧، وابن خلدون ١٤١/٦ - ١٦٢؛ وبخاصة ص ١٤٤.

(٥) انظر عنهم؛ ابن خلدون: ١٦٢/٦ - دي سالن ١٥٥/١.

(٦) ابن خلدون ٥٦/٦.

(٧) ابن خلدون ١٦٢/٦ - دي سالن ١٥٥/١.

(٨) ابن خلدون ١٦٠/٦ - ١٦٢، دي سالن ١٥٣/١ - ١٥٥.

من بني مهلهل رجلٌ اسمه قاسم بن مرابن أحمد، وانتحل النسك والعبادة متأثراً في ذلك طريقة أبي يوسف يعقوب ناسك بني رياح الذي قبله بالقيروان. وقد(١): «جمع إليه أوشاباً من البادية تبعوه على شأنه، ولزموا طريقته والمرابطة معه - وكانوا يسمون بالجدادة.». وعندما رفضه رجالا بلطه القبلي أتجه لعشيرة أخرى من عشائر الكعوب (= أولاد أبي الليل) الذين أيّدوه في دعوتهم، فتمكّن بمساعدتهم من تطهير المنطقة الواقعة بين شطّ الجريد والقيروان من اللصوص وقطّاع الطرق. وقد أخافت قوّته المتعاطفة أقاربه من آل مهلهل فدعوه إليهم للتفاوض في بعض الشؤون، ثم عمدا لاغتياله - من خلفه، كما يؤكد ابن خلدون - إظهاراً لقطاعة فعلتهم. ومنذ ذلك الحين نسبت نزاعات لم تنقطع بين العشيرتين طلباً للشار، وكانت الخصومة بينهما ما تزال مشتعلة الأوار أيام ابن خلدون، بعد أن قضى على الحادثة قرناً من الزمان.

والكعوب هم آخر من يذكر العمريّ من بطون سليم وعشائره بإفريقية والمغرب. بعد الكعوب تبدأ منازل بني هلال بن عامر، خصوصاً بطهم الأشهر: رياح(٢). وقد لعبت رياح الدور الأكبر في «الفتح الثاني» لإفريقية والمغرب في القرن الخامس الهجريّ / الحادي عشر الميلادي، إذ كانت أكبر المشاركين فيه عدداً، وأشدّهم سطوة(٣). ولا يحذّر العمريّ البطون الراحية التي تنتشر بجوار الكعبيين، كما لا يذكر مواطن أنتشارها باتجاه الغرب. لكننا نستطيع أن نُحدّد أهمّ هؤلاء من اسم شيخهم الأكبر الذي يذكره العمريّ وهو يعقوب بن علي بن أحمد. فقد كان يعقوب شيخاً لأولاد محمد

(١) ابن خلدون ١٦٠/٦ - ١٦٢ = دي سلان ١٥٣/١ - ١٥٥.

(٢) رياح بن أبي ربيعة بن تيبك بن هلال بن عامر، قارن: F. Merçais: Les Arabes en Berbérie S. 667-670.

(٣) مسالك ٧٣٣، وابن خلدون ٦٩/٦ = دي سلان ٧٠/١.

من بطن الدواودة الراحيين الذين كانت منازلهم حول قسطنطينية وبيجاية(١). ومن هناك باتجاه الجنوب تمتدّ بطون أخرى من الدواودة. ويذكر مصدر العمريّ خصيصاً من خصائص بطون رياح هذه؛ تلك القطعان الضخمة من الإبل التي يملكونها، بيد أن العمريّ يُقابل تلك الأرقام الضخمة من الإبل ببعض الشكّ.

ثم يتابع العمريّ ذكّر منازل القبائل على الطريق الداخلي، مراً بمنطقة حمزة بناحية البويرة(٢) (36. 23N 3.54 O)، وحول قلعة بني حماد(٣) ماضياً فجأة من هناك إلى داخل الصحراء أي إلى منطقة واركلّة (31.59N 5.25 O) حيث تقطن بطون من فزارة(٤) تمتدّ مواطن أنتشارها حتى المديّة على الشاطئ N (36.12 O) 2.50. وهنا أيضاً لا يذكر العمريّ البطون القبلية التي تتوطن بتلك المناطق(٥). لكننا نستطيع استناداً إلى ابن خلدون أن نُحدّد بعض هؤلاء المنتشرين حول قلعة بني حماد. ففي ناحية حمزة يقم بنو يزيد بينما تنتشر عياض حول قلعة بني حماد؛ وحسين والثعالبة حول المديّة. أما بنو يزيد وحسين فإنهما فصيلان من رُغبة، وهي بطن من هلال شأنها في ذلك شأن رياح(٦). وأما عياض فإنها تنتمي لبطن آخر من بطون هلال هو الأبيح(٧)، في حين يشكّل الثعالبة فصيلاً من فصائل معقل. أمّا نسب آل معقل فقيه - حسب ما يذكر ابن خلدون - عُموض. فهناك من ينسبهم إلى هلال. وهناك من

(١) ابن خلدون ٧٤/٦ - ٧٥ = دي سلان ٧٦/١، وانظر الخريطة عند Marçais.

(٢) انظر أيضاً ابن خلدون ٦٦/٦ = AV، دي سلان ٨٨؛ وانظر الخريطة عند Marçais.

(٣) قارن: Eif. IV, 478-481.

(٤) فزارة بن ذبيان بن بغض بن زيب بن عُلمان، قارن: Wüstenfeld: Genealogische Tabellen H/12.

(٥) يذكر الفلشندي في القلائد ص ١١٣، والقبالة ص ٣٩٢ - ٣٩٣ بعض بطون فزارة برقة.

(٦) انظر أيضاً: ابن خلدون ٨٥/٦ - ٩٤ = دي سلان ٨٦/١ - ٩٥، وابن سعيد: نشوة القطر

Marçais: Les Arabes pp. 608-615. ٥٣٣. ٥٠١. ٥٠٠/٢.

(٧) ابن خلدون ٥٣/٦ = دي سلان ٥٥/١، 615-620. Marçais: op.cit..

ينسبهم إلى جعفر بن أبي طالب. بينما يقول فريق ثالث إنهم من عرب الجنوب^(١).

أما مساكن سويد؛ فإنها تمتد مما بعد المذبية وحتى تافيلت التي تقع ضمن إقليم سجلماسة. وسويد هؤلاء فضيلٌ ضخمٌ من بني مالك بن زغبة المنتسبين إلى هلال بن عامر^(٢). وقد لعب بنو سويد دوراً معتبراً في النزاعات بين بني مرين بالمغرب (حكموا بين ٦٩١ و ٨٧٥هـ / ١٢٣٥ - ١٣٩٣م) بالقرن الثامن الهجري. أما شيخهم الأكبر أبو زيدان عريف بن عبدالله^(٣) فقد وقف إلى جانب بني مرين^(٤). ويذكر الشريف أبو عمر عبدالعزيز الحسني الإدريسي الذي نقل عنه العمريُّ هنا - أنه رافق أبا زيدان عريفاً في طريق الحج إلى مكة سنة ٧٣٨هـ / ١٣٣٨م، وأن عريفاً كان من بطانة السلطان أبي الحسن المريني (٧٣١ - ٧٤٩هـ / ١٣٣١ - ١٣٤٨م) وأحد المقربين الخُلص إليه. ثم يمتدح فتواه وورعه، ومعرفته الواسعة بفنون العلم الإسلامي وفروعه خصوصاً الأدب والتاريخ وأيام العرب^(٥).

وتقتطع بين تافيلت والبحر المحيط (الأطلسي) قبائل الفرياض (كذا في المخطوط) العربية. وليس في المصادر العربية ما يؤكد هذا الاسم الذي يبدو محرفاً أو أن العمريُّ سجله عن مصدره بهذا الشكل الخاطيء. وتقع المنطقة التي ينتشر فيها هؤلاء في النواحي التي يتوطن فيها بربر حاحا وركراكه^(٦)، وهم فلاحون مستقرّون ينتمون إلى مجموعتي مصمودة ومسوفة

(١) ابن خلدون ١٢١/٦ = ١١٨. دي سلان ١١٨.

(٢) ابن خلدون ٩٥/٦ = ١٠٢. دي سلان ٩٤ - ١٠١.

(٣) يسميه ابن خلدون ٩٨/٦ - ١٠١. عريف بن يحيى! وكذا في المصادر الأخرى، انظر ابن مرزوق: السند ص ٤٨٣ رقم ٢٩٠.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) مسالك ٧٣/٣ - ٧٤. وابن خلدون ٩٨/٦ - ٩٩. ١٠٠ - ١٠١ الذي يتحدث بالاشياء نفسها عنه وعن ابنه ويترنم.

(٦) انظر عنهم، العبدري: الرحلة ص (ت). Eif - Hähö III. 69b-70a.

القبليتين^(١). ويعني هذا أن منطقة أنتشارهم تمتد عبر الأطلس الكبير (جبل دزن) ووديانه وحتى سهل السوس الواقع على المحيط الأطلسي.

ثم يختتم العمريُّ فقراته عن أعراب الطريق الداخلية بملاحظة عن «أهل اللثام» فيقول إن «سبب براقتهم إظهار الحزن على المهدي بن تومرت...»^(٢)!!

ويعود العمريُّ فيولِّي وجهه شطر «طريق الساحل». والمنتشرون حولها - حسبما يقول - أكثرهم من بربر مصمودة، الذين يمارسون الأعمال الزراعية. أما العربُ بينهم فيذكر العمريُّ منهم بين صفاقس والمهدية حكيم^(٣)، وهم بطنٌ من سلُيم ينتشر حتى القيروان. وشيخ هؤلاء سُحيم الذي شارك في موقعة طريف^(٤) بالأندلس. وكان المرينيُّون قد عبروا البحر مراراً إلى الأندلس، ابتداءً بالعام ١٢٧٥م، وذلك لمقاتلة الأسبان المسيحيين. أما موقعة طريف التي يذكرها العمريُّ، ويقول ابن خلدون إن شيخ حكيم سُحيم بن سليمان بن يعقوب أبلى فيها بلاءً حسناً؛ فقد قاد المسلمين فيها السلطان أبو الحسن المريني (٧٣١ - ٧٤٩هـ / ١٣٣١ - ١٣٤٨م) وكانت سنة ٧٤١هـ / ١٣٤١م^(٥). وكذلك دلُّج - الذين تقع مناطق أنتشارهم على حدود مناطق حكيم من سوسة وحتى الحمامات - فإنهم أيضاً بطنٌ من سلُيم. ويذكر العمريُّ أن دلُّجاً هؤلاء كانوا مشهورين برمي القوس بين عرب المغرب^(٦).

(١) انظر عنهم: Eif - Masmüda III. 455a-458b.

(٢) وخريطة Marçais في مصدره السالف الذكر.

(٣) مسالك ٧٤/٣.

(٤) ابن خلدون ١٤٤/٦، والخريطة عند Marçais في مرجعه السالف الذكر.

(٥) انظر عنه وعنه أيضاً ابن خلدون ١٦٤/٦.

(٥) ابن خلدون ٥٤٤/٧ وما بعدها.

(٦) ابن خلدون ١٤٤/٦.

بعد هذا يورد العمري موجزاً سريعاً للأعراب ومواطنهم حتى مرآة
ومن هناك حتى المحيط الأطلسي. وهذه المناطق يغلب عليها البر
المستقرّون الذين يمارسون العمل الزراعي؛ فهوارة^(١) الذين تقع مواطنهم
نونس وثبسة وفلاحون؛ مرجعهم؛ كما يقول العمري؛ لأولاد حمزة^(٢)
والكعوب من سليم^(٣). ويذكر المؤلف بعد هذا فلاحين من البربر دون
يستهم، لكن اسم شيخهم صخر بن موسى^(٤). ومن ذلك نعرف أن المتقرب
بنو سكنين من السلديكش والهاصة^(٥) من البربر. أمّا زعيم السلديكش فذكر
في زمن العمري عبدالكريم بن مندبل^(٥). ويقطن السلديكش والهاصة هؤلاء
بين قسنطينة وبجاية. ثمّ تبدأ مواطن زوارة^(٦) ومغراوة من البربر^(٧). وجزر
بيلسان يقطنها بنو عبدالوادي من بربر زناتة^(٨). وفي النهاية يذكر العمري بعض
العرب بين فاس ومراكش من بربر السليميين. أمّا ما بعد ذلك وحتّى الشاطئ
فلا يوجد غير بربر من مصمودة.

* * *

ولم يته العمريّ فصله عن العرب. ويظهر لنا من التاريخ الذي ذكره
قبل نهاية كلامه بقليل أنّ الموت فجأةً فحال بينه وبين إتمام فصله هذا بل

- (١) انظر ما سبق ص ٥٥
(٢) انظر أيضاً ابن حزم: جبهة ص ٤٩٥ - ٤٩٦.
(٣) كان صخر بن موسى زعيماً لهم في عهد السلطان الحفصي أبي يحيى زكرياً (٧١٠ - ٧١٧هـ/ ١٣١٠ - ١٣١٧م)، قارن بين خلدون ٣٠٤/٦، ٣٠٦.
(٤) جبهة ابن حزم ص ٤٩٧. وفي ابن خلدون ١٧٩/٦: «وفاصة»!
(٥) كان زعيماً للسلديكش في عهد السلطان الحفصي أبي يحيى زكرياه أيضاً؛ قارن بين خلدون ٣٠٥ - ٣٠٤/٦.
(٦) ابن حزم: جبهة ص ٤٩٦.
(٧) ابن حزم: جبهة ص ٤٩٧، ٤٩٨. وانظر خريطة Marcuis.
(٨) عن أسرة بني عبدالوادي، انظر يحيى ابن خلدون: بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبدالوادي (ط). عبدالحميد حاجيات الجزائر (١٩٨٠).

وكتابه. ففي نهاية كلامه السابق عن عرب المغرب، يقول العمري^(١): «فهذا ما ذكره الشريف أبو عمر عبدالعزيز الإدريسي، وحديثي بذلك كلّ في صفر سنة تسع وأربعين وسبعماية». وتوفي العمريّ في التاسع من ذي الحجة سنة ٧٤٩هـ/ ١ مارس ١٣٤٩م، أي بعد تسعة شهور من كتابته لتعليقه السالف الذكر. فبعد نهاية حديثه عن أعراب المغرب يبدأ العمريّ بذكر الأعراب المنتشرين على طرق الحجيج، فعَدّ القبائل على طريق القاهرة - مكّة ثمّ ينقطع الكلام بقوله: «وأما طريق الركب الشامي»!!

يبد أنّ عمل العمري لا يُظهر هنا فقط نقصاً. فمجلدات مخطوطة مسالك الأبحار السبعة بمكتبة آيا صوفيا والمكتبات الأخرى، التي يمكن القول إنها مبيضة عن نسخة المؤلف ولكن بغير خطّه؛ في هذه المجلدات توجد بياضات عديدة^(٢). هذا بالإضافة لنقص الجزء الخاصّ بالحجاز في المخطوطات رغم وروده في الفهرس الذي وضعه العمريّ لعمله كلّ في مقدمة الكتاب.

وهناك أخيراً القسم التاريخي من كتاب العمريّ، الذي يورّخ لأحداث عصره على طريقة التّاريخ على السنين. هذا القسم ينتهي بالعام ٧٤٤هـ/ ١٣٤٤م، وأستناداً إلى النقص في الأجزاء الأخرى من الكتاب، يمكن القول إنّ العمريّ لم ينته هنا أيضاً من تسجيل الأحداث للسنوات السابقة على وفاته؛ إذ ليس هناك ما يدعو للتوقّف عند العام ٧٤٤هـ^(٣). هكذا فإنه ليس من الصعب تتبّع طريقة عمل العمريّ في كتابه الضخم

(١) مسالك ٧٥/٣.

(٢) انظر عن ذلك دراستي عن مخطوطات العمري.

(٣) أقدم تاريخ يرد في الجزء الذي تعمل فيه من مخطوطات العمري هو العام ٧٣٨هـ/ ١٣٣٨م.

قارن عن ذلك، مسالك الأبحار - وصف إفريقيا ص ٣٣.

استناداً إلى التواريخ والإشارات التي حُفِّفها في مخطوطته. إنَّ الكتاب هو حصيله عملية جَمْعٍ ينبغي أن تكون قد استمرت عشرة أعوامٍ وثيقاً وضخامة المادة التي كانت تنوي عرضها في الكتاب لم تسمح له بالانتظار حتى تنتهي عملية الجمع قبل البدء بالكتابة. لذلك كان لا بدَّ من أن يجمع ويكتب في الوقت نفسه - وهذا الأمر وحقيقة أنَّ الجزء الخاصَّ بالحجاز ناقصٌ في المخطوطات، يدلُّان على أنَّ العمريَّ كان يملك خطةً كاملةً ومفصَّلةً قبل البدء بجمع المادة. ثم إنَّ الاستناد الجزئي إلى شهادتِ شفيوية لا يسع بطريقة عملٍ أخرى. إذ لا بدَّ أن تكون الأسئلة جاهزةً قبل لقاء المصدر وسؤاله. والمؤلف نفسه يحدثنا أنه كثيراً ما وجه السؤال نفسه لشخصٍ بعد شخص، رجاء أن يقرب أكثر من الحقيقة، مما يدلُّ على أنَّ السؤال جاهزٌ في الأساس^(١).

لكنَّ أتجاهي إلى أن العمريَّ كان يملك خطةً مفصَّلةً للكتابة، تنطَلُب شرحاً أوفى. ففهرس القسم الثاني من الكتاب يتكوَّن من أبوابٍ كبرى دون فصولٍ تفصيلية^(٢). لهذا كان تساؤلي في مطلع مقدمتي هذه عن إمكانية أن تكون فكرة العمريِّ الأصلية التي تربط بين المكان والإنسان والتاريخ ضمن علم «مسالك الممالك» Länderkunde. قد ظهرت خلال الجمع والكتابة. فبدون الخطة المسبقة تستجدُّ إمكانياتٍ واسعة للربط والاستطراد والمزيد من نوادر الأفكار.

وتبقى ملاحظةً أخيرةً تتصل بفصل العمريِّ هذا عن العرب؛ أراها مناسبتةً هنا. إنها تتعلَّق بالرؤية المختلفة للأعراب لدى العمريِّ (٧٠٠-٧٤٩هـ/٣٠١-١٣٤٩م). وأبسن خلدون (٧٣٢-٨٠٨هـ/

(١) ابن فضل الله العمري: مسالك الأبحار ٢/١.

(٢) مسالك الأبحار ١٣/١.

١٣٣٢-١٤٠٥م)؛ فنظرة القرآن للأعراب المعاصرين للنبي سلبية كما هو معروف^(١): «الأعراب أشدُّ كراً ونفاقاً...». وابن خلدون يرى أنهم مخربون للبلاد، معتادون على طريقة في الحياة تتناقض والحضارة والعمران^(٢): «إنَّ العرب إذا تغلبوا على الأوطان أسرع إليها الخراب. والسبب في ذلك أنهم أمةٌ وحشية...». وتتخلَّف رؤية العمريِّ للأعراب عن ذلك تماماً. وخيرٌ ما يوضِّح ذلك تصويره لدور الأعراب وموقفهم في موقعة حمص (١٤ رجب ٦٨٠هـ/ ١٢٨١م) بين المماليك والإيلخانيين^(٣)؛ فقد كانت شجاعتهم وثباتهم والسبب الرئيسي في تحوُّل المعركة لصالح المسلمين؛ فأنقذوا بذلك الإسلام، وفتحوا الباب من جديد لانطلاق الجهاد الإسلامي بعد أن اختفت تلك الإمكانية منذ وطأت سنابكُ خيول المغول أرض الإسلام قبل ما يزيد على نصف قرنٍ من الزمان. يرسم لنا العمريُّ عن رجالات العرب، المتقدمين لخوض معركة حمص صورةً مليئةً بالحياة والحماس والنخوة. فتحت قيادة آل فضل ووبر^(٤) أمراء العرب من طيِّس، كانت تتهدى آلاف الجياد والجمال تُعجُّ بالفرسان والحديد، وأمام الحملة كلها على جملٍ في هودجٍ مكشوفة الوجه، المغنبة البدوية المشهورة الحضرمية، تتغنى بصوتٍ عالٍ وتجزِّل، بشعر الشاعر المخضرم التابعة الجعدي^(٥):

وكنا حبيبنا كلُّ بيضاء شحمةً ليلالي لاقينا جُدامٍ وجَمِيْراً
فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض أبت عيدانه أن تكسراً
سقيناهاهم كأسوا سقونا بمثلها ولكنا كنا على الموت أصبراً

(١) سورة التوبة ٩/٩٨.

(٢) مقدمة ابن خلدون (نشرة Quatremère) ١/٢٧٠ وما بعدها.

(٣) انظر عن المعركة: السلوك ٣/٦٩٠-٦٩٩.

(٤) قارن بزيادة الفكرة لبيروس التصوري (سنة ٦٨٠): ... وفي رأس المينة شرف الدين عيسى بن مهنا وآل فضل وآل مري وعمران البلاد الشامية ومن انضمَّ إليهم... .

(٥) انظر عن الشاعر: Sezgin: GAS II, 245-247.

هذا التقليد الأعرابي يصفه عباس العزاوي^(١) بتفصيل أكبر، فيقول إن العادة أن تحمس الفرسان وتدفعهم لمزيد من الكفاح عند البدو عذراء أعراب ذات جمال متميز، وسمعة تعلق على الشك، وأصل عريق في القبيلة. فإذا تراجع الفرسان فقد كان شأنها أن تدعوهم للعودة للقتال، وتعيّهم بما يحدث للعالم إذا أنهزموا؛ لذلك كان بنو لام يسمنونها أيضاً: العيادة. وتتقدم العمارية الصفوف، لذلك كثيراً ما تكون هي أوّل من يهاجم من جانب الخصم. وهناك من يرى أن أم المؤمنين عائشة لعبت دور العمارية في وقعة الجمل بالبصرة. ويتنزه العمري كل فرصة للثأر على الأعراب والإشادة بفضائلهم مثل الحلم والمروءة، وغيرهما من حميد الصفات. وحتى أخبار المؤرخين عن عملهم أحياناً لصالح العدو - أي الصليبيين - يحاول العمري أن يقلل من أهميتها بقوله إن الإعراب في زمانه، أي زمان الدولة المملوكية كانوا دائماً إلى جانب الإسلام، وفي مقدمة المجاهدين في سبيله^(٢).

جامعة النجاح

وعلى هذا أن لا ننسى أن العمري كان يعتبر نفسه سليل عشيرة عربية عريقة من فريش، هم العمريون المتحذرون من عمر بن الخطاب^(٣). ثم إنه يمكن القول إن اختلاف ابن خلدون والعمري في رؤية الأعراب ودورهم يعود إلى اختلافهما في وجهة النظر. فالمتأمل لمجرى التاريخ الإسلامي من خارج؛ ضمن نظرية معينة للتاريخ البشري؛ ربما بدا له هؤلاء الأعراب عنصرًا سلبيًا في المجرى العام للأحداث والثقافات. أما الناظر للأمر من الداخل؛ فإنه يرى فيهم جزءًا أساسيًا من التطور التاريخي للإسلام، بحيث لو وضعوا موضع تساؤل، لوضع المنظومة الإسلامية كلها في الموضوع نفسه.

(١) عشار العراق ٣٥٧/١ - ٣٦٠ - ٢٢٢/٣، ٣٦٠ - ١٩٥-١٩٨. Islam (1959), pp. 195-198.

(٢) مسالك ٥١/٣.

(٣) مسالك ٥١/٣ - ٥٧.

* * *

استندت في نشر نص العمري إلى المخطوطات الآتي ذكرها، مع مقارنتها بأهم المصادر المتعلقة بموضوع النص:

مخطوطة آيا صوفيا (ص) من مسالك الأبرار ذات الرقم ٣٤١٧، ومخطوطة طوب قبوسراي (ط) ذات الرقم ٢٧٩٧، الجزء الثالث، الورقات ٢-٧٥. وبالإضافة لذلك رجعت إلى مخطوطة البودليان (أو كسفورد) بوكوك رقم ٢٨٨ (أ)؛ التي تتضمن الفصل الخاص بالأعراب فقط من مسالك الأبرار. وإلى مخطوطة البودليان هذه تعود مخطوطة برلين (فهرست آوارت) التي نسخت عنها في تاريخ حديث، والتي لا تتضمن غير القسم الأخير من الفصل الخاص بالأعراب في مسالك الأبرار؛ وهي الصفحات التي تحمل العنوان: «بقاتل العراب من مصر إلى أقصى المغرب». لذلك فقد أمكن الاستغناء عنها في تحقيق النص ونشره.

إلى جانب المخطوطات السالفة الذكر هناك مصادر مهمة عن الأعراب في العصر المملوكي أمكن لي أن أرجع إليها. بعض هذه المصادر تستند في معظم معلوماتها إلى مرجع العمري نفسه أي سيف الدولة الحمداني المهمتدار. في حين يرجع قسم آخر من معلوماتها إلى العمري في فصله الخاص بأعراب زمانه. أما المصادر المشار إليها فهي الجزء الأول والرابع من «صبح الأعيى» للقلقشندي، و«نهاية الأرب»، و«قلائد الجمان» له أيضاً؛ ثم «البيان والإعراب» للمقرئزي. بيد أن هذه الكتب لم تصدر في نشرات نقدية يمكن الاعتماد عليها. إذ استطعت أن أتبين عقب الرجوع إليها في مواطن عدّة أن أخطأه القراءة فيها تتجاوز الحدود المقبولة؛ لذلك فإنها لم تقديني فيما أنا بصدده إلا في حدود متواضعة. لكن الاستئناس بها ظلّ ضرورياً وناقماً طوال عملي في النص. إذ كان التوافق بينها وبين مخطوطات مسالك الأبرار في قراءة معينة باعثاً على مزيد من الثقة. أما في حالة عدم

التوافق فقد كنتُ أعمدُ إلى وضع تساؤلٍ في الحواشي حول قرأتك تلك المصادر على الخصوص. فإذا كان الاختلاف كاملاً في مخطوطات العمريّ وفي تلك المصادر؛ فإني كنتُ أشير إلى أنّ القراءة غير مؤكدة بل إنه لا مجال في الغالب لإثبات الصحيح!

ولا بدّ من القول إنّ مخطوطات مسالك الأبخار المستعملة هنا تشكّل أساساً ممتازاً لتحقيق النصّ ونشره؛ ذلك أنها كما في حالة مخطوطة آيا صوفيا تستند إلى الأمّ مباشرةً أو أنها نُقلت عن نسخةٍ ميكرّةٍ مأخوذةٍ من الأمّ؛ كما هو الحال في مخطوطتي طوب قبو سراي وأوكسفورد. لكن ناسخ الأصل الذي اعتمدنا عليه بشكلٍ خاصّ (مخطوطة آيا صوفيا) لم يكلف نفسه عناء إعجم النصّ فضلاً عن أن يقوم بتشكيله. هذا مع أنّ الأمّ التي بقيت لنا منها عدّة مجلّداتٍ مشكّلة تشكيلاً شبه كاملٍ دون أن ينقص من إعجمها شيئاً. وكنتُ قد كتبتُ دراسةً عن مخطوطات مسالك الأبخار ستظهر قريباً؛ ووصفتُ فيها مخطوطات العمل الموجودة في استانبول وأوروبا ومصر لذا فأكتفي من ذلك هنا بعرض النتائج التي تبدو لي مهمةً في مجال تحقيق هذا القسم.

نستطيع استناداً إلى المتبقيّ من مخطوطات مسالك الأبخار أن نميّز أربعة «سلاسل» للعمل المذكور:

١ - النسخة الأمّ: وقد وصلت إلينا منها سبع مجلّدات في مخطوطات آيا صوفيا، وطوب قبو سراي، وباريس، ولندن. وهي على النحو التالي: آيا صوفيا رقم ٣٤١٨ (٥ م)، ورقم ٣٤٢٨ (١٥ م)، ورقم ٣٤٣٢ (١٩ م)، ورقم ٣٤٣٧ (٢٥ م) - طوب قبو سراي رقم ٢٧٩٧ (١ م) - باريس رقم ٢٣٢٧ عربي (١٧ م) - المتحف البريطاني رقم Add. ٩٥٨٩ (١٤ م).

٢ - السلسلة الأيوبية: وعليها وقف يعود للعام ٧٦٤هـ ممّا يدلّ على

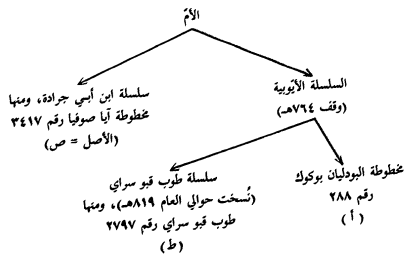
أنها نُسخت قبل ذلك. وسُمّيناها «السلسلة الأيوبية» لأن واقفها أمير متأخّر من أمراء البيت الأيوبي. وهي مأخوذة مباشرةً عن نسخة الأمّ.

٣ - سلسلة طوب قبو سراي: وهي مخطوطة أوقفها السلطان المملوكي المؤيد شيخ في مدرسته «المؤيدية». والغالب أنها نُسخت لهذا الغرض عن السلسلة الأيوبية. وتاريخ نسخها العام ٨١٩هـ.

٤ - سلسلة ابن أبي جراحة: وقد أطلقنا عليها هذا الاسم لأنها كانت في بلّك إحد أعقاب المؤرخ ابن العديم من عائلة أبي جراحة. وهي تستند إلى النسخة الأمّ؛ لكنّ الناسخ رديء الحظ وغير دقيق إذ إنه يهمل التشكيل ويقلّل من الإعجم بحيث لا يمكن غالباً تبيين صحّة الأسماء، ومعلوم أنّ النصّ يكاد يتكوّن من سلاسل من الأسماء.

أما مخطوطة أوكسفورد فقد تبيّن لي خلال التحقيق أنها تستند إلى النسخة نفسها التي تعود إليها مخطوطة طوب قبو سراي.

استناداً إلى ما تقدّم يمكن تبيين العلاقات بين المخطوطات على الشكل التالي:



إنَّ هذا الجزء هو الأول في نشرةٍ متصلةٍ هدفها طبع بعض الأجزاء التي لم تُنشر من قبل من مسالك الأبحار.

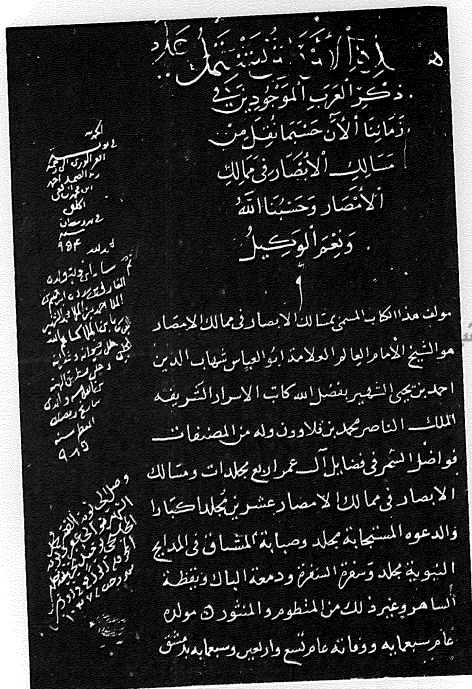
* * *

إنَّ هذا العمل لم يكن ممكناً لي التفرغ له لولا المنحة العلمية الكريمة التي حُتبتني بها هيئة البحث العلمي الألمانية (Deutsche Forschungsgemeinschaft). وقد تكرم الأستاذان يوسف فان اس (جامعة توبنجن)، وإحسان عباس (الجامعة الأميركية في بيروت) بقراءة النص قبل نشره، وكانت لهما اقتراحاتٌ أفدَّت منها. وقرأ زوجي الدكتور رضوان السيد النصَّ قراءةً متأنيةً، وقام بترجمة الدراسة التقديمية من الألمانية إلى العربية. فلهؤلاء جميعاً جزيل الشكر.

بيروت في ١٩٨٥/١١/١١

جامعة النجاح الوطنية

المخطوطات المستعملة



الورقة الأولى من مخطوطة ألكسفورد

التَّوْبَهُ بِأَقْدَارِهِمْ، وَالتَّعْوِيلَ عَلَى آخِرَاهُمْ، وَرَفَعَهُمْ فِي الْمَجَالِسِ. وَقَدْ ذَكَرْنَاهُمْ عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ الْآنَ مِنَ النِّسَبِ مَعَ مَا حَصَلَ مِنَ التَّدَاخُلِ فِي ٣ الْأَنْسَابِ، وَالتَّبَيَانِ فِي الْأَسْبَابِ، وَالتَّنْقِيْلِ فِي الدِّيَارِ، وَالتَّبَدُّلِ بِالْأَقْطَارِ. وَأَعْمَدْتُمْ فِي أَكْثَرِ ذَلِكَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ الْبَيْتَقَةُ بَدْرُ الدِّينِ أَبُو الْمَحَاسَنِ يُوْسُفُ بْنُ أَبِي الْمُعَالِيِ ابْنَ رُمَاحَ الْمَعْرُوفِ بَابِينَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْحَمْدَانِيَّ ٦ الْيَهْمَنْدَارِيَّ^(١)، وَمَا حَدَّثَنِي بِهِ الشَّيْخُ الدَّلِيلُ النَّسَائِيَّةُ مَحْمُودُ بْنُ عَرَّامٍ مِنْ أَصْحَابِ قَنَازَةَ بْنِ حَارِثَ^(٢)، وَهُوَ مِنْ ذَوِي الْبَيْتَقَةِ، وَالْعِلْمُ بِقِبَالِ الْعَرَبِ وَأَنْسَابِهَا، وَبِلَادِهَا، وَتَفَرُّقِ قُرْبَاهَا فِي أَغْوَارِهَا وَأَنْجَادِهَا - وَأَبُوهُ عَرَّامُ بْنُ ٩ كُوبَيْبِ بْنِ حَلِيلِ بْنِ مَاجِدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ رِبِيعَةَ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ آلُ رِبِيعَةَ قَاطِبَةً - إِلَى مَا كُنْتُ نَقَلْتُهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَأَصِلِيَّ^(٣) وَغَيْرِهِ مِنْ مُشَيْخَةِ الْعَرَبِ. وَقَدْ كَانَ كُلُّ مِنَ الْأَمِيرِ فَضْلِ بْنِ عَيْسَى^(٤) وَمُوسَى [ط ٣/٣] مِنْ مَهَنَّا^(٥) يُحَدِّثُنِي

٣ بِالْأَقْطَارِ؛ فِي ط، أ.

٤ فِي أَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ؛ فِي ط، فِي ذَلِكَ؛ فِي أ.

٦ مَحْمُودُ بْنُ عَرَّامٍ؛ فِي ص، ط، أ، عَمُودُ بْنُ عَرَّامٍ؛ فِي صَبْحِ الْأَعْيَشِ ٢٥٥/٤.

٧ قَنَازَةَ بْنِ حَارِثَ؛ فِي ط، أ، قَنَازَةَ بْنِ حَارِثَ؛ فِي قِتْلَادِ الْجَمَانِ ٧٩، وَبَنِيَةِ الْأَرْبِ ١٠٨.

٨ ٩/٨ فِي أَغْوَارِهَا... بِنِ رِبِيعَةَ لَيْسَ فِي ط.

٨ عَرَّامُ؛ فِي أ، وَمَا لَيْتَنَاهُ عَنْ ص، وَصَبْحِ الْأَعْيَشِ ٢٥٥/٤.

٩ كُوبَيْبِ؛ فِي أ، بَدُونِ إِحْجَامٍ فِي ص؛ وَالنَّصُّ لَيْسَ فِي ط.

(١) قَارَنَ عَنْ تَرْجَمَةِ الدُّورِ الْكَلِمَةَ ٢٣١/٥ - ٢٣٢ وَرَقْمَ ٥١٩. وَوُلِدَ سَنَةَ ٦٠٢ وَهُوَ تَصَانِيفِ فِي الْأَنْسَابِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَقَارَنَ أَيْضاً هَدِيَةَ الْعَارِفِينَ ٥٥٥/٢، وَالسُّلُوكَ ٢/١ ص ٦٣٧.

(٢) رَاجِعٌ عَنْ شَجَرَةِ نَسَبِهِ الْإِمَارَةَ الطَّالِيَةَ ١٥٠. أَحَادِثُ هَذَا فَوْهَاتُ مَهَنَّا بْنِ عَيْسَى (ت ٧٣٥/١٣٣٥).

(٣) فَيَا يُنْعَلِقُ بَنِي وَاصِلَ قَارَنَ: Oppenheim II. 161. 164. 334.

(٤) هُوَ فَضْلُ بْنُ عَيْسَى بْنِ مَهَنَّا جَدُّ آلِ فَضْلِ بْنِ عَيْسَى. رَاجِعٌ عَنْ شَجَرَةِ نَسَبِهِ الْإِمَارَةَ الطَّالِيَةَ ١٥٠.

(٥) هُوَ مُوسَى بْنُ مَهَنَّا بْنِ عَيْسَى بْنِ مَهَنَّا مِنْ آلِ مَهَنَّا بْنِ عَيْسَى. رَاجِعٌ الْإِمَارَةَ الطَّالِيَةَ ١٥٢.

بَطْرَفٍ مِنْ أَخْبَارِ الْعَرَبِ. وَكَذَلِكَ مَا نَقَلْتُهُ عَنْ الشَّرِيفِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ الْإِدْرِيسِيِّ مِنْ أَخْبَارِ عَرَبِ الْغَرْبِ، وَعَنْ الشَّيْخِ زَكْرِيَاءَ الْمَغْرِبِيِّ. وَقَدْ صَحَّحْتُ ذَلِكَ بِحَسَبِ الْجُهْدِ، وَمَا أَلَمْتُ فِي تَقْصِيرِ فِي هَذَا الْبَابِ الَّذِي ٣ لَمْ أَتَأْتِسْ قَبْلِي بِإِدْخَالِ مِنْهُ وَالطَّرِيقِ الَّذِي لَمْ أَجِدْ غَيْرِي سَالِكاً فِيهِ وَلَا مُسْتَشْبِهاً، عَلَى أَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْ ذِكْرِ الْعُرَبَانِ الْمَوْجُودِينَ فِي زَمَانِنَا الْكَلَامُ عَلَى قِبَالِ الْعَرَبِ الْبَائِتَةِ، وَالْعَارِيَةِ، وَالْمُسْتَشْبِهاً لِأَنَّ هَؤُلَاءِ أَغْصَانُ تِلْكَ الشَّجَرَةِ، ٦ وَفُرُوعُ تِلْكَ الْأَصُولِ؛ فَلَنْتَكَلَّمَ عَلَيْهِمْ عَلَى مَقْتَضَى مَا ذَكَرَهُ الْمَوْزُونُونَ وَسَوَقَهُمْ إِلَى أَنْ بَرَّعَتْ شَمْسُ [ص ٦٢٢] الْإِسْلَامِ وَأَنَّ مَوْلِدَ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. وَكَانَ الْأَوَّلِيُّ أَنْ نَذَرَ ذَلِكَ فِي جُمْلَةِ سَكَّانِ الْأَرْضِ لِيَلْحَقَ بِعَقْبِهِ ٩ بَعْضُ، وَإِنَّمَا أَتَيْنَاهُ لِمَنْسَابِهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَبْوَابِ السَّابِقَةِ فِي ذِكْرِ الْمَمَالِكِ، إِذْ مَسَاكِينُ الْعُرَبَانِ مُتَحَلِّلَةً لِأَكْثَرِ الْمَمَالِكِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا، أَوْ مُجَاوِرَةً لَهَا. وَإِذَا تَقَدَّمَ ١٢ شَيْئاً عَنْ مَوْضِعِهِ لَمَعْنَى أَقْتِضَاهُ وَأَحْبَلٌ عَلَى الْمُتَقَدِّمِ فِي مَوْضِعِهِ كَانَ أَوْلَى مِنْ ١٧ تَأْخِيرِهِ وَالْفَاتِ الْمَنْظَرِ إِلَيْهِ.

فَنَقُولُ^(١): قَسَمَ الْمَوْزُونُونَ الْعَرَبَ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ؛ بَائِدَةً، وَعَارِيَةً

١ ابن عميرة؛ في ط.

٣ بحسب الجهة؛ في ط.

٦ البائدية؛ في ص، ط، أ. وصحته ما بينته. قارن بنشوة الطرب ٧٣/١، وطبقات الأمم ٤١.

٨ والمختصر لأبي الفداء ٩٩/١.

٨ صل الله عليه وسلم؛ في ط، أ.

١٢ بلغني؛ في ط.

١٤ بائدية؛ في ص، ط، أ.

(١) أخذ العمري المقدمة هذه عن المختصر لأبي الفداء (٩٩/١ - ١٠٩) مع بعض الزيادات من مصادر أخرى كالعقد الفريد، وروج الذهب مثلاً، ومصدر أبي الفداء في ذلك نشوة الطرب لابن سعيد. ونشير إلى هذين المصدرين فيما يلي.

وَمُسْتَعْرَبَةٌ^(١). أما البائدة فهم العرب الأول الذين ذهبنا عنا تفاصيل أخبارهم لتقدم عهدهم، وهم: غَادُ، وَتَمُودُ، وَجُرْهُمُ الأولي. وأما العرب العاربة فهم ٣ عرب اليمن من ولد قحطان. وأما العرب المُسْتَعْرَبَةُ فهم من ولد إسماعيل بن إبراهيم - عليهما السلام.

فالعرب البائدة^(٢) طَسْمُ، وَجَدِيسُ، وكانت مسكن هاتين القبيلتين باليمامة من جزيرة العرب، وكان الملك عليهم في طَسْمِ واستمرؤا على ذلك بُرْهَةً من الزمان حتى انتهى الملك إلى رجلٍ ظَلُومٍ، غَشُومٍ^(٣)، قد جعل [ط] ٤/٣ سِنَّهُ أَنْ لَا تُهْدَى بِكَرٍّ من جديس إلى بعلها حتى تَدْخُلَ عليه ٩ ففترعها. ولَمَّا استمر ذلك على جديس أبغوا منه وأنفقوا على أن دفنوا سيوفهم في الرَّمْلِ وعملوا طعاماً للملك ودَعَوْهُ إليه. فلَمَّا حضر في خواصه من طَسْمِ عَمَدَتْ جديس إلى سيوفهم فانتزعوها من الرَّمْلِ، وقتلوا الملكَ وَغَالِبَ طَسْمِ. فهرب رجلٌ من طَسْمِ^(٤) وشكا إلى بُعْبِ بن حسان ملك اليمن^(٥).

١/ البائدة؛ في ص، ط، أ.

١٢ حسان بن بُعْبِ في الطبري ٧٧١/١، ٧٧٥. ومروج الذهب ٢٧٠/٢؛ تبع حسان بن أسعد؛ في نشوة الطرب ٥١/١، ١٥٠. وفي المختصر ٩٩/١؛ تبع ملك اليمن وقيل هو حسان بن أسعد.

(١) قارن بتفمقة التحقيق ص ١٩ - ٢١.

(٢) النص مأخوذ عن المختصر لأبي الفداء ٩٩/١.

(٣) قارن القصة بالتفصيل في مروج الذهب ٢٦٤/٢ - ٢٦٩. ونشوة الطرب ٥١/١، ٥٢. والأغاني ١١/١٦٤ - ١٦٧.

(٤) اسمه رباح بن مرّة الطمسي؛ قارن بروج الذهب ٢٧٠/٢، ونشوة الطرب ٥١/١، والطبري ٧٧٢/١.

(٥) قارن بروج الذهب ٢٧٠/٢ - ٢٧٢. ونشوة الطرب ٥١/١، ٥٣. والمعارف ٦٣٢، والإكليل ٩٨/٢، والمختبر ٣٦٧، والطبري ٧٧٢/١ - ٧٧٥.

فسار ملك اليمن إلى جديس وأوقع بهم وأفانهم فلم يبق لَطَسْمِ وَجَدِيسِ ذَكَرٌ بعد ذلك.

والعرب العاربة^(١) بنو قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن ٣ سام^(٢). فممنهم [ص] ٦٣] بنو جُرْهُمِ بن قحطان^(٣)، وكانت منازلهم بالحجاز، ولَمَّا أسكن إبراهيم الخليل ابنه إسماعيل - عليهما السلام - مكة وكانت جُرْهُمُ نازلين بالقرب من مكة، وأتصلوا بإسماعيل وزوجوه منهم، وصار من ٦ ولد إسماعيل العرب المُسْتَعْرَبَةُ لأنَّ أصل إسماعيل ولسانه كان عبرانيًّا؛ فلذلك قيل له ولولده العرب المُسْتَعْرَبَةُ^(٤).

ومن العرب العاربة^(٥) بنو سبأ، واسم سبأ عبدشمس، فلَمَّا أَكثَرَ الغَزْوُ والنسبي سُمِّي سبأ. وهو ابنُ شَجْبَةَ بن يَغْرُبِ بن قحطان^(٦) - وسبأئي نَسَبٌ ولقد إسماعيل^(٧). وكان لسبأ عدة أولاد^(٨)، فمنهم جَمَيْرٌ، وَكُهْلَانٌ وغيرهم. وجميع

(١) النص مأخوذ من المختصر لأبي الفداء ٩٩/١ - ١٠٠.

(٢) قال ابن سعيد في نشوة الطرب ٨٧/١: وعُرفت بنو قحطان بالعاربة، لأنهم أعربوا كلامهم وقالوا الأشعار الحسنة بخلاف البليهة البائدة. وقال ابن عبد البر (القصص والأمم ١٢ - ١٣): أول من تكلم العربية يعرب بن قحطان.

(٣) أورد السعدي نسب جرهم بمختلف الصور، قارن بروج الذهب ٢٤٠/٦. والعادة عند النسابين نسبتهم إلى قحطان. راجع عجالة المبني ٤٠، والقصص والأمم ١٨، والطبري ١١٣١/١ - ١١٣٤.

(٤) قال ابن سعيد في نشوة الطرب ٣٠٧/١: «العرب المستعربة هم بنو إسماعيل بن إبراهيم... قبل لهم ذلك لأنهم تعلموا من أحوالهم جُرْهُمِ بن قحطان العاربة. وقارن أيضاً بالقصص والأمم ١٨.

(٥) النص مأخوذ عن المختصر لأبي الفداء ١٠٠/١.

(٦) قارن بالاشتقاق ٢١٧، والإكليل ١٣٢/١ - ١٣٣.

(٧) قارن بجمهرة ابن حزم ٣٢٩.

قبائل اليَمَن وملوكها المتتابعة من وُلد سَبَا المذكور، وجميعُ تابعة اليَمَن من وُلد جَمَيْرِ بنِ سَبَا حلا عَمْران وأخيه مُزَيْبًا، فإنهما ابنا عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد. والأزد من وُلد كَهْلان بن سَبَا^(١)، وفي ذلك خلافٌ فنذكر هنا أخبارَ عرب اليَمَن وقبائلهم المنسوبين إلى سَبَا المذكور، ونبدأ بذكر بني جَمَيْرِ بن سَبَا، فإذا انتهوا ذُكِرنا كَهْلان بن سَبَا حتى آخرهم إن شاء الله تعالى.

فمن بني جَمَيْرِ^(٢) بن سَبَا التَّبَاعِيَّة، ومنهم قُضَاعَة، وهو قُضَاعَة بن مالك بن جَمَيْرِ بن سَبَا، وقيل قُضَاعَة بن مالك بن عَمْرٍو بن مُرَّة بن زَيْد بن مالك بن جَمَيْرِ^(٣)، وكان قُضَاعَة [ط ٥/٣] مالكا لبلاد الشَّحْر، وقبرُ قُضَاعَة في جَبَلِ الشَّحْر^(٤).

جامعة النجاة الوطنية

- ١ قبائل العرب؛ في ص. وما أُنشاه عن ط. أ.
- ٤ أحياء عرب؛ في ط. أ.
- ٦ تعالى؛ ليس في ط. أ.
- ٧ التتابع؛ في ط.
- ٨ ابن عمر؛ في ص. وما أُنشاه عن ط. أ، وجمهرة ابن حزم ٤٤٠، وعبالة الميني ١٠٥. وقارن أيضاً بـ 172, 352 // Oppenheim: Beduinien I, 279. ابن حزم... بن عمرو؛ ليس في ط. أ.

(١) قارن بعبالة الميني ١٠.

(٢) النص مأخوذ عن المختصر لأبي الفداء ١٠٠/١.

(٣) قارن عن اختلاف نسب قُضَاعَة الإتياء على قبائل الرواة ٥٩-٦٤، ونشوة الطرب ١٧١/١، والإكمال ١٣٧/١-١٨٥، وجمهرة ابن حزم ٤٤٠، وابن سعد ٣٠/١/١، والمعري ينقل هنا عن المختصر ١٠٠/١. وانظر مقدمة التحقيق ص ٢٠ ح ٢.

(٤) قارن بنشوة الطرب ١٧٠/١-١٧١ حيث ورد نص كتابي نُجِدت - بزعم صاحب التيجان في ملوك حمر - غير قيل قُضَاعَة وهي:

هذا قبر قُضَاعَة بن مالك بن حمر

كنا زينةً للناظرين فصرنا جيرةً للزائرين

ومن قُضَاعَة كَلْبُ^(١) وهم بنو كَلْبِ بن وَبَرَة بن ثَعْلَبَة بن حُلوان بن علوان بن الحَاف بن قُضَاعَة. وكانت بنو كَلْبِ في الجاهلية ينزلون مُومَة الخنْذَل، ويَبُوك، وأطراف الشام. ومن مشاهير كَلْبِ زُهَيْرِ بن جَنَابِ الكَلْبِيِّ^٣ وهو القاتل: (من الطويل)

ألا أصبحتُ أسماءً في الحَخْرِ تَعْدُلُ وتَزْعُمُ أنني بالسفاهِ مُؤَكَّلُ
 (*) فقلتُ لها كُفِّي عتابك نَضْطِجُ وإلا فيسبني فالتعزُّبُ أمثلُ^٦
 ومنهم حارثة الكَلْبِيُّ، وهو أبو زَيْدِ بن حارثة مولى رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلَّم - وكان قد أصاب ابنه سَبِيَّ في الجاهلية، فصار إلى خديجة زَوْجِ النبي - صَلَّى الله عليه وسلَّم - فوهبته النبي - صَلَّى الله عليه وسلَّم. ٩
 وأنشد ابنُ عبد البرِّ في كتاب الصحابة لحارثة المذكور يكي ابنه زيداً لَمَّا فقدته^(٢): (من الطويل)

١/١ ابن ثعلبة بن حلوان بن علوان؛ كذا في ص. ط. أ. وفي نشوة الطرب ١٧٢/١: ابن ثعلبة بن حلوان بن عمران، بينما ورد اسمه في عبالة الميني ١٠٦، وجمهرة ابن حزم ٤٥٥: ابن ثعلب بن حلوان بن عمران.

٢ الخلف أو إلخافي (بإثبات الياء)؛ بكسر الألف وسكون اللام. راجع عبالة الميني ١٠٦، ونشوة الطرب ١٧١/١، وجمهرة ابن حزم ٤٥٥.

٣ حناف: في ط. غشاق؛ في أ.

٤ قارن البيهقي في نشوة الطرب ١٧٣/١-١٧٤ حيث ورد بيتٌ ثالث هو:

وأي جعلتُ المسالِّ فيها حَسارةً فليس عسل مسالِّ لَدَيْ مُسَوِّ
 وقارن أيضاً بالشعر والشعراء ٣٧٩/١، وطبقات ابن سلام ٤٦/١، والمعصرون ٢٤-٢٩، وختصار الأعنابي ١٧٠/٤-١٧٩، والمؤتلف والمختلف ١٩٠-١٩١. كَرَّ أبا الفداء يذكر البيهقي في المختصر ١٠٠/١ منسوبين لزهر بن شريك الكَلْبِيِّ.

٧ من هنا إلى آخر الفقرة مأخوذ عن نشوة الطرب ١٧٤/١-١٧٥.

٩ للنبي؛ في ط. أ.

(١) النص مأخوذ عن المختصر لأبي الفداء ١٠٠/١-١٠١.

(٢) الاستيعاب ٥٤٤/٢.

(*) هنا تبدأ ص ٦٣.

بَكَتْ عَلَى زَيْدٍ وَلَمْ أَذْرَ مَا فَعَلَ أَحْيَى يُرَجِّي أُمَّ أْتَى دُونَهُ الْأَجَلُ
تَذَكَّرْتَنِي الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا وَتَعْرِضُ ذِكْرَاهُ إِذَا قَارَبَ الطُّفَلَ
٣ وَإِنْ هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ هَيَّجْنَ ذِكْرَهُ فَيَا طَوْلَ مَا حَزَنِي عَلَيْهِ وَيَا وَجَلَ
ثُمَّ اجْتَمَعَ حَارِثَةُ بَرِيدٍ وَلَدَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
فَخَازِرَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَخْتَارَهُ عَلَى أَبِيهِ وَأَهْلِهِ.

٦ وَمِنْ قُضَاعَةَ بَهْرَاءَ^(١).

وَمِنْ قُضَاعَةَ جَيْهَنَةَ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ عَظِيمَةٌ يَنْتَسِبُ إِلَيْهَا بَطُونٌ كَثِيرَةٌ، وَكَانَتْ
مَنَازِلُهَا بِأَطْرَافِ الْحِجَازِ الشَّمَالِيِّ مِنْ جِهَةِ بَحْرِ جُدَّةَ.

٩ وَمِنْ قُضَاعَةَ بَلِيٍّ.

وَمِنْ قُضَاعَةَ تَنُوحَ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّخْمِيِّينَ مَلُوكُ الْحِجْرَةِ حُرُوبٌ.
وَمِنْ قُضَاعَةَ بَنُو سَلِيحَ، وَكَانَ لَهُمْ بَادِيَةُ الشَّامِ، فَغَلَبَهُمْ عَلَيْهَا مَلُوكُ غَسَّانَ

١٢ وَأَبَادُوهُمْ.

وَمِنْ قُضَاعَةَ بَنُو عُدْرَةَ، مِنْهُمْ عُرْوَةُ بْنُ جِرَامَ، وَجَمِيلٌ صَاحِبُ بَيْتَةِ.

وَمِنْ قُضَاعَةَ بَنُو نَهْدٍ، مِنْهُمْ الصَّقَعْبُ بْنُ عَمْرٍو النَّهْدِيُّ، وَهُوَ أَبُو خَالِدِ بْنِ

١٥ الصَّقَعْبِ، وَكَانَ رَئِيسًا فِي الْإِسْلَامِ.

٣ وَإِنْ وَهَبَتْ، فِي ط.

١٥/٧ مَأْخُذٌ عَنِ نَشْوَةِ الطَّرِبِ ١٧٥ - ١٧٨.

٧ يُنْسَبُ؛ فِي ط، أ.

١٤ الضَّقْبُ؛ فِي ط، أ. وَمَا ابْتَنَاهُ عَنِ ص، وَنَشْوَةُ الطَّرِبِ ١٧٧/١.

١٥ ابْنُ الضَّقْبِ؛ فِي ط، أ.

وَمِنْ بَطُونِ جَمْعِيٍّ [ط ٦/٣] شَعْبَانُ، وَمِنْهُمْ عَامِرُ الشُّعْبِيِّ الْفَقِيهَ. إِنْتَهَى
الْكَلَامُ فِي بَنِي جَمْعِيٍّ.

وَمِنْ بَنِي كَهْلَانَ بْنِ سَبَا^(١) الْمَذْكُورِ أَحْيَاءُ كَثِيرَةٌ، وَالْمَشْهُورُ مِنْهَا سَبْعَةٌ ٣
وَهِيَ [ص ٦٤]: الْأَزْدُ، وَطَيْبِيُّ، وَمَنْجُجٌ، وَهَمْدَانُ، وَكِنْدَةَ، وَمُرَادٌ، وَأَنْمَارٌ.

أَمَّا الْأَزْدُ فَهَمَّ مِنْ وَلَدِ الْأَزْدِ بْنِ الْعَوْتِ بْنِ نَبْتِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَدِّ بْنِ
زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ، فَمِنْ قِبَالِهِمُ الْغَسَّاسَةُ مَلُوكُ الشَّامِ، وَهَمَّ بَنُو عَمْرٍو بْنِ ٦
مَازِنِ بْنِ الْأَزْدِ، وَمِنْهُمْ الْأَوْسُ وَالْخُرُوجُ أَهْلُ يَثْرِبَ؛ وَهَمَّ الْأَنْصَارُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ. وَمِنْ الْأَزْدِ خُرَاعَةُ، وَبَارِقُ، وَدَوْسُ، وَالْعَبَيْكُ، وَغَافِقُ. فَهَؤُلَاءِ بَطُونُ
الْأَزْدِ.

٩

أَمَّا خُرَاعَةُ^(٢) فَإِنَّهَا لَمَّا أَنْخَرَعَتْ عَنْ غَيْرِهَا مِنْ قِبَالِ الْيَمَنِ الَّذِينَ تَفَرَّقُوا
مِنْ سَيْلِ الْعَرَمِ وَسَكَنَتْ بَيْطُنَ مَرَّ عَلَى قُرْبٍ مِنْ مَكَّةَ وَحَصَلَتْ لَهُمْ سِدَانَةُ
الْبَيْتِ، وَالرَّئِيسَةُ، وَلَمَّا أَصْطَلَحَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَعَ ١٢
قُرَيْشٍ فِي عَامِ الْحُدَيْبِيَّةِ، دَخَلَتْ خُرَاعَةُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣).

وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي نَسَبِ خُرَاعَةَ بَيْنَ الْمَعْدِيَّةِ وَالْيَمَانِيَّةِ، وَالْأَكْثَرُ أَنَّهَا يَمَانِيَّةٌ. وَالَّذِي تَنْتَسِبُ
إِلَيْهِ خُرَاعَةُ هُوَ كَعْبُ بْنُ لُحَيٍّ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرٍو مُزَيْبِيًّا بْنِ عَامِرِ بْنِ ١٥

١٠/٣ مَأْخُذٌ عَنِ نَشْوَةِ الطَّرِبِ ١٧٨/١، عَنِ طَرِيقِ عَنَصْرِ أَبِي الْفَدَاءِ ١٠١/١.

١٤/١١ مَأْخُذٌ عَنِ نَشْوَةِ الطَّرِبِ ٢٠٩/١، عَنِ طَرِيقِ الْمُنْخَصِرِ لِأَبِي الْفَدَاءِ ١٠١/١.

١٥ يُنْسَبُ؛ فِي ط، أ.

١٥ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ مَزَيْبِيَّا، كَذَا فِي ص، ط، أ. وَصَحَّحَهُ عَمْرٍو مَزَيْبِيَّا. قَارَنَ بِالْأَشْتَقِ ٤٣٥،
وَجَهْرَةَ ابْنِ حِزْمِ ٣٢٧، ٤٧٣، وَنَشْوَةَ الطَّرِبِ ١٤٠/١.

(١) النَّصُّ مَأْخُذٌ عَنِ الْمُنْخَصِرِ لِأَبِي الْفَدَاءِ ١٠١/١ - ١٠٢.

(٢) قَارَنَ عَنِ الْاِخْتِلَافِ فِي نَسَبِ خُرَاعَةَ إِلَيْهَا ٩٢ - ٩٥، وَنَشْوَةَ الطَّرِبِ ٢٠٩/١، وَنَسَبَ قُرَيْشٍ ٧ - ٨.

(٣) انظُرْ عَنِ ذَلِكَ سِوَةِ ابْنِ هِشَامِ ٣١٧ - ٣١٨.

(١) قَارَنَ بِالْإِتْبَاهِ عَلَى قِبَالِ الرُّوَّةِ ١٢٢، وَجَهْرَةَ ابْنِ حِزْمِ ٤٤٠ - ٤٤١، وَ Oppenheim: Beduinen 1, 280, 290 II, 172, 331, 352.

بَكَتَتْ عَلَى زَيْدٍ وَلَمْ أَدْرِ مَا فَعَلَ أَحِيٌّ يُرَجِّيْ أُمَ أُمِّيْ دُونَهُ الْأَجَلُ
تُذَكِّرُنِيهِ الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا وَتَعْرِضُ ذِكْرَاهُ إِذَا قَارَبَ الطِّفْلُ
٣ وَإِنْ هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ هَبَّتْ ذِكْرَهُ فَيَا طَوْلَ مَا حَزَنِي عَلَيْهِ وَيَا وَجَلَ
ثُمَّ اجْتَمَعَ حَارِثَةُ زَيْدٍ وَوَلَدُهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
فَخَيَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَخْتَارَهُ عَلَى أَبِيهِ وَأَهْلِهِ.
٦ وَمِنْ قُضَاعَةَ بَهْرَاءَ^(١).

٦ وَمِنْ قُضَاعَةَ جُهَيْنَةَ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ عَظِيمَةٌ يَنْسَبُ إِلَيْهَا بَطُونٌ كَثِيرَةٌ، وَكَانَتْ
مَنَازِلُهَا بِأَطْرَافِ الْحِجَازِ الشَّمَالِيِّ مِنْ جِهَةِ بَحْرِ جَدَّةَ.
٩ وَمِنْ قُضَاعَةَ بَلِيٍّ.

٩ وَمِنْ قُضَاعَةَ تَبُوخَ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّخْثِيِّينَ مَلُوكُ الْحِجْرَةِ حُرُوبٌ.
وَمِنْ قُضَاعَةَ بَنُو سَلِيحَ، وَكَانَ لَهُمْ بَادِيَةُ الشَّامِ، فَغَلِبَهُمْ عَلَيْهَا مَلُوكُ عَسَانَ
١٢ وَأَبَادِهِمْ.

وَمِنْ قُضَاعَةَ بَنُو عُدْرَةَ، مِنْهُمْ عُرُوقُ بَنِي جِزَامَ، وَجَمِيلٌ صَاحِبُ بَيْتِنَةَ.
وَمِنْ قُضَاعَةَ بَنُو نَهْدٍ، مِنْهُمْ الصُّقَّعَبُ بْنُ عَمْرٍو النَّهْدِيُّ، وَهُوَ أَبُو خَالِدِ بْنِ
١٥ الصُّقَّعَبِ، وَكَانَ رَيْسًا فِي الْإِسْلَامِ.

٣ وَإِنْ وَهَبَتْ، فِي ط.

١٥/٧ مَأْخُودٌ عَنِ نَشْوَ الطَّرِبِ ١٧٥ - ١٧٨.

٧ يُنْسَبُ، فِي ط، أ.

١٤ الْقُصْعَبُ، فِي ط، أ. وَمَا لَيْتَنَاهُ عَنِ ص، وَنَشْوَ الطَّرِبِ ١٧٧/١.

١٥ ابْنُ الْقُصْعَبِ، فِي ط، أ.

وَمِنْ بَطُونِ جَمَيْرٍ [ط ٦/٣] شُعْبَانُ، وَمِنْهُمْ عَامِرُ الشُّعْبِيِّ الْفَقِيهَ. إِنْتَهَى
الْكَلَامُ فِي بَنِي جَمَيْرٍ.

وَمِنْ بَنِي كَهْلَانَ بْنِ سَبَا^(١) الْمَذْكُورِ أَحْيَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَالْمَشْهُورُ مِنْهَا سَبْعَةٌ ٣
وَهِيَ [ص ٦٤]: الْأَزْدُ، وَطَيْئٌ، وَمَذْجَجٌ، وَهَمْدَانٌ، وَكَنْدَةَ، وَمُرَادٌ، وَأَنَامِرُ.

أَمَّا الْأَزْدُ فَهَمَّ مِنْ وَلَدِ الْأَزْدِ بْنِ الْعَوْثِ بْنِ نَبْتِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَدَدِ بْنِ
زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ، فَمَنْ قَبْلَهُمْ الْعَسَاسَةُ مَلُوكُ الشَّامِ، وَهَمَّ بَنُو عَمْرٍو بْنِ ٦
مَازِنِ بْنِ الْأَزْدِ، وَمِنْهُمْ الْأَوْسُ وَالْحَزْرَجُ أَهْلُ يَثْرِبَ؛ وَهَمَّ الْأَنْصَارُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ. وَمِنْ الْأَزْدِ خُرَاعَةُ، وَبَارِقُ، وَدَوْسُ، وَالغَيْثِيكُ، وَغَافِقُ. فَهَؤُلَاءِ بَطُونُ
الْأَزْدِ.

٩ أَمَّا خُرَاعَةُ^(٢) فَإِنَّهَا لَمَّا أَنْخَرَعَتْ عَنْ غَيْرِهَا مِنْ قِبَالِ الْيَمَنِ الَّذِينَ تَفَرَّقُوا
عَنْ جَمِيلِ الْعَرَمِ وَسَكَنَتْ بَيْطَنَ مَرَّ عَلَى قُرْبٍ مِنْ مَكَّةَ وَحَصَلَتْ لَهُمْ سِدَانَةٌ
الْبَيْتِ، وَالرِّئَاسَةَ، وَلَمَّا أَصْطَلَحَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَعَ ١٢
قُرَيْشٍ فِي عَامِ الْحُدَيْبِيَّةِ، دَخَلَتْ خُرَاعَةُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٣).
وَقَدْ ائْتَنَفَتْ فِي نَسَبِ خُرَاعَةَ بَيْنَ الْمُعَدِّيَّةِ وَالْيَمَانِيَّةِ، وَالْأَكْثَرُ أَنَّهَا يَمَانِيَّةٌ. وَالَّذِي تَنْسَبُ
إِلَيْهِ خُرَاعَةُ هُوَ كَعْبُ بْنُ لَحْيِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرٍو مُزَيْبِيَا بْنِ عَامِرِ بْنِ ١٥

١٠/٣ مَأْخُودٌ عَنِ نَشْوَ الطَّرِبِ ١٧٨/١. عَنِ طَرِيقِ الْمُخْتَصِرِ لَأَبِي الْفَدَاءِ ١٠١/١.

١٤/١١ مَأْخُودٌ عَنِ نَشْوَ الطَّرِبِ ٢٠٩/١. عَنِ طَرِيقِ الْمُخْتَصِرِ لَأَبِي الْفَدَاءِ ١٠٩/١.

١٥ يُنْسَبُ، فِي ط، أ.

١٥ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ مَزَيْبِيَا؛ كَذَا فِي ص، ط، أ. وَصَحَنَهُ عَمْرٍو مَزَيْبِيَا. قَارَنَ بِالِاشْتِقَاقِ ٤٣٥.

١٥ وَجِهَةٌ ابْنِ حَزَمٍ ٣٦٧، ٤٧٣. وَنَشْوَ الطَّرِبِ ١٤٠/١.

(١) النَّصُّ مَأْخُودٌ عَنِ الْمُخْتَصِرِ لَأَبِي الْفَدَاءِ ١٠١/١ - ١٠٢.

(٢) قَارَنَ عَنِ الْاِخْتِلَافِ فِي نَسَبِ خُرَاعَةَ الْإِنْبَاءِ ٩٢ - ٩٥. وَنَشْوَ الطَّرِبِ ٢٠٩/١. وَنَسَبُ قُرَيْشٍ ٧ - ٨.

(٣) انظُرْ عَنِ ذَلِكَ سِيَرَةَ ابْنِ هَشَامٍ ٣١٧/٢ - ٣١٨.

(١) قَارَنَ بِالْإِنْبَاءِ عَلَ قِبَالِ الرِّوَاةِ ١٢٢. وَجِهَةٌ ابْنِ حَزَمٍ ٤٤٠ - ٤٤١، وَOppenheim: Beduinen و

1. 280. 290 II. 172. 331. 352

حارثة بن أترى القَيْس بن ثُعْلَبَة بن مازن بن الأزد وقد [تقدّم] ذكر عمرو مَرْيَبِيًّا^(١). وما زالت سِدانة البيت في خُرَاعَة حتى أنتهت إلى رجلٍ منهم يقال ٣ له أبو عُشبان، وكان في زمن قُصَيِّ بن كلاب، فأجتمع مع قُصَيِّ بالطائف في شُرْبِ فَأَشْكُرَهُ قُصَيِّ وَخَدَعَهُ وَأَشْرَى منه مفاتيح الكعبة بَرَقَ خَمْرٌ وأشهد عليه وتسلم المفاتيح وأرسل ابنه عبدالدار بن قُصَيِّ بها إلى مكة. فلَمَّا وصل إليها ٦ رفع صوته وقال: يا معشَرُ فُرَيْش! هذه مفاتيح بيت أبيكم إسماعيل، قد رَدَّها الله عليكم من غير عارٍ ولا ظُلْمٍ. فلَمَّا صاح الخُرَاعِي ندم حيث لا تنفعه الندامة. فقيل: أَخْشَرُ من أبي عُشبان^(٢). وأكثرت الشعراءُ القولُ في ٩ [ط ٧/٣] ذلك؛ فمنه: (من البسيط)

[ص ٦٤ب] باعَتْ خُرَاعَة بَيْتَ اللَّهِ إِذْ سَكِرَتْ

بِرِيقِ خَمْرٍ فَبِئْسَتْ صَفْقَةُ الْبَايِ

١٢ باعَتْ سِدَانَتِهَا بِالنَّزْرِ وَأَنْصَرَفَتْ

عَنِ الْمَقَامِ وَظَلَمَ الْبَيْتَ وَالسَّادِي

وجمع قُصَيِّ أَشْتَاتَ فُرَيْشٍ وَأَخْرَجَ خُرَاعَة مِنْ مَكَّة.

١ وقد ذكر عمرو بن مزيقيا: في ط، أ، وقد ذكره... في ص، وصحته ما أثبتناه.

٢ وما زالت... إلى آخر الفقرة مأخوذة عن نشوة الطرب ٢١٣/١ - ٢١٥، عن طريق مختصر أبي الفداء ١٠١/١.

٤ على شرب؛ كذا في ص، ط، أ. وما أثبتناه عن نشوة الطرب ٢١٤/١.

٦ يا معاشر؛ في ط، أ.

٨ بني عُشبان؛ كذا في ص، ط، أ.

(١) لم يرد ذكر عمرو مزيقيا فيما تقدّم ويتبين من هذا أن العمري نقل العبارة عن مصادره ودون تعديل. قارن بنشوة الطرب ٢٠٩/١.

(٢) قارن بالدرة الفاخرة في الأشمال ١٧٤/١ و١٣٩، وجميع الأشمال ١٤٦/١، والمستقصى ٣٢، وجهرة الأشمال ٣٨٧/١ - ٣٨٨.

ومن خُرَاعَة بنو المُصْطَلِقِ الَّذِينَ غَزَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١).

وأما بارق فهم من ولد عمرو مَرْيَبِيًّا الأزدِي. نزلوا جبلاً بجانب اليمَن ٣ يقال له بَارِقُ فَسُمُّوا بِهِ^(٢). ومنهم مَعْتَرُ بْنُ جِمَارِ الْبَارِقِيِّ. ذكره صاحب الأغانِي^(٣)، وهو صاحب القصيدة التي من جملتها البيت المشهور^(٤): (من الطويل)

وَأَلَقَتْ عَصَاهَا وَأَسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِبَابِ الْمُسَايِرُ

وأما دُوس^(٥) فهو ابن عُذْشَانَ بن عبد الله بن وهزان بن كَعْبِ بن

الحارث بن كَعْبِ بن مالك بن نَصْرِ بن الأزد. وسكنت بنو دُوسِ إحدى ٩

السَّرَوَاتِ الْمُطَلَّةِ عَلَى رِيحَامَة، وكانت لهم دولةٌ بأطراف العراق. وأوَّلُ مَنْ مَلَكَ

منهم مالك بن قَهْمِ بن عَنَمِ بن دُوسِ^(٦)، وقد تقدّم ذكر مالك بن قَهْمِ ومن

جامعة النجاشية

٣ وأما بارق... إلى آخر الفقرة مأخوذة عن نشوة الطرب ٢١٧/١، عن طريق المختصر ١٠٢/١ // عمرو بن مزيقيا؛ كذا في ص، ط، أ.

٨ أما دوس... إلى آخر الفقرة مأخوذة عن نشوة الطرب ٢١٨/١ - ٢١٩، عن طريق المختصر ١٠٢/١ // زهران؛ في عجالة المبتدي ٥٨، وجهرة ابن حزم ٣٧٦.

(١) قارن عن غزوة بني المصطلق في العام السادس للهجرة سيرة ابن هشام ٢٨٩/٢ - ٢٩٦.

(٢) قارن بالأشتقاق ٤٨٠، ومعجم البلدان ٤٦٣/١، ونشوة الطرب ٢١٧/١.

(٣) الأغانِي ١٦٠/١١.

(٤) الأغانِي ١٦٠/١١ - ١٦١.

(٥) النص مأخوذة عن المختصر لأبي فداء ١٠٢/١، وقارن عن دوس عجالة المبتدي ٥٨، ونشوة

الطرب ٢١٨/١، وجهرة ابن حزم ٣٧٩.

(٦) قارن عنه تاريخ الطبري ٧٤٤/١ وما بعدها، وتاريخ سني ملوك الأرض ٨٣ - ٨٤، ومروج الذهب (التهافت) ٦٢٧/٧.

تملك بعده^(١). ومن الدؤس أبو هُرَيْرَةَ، وقد اختلفت في اسمه، والصحيح
عُمَيْرُ بنِ عَابِرٍ^(٢).

٣ وأما العتيك وعَاقِفُ فقبيلتان مشهورتان في الإسلام، وهم من وُلد الأزد.
ومن الأزد بنو الحُلَنْدِي ملوك عُمان. والحُلَنْدِي لَقِبٌ لكلِّ مَنْ ملك عُمان
منهم. وكان مُلك عُمان في أيام الإسلام قد انتهى إلى حَتِّرَ وعبد ابني
٦ الحُلَنْدِي، وأسلما مع أهل عُمان على يد عمرو بن العاص^(٣). انتهى الكلام
في الأزد.

وأما طَيِّ^(٤) فأينها نزلت بعد الخروج من اليمن بسبب سبيل العرم بنجد
٩ الحجاز في جبلتي أجا وسلمى، فغرفاً بجبلي طَيِّ إلى يومنا هذا. وأما طَيِّ
فهو [ابن] أدد بن زيد بن كهلان. فمن بطون طَيِّء جديلة، وتبهان،

١ ملك؛ في أ.

٣ وأما العتيك... إلى آخر الفقرة مأخوذ عن نشوة الطرب ٢٢١/١. عن طريق المختصر
لابي الفداء ١٠٢/١.

٥ حنفر وعبد ابني الحنلندي؛ في ط. أ. وبدون إعجام؛ في ص. وفي جمهرة ابن حزم ٣٨٤
حنفر وعباد. وما أثبتناه عن نشوة الطرب ٢٢١/١. والمختصر ١٠٢/١.

٨ وأما طَيِّ... زيد بن كهلان؛ مأخوذ عن نشوة الطرب ٢٢٢/١. عن طريق المختصر
لابي الفداء ١٠٢/١.

١٠ فمن بطون طَيِّ... إلى آخر الفقرة مأخوذ عن العقد الفريد ٣٩٩/٣ - ٤٠٠. بطريق المختصر
لابي الفداء ١٠٢/١.

(١) لم يرد ذكر مالك بن فهم فيما تقدم ويتبين من هذا أن العمري نقل العبارة من مصدره. قارن
بنشوة الطرب ٢١٩/١.

(٢) قارن بترجمته في الاستيعاب ١٧٦٨/٤ - ١٧٧٦، وابن سعد ٣٢٥/٤ - ٣٤١، وسير أعلام
النبلاء ٥٧٨/٢ - ٦٣٣. والرأي القائل بأن اسمه عمير بن عامر هولان الكلبسي.

(٣) في الطبري ١٦٠٠/١ - ١٦٠١؛ وفيها - سنة ثمان - بعث رسول الله عمرو بن العاص إلى
جيفر وعباد ابني حنلندي بعُمان... .

(٤) النص مأخوذ عن المختصر لابي الفداء ١٠٢/١ - ١٠٣.

[ص ٦٥] ويُولان، وسَلامان، وهَتَي، وسُدُوس - بضم السين. وأما سُدُوس
التي في قبائل [ط ٨/٣] ربيعة بن نزار مفتوحة السين^(١). ومن سَلامان بنو
بُحْتَر، ومن هَتَي إِباس بن قبيصة^(٢) الذي ملك بعد النعمان. ومن طَيِّ ٣
عَمرو بن المُسَيح، وهو من بني ثعل الطائي، وكان عَمرو أرمى الناس، وفيه
يقول امرؤ القيس^(٣): (من المديد)

رُب رَامٍ من بني نُعَلٍ مُخْرِجٌ كَفَيْهِ من سُتْرِهِ ٦
ومن بني ثعل الطائي زَيْدُ الخَيْل، وسَمَاه رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - زَيْدُ الخَيْرِ^(٤). ومن طَيِّ حاتم طَيِّ^(٥) المشهور بالكرم.

وأما بنو مَدْحِج^(٦)، وأسم مَدْحِج مالك بن أدد بن زيد بن كهلان، وهم ٩
بطون كثيرة، فمنها حَوْلان وجَنب، ومنهم معاوية الخَيْر الجَنْبِي صاحب لواء
مَدْحِج في حرب بني وائل، وكان مع تغلب. ومن مَدْحِج أود قبيلة الأَفْوه
الأودِي الشاعر^(٧). ومن بني مَدْحِج بنو سَعْد العَشيْرة، وسُمِّي بذلك لأنه ١٢

٩ وأما بنو مَدْحِج... الأودِي الشاعر؛ مأخوذ عن نشوة الطرب ٢٣٨/١ - ٢٤٢، عن طريق
المختصر لابي الفداء ١٠٣/١.

١٢ ومن بني مَدْحِج... إلى آخر الفقرة؛ مأخوذ عن العقد الفريد ٣٩٣/٣ - ٣٩٨، ونشوة الطرب
٢٤٠/١ - ٢٤١. عن طريق المختصر لابي الفداء ١٠٢/١ - ١٠٣.

(١) في مختلف القبائل ٤: «وكلُّ سدوس في العرب مفتوح إلا سدوس بن أصمغ... من طَيِّ». وقارن بالإنسان في علم الأنساب ١٦٩ - ١٧٢.

(٢) تاريخ سنن ملوك الأرض ٩٦. والطبري ١٠٣٨/١. ونشوة الطرب ٢٨٥/١ - ٢٨٦.

(٣) قارن بشرح الأشعار الستة الجاهلية ٢٨٥/١. والاشتقاق ٣٨٨.

(٤) قارن عنه مختار الأغاني ١٣٩/٤ - ١٥٥، والإصابة ٣٤/٣.

(٥) قارن عنه الأغاني ١٧/٢٧٨ - ٣٠٥، ونشوة الطرب ٢٢٣/١ - ٢٢٩.

(٦) قارن بعجالة المبتدئ ١٧٢. وجمهرة ابن حزم ٤٧٦، ونشوة الطرب ٢٣٨/١.

(٧) قارن بنشوة الطرب ٢٤٢/١. ديوانه في الطرائف الأدبية للمحبي.

لم يَمُتْ حتى رَكِبَ معه من وُلده، ووَلَدَ وُلْدَهُ ثَلَاثُمِائَةَ رَجُلٍ، وَكَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْهُمْ يَقُولُ: هَؤُلَاءِ عَشِيرَتِي دَعُفًا لِلْعَيْنِ عَنْهُمْ، فَقِيلَ لَهُ سَعْدُ الْعَشِيرَةِ لِذَلِكَ^(١). وَمِنْ بَطُونِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ جُعْفَةُ^(٢)، وَرُبَيْدُ قَبِيلَةٍ عَمْرُو بْنِ مَعْدِي كَرَبِ الرُّبَيْدِيِّ. وَمِنْ بَطُونِ مَدْحَجِ النَّخَعِ، وَمِنْهُمْ الْأَشْتَرُ وَاسْمُهُ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَمِنْ النَّخَعِ سِنَانُ بْنُ أَنَسٍ قَاتِلُ الْحُسَيْنِ. وَمِنْهُمْ الْقَاضِي شُرَيْكُ^(٣). وَمِنْ مَدْحَجِ عَشِّ النَّوْنِ، وَهِيَ قَبِيلَةُ الْأَسْوَدِ الْكَذَّابِ الْعَنْسِيِّ. وَعَشُّ أَيْضًا رَهْطُ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٩ وَأَمَّا [ص ٦٥ب] هَمْدَانُ فِهِمْ مِنْ وُلْدِ رُبَيْعَةَ بْنِ حَيَّانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ، وَلَهُمْ صَيْتٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ.

١٢ وَأَمَّا كِنْدَةَ فِهِمْ بَنُو ثَوْرٍ، وَثَوْرٌ هُوَ كِنْدَةُ بْنُ عَفْفَرِ بْنِ الْحَارِثِ، مِنْ وُلْدِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ، وَسُمِّيَ كِنْدَةُ لِأَنَّهُ كَنَدَ أَبَاهُ إِذْ كَفَّرَ نِعْمَتَهُ^(١). وَيَلَادُ كِنْدَةَ بِالْيَمَنِ

.....
١٠ وَأَمَّا هَمْدَانُ ... إِلَى آخِرِ الْفَقْرَةِ مَأخُذٌ عَنْ نَشْوَ الطَّرِبِ ٢٤٣/١ // حَنَانُ؛ فِي أ، وَيَدُونَ إِصْحَامُ فِي ط. وَ(خِيَارُ) فِي جَهْرَةَ ابْنِ حَزْمٍ ٣٣٠، وَعَجَلَةَ الْمُبْدِيِّ ١٢٣، وَالْإِنْبَاءُ ١١٩. وَمَا انْتَبَهَ عَنْ ص، وَنَشْوَ الطَّرِبِ ٢٤٣/١.

١١ وَفِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ؛ فِي نَشْوَ الطَّرِبِ ٢٤٣/١.

١٢ وَمَا كِنْدَةُ... إِلَى شَرْحِ الْقَاضِي مَأخُذٌ عَنْ نَشْوَ الطَّرِبِ ٢٤٤/١، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ٣٩١/٣ - ٣٩٣ بِطَرِيقِ الْمُخْتَصَرِ لِأَبِي الْفَدَاءِ ١٠٣/١.

(١) الْقِصَّةُ عَنْ عَجَلَةَ الْمُبْدِيِّ ٧٣. وَعَنْ نَشْوَ الطَّرِبِ ٢٤٠/١ - ٢٤١ أَخَذَهَا الْعَمْرِيُّ بِطَرِيقِ الْمُخْتَصَرِ لِأَبِي الْفَدَاءِ ١٠٢/١.

(٢) كَذَا فِي الْمَخْطُوطَاتِ! وَفِي الْأَشْتِقَاقِ ٤٠٥ - ٤٠٦، وَجَهْرَةَ ابْنِ حَزْمٍ ٤٠٩: جُعْفَتِي. وَمَا فِي الْعَمْرِيِّ مَأخُذٌ عَنِ الْمُخْتَصَرِ لِأَبِي الْفَدَاءِ ١٠٣/١.

(٣) هُوَ شُرَيْكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَوْسِ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ (الْوَالِي ١٤٧ - ١٥٠).

(٤) قَالَ ابْنُ فَرِيدٍ: «وَكَانَتْ مِنْ قَوْمِهِ: كِنْدَةُ نِعْمَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَيُّ كَفَرَهَا» (الْأَشْتِقَاقُ ٣٦٧).

تَلِيَ حَضْرَمَوْتَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرُ [ط ٩/٣] مَلُوكِهِمْ^(١). وَمِنْ كِنْدَةِ حُجْرٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَتَلَهُ مَعَاوِيَةَ صَبْرًا. وَمِنْهُمْ شُرَيْحُ الْقَاضِي^(٢). وَمِنْ بَطُونِ كِنْدَةَ السَّكَاكِيكِ، وَالسُّكُونِ بَنُو ٣ أَشْرَسَ بْنِ كِنْدَةَ. فَمِنْ السُّكُونِ مَعَاوِيَةُ بْنُ حُدَيْجٍ قَاتِلُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَمِنْهُمْ حَضِينُ بْنُ نُمَيْرِ السُّكُونِيِّ، الَّذِي صَارَ صَاحِبَ جَيْشِ يَزِيدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بَعْدَ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ نَوْبَةَ الْحَرَّةِ بِظَاهِرِ مَدِينَةِ ٦ الرُّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَأَمَّا مُرَادُ فَيَلَادُهُمْ إِلَى جَانِبِ رُبَيْدٍ مِنْ جِبَالِ الْيَمَنِ، وَإِلَيْهِ يَنْسَبُ كُلُّ مُرَادِيٍّ مِنْ عَرَبِ الْيَمَنِ.

٩ وَأَمَّا أُنْمَارُ فَفَرْعَانُ، وَهَمَا بِجَيْلَةٍ، وَخَتَمٌ. وَبِجَيْلَةٍ زَهْطُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ^(٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَكَانَ يُقَالُ لِهَذَا جَرِيرِ بْنِ يَوْسُفَ الْأُمَةِ لِحَسَنِهِ. وَفِيهِ قِيلَ: (مِنْ الزُّجْرِ)

١٢ لَوْلَا جَرِيرٌ هَلَكْتُ بِجَيْلَةٍ نَبْعُ الْفَتَى وَيَسْتُ الْقَبِيلَةِ

.....
٣ وَمِنْ بَطُونِ كِنْدَةَ... إِلَى آخِرِ الْفَقْرَةِ مَأخُذٌ عَنِ الْعَقْدِ الْفَرِيدِ ٣٩٢/٣. بِطَرِيقِ الْمُخْتَصَرِ ١٠٣/١.

٤ ابْنُ أَشْرَسَ، فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ ٣٩٢/٣.

٨ وَأَمَّا مُرَادُ... إِلَى آخِرِ الْفَقْرَةِ مَأخُذٌ عَنْ نَشْوَ الطَّرِبِ ٢٦٥/١ بِطَرِيقِ الْمُخْتَصَرِ لِأَبِي الْفَدَاءِ ١٠٣/١.

١٠ وَأَمَّا أُنْمَارُ... إِلَى نَصْرِ اللَّحْمِيِّ؛ مَأخُذٌ عَنْ نَشْوَ الطَّرِبِ ٢٦٥/١ - ٢٦٩.

(١) لَمْ يَتَقَدَّمَ لِلْمُلُوكِ كِنْدَةَ عِنْدَ الْعَمْرِيِّ ذَكَرًا؛ بَلِ الْعِبَارَةُ مَنْقُولَةٌ حَرْفِيًّا عَنِ الْمُخْتَصَرِ لِأَبِي الْفَدَاءِ ١٠٣/١.

(٢) هُوَ شُرَيْحُ الْقَاضِي ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْجُهْمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ الرَّائِثِ. قَارَنَ بِالْأَشْتِقَاقِ ٣٦٣، وَالْوَالِي ١٤٠/١٦ - ١٤٢.

(٣) قَارَنَ بِجَهْرَةَ ابْنِ حَزْمٍ ٣٨٧ وَمَا بَعْدَهَا. وَالنَّظَرُ عَنْ جَرِيرِ بْنِ سَعْدِ ٢٢٢/٦. وَالِاسْتِعْجَابُ ٣٣٧/١، وَسِيرِ أَعْلَامِ النَّبِيَاءِ ٥٣٠/٢.

وأما القبائل المنتسبة إلى عمرو بن سبأ^(١)، فمنهم لَحْم بن عدي بن عمرو بن سبأ^(٢)، ومن لَحْم بنو الدار، رَهط تميم الدار^(٣). ومن لَحْم ٣ المتأذرة ملوك الحيرة، وهم بنو عمرو بن عدي بن نَصْر اللخمي، وكانت دولتهم من أعظم دُول العرب، وقد ذكّرناهم^(٤). ومنهم [جُدَام بن عمرو بن سبأ، وهو أخو لَحْم. وجميع جُدَام من أبَيْهِ حَرَام وجشم^(٥). وكان في بني ٦ [ص ١٦٦] حَرَام الشَّرَف. ومن بطون جشم بن جُدَام عَتِيب بن أسلم. وأما بنو الأشعر بن سبأ، فهم الأشعريون، وهم رَهط أبي موسى، وأسمه عبدالله بن قيس^(٦).

٩ وأما بنو عاملة بن سبأ فمن القبائل اليمانية التي خرجت إلى الشام زمن سَيْل العَرم ونزلوا قرب دمشق في جبل عاملة. فمن عاملة عدي بن الرِّقَاع الشاعر^(٧).

.....
٣ وهو بنو في ط، أ.

- ٤ [...] زيادة من المحقق اقتضاه النص. قارن بالإنباء ١٠٤، وعجالة المبتدي ٣٨ - ٣٩.
٥ حرام وجشم؛ في أ، وجهرة ابن حزم ٤٢٠ // بني جدام؛ في ط، أ.
٦ ١٠/٥ وجميع... إلى ابن رفاع الشاعر قارن بالمقد الفريد ٤٠٠/٣ - ٤٠٢.
٩ فمن القبائل الثانية؛ في ط، أ.

(١) النص مأخوذ عن المختصر لأبي الفداء ١٠٣/١ - ١٠٤.

- (٢) هكذا نقله العمري عن نشوة الطرب ٢٦٩/١، بطريق المختصر لأبي الفداء ١٠٣/١. ومصدر ابن سعيد في هذا المعارف لابن قتيبة ١٠١ - بينها تُنسب لحم عند جمهور النسابة إلى كهلان بن سبأ. قارن عن ذلك الإنباء ١٠٤ - ١٠٥، وعجالة المبتدي ٣٨ - ٣٩.
(٣) انظر عن تميم الدار^(١) ابن سعد ٤٠٨/٧، والاستيعاب ٥٨/٢، وسير أعلام النبلاء ٤٤٢/٢.
(٤) لم يذكر العمري اللخمين من قبل، لكنّ أبا الفداء قال في المختصر ١٠٣/١: «ومن لحم المتأذرة ملوك الحيرة... وقد تقدم ذكرهم في الفصل الرابع...»، ما يدلّ على أنّ العمري تصرف تقريبا عن أبي الفداء دائما تصرف تقريبا!
(٥) قارن بالمعارف لابن قتيبة ١٠٢، والإنباس في علم الأنساب ١٢٢ - ١٢٣.
(٦) قارن عنه ابن سعد ٣٤٤/٢، والاستيعاب ٩٧٩/٣، وسير أعلام النبلاء ٣٨٠/٢.
(٧) قارن عنه الأظني ٣٠٧/٩.

وأما العربُ المُستعربة^(١) فهم ولَدُ إسماعيل، وقيل لهم المستعربة لأنّ إسماعيل لم تكن لغته عربيّة بل عبرانيّة [ط ١٠/٣] ودخل في العربية فلذلك سُمّي ولده المستعربة.

٣ سَبَبُ سُكْحَى إسماعيل وأمه مَكَّة^(٢)، وأنّ ذلك كان بسبب سارة - رضي الله عنها - وأنّ الله تعالى أمر إبراهيم أن يُطِيع سارة، وأن يُخْرِجَ إسماعيلَ عنها. فخرج إبراهيم من الشام ومعه إسماعيل، وقدم بهما مَكَّة، وقال: «ربّ ٦ إني أسكنت من ذُرِّيّتي بوادٍ غير ذي زَرْعٍ عند نَبِيْكَ المحرّم^(٣)». فأنزلهما إبراهيم هناك وعاد إلى الشام، وكان عمرُ إسماعيلَ أربع عشرة سنة، وذلك لمُضَيِّ مائة سنة من عمر إبراهيم. فمن^(٤) سُكْحَى إسماعيل - عليه السلام - ٩ مَكَّة إلى الهجرة ألفان وسبعمئة وثلاث وتسعون سنة، وكان هناك قبائل جرهم فتزوج إسماعيلُ منهم امرأة، وولدت له اثني عشر ولدا ذكرا، فمنهم قَيْدار.

ومياتٌ هاجر، ودُوْنَتْ بالبحجر، ومات إسماعيل ودُفِنَ معها. وقد اختلف ١٢ المؤرخون اختلافاً كثيراً في أمر مُلْك جرهم على الحجازيين وبني إسماعيل؛ فمن قائل: المُلْك على الحجازيين في جرهم ومفتاح الكعبة في ولد إسماعيل؛ ومن قائل: إنّ قَيْدار تَوَجَّهتْ أحواله وعقدوا له المُلْك عليهم ١٥

٦ ربي؛ في ص، ط، أ. وصحته ما بينناه.

- ٨ فكان؛ في ص. وما أئبناه عن ط، أ.
١٢/١٥ وقد اختلف... إلى بالبحجر؛ قارن بنشوة الطرب ٣٠٧/١.
١٢ وقد اختلفت المؤرخون كثيراً؛ في ط، أ.
١٥ إنّ ولد قيداره؛ في ص. وما أئبناه عن ط، أ. ونشوة الطرب ٣٠٧/١.

(١) النص مأخوذ عن المختصر لأبي الفداء ١٠٤/١ - ١٠٩.

- (٢) قارن عن نزول هاجر وإسماعيل مَكَّة الطبري ٢٧٤/١ وما بعدها، و٣٥١ وما بعدها، وصحح البخاري ١٧٢/٤.
(٣) سورة إبراهيم ١٤/٣٧.
(٤) من هنا إلى آخر الفقرة عن المختصر لأبي الفداء ١٠٤/١ - ١٠٥.

بالحجاز. وأما سبدانة البيت ومفاتيحه فكانت مع بني إسماعيل [ص ٦٦ب] بغير خلافٍ حتى انتهى ذلك إلى نابتٍ من بني إسماعيل، فصارت السبدانة بعده لجرهم، وبدل على ذلك قولُ عامر بن الحارث الجُرهميِّ من قصيدته^(١)؛ منها: (من الطويل)

وكنا ولاة البيت من بعد نابتٍ نطوف بذاك البيت والأمرُ ظاهرُ
كان لأم يكرن بين الحجون إلى الصفا أنيسٌ ولم يسمُرْ بمكة سامرُ
بلى نحن كنا أهلها فبأدنا صروفُ الليالي والجودُ العوايرُ

[ص ٦٧ب] ثم وُلد لقيدار ابنه حمَل، ثم وُلد لحمَل نبت، ويقال [ص ٦٨أ] نابت، وقيل هو ابن قيدار، وقيل ابنُ إسماعيل، وفي ذلك خلافاً. ثم وُلد لنبت سَلامان؛ ثم وُلد لسَلامان الهَمَيْسَع، ثم وُلد للهَمَيْسَع السَّع، ثم وُلد [ط ١١/٣] للسَّع أدد، ثم وُلد لأدد أم، ثم وُلد لأدُّ ابنه عَدنان، ثم وُلد لعَدنان ولدان وهما عك - ومنه بنو عك - ومعَد. ثم وُلد لمَعَد قُصاعة، ومنه بنو قُصاعة ويزار.

٣ العوامر؛ في أ.

٥ نطوف بذاك الركن والبيت عامر؛ في نشوة الطرب ٣٠٩/١.

٧ قابادتنا: في ص. وما أشبهه من ط، أ، فإذا لنا: في نشوة الطرب ٢٩٦/١.

٨ من هنا يختلف ترتيب النص في ص؛ وصحته ما في ط، أ.

(١) تختلف المصادر في اسم شاعر القصيدة بين الحارث بن مضايف (التيهان ٢١١، ٢١٣، ونشوة الطرب ١٩٥/١، ٣٠٩)، ويكرن غالب بن عمرو بن الحارث بن مضايف (المسَّق ٣٥٥)، وعمرو بن الحارث بن مضايف (الروض الأفتق ١١٢)، وأنساب الأشراف ٨١/١-٩٠)، ومضايف بن عمرو بن الحارث الجُرهمي (اختيار مئة ٩٦/١)، والأغاني ١١/١٥، ومعجم البلدان) وعمرو بن مضايف (المنتع ٤٩٧). وقارن نشوة الطرب ٢٩٥/١ ح ١١٤. وقد نقل العمريُّ الخبر والشعر عن المختصر لأبي الفداء ١٠٤/١-١٠٥.

ثم وُلد ليزار أربعة فمهر مَصْر على عمود النسب النبوي، وثلاثة خارجون عن النسب، أولهم إياد^(١)، وكان أكبر من مَصْر، وإليه يرجع كل إيادي من بني مَعَد. وفازق إياد الحجاز وسار بأهله إلى أطراف العراق. فمن بني إياد كَعْب بن مائة الإيادي^(٢)، وكان يَصْرَب بجوده المثل. والشاني ربيعة^(٣)، ويُعرف بريعة الفرس، لأنه ورث الخيل من أبيه، وُلد لربيعة أسد وضبيعة. فوُلد لإسد جديلة، وغيره، ومن جديلة وإثل. ومن وائل بكر، ٦ وتغلب، فمن تغلب كَلْب، ملك بني وائل، وقَتله جَسَّاس^(٤). ومن بكر بن وائل بن شيبان، ومن رجالهم مرة، وأبوه جَسَّاس^(٥) قاتل كَلْب، وطرفة بن العبد الشاعر^(٦). ومن بكر المَرْقَشان^(٧)، الأكبر والأصغر. ومن بكر بنو خيفة، ٩ ومنهم مُسَيْلَمة الكذاب^(٨). وأما عَنزة بن أسد بن ربيعة فمنه بنو عَنزة، وهم أهل خيبر. ومن بني عَنزة القارظان^(٩). وأما ضبيعة بن ربيعة، فمن ولد المَيْلَس الضبيعي الشاعر^(١٠). ومن قبائل ربيعة النمر، ولجيم، والعجل، وبنو ١٢

١٠ وأما غيره؛ في ص، ط // فسه بني؛ في ص.

(١) قارن بنشوة الطرب ٦٦٥/٢ وما بعدها.

(٢) قارن بنشوة الطرب ٦٦٥/٢.

(٣) قارن بنشوة الطرب ٦٠١/٢-٦٠٣.

(٤) قارن عن مقتل كلب والأيام بين بكر وتغلب ابني وائل المعذ الفريد ٢١٣/٥-٢٢٣. ونشوة

الطرب ٦٤٠/٢-٦٤١، والكامل في التاريخ ٥٢٣/١-٥٣٩.

(٥) قارن عنه نشوة الطرب ٦٠٦/٢-٦٠٧.

(٦) Sezgin II, 115. ونشوة الطرب ٦١٦/٢-٦٢٣.

(٧) Sezgin II, 153, 157. ونشوة الطرب ٦١٣/٢-٦٢٥.

(٨) قارن بنشوة الطرب ٦٣٠/٢-٦٣٢.

(٩) قارن عن القارظين فصل المقال ٤٧٣، ونشوة الطرب ٦٥٥/٢-٦٥٦.

(١٠) Sezgin II, 173. ونشوة الطرب ٦٥٨/٢-٦٦١.

عبدالقيس — وهم من ولد أسد بن زبيعة. ومن ولد زبيعة سدوس — بفتح السين، واللّهزام. والثالث أثمار. ومضى أثمار إلى اليمن، فتناسل بنوه بتلك الجهات وسُيُوبوا من اليمن.

ص ٦٦٦: لَمَّا حَضَرَتْ زَبْرَأُ الوفاة^(١) دعا إباداً وعنده جارية شمْطَاءُ، وقال: هذه الجارية الشَمْطَاءُ وما أشبهها لك. ودعا أثماراً، وهو في مجلس له، وقال: هذه البُدْرَةُ، والمجلس وما أشبهها لك. ودعا زبيعة فأعطاه جبالاً سوداً من شَعْرٍ، وقال: هذا وما أشبهه لك. وأعطى مَضْرُوبَةَ حمراء، وقال: هذه وما أشبهها لك، ثم قال: وَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ، فَأَتُوا الْأَقْعَى ابن الأَقْعَى الجُرْهُمِيَّ — وكان مَلِكٌ نَجْرَانَ.

فلَمَّا مات زَبْرَأُ ركبوا رواحِلَهُمْ آمِينَ الْأَقْعَى. فلَمَّا كانوا من نَجْرَانَ على بومٍ، إذا هم بأثر بَعِيرٍ. فقال إبادُ: بَعِيرٌ أَعْرُزُ! فقال أثمارُ: وإِنَّه لَأَبْرُؤُ! فقال زبيعة: وإِنَّه لأَزُورُ! وقال مَضْرُوبُ: شارِدُ، لا يَسْتَقِرُّ! فلم يَنْسَبُوا أَنْ وَقَعَ لَهُمْ رَاكِبٌ. فلَمَّا غَشِيَهُمْ قال: هل رأيتُم من بَعِيرٍ ضَالٍّ؟ فوصفوه له فقال: إِنَّ هَذِهِ لَصَفَتُهُ عَيْنًا، فأين بَعِيرِي؟ قالوا: مارأيتاه! قال: أنتم أصحابُ بَعِيرِي،

٢ الهامز؛ في ص، للمهازم؛ في ط، أ. وما أئبته عن العقد الفريد ٣/٣٦٣ // أبوه؛ في ط.
٣ تلك الحباب؛ في ص، ط، أ. وما أئبته عن نشوة الطرب ١/٣١٨.
٤ ودعا أثماراً... إلى آخر العبارة؛ ليس في ط // والمجلس لك؛ في ص. وما أئبته عن أ.
٥ خبَاءُ أسود، في مروج الذهب ٢/٢٣٩، والطبري ١/١١٠٩.
٦/٥ وما أشبهها من مالي؛ في مروج الذهب ٢/٢٣٨ — ٢٣٩، والطبري ١/١١٠٩.
١٢ وشارد؛ في ط، أ.

(١) قارن القصة في أنساب الأشراف ١/٢٩ — ٣٠، والكامل في التاريخ ٢/٣٠ — ٣٢، والطبري ١/١١٠٨ — ١١١٠، والنجبان في ملوك حير ٢١٣ — ٢١٩، والعقد الفريد ٣/٣٣٨، باختصار، ونشوة الطرب ١/٣١٥ — ٣١٧، ومروج الذهب ٢/٢٣٨ — ٢٤٣. وقد أخذ العمرى القصة عن المسعودي.

ما أخطأتم من نَعْتِهِ شيئاً! فلَمَّا أَنَاخُوا بِيَابِ الْأَقْعَى وأسأَدُونَهُ، وأوَدْنَ لَهُمْ، صاح الرجلُ بالباب، فدعا به الْأَقْعَى، وقال: ما تقول؟ قال: أَيُّها الملك، ذهب هؤلاءُ ببعيري! فسألهم الْأَقْعَى عن [ص ١٦٧] شأنه، فأخبروه. فقال ٣ لإباد: ما يدريك أَنه أَعْرُزُ؟ قال: رأيته قد حَسَنَ الْكَلَامَ من شَيْءٍ والشَيْءُ الآخرُ وافرٌ. وقال أثمارُ: رأيته يَزُمِي بَعْرَهُ مجتمعاً ولو كان اهْلَبَ لَمَضَعُ بِهِ، فعلمتُ أَنه أَبْرُؤُ. وقال زبيعة: أُنْزِرُ إحدى يَدَيْهِ ثَابِتٌ، وأَمَّا الآخرُ فاسدٌ، فعلمتُ أَنه أَزُورُ. وقال مَضْرُوبُ: رأيته يرعى الشَيْقَةَ من الأرض ثم يتعداها فيمِرُّ بالكَلَا الْغَضِّ فلا يَنْهَشُ منه شيئاً، فعلمتُ أَنه شَرُورُ. فقال الْأَقْعَى: صدقتم! وليسوا بأصحابك فالتبسَ بَعِيرِك. ثم سألهم الْأَقْعَى عن نَسَبِهِم، فأعلموه، فَرَحِبَ ٩ بهم وحيَاهم، ثم قَصَّوا عليه قِصَّةَ أَيْبِهِم فقال لهم: كيف تحاجون إليَّ وأنتم على ما أرى؟ قالوا: أمرنا بذلك أبونا. فأمره دار ضيافته أَنْ يُحَسِّنَ إِلَيْهِم، ويكرِّمَ مَنُواهِم. وأمر وصيفاً له أَنْ يَلْزِمَهُم ويتفَقَّدَ كَلِمَتِهِم، فاتاهم القَهْرَمَانُ ١٢ بشَهْدٍ فاكلوه، وقالوا: مارأينا شَهْدًا أَعْدَبَ، ولا أحسنَ منه. فقال إبادُ: صدقتم لولا أَنْ نَحَلَّهُ في هامة جَبَّارٍ. ثم جاءهم بشاةٍ مشويةٍ فاكلوها، وأسْتَطابوها، فقال أثمارُ: [ط ١٣/٣] صدقتم لولا أَنها غَدِبَتْ بِلَبْنِ كَلْبَةٍ. ثم ١٥ جاءهم بالشراب فاستَحَسَنُوهُ، فقال زبيعة: صدقتم لولا أَنْ كَرَّمْتَهُ نَبَتْ على قَبْرِ. ثم قالوا: مارأينا مَنَزِلًا أَكْرَمَ قَبْرِي ولا أخصبَ رَحْلًا من هذا المَلِكِ! فقال مَضْرُوبُ: صدقتم لولا أَنه لغير أبيه. فذهب الغلام إلى الْأَقْعَى فأخبره. فدخل ١٨

١ وما أخطأتم؛ في ط، أ.
٥ ببعره؛ في ط، أ // مضع؛ في ص، ط. وما أئبته عن أ، ومروج الذهب ٢/٢٤٠.
٦ وأثر الأخرى فاسد، في ط، أ.
١١ ديار ضيافته؛ في ص.
١٧ رجلاً؛ في ص، ط، أ. وما أئبته عن مروج الذهب ٢/٢٤١.
١٨ فدخل إلي؛ في ط.

الأفقي على أمه فقال: أقسمت عليك إلا ما أخبرتيني من أبي. قالت: أنت الأفقي ابن الملك الأكبر. قال: حقاً لنصُدقني! فلما ألح عليها قالت: أئي بُني، إن الأفقي كان شيخاً قد اتفل. فخشيتُ أن يخرج هذا الأمر عن أهل البيت، وكان عندنا شابٌ من أبناء الملوك اشتملت عليك منه. ثم بعث إلى الفُهرمان فقال: أخبرني عن الشهيد الذي قدمته إلى هؤلاء النفر ما خطبه؟ قال: [ص ٦٧] أخبرنا بذيبر في كهفٍ فيه عظامٌ نَجْرَة، وإذا النحلُ قد عسلت في جُمجمةٍ من تلك العظام؛ فأمرتُ بأشجاره، فأتوا بعسلٍ لم ير مثله قط، فقدمته إليهم لجدوته. ثم بعث إلى صاحب مائدته، فقال: ما هذه الشاة التي أطمعتها هؤلاء النفر؟ قال: إني بعثت إلى الراعي أن يبعث لي أسمن ما عنده، فبعث بها. فسألته عنها فقال: إنها أول ما وُلدت من غنمي، فماتت أمها، وأبست السخلُة بجراء الكلبة ترضع معهم فلم أجد في غنمي مثلها، فبعثت بها إليك. ثم بعث إلى صاحب الشراب وسأله عن شأن الخمر، فقال: هي كرمة غرسناها على قبر أبيك، فليس في بلاد العرب مثل شرابها. فعجب الأفقي من القوم وقال: ما هم إلا شياطين! ثم أحضرهم وسألهم عن وصية أبيهم، فقال بإذٍ: جعل لي خادماً شمطاءً وما أشبهها. فقال الأفقي: إنه ترك غنماً يرشاه في ليك وريعاؤها مع الخادم. وقال أنماز: جعل لي بدره ومجلسه، وما أشبههما. فقال: لك ما ترك من الرقة والأرض. وقال ربيعة: جعل لي حبالاً سوداً [ط ١٤/٣] وما أشبهها. فقال: ترك أبوك خيلاً دهمةً وسباحاً فلذلك وما فيها من عبيد؛ فقبل ربيعة الفرس. وقال مضر: جعل لي قبة حمراء وما أشبهها. قال: إن أباك ترك إبلاً حمراء، فهي لك؛ فقبل

.....
٢ أنت ابن الأفي الملك الأكبر؛ في مروج الذهب ٢٤١/٢.
٦ اجزنا بدير؛ في ط، أ.
٩ بأسن؛ في ط، أ.
١٠ فسأله؛ في ط، أ.

مُضَر الحمراء. فكانوا كذلك حيناً من الدهر إلى أن أصابتهم سنة، فهلكت الشاة، وعامةُ الإبل، وذهبت بالرقّة، والمتاع، وكان ربيعة يعزو على خيله ويُعبر ويعول إخوته؛ وكان سبب تحول أنمار إلى اليمن أنه تعرق عظماً في جُح الليل، ثم دحا به وهولاً بيسر، ففقا عين مُضَر، فصاح مُضَر، وتشاغل به إخوته، فاعرّوزي أنمار بعيراً من إبله فلحق بأرض اليمن.

[ص ٦٨] ثم وُلد لمُضَر المقدم ذكره إلياس، على عمود النسب، وولد له خارجاً عن عمود النسب؛ قيس عيلان بن [ص ٦٨] مضر^(١) - بالعين - وقيل: إن عيلان قُرْشَة، <وقيل كلبه>^(٢)، وقيل: عيلان أخو قيس، وهو الناس بن مضر^(٣). وقد جعل الله تعالى من الكثرة لقيس أمراً عظيماً. ٩ فمن ولده قبائل هوازن^(٤)، ومن هوازن بنو سَعْد بن بكر بن هوازن، الذين كان فيهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رضيعاً^(٥). ومن قبائل قيس بنو

١ وكانوا؛ في ص. وما أبتناه عن ط، أ.

٢ الشاة؛ في ط. وبقيت الخيل؛ فكان ربيعة يعزو عليها ويعول إخوته؛ في مروج الذهب ٢٤٣/٢.

٦ وولده؛ في ص. وما أبتناه عن ط، أ.

٨ <...>؛ ليس في ص. وما أبتناه عن ط، أ.

٩ وهو إلياس؛ في ص، ط، أ. وما أبتناه عن نسب قريش ٧، والطبري ١١٠٨/١.

(١) هناك اختلاف في نسب قيس واسمه كما يلي:

(١) قيس بن عيلان بن مضر (معظم النسابة، قارن بنسب قريش ٧، والطبري ١١٠٨/١، والمعقد الفريد ٣/٣٥٠، وعجالة المبتدي ١٠٥، والاشتقاق ٢٦٥.

(٢) قيس (= عيلان) بن مضر (جمهرة ابن حزم ٢٤٣، ونشوة الطرب ٥٠٠).

(٣) الناس (= قيس) بن مضر (قارن بعجالة المبتدي ١٠٥). وقد أتبع العمري الرواية الأولى تارة والرواية الثانية تارة أخرى.

(٤) قارن بعجالة المبتدي ١٠٥، والطبري ١١٠٨/١.

(٥) قارن بالمعقد الفريد ٣/٣٥٣ - ٣٥٥، وجمهرة ابن حزم ٢٦٤ - ٢٧٣، ونشوة الطرب ٥٠٠/٢.

(٤) المعقد الفريد ٣/٣٥٣، وجمهرة ابن حزم ٢٦٥.

كباب، وصار منهم أصحاب خَلْب، وكان أولهم صالح بن بَرْداس^(١)، ومن قَبْلَ قِبَالِ عَقِيلَ الذين كان منهم ملوك المَسْجِل، المَقْلَد، وقِرْواش، وغيرهما^(٢). ومن ولد قيس بنو عامر بن صَعَصَعَة، وخفاجة، وما زالت لَخَفَاجَة امرأة العراق من قديم، وإلى الآن^(٣). ومن هوازن أيضاً بنو ربيعة بن عامر بن صَعَصَعَة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عَكْرَمَة بن خَضَمَة بن قيس بن عَيْلان. ومن هوازن أيضاً جُشم بن معاوية بن بكر بن هوازن، ومن جُشم فُرَيْد بن الصَّمَة^(٤). ومن قيس أيضاً بكر وبنو هلال، وثَقِيف، وأسمُ ثَقِيف عمرو بن نُبَيْه بن هوازن. وقد قيل: [ط ١٥/٣] إِنَّ ثَقِيفاً من إِياد، وقيل: من بقايا ثَمُود، وهم أهل الطائف^(٥). ومن قيس عَيْلان أيضاً بنو ثَمَيْر، وباهلة، ومَازَن، وعَطْفان، وهوابن سَعْد بن قيس عَيْلان. ومن قيس أيضاً بنو عَيْس بن بَغِيض بن رَيْث بن عَطْفان بن سَعْد بن قيس عَيْلان. وكان بين عَيْس، وذيبيان حروبٌ ذاجِس^(٦) المقدم ذكرها^(٧). ومن بني عَيْس عَتْرَة العَيْسِي.

- ١ مرداش؛ في ص.
- ٢ قبائل قبيل في ط، // والقرواش في ص، ط، أ. وما أثبتناه عن سير أعلام النبلاء ١٧٠/٦٣٣-٦٣٤.
- ٣ عامر وصمصمة؛ في ص، ط، أ.
- ٤ حفصة؛ في ط، أ.
- ٥ كاخس؛ في ط، أ.

- (١) قارن بالقدمية ص ٣٦.
- (٢) قارن بالقدمية ص ١٥. ونشوة الطرب ٥٠٢/٢-٥٠٣.
- (٣) قارن بالقدمية ص ١٥. وابن بطوطة ٩٣/٢-١٤٨، ٩٦-٣١٢/٢. ونشوة الطرب ٥٠٤/٢.
- (٤) Sezgin II, 267. ونشوة الطرب ٥٠٦/٢-٥١٠.
- (٥) قارن عن ثقيف واختلاف نسبها الإنباه ٨٩-٩٢. وصحالة المبندى ٣٤-٣٥. ونشوة الطرب ٥١٩-٥١١/٢.
- (٦) قارن عن أيام داحس والغبراء العقد الفريد ١٥٠/٥-١٥٣، والكامل في التاريخ ٥٦٦/١-٥٨٣. ونشوة الطرب ٥٢٩/٢ وما بعدها.
- (٧) لم يرد ذكره فيها قبل، لكن العمري نقل هذه العبارة عن المختصر لأبي الفداء ١٩٠/٦/١.

وأعداء أبوه شَدَاد بعد أن كَبِرَ. ومن قيس أشجع، وهم أيضاً من ولد عَطْفان. ومن قيس قبائل سَلِيم؛ ومن قيس بنو ذُبْيَان بن بَغِيض، ومن [ص ٦٩] بني ذُبْيَان المذكورين، بنو فَرَارَة، فمنهم حصن بن حَذِيفَة بن بَدْر^(١) الذي يمدحه ٣ زُهَيْر بقوله^(٢): (من الطويل)

تراه إذا ما جتته مُسَهلاً كأنك تُعطيه الذي أنت سائله

وَأَسَلَمَ حِصْنٌ ثم نافع^(٣). وكان بين بني ذُبْيَان وبين عَيْس إْحْن ٦ وحروبٌ معروفة. ومن بني ذُبْيَان النابغة الذُبْيَانِي^(٤). ومن قيس عَدُوَان بن عَمْرُو بن قيس عَيْلان، وكانوا ينزلون الطائف قبل ثَقِيف. ومنهم ذو الإصْبَح العَدُوَانِي الشاعر^(٥). انتهى الكلام على قيس^(٦).

وَوَلِدَ لِإِيَّاس، مُدْرِكَة، على عمود النَسَب^(٧)، ووَلِدَ له خارجاً عن العمود طَابِخَة، وبعضهم يُنسب مُدْرِكَة، وطابخة إلى أمهما خنيدف، وأسمها ١٢ ليلى بنت خُلُوَان بن عَمْرَان بن الحاف بن قُضَاعَة. وجميع أولاد إِيَّاس من خنيدف، وإليها يُنسبون دون أبيهم فيقولون بني خنيدف، ولا يذكرون إِيَّاس. وصار من طابخة الخارج عن العمود قبائل^(٨)، فمنهم بنو تميم بن طابخة ١٥

١ وأدعا أبو شداد؛ في ص، ط. وما أثبتناه عن أ.

- (١) الاشتقاق ٢٨٥. ونشوة الطرب ٥٠٢/٢-٥٥٣.
- (٢) الديوان ١٤٢.
- (٣) الذي أسلم ثم نافع هو عينة بن حصن؛ قارن بالاشتقاق ٢٨٤.
- (٤) Sezgin II, 110 (٤). ونشوة الطرب ٥٦٢/٢-٥٧٧.
- (٥) Sezgin II, 297 (٤). ونشوة الطرب ٥٩٣/٢-٥٩٧.
- (٦) قارن عن قبائل قيس عَيْلان جمهرة النسب ٧٥/١. والعقد الفريد ٣٥٠/٣-٣٥٦. وجمهرة ابن حزم ٢٤٣-٢٩٢.
- (٧) قارن بابن سعد ٧٨/١، ونسب قريش ٧-٨، والظفري ١١٠٧/١-١١٠٨.
- (٨) قارن عن فروع طابخة العقد الفريد ٣٤٢/٣-٣٤٤. وجمهرة ابن حزم ١٩٨-٢٠٧. ونشوة الطرب ٤١٥/١-٤٧١.

والرياب، وبنو ضَبَّة، وبنو مُزَيْنَةَ، وهم بنو عَمْرُو بن أَد بن طابِخَةَ، نُسِبُوا إِلَى أُمَّهُم مُزَيْنَةَ بنت كَلْب بن وَبْرَةَ.

٣ ثم وُلِدَ لِمُدْرِكَةَ بن إلياس خُرَيْمَةَ على عمود النسب^(١)، ووُلِدَ له خارجاً عن العمود هُذَيْلٌ، وغالب، وسَعْدٌ، وَقَيْسٌ، المنسوب إليهم أبناؤهم. ومن هُذَيْلٍ [ط ١٦/٣] جميعُ قبائل الهذليين^(٢). فمنهم عبدالله بن مسعود^(٣) صاحبُ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم، وأبو ذؤَيْب الهذليّ الشاعر^(٤)، وغيره.

ثم وُلِدَ لَخُرَيْمَةَ المذكور كِنَانَةَ على عمود النسب^(٥)، ووُلِدَ له خارجاً عن العمود الهُوْنُ، وأسد ابنا خُرَيْمَةَ. فمن الهُوْنُ عَضَلٌ، وهي قبيلةُ أبومهم عَضَلٌ ٩ [ص ٦٩ب] بنُ الهُوْنُ بن خُرَيْمَةَ، ومنه أيضاً الدَيْشُ بن الهُوْنُ، وهو أخو عَضَلٍ. ويقال لهاتَيْنِ القبيلَتَيْنِ، وهما عَضَلٌ وِدَيْشُ القارة^(٦). وأما أُسْدُ بنُ خُرَيْمَةَ فمَنه الكاهِلِيَّةُ وِدودان وغيرهما. وإليه يُرْجَعُ كُلُّ أُسْدِيّ.

٨ قال ابن هشام: ويقال الخون [بالفتح] بن خزيمه، سيرة ابن هشام ٩٥/١.
١٠ أبومهم عليل؛ في ط.

- (١) قارن بابتن سعد ٣٨/١، ونسب قريش ٨، والطبري ١١٠٦/١، وجمهرة ابن حزم ١١، والسيرة لابن هشام ٩٥/١.
(٢) قارن عن هذيل نشوة الطرب ٤٠٨/١-٤١٢.
(٣) الاستيعاب ٩٨٧/٣-٩٤٤، والوافي ٦٠٤/١٧-٦٠٦.
(٤) Serjén II, 255.
(٥) قارن بابتن سعد ٢٨/١، ونسب قريش ٨-٩، وجمهرة ابن حزم ١١، والطبري ١١٠٦/١، والسيرة لابن هشام ٩٥/١.
(٦) هناك اختلاف في ولد الهون ومن هي القارة، وما نقله العمري موافقاً لما في فصل المقال ١٧٢. وفي نسب قريش: فلما الهون بن خزيمه فهم عضل، وديش، والقارة بنو يبيش بن الهون؛ وفي المعقد القريدي: الهون منهم القارة، وهم عائلة ويبيش بنو الهون؛ وفي جمهرة ابن حزم؛ والديش، وهم القارة. وقارن أيضاً بنشوة الطرب ٤٠٦/١.

ثم وُلِدَ لِكِنَانَةَ المذكور النَّضْرُ بن كِنَانَةَ على عمود النسب^(١)، وكان للنضّر عدَّةٌ إِخْوَةٌ ليسوا على العمود^(٢)، وهم بِلْكَانُ، وعبدَمَنَاءُ، وعَمْرُو، وعامِر^(٣)، ومالِكُ، أولاد كِنَانَةَ. فصار من بِلْكَانُ بنو بِلْكَانُ، وصار من عبدمناة ٣ عدَّةٌ بطون، وهم بنو غفار - رهط أبي ذَرٍّ، وبنو بكر، ومن بني بكر الدُّبَيْلُ - رهط أبي الأسود الدُّبَيْلِيِّ. ومن بطون عبدمناة بنو لَيْثٍ، وبنو الحارث، وبنو مُذَلِّجٍ، وبنو صَمْرَةَ. وصار من عَمْرُو بن كِنَانَةَ العَمْرِيُّونَ، ومن أخيه عامر ٦ الغامريون. ومن مالِكُ بن كِنَانَةَ بنو فِرَاسٍ. ومن بطون كِنَانَةَ الأَحَابِيشُ، وليسوا من الحَبَشَةِ، بل هم من عرب كِنَانَةَ، فهؤلاء إِخْوَةُ النَّضْرِ، وولدهم. وأما النَّضْرُ فقيل: إِنَّهُ قُرَيْشِيٌّ^(٤)، والصحيح أَنَّ قُرَيْشِيًّا هم بنو فِهْرٍ. ٩ ووُلِدَ للنضّر مالك على عمود النَّسَبِ، والصَّلْتُ، ويَحْمَدُ^(٥). ووُلِدَ لمالِكِ فِهْرٌ على عمود النسب^(٦)، وفِهْرٌ هو قُرَيْشِيٌّ، وكلُّ من كان

١ فكان؛ في ط، أ.

- (١) قارن بابتن هشام ٩٥/١-٩٧، وأنساب الأشراف ٣٧/١-٣٨، ونسب قريش ١٠، والطبري ١١٠٥/١-١١٠٦.
(٢) قارن عن ولد كنانة وبنوطها نسب قريش ١٠، والمعقد القريدي ٣٣٩/٣-٣٤٠، وجمهرة ابن حزم ١١، ١٨٠-١٨٩، ٤٦٥، وجمهرة النسب ٧٨/١.
(٣) لم يحسب ابن حزم عامراً هذلاً من ولد كنانة وإنشأ من ولد ولده عبدمناة (جمهرة ١٨٧) كما لم يحسب ابن الكلبي كليهما من ولد كنانة (قارن بآنساب الأشراف ٣٧/١) بينما يعد في نسب قريش ١٠، والطبري ١١٠٥/١ من ولده.
(٤) هذا رأي ابن هشام ٩٦/١، وابن حزم (جمهرة ٤٦٥)، وابن عبد ربّه (المعقد القريدي ٣٣٩/٣)، وابن سعيد (نشوة الطرب ٣٢٢/١)، والحارثي ١٠٣، وابن دريد ٢٧، ويذهب ابن الكلبي، ومصعب الزبيري إلى أَنَّ فِهْرًا هو قريش (قارن بجمهرة النسب ٨٥/١، والطبري ١١٠٢/١)، ونسب قريش ١٢.
(٥) قارن بابتن هشام ٩٧/١، وأنساب الأشراف ٣٨/١، ونسب قريش ١١-١٢، والطبري ١١٠٣/١-١١٠٥.
(٦) قارن بابتن هشام ٩٨/١، وأنساب الأشراف ٣٩/١، ونسب قريش ١٢، والطبري ١١٠٢/١-١١٠٣.

من ولد فِهْرٍ فهو قُرَيْشِيٌّ، وَسُمِّيَ قُرَيْشًا لِشِدَّةِ تَشْبِيهٍ لَهُ بِدَائِيَةِ مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ يُقَالُ لَهَا الْقُرَيْشُ. وَقِيلَ إِنَّ قُضَيْبًا لَمَّا أَسْتَوَى عَلَى الْبَيْتِ وَجَمَعَ أَشْتَاتَ بَنِي فِهْرٍ حَوْلَ الْحَرَمِ سَمَوْا قُرَيْشًا لِأَنَّهُ قَرَشَهُمْ أَبِي جَمَعَهُمْ، كَذَا نَقَلَ ابْنُ سَعِيدٍ الْمَعْرِيَّ (١). فَعَلَى هَذَا تَكُونُ لَفْظَةُ قُرَيْشٍ اسْمًا لِبَنِي فِهْرٍ لِأَنَّهُ. وَلَمْ يُولَدْ لِمَالِكٍ [١٧/٣] غَيْرَ فِهْرٍ عَلَى عَمُودِ النَّسَبِ.

٦ وُوُلِدَ لِفِهْرٍ غَالِبٌ عَلَى عَمُودِ النَّسَبِ (٢). وَوُلِدَ لَهُ [ص ١٧٠] خَارِجًا عَنْ الْعَمُودِ وَلِدَانٌ: مُحَارِبٌ، وَالْخَارِثُ. فَمِنْ مُحَارِبِ بْنِ مُحَارِبٍ - وَهَمَّ شَيْبَانُ، وَمِنْ الْحَارِثِ بْنِ الْخُلَاجِ. وَمِنْهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنِ الْجِرَاحِ (٣)، أَحَدُ الْعَشْرَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

١٢ ثُمَّ وُلِدَ لِعَالِبِ لِيُوَيْثُ عَلَى عَمُودِ النَّسَبِ (٤)، وَوُلِدَ لَهُ خَارِجًا عَنْ الْعَمُودِ تَيْمُ الْأَدْرَمِ - وَالْأَدْرَمُ النَّاقِضُ الذَّقْنِ (٥). وَمِنْ تَيْمِ بْنِ الْأَدْرَمِ. وَكَانَ لِيُوَيْثُ سَبْعُ قَوْمَةٍ، فَاقِ شِجَاعَةٌ، وَكِرْمًا، وَجِلْمًا، وَخَطَابَةٌ، وَكَانَ ذَا مَالٍ، وَوُلِدَ كَثِيرَةً وَحِكْمِي أَنَّهُ نَذَّ لَهُ بَعِيرٌ فَخَرَجَ يُرِيقُهُ فَاسْتَضَعَبَ؛ فَتَنَاوَلَ حَجْرًا، فَضَرَبَهُ بِهِ فِي

٢ استولى في ط، أ.

١١ بنو تيم الأدرم، في ط، أ.

(١) نشوة الطرب ٣٢٢-٣٢٣. قارن عن معنى قريش الطبري ١١٠٣/١-١١٠٥.

(٢) قارن عن ولد فِهْرٍ ويظنون ابن هشام ٩٨/١، وأنسب الأشراف ٣٩/١-٤٠، ونسب قريش ١٣-١٤، والطبري ١١٠٢/١، وابن حزم ١٧٨، ١٧٢، والمعقد الفريد ٣/٣١٩، وجمهرة النسب ٨٠/١-٨١.

(٣) قارن عنه طبقات ابن سعد ٢٩٧/١/٣-٣٠٤، والاستيعاب ٢٢٩٣/٤، وسير أعلام النبلاء ١/٥ رقم ٥.

(٤) قارن بابن هشام ٩٨/١، وأنسب الأشراف ٤٠/١-٤١، ونسب قريش ١٣، والطبري ١١٠١/١-١١٠٢، وجمهرة ابن حزم ١٤.

(٥) قارن أنساب الأشراف ٤٠/١، ولابن دريد رأي آخر في معنى هذا اللقب (الاشتقاق ١٠٦، ٢٣٤).

جِهَتِهِ فَأَنْقَذَهُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ، فَعَبَّجَ لِذَلِكَ؛ ثُمَّ أَخَذَ الْحَجَرَ فَوَجَدَهُ حَدِيدًا أَخْضَرَ فَاتَى بِهِ قَيْبًا مِنْ يَهُودٍ، فَقَالَ لَهُ: اطْبَعْ هَذَا سِوْفًا. ثُمَّ أَنَاهُ بِتَقْاضَاهُ نَجَازَهَا، وَكَانَتْ قَدْ نَجَزَتْ، فَاتَّخَذَ الْقَيْبُ سِيفًا مِنْهَا وَهَزَّهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: (من ٣ الطويل)

سِوْفٌ جِدَادٌ يَا لِيُوَيْثُ بْنُ غَالِبٍ جِدَادٌ لَكِنَّ ابْنَ الْبَسِيفِ ضَارِبٌ فَتَنَاوَلَهُ لِيُوَيْثُ بِيَدِهِ وَضَرَبَ بِهِ عُنُقَهُ.

٦ ثُمَّ وُلِدَ لِلْيُوَيْثِ أَوْلَادٌ (١): كَعَبٌ عَلَى عَمُودِ النَّسَبِ، وَأَخُوهُ خَارِجُونَ عَنْ الْعَمُودِ، وَهَمَّ: سَعْدٌ، وَخُزَيْمَةُ، وَالْحَارِثُ، وَجُثْمٌ، وَعَوْفٌ، وَعَمْرُو، وَعَامِرٌ، وَسَامَةُ أَوْلَادُ لِيُوَيْثُ بْنِ غَالِبٍ. وَلِكُلِّ مِنْهُمْ وَلَدٌ يَنْتَسِبُونَ إِلَيْهِ خِلالَ الْحَارِثِ. وَمِنْ ٩ وَلِدِ عَامِرِ بْنِ لِيُوَيْثِ عَمْرُو بْنُ عَبْدِوَدٍّ، فَارَسَ الْعَرَبَ، قَتَلَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١٢ ثُمَّ <وُوُلِدَ> لِكَعْبٍ مَرَّةً عَلَى عَمُودِ النَّسَبِ (٢)، وَوُلِدَ لَهُ خَارِجًا عَنْ الْعَمُودِ هَضِيضٌ، وَعَدِيٌّ ابْنَا كَعْبٍ. فَمِنْ هَضِيضِ بْنِ جَمَحٍ. وَمِنْ مَشَاهِيرِهِمْ أَمِيَّةُ بْنُ خَلْفِ، عَدُوُّ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَأَخُوهُ أَبِي بْنُ خَلْفٍ،

٩ أسامة؛ في ص، ط، أ. وما لبثتاه عن المصنف.

١٠ ومن ولد عامر... إلى آخر الفقرة؛ مأخوذ عن نشوة الطرب ٣٢٧/١-٣٦٨ عن طريق أبي الفداء ١٠٨/١ // قبل على؛ في ص، ط، أ. وما لبثتاه عن نشوة الطرب ٣٦٨/١-٣٦٨.

١٢ <...> ليس في ص.

١٣ فمن هضيس... إلى آخر الفقرة؛ مأخوذ عن نشوة الطرب ٣٦٤/١-٣٦٥، ٣٦٣، ٣٦٤ عن طريق أبي الفداء ١٠٨/١.

(١) قارن بابن هشام ٩٩/١-٩٦، وأنسب الأشراف ٤١/١-٤٧، ونسب قريش ١٣، والطبري ١١٠٠/١-١١٠١، وجمهرة ابن حزم ١٢-١٣.

(٢) قارن بابن هشام ١٠٨/١، وأنسب الأشراف ٤٨/١، ونسب قريش ١٣، والطبري ١١٠٠/١، وجمهرة ابن حزم ١٣.

وكان مثله في العداوة. ومن هُصَيْص أيضاً بنو سَهْم. ومن بني سَهْم عمرو بن العاص السُهَيْمِي. ومن عدِّي بن كَعْب بنو عدِّي، [ص ٧٠ ب] ومنهم ٣ عُمَر بن الخطّاب، [ط ١٨/٣] وسعيد بن زَيْد من العَشْرَة (١) - رضي الله عنهم.

ثم وُلِدَ لُمُرَّةً على عمود النسب ابنه كلاب (٢)، وُوِلِدَ له خارجاً عن العمود تَيْم، وَيَقَطَّة. فمن تَيْم بنو تَيْم، ومنهم أبو بكر الصّدِيق، وَطَلْحَة من العَشْرَة - رضي الله عنهم. ومن يَقَطَّة بنو مَخْرُوم. منهم خالد بن الوليد - رضي الله عنه، وأبو جَهْل بن هشام، وأسمه عُمرو المَخْرُومِي.

ثم وُلِدَ لِكِلَاب قُصَيٌّ على عمود النسب (٣)، وُوِلِدَ له خارجاً عن العمود زُهْرَة، ومنه بنو زُهْرَة، [ومن بني زُهْرَة] سَعْد بن أبي وقاص أحد العَشْرَة، ونسب أمة أم رسول الله - صلى الله عليه وسلّم، ونسب عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنهم (٤). وقُصَيٌّ كان عظيماً في قُرَيْش، وهو الذي استعاد سبداة البيت من خزاعة، وجمع قُرَيْشاً وأثْل مجدّهم. وجاء الإسلام وهو على

٦ فمن تيم... بنو آخر غزوة. مأخوذ عن نشوة الطرب ١/٣٥٣، ٣٥٥، ٣٦٠ عن طريق أبي القداء ١٠٨١.
١٠ [٤]: ليس في ص. ص. وما يشاء اقتضاه النص.

(١) قارن مع طبقات ابن سعد ١/٣٢٥. ولاستيعاب ٢/١١٨٦. وسير أعلام النبلاء ١/١٢٤.
(٢) قارن باين هشام ١٠٨١ - ١٠٩٠. وأنساب الأشراف ١/٤٧. ونسب قريش ١٣ - ١٤، والعقد الفريد ٣/٣١٧ - ٣١٨. والظفري ١/١١٠٠. وجهرة ابن حزم ١٣.
(٣) قارن باين سعد ١/٣٦١ - ٣٦٢. وابن هشام ١/١٠٩ - ١١٠. وأنساب الأشراف ١/٤٧ - ٥٢، ونسب قريش ١٤. والظفري ١/١٠٩٢ - ١١٠٠. وجهرة ابن حزم ١٤. ونشوة الطرب ٣٣٣/١ - ٣٣٥.
(٤) قارن بنشوة الطرب ١/٣٦٦. والعقد الفريد ٣/٣١٩. وجهرة ابن حزم ١٢٨ - ١٣٥.

ذلك في التعظيم لشأنه، وكانوا لا يبرمون أمراً إلا بدار الندوة لأنها كانت داره. وبه أجمعت قبائل قُرَيْش في الحَرَم. وفي ذلك يقول الشاعر (١): (من الطويل)

٣ أبوكم قُصَيٌّ كان يُدعى مجمماً به جمّع الله القبائل من فيهر
ثم وُلِدَ لُقُصَيٍّ عبدمنّاف، وأسمه المُجَيْرَة، على عمود النسب (٢). وُوِلِدَ له خارجاً عن العمود عبدالدار، وعبدالغزى ابنا قُصَيٍّ. فمن بني عبدالدار بنو ٦ شَيْبَة الحَجَبَة (٣)، ومن وُلِدَ عبدالدار النضر بن الحارث، وكان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلّم، وقتله رسول الله صلى الله عليه وسلّم يوم بَدْر صَبْرًا (٤). ومن بني عبدالغزى خديجة بنت خُوَيْلِد، زوج النبي صلى ٩ الله عليه وسلّم. ومن بني عبدالغزى ورقة بن نُوفَل بن أسد بن عبدالغزى (٥). ولبنى عبدمنّاف في قُرَيْش النسب الصميم، والحسب الكريم، وإلى هذا أشار أبو طالب [ص ٧١] عم النبي صلى الله عليه وسلّم بقوله: (من الطويل) ١٢
إذا أفتخرت يوماً قُرَيْشاً بمُفَخِّرٍ فَعَبْدُمنّافٍ أصلها وصميمها (٦)

(١) تختلف المصادر في نسبة هذا البيت إلى حذافة بن غانم العدوي (ابن سعد ١/٤٠١. وأنساب الأشراف ١/٥٠). أو مطرود بن كعب الخزاعي (الظفري ١/١٠٩٥). وقارن أيضاً بنشوة الطرب ٣٣٣/١.
(٢) قارن باين سعد ١/٤٢ - ٤٣. وابن هشام ١/١١٠ - ١١١. وأنساب الأشراف ١/٥٢ - ٦١. ونسب قريش ١٤. والظفري ١/١٠٩١. وجهرة ابن حزم ١٤. ونشوة الطرب ٣٣٣/١ - ٣٣٨.
(٣) قارن بنشوة الطرب ١/٣٤٩. وابن هشام ١/١٣٦ - ١٤٠. وأنساب الأشراف ١/٥٣. وجهرة ابن حزم ١٢٧.
(٤) قارن بنشوة الطرب ١/٣٤٩ - ٣٥٠. وابن هشام ١/٣٢١. والعقد الفريد ٣/٣١٧.
(٥) قارن بنشوة الطرب ١/٣٥٢ - ٣٥٣. والعقد الفريد ٣/٣١٧.
(٦) الديوان ١٢٦.

[ط ١٩/٣] وولّد عبدمناف أربعة أبناء^(١)، وهم نُوْفَلٌ، وعبدششمٌ، والمُطَّلَبُ، وهاشمٌ ويقال^(٢): إن عبدششمٌ، وهاشمًا وولدا لِيَطْنِ، وجلدهما ٣ مُتَبَلِّغان، فلمَّا فرُقا سال بينهما الدم قالوا: إنّه سيكون بينهما، وهكذا كان، وقد نظارف من قال^(٣): (من الخفيف)

عبدششمٌ قد أوقدت لبني ها شم ناراً يشيب منها الوليدُ
٦ فأبى حَرْبٌ للمصطفى وأبى هندٌ لعلبيٍّ وللسحسين يزيّد

وكان عبدششمٌ ونُوْفَلٌ متألّفين بينهما، منافزين لهاشمٍ والمُطَّلَبِ، وكذلك كان هاشمٌ والمُطَّلَبُ متألّفين بينهما منافزين لنُوْفَلٍ وعبدششمٍ مذ ٩ كانوا، ولم يفترق هاشمٌ والمُطَّلَبُ في جاهليّة ولا إسلام، وإلى هذا أشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله^(٤)، ولهذا حرّمت الصدقة على بني هاشمٍ مع بني المُطَّلَبِ ولم تُحرّم على نُوْفَلٍ وعبدششمٍ، >وكلمهم لأبٍ فأبى< ١٢ عبدششمٍ > فهو أبو أميّة المنسوب إليه كلُّ أمويٍّ، ومنه أمير المؤمنين

- ١ وهو في ص. وما أثبتته في ط، أ.
- ٢ هاشم؛ في ص، ط، ١/١ أن عبدمناف وهاشم شق التوام ولدا ليطن؛ في ط، أ.
- ٥ أضربت؛ في النزاع والتخاصم للمقريزي ٣٣.
- ٧ وكان نوفل وعبدششم؛ في ط، أ.
- ١٠ علي بن المطلب مع بني هاشم؛ في ط، أ.
- ١١ >...<؛ ليس في ص. وما أثبتته من ط، أ.

- (١) قارن باين سعد ٤٢/١-٤٣. وابن هشام ١١١/١، وأنساب الأشراف ٦١/١-٦٣، والطبري ١٠٩١/١-١٠٩٢. ونسب قريش ١٤-١٥، ونشوة الطرب ٣٢٨-٣٢٩.
- (٢) قارن القصة في النزاع والتخاصم للمقريزي ١٨، ونشوة الطرب ٣٤٢/١.
- (٣) قارن الآيات في النزاع والتخاصم للمقريزي ٣٣-٣٤.
- (٤) إشارة إلى قول النبي: >إنهم - أي بنو المُطَّلَبِ - لم يفتارقوا في جاهليّة ولا إسلام وإنما هم بنو هاشم وبنو المطلب شئ واحد - ثم شبك بين أصابعه (مسند أحمد ٨١/٤).
- (٥) قارن بالعارف ٧٢-٧٣، والعقد الفريد ٣١٦/٣-٣١٧، وجمهرة ابن حزم ٧٨-٨٩.

عُثمَان بن عَفَّان رضي الله عنه، وهو عُثْمَان بن عَفَّان بن أميّة بن عبدششم بن عبدمناف. ومنه معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أميّة، ومنه مروان بن الحَكَم بن أبي العاصي بن أميّة. وسيأتي - إن شاء الله تعالى - ذكر معاوية، ٣ ومروان وأبائهما فيما بعد لمكانتهما هما وأولادهما من الخلافة في موضعه. ومن ولّد المُطَّلَب الإمام الشافعيّ محمّد بن إدريس بن العباس بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المُطَّلَب. ٦

وأما الابن [ص ٧١ب] الرابع بن بني عبدمناف، الذي علا قدره بأبائه، فهو هاشمٌ، وعليه عمود النسب^(١)، فإنه انتهت سيادة قومه، وكانت إليه الرفاة والسقاية^(٢). وكان رجلاً موبسراً، وكان إذا حضر الحجّ قام في قُرَيْشٍ فقال^(٣): يا معشر قُرَيْشٍ! إنكم جيران الله، وأهل بيته، وإنه أتيتكم في هذا الموسم زوّار الله، وحُجّاج بيته [ط ٢٠/٣]، وهم ضيوف الله؛ وأحقّ الضيف بالكرامة ضيفه، فأجمعوا لهم ما تصنعون لهم به طعاماً أيّامهم هذه التي لا يد ١٢ لهم من الإقامة بها. فوالله لو كان مالي يسع ذلك ما كلّفتكموه، فيخرجون لذلك خرجاً من أموالهم، كلُّ أمرئٍ بقدر ما عنده، فيصنع به للحجاج طعاماً حتى يصدروا منها. وكان هاشمٌ أوّل مَنْ سَنَ الرحلتين لقُرَيْشٍ رحلة الشتاء ١٥

- ٤ هما؛ ليس في ط، أ.
- ١٢ تصنعوا؛ في ص. وما أثبتته عن ط، أ.
- ١٣ فخرجون؛ في ط، أ.
- ١٤ من أموالكم؛ في ص، ط، أ. وما أثبتته عن قلائد الجمان ١٥٣.

- (١) قارن باين سعد ٤٣/١-٤٤، وأنساب الأشراف ٦٣/١، ونسب قريش ١٤، والطبري ١٠٨٨/١-١٠٩١، وجمهرة ابن حزم ١٤، ونشوة الطرب ٣٢٩-٣٣٠.
- (٢) الرواية في النزاع والتخاصم للمقريزي ١٨-١٩.
- (٣) الرواية في ابن سعد ٤٥/١، وقلائد الجمان ١٥٣.

والصَّيْفِ، وَأَوَّلَ مَنْ أَطْعَمَ الثَّرِيدَ بِمَكَّةَ. وَإِنَّمَا كَانَ أَسْمُهُ عَمْرًا فَسُمِّيَ هَاشِمًا لِتَهْمِهِ الثَّرِيدَ بِمَكَّةَ؛ فَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ (١): (مَنْ الْكَامِلُ)

٣ عمرو الذي هَمَّ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ قَوْمِ بِمَكَّةَ مُسْتَبْتِينَ عِجَالِي كَانَتْ إِلَيْهِ الرَّحْلَانِ كِلَاهِمَا سَفَرُ الشَّتَاءِ وَرِحْلَةُ الْمَصْطَلِي

وَقَبْرُ هَاشِمٍ بَعْدَهُ مِنَ الشَّامِ. وَوَلَدَتَيْنِ (٢)؛ أَحَدُهُمَا أَسَدُ، أَبُو فَاطِمَةَ أُمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ، وَعَلَيْهِ عُمُودُ النِّسَبِ (٣)، وَهُوَ الَّذِي حَفَرَ بئرَ زَرْقَمَ لِرُؤْيَا رَاهَا - وَكَانَتْ قَدْ تَنَابَعَتْ عَلَيَّ قُرَيْشُ بَيْنَ أَنْ قَدَحْتَ الضَّرْعَ، وَأَذْهَبْتَ الْعَظْمَ، فَرَأَتْ رَقِيقَةَ بِنْتَ أَبِي صَيْفِي بْنِ هَاشِمٍ فِي

٩ مَنَامِهَا هَاتِفًا يَقُولُ (٤): يَا مَعْشَرَ قُرَيْشِ! إِنَّ هَذَا النِّسْبَ الْمَبْعُوثَ مِنْكُمْ قَدْ أَطْلَعَكُمْ آيَاتُهُ نَحْيَ هَلَا الْخِصْبِ! فَانظُرُوا رَجُلًا مِنْكُمْ وَسِطًا - وَوَصِفَ صِفَةَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - فَلْيَخْلُصْ هُوَ وَوَلَدُهُ، وَيُهَيِّطْ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلًا فَلْيَلْبَسُوا مِنْ

٣ عمرو العل... مستنون، في ابن سعد ٤٣/١. وقارن الروايات المختلفة في الخذف ٤، والمثلق ١١، والطبري ١٠٨٩/١، وأمالئ الرضوي ٢٦٩/٢، وأخبار مكة ١١٢/١، ونشوة الطرب ٣٣٠/١.

٨ بنت بنت صيفي، في ص. ط. أ. وما أنشأه عن ابن سعد ٥٤/١.
١١ قلسوا... وليموا، في ص. ط. أ. وما أنشأه عن الروض الألف في شرح السيرة النبوية ١٠٤/٣.

(١) نسب ابن سعد ٤٣/١، البيهقي إن عدلته عن الزينبي، وفي الطبري ١٠٨٨/١ أنها لمطروبن كعب الخزاعي. وذكر ابن الكلبي البيت الأول دون نسبة (جمهرة النسب ٩١١-٩٢).
(٢) في ابن سعد ٤٦/١ (عن ابن الكلبي): وولد هاشم بن عبدمناف أربعة نفر وخمس نسوة، وقارن أيضاً بنسب قريش ١٥-١٦، وجمهرة ابن حزم ١٤.
(٣) قسارن بنسب ساعد ٤٨/١، وجمهرة ابن حزم ١٤-١٥، وأنساب الأشراف ٦٤/١-٧٩، والسبطيري ١٠٨٢/١-١٠٨٨، وجمهرة ابن حزم ١٤-١٥، ونشوة الطرب ٣٣٠/١-٣٣٣، والكمال في التاريخ ١٠/١ وما بعدها.
(٤) الرواية في مجال الطالب في شرح طوال الغرائب ٢٥٨-٢٥٩، والروض الألف في شرح السيرة النبوية ١٠٤/٣-١٠٥، وابن سعد ٥٤/١ (عن ابن الكلبي).

الماء، وَيَلْمِسُوا مِنَ الطَّيْبِ، وَأَسْتَلِمُوا [ص١٧٢] الرُّكْنَ، ثُمَّ أَرْتَقُوا أَبَا قُبَيْسٍ، وَلْيَسْتَسِقِ الرَّجُلُ، وَلْيَتَوَسَّمِ القَوْمَ، فَعَسْتَمَ مَا نَسْتَمُ! فَاصْبَحَتْ رُقَيْقَةُ مَدْعُورَةً وَقَصَّتْ رُؤْيَاهَا فَقِيلَ: هُوَ شَيْبَةُ الْحَمْدِ، عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. ففعل، ومعه رسول الله ٣

- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ غَلَامٌ قَدْ أَيْعَ أَوْ كَرِبَ. قَالَ: اللَّهُمَّ سَادُّ الْحَلَّةِ، وَكَاشِفُ الْكُرْبَةِ، أَنْتَ مَعْلَمٌ غَيْرُ مَعْلَمٍ (١)، وَمَسْتَوِلٌ غَيْرُ مُبْخَلٍ، وَهَذِهِ عِيدَاؤُكَ وَإِمَاؤُكَ بِعِذْرَاتِ حَزْرَمِكَ، يَشْكُونَ إِلَيْكَ سَتْنَهُمْ؛ أَذْهَبْتَ الْخُفَّ ٦

[ط٢١/٣] وَالظَّلْفَ. اللَّهُمَّ فَانظُرْ غَيْثًا مُعْذِقًا ضَرِيحًا. قَالَتْ رُقَيْقَةُ: قَوْرَبُ الْكَعْبَةِ! مَا رَاحُوا حَتَّى تَفْجَرْتَ السَّمَاءَ بِمَائِهَا، وَأَكْتَظَّ الْوَادِي بِتَجِيحِهَا، فَسَمِعْتُ سَادَاتِ قُرَيْشٍ يَقُولُونَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ: هِنَيْتَا لَكَ أَبَا الْبَطْحَاءِ، أَيَّ عَاشِ ٩

بِكَ أَهْلَ الْبَطْحَاءِ. وَقَالَتْ رُقَيْقَةُ (٢): (مَنْ الْبَسِيطُ)

بِشَيْبَةِ الْحَمْدِ أَسْقَى اللهُ بِلَذَّتِنَا لَمَّا فَقَدْنَا الْحَيَا وَأَجَلَوُدَّ السُّطْرَ فِجَادٍ بِالسَّمَاءِ جَوْنِيٍّ لَهُ سَبِيلٌ سَحًا فَعَاشَتْ بِهِ الْأَعْمَامُ وَالشَّجِيرُ ١٢

مُبارك الأمر يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِهِ مَا فِي الْأَنَامِ لَهُ عِدْلٌ وَلَا خَطْرُ

.....

٤ فقال: في ط. أ.
٥ أنت عالمٌ غير مُعَمَّمٌ، في مجال الطالب في شرح طوال الغرائب ٢٥٩، والروض الألف في شرح السيرة النبوية ١٠٤/٣-١٠٥.

٨ ما رآها، في أ.

٩ هنالك، في ط. أ.

١١ وقد فقدنا، في ابن سعد ٥٤/١.

١٢ حوى له سيل؛ في ط. أ // ١ // ١، في ابن سعد ٥٤/١ // به، ليس في ص.

١٣ يتلوه في ابن سعد ٥٤/١ بيت آخر هو:

نَسْنَا مِنَ اللَّهِ بِالْمَلْأِينِ طَلْسَرَةً وَخَيْرٌ مِمَّنْ بَشَّرَتْ نِسْوَمَا بِهِ مَضْرُ

(١) في شرح طوال الغرائب ٢٥٨-٢٥٩، والروض الألف في شرح السيرة النبوية ١٠٤/٣-١٠٥.

(٢) قارن بابن سعد ٥٤/١-٥٥.

وَوَلَدَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَشْرَةَ أَوْلَادًا^(١)، الَّذِينَ أَعْقَبَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ^(٢): حَمْرَةُ، وَالْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَأَبُو طَالِبٍ، وَأَبُو لَهَبٍ، وَالْحَارِثُ، وَعَبْدُ اللَّهِ. فَلَمَّا حَمَرَةُ فَانْقَرَضَ عَقِبُهَا. وَأَمَّا الْعَبَّاسُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَكَانَتْ إِلَيْهِ الْبِقَاعَةُ وَالرِّفَادَةُ بَعْدَ أَبِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. وَفِي سَقِيَا الْحَجِيجِ، وَالضُّخْرِ بَرَزْمُزْمُ يَقُولُ الْقَاتِلُ^(٣): (من الهزج)

٦ وَرَسْنَا الضُّخْرَ مِنْ أَبِي
لَمْ نَسْقِ الْحَجِيجَ وَنَسْنَا
فَبِأَنْ نَهْلِكَ فَلَمْ نُهْلِكْ
٩ فَرَزْمَزْمُ فِي أُرُومِنَا
وَنَفَقْنَا عَيْنَ مَنْ حَسَدَا

وهو أبو الخلفاء - قدس الله أرواحهم - وسيأتي ذكرهم إن شاء الله تعالى في مكانه. [ص ٧٢ب] وأما أبو لهب، والحارث فلهما عقب ياق. وأما أبو طالب فقد كثرت له بركات البضعة الطاهرة النبوية أبناءه، ووصل نسبه وحسبه.

٤ المجد: في ط، أ. وفي السيرة لابن هشام ١٥٩/١: ورثنا الجد... فمضى.
٧ يتلوه في السيرة لابن هشام بيت آخر هو:
ونلقى عند تصريفتك -

٨ خالد ألباء في السيرة لابن هشام ١٥٩/١. سنبلياً شُدُّوا رُفْدَا

(١) هذه رواية السيرة لابن هشام ١١٣/١، ورواية ابن قتيبة في المعارف ٧٢ (وقارن أيضاً بنشوة الطرب ٣٣٣/١) بينما يذكر الزبير في نسب قريش ١٧-١٨ أولاداً آخرين (وقارن أيضاً بسنن الأشراف ٨٧/١-٨٩، وجمهرة ابن حزم ١٤-١٥، ونشوة السطرب ٣٣٤-٣٣٣). ويبدو أن الرواية هذه ترجع إلى قصة نذر عبدالمطلب لأحد أولاده إن رزق بعشرة نفر (ابن سعد ٥٣/١، والطبري ١٠٧٤-١٠٧٥).
(٢) يقول صاحب الجمهرة (ص ١٥): ولم يعقب أحدٌ منهم عقباً قابلاً إلا أربعة: العباس، وأبو طالب، والحارث، وأبو لهب.
(٣) نسب ابن هشام في السيرة ١٥٨/١، هذه الأبيات إلى مسافرين أبي عمرو بن أمية بن عبدشمس بن عبدمناف.

نسب رسول الله

١٠٥

وكان عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - خَطَبَ أُمَّ كَلثُومَ إِلَى عَلِيٍّ^(١) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنِّي صَغِيرَةٌ! فَقَالَ عَمْرٌ: زَوِّجِيهَا يَا أَبَا الْحَسَنِ! فَإِنِّي أَرْضُدُّ مِنْ كِرَامَتِهَا مَا لَا يَرْضُدُّهُ أَحَدٌ! فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَنَا أَبْعَثُهَا إِلَيْكَ فَإِنْ رَضِيَتْهَا فَقَدْ زَوَّجْتَهَا! فَبِعَثَّتْهَا إِلَيْهِ بِبُرْدٍ؛ وَقَالَ لَهَا: قُولِي لَهُ: هَذَا الْبُرْدُ الَّذِي قَلْتُ لَكَ! فَتَلَّتْ ذَلِكَ لِعُمَرَ. فَقَالَ: قُولِي لَهُ: قَدْ رَضِيْتُهُ! رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ! وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى سَاقِهَا فَكَشَفَهَا [ط ٢٢/٣]؛ فَتَلَّتْ لَهُ: أَنْفَعَلْ هَذَا! لَوْلَا أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَكَسَرْتُ أَنْفَكَ! ثُمَّ خَرَجَتْ حَتَّى جَاءَتْ أَبَاهَا وَأَخْبَرَتْهُ الْخَبْرَ وَقَالَتْ: بَعَثْتَنِي إِلَى شَيْخٍ سَوَاءٍ! فَقَالَ: مَهَلًا يَا بِنْتَهُ فَإِنَّهُ زَوَّجَكَ! فَجَاءَ عُمَرُ فِي الْخُطَابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِلَى مَجْلِسِ الْمُهَاجِرِينَ فِي الرُّوْحَةِ كَانَ يَجْلِسُ فِيهِ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ؛ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: رَفَعُونِي! فَقَالُوا: بِمَاذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: تَزَوَّجْتُ أُمَّ كَلثُومَ بِنْتَ عَلِيٍّ بِنِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: كَلَّ نَسَبٍ وَسَبَبٍ وَصَهْرٍ مَنْطِقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا نَسَبِي وَسَبَبِي وَصَهْرِي. فَكَانَ لِي بِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - النَّسَبُ وَالسَّبَبُ، وَأَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ إِلَيْهِ الصَّهْرَ فَرَفَعُوهُ.

وولد أبو طالب أبناء ثلاثة^(٢)، وهم: عَقِيلٌ، وَجَعْفَرُ الطَّيَّارُ، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَبْنُ عَمِّ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ الْوَاجِبِ الْحَبِّ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ - عَلَيْهِ وَعَلَيْهَا السَّلَامُ - وَكُلُّهُمْ مِنْ عَقِيلٍ وَجَعْفَرٍ وَعَلِيٍّ أَبْنَاءً. وَسَنَدُّكَ الْمَشَاهِيرَ مِنْ

٢ زواجكها؛ في ط، أ.

١٠ قال: في ط، أ.

١٣ فكان له به؛ في ص.

(١) الرواية في الاستيعاب ١٩٥٤/٤ - ١٩٥٥، والروضة الفصحى في تواريخ النساء ١٦٣ - ١٦٤.
(٢) بعد ابن الكلبي في جمهرة النسب ٢٩/١، وابن حزم في الجمهرة ٣٧ ولداً آخر هو طالب، ولم يعقب.

أبناء عليّ - رضي الله عنه - فعليهم عمود النسب المتصل بالنبي - صلى الله عليه وسلم.

٣ وأما عبد [ص ١٧٣] الله فعليه عمود نسب النبي - صلى الله عليه وسلم. هو أبو سبدينا، ونبينا، وشقيقنا محمد خاتم الأنبياء - صلى الله عليه وسلم. إنتهى الكلام على طوائف العرب البائدة، والعاربة، والسُّبُورِيَّة ٦ بتوفيق الله تعالى سبحانه.

وأما طوائف العرب الموحدين في زماننا فهم:

عرب الشام: ثعلبة الشام^(١) [مما] يلي مصر إلى الحُرورية، وهم من ذرماً آل غياث الجواهرية، ومن الخنابلة، ومن بني وهَم من الصُبَيْيحين. ومن أختلافهم فرقة من النُعميين ومن العار والجمان.

جامعة النجاشية

ثم جَرَم^(١) وهي بلاد غَزَّة والدأروم، ممَّا يلي الساحل إلى الجبل، وبلد الخليل - عليه السلام. وفي العُرُوب جَرُوم كثيرة^(٢): جَرُم قُصَاعَة^(٣)؛ ومنهم بنو جُشَم^(٤)، وبنو قُدَامَة، وبنو عَوْف [ط ٢٣٣/٣]؛ وجَرُم بَجِيلَة، وجرُم عاملة، ٣ وجرُم طَبِيّ - ومنها هؤلاء الذين نحن في ذكرهم.

قال الحَمْدَانِي: وأسمه ثَعْلَبَة^(٥)، وأسم أمه جَرُم، فحضنته فسُمِّي بها؛ وهو جَرُم بن [عَمرو بن] العَوث بن طَبِيّ؛ وهم شَمَخِي، وقَمْرَان، وسَيَّان. ٦ قال: وكانوا متفقين مع ثَعْلَبَة بالشام يدأ مع الإفرنج على المسلمين؛ فلمَّا فتح السلطان صلاح الدين البلاد جاءت ثَعْلَبَة وطائفة من جَرُم مصر، وبقيت بقايا جَرُم مكانها. قال: والمشهور من جَرُم هذه الآن جذيمة. ويقال إن لهم نسباً ٩ في فَرَيْش. وزعم بعضهم أنها ترجع إلى مَخْرُوم. وقال آخرون: بل من

- ١ أخذ هذا النص إلى آخر الفقرة حيث يقول (وأما بنو صخر) الفلقشندي في صبح الأعشى ٢١١/٤.
- ٢ [...] ليس في ص، ط، أ. وما أئبته عن جمرة ابن حزم ٤٠٣، ٤٠٠ // وهم شمشجان، في ص، ط، أ. وما أئبته عن جمرة ابن حزم ٤٠٣، والاستشاق ٣٩٤، وقارن أيضاً ب 615 Wüstenfeld. وفي البيان والإعراب ٥: ويقال شمشجان، ويبدو أن الخطأ من أصل العمري.
- ٩ جذبة: يضم الجيم وفتح الذال في ط، أ، ويبدون إعجام في ص. وهذا الشكل غير معروف، قارن بصبح الأعشى ٣٢٢/١، وقلائد الجمان ٨٣، ونهاية الأرب ٢٠٨-٢٠٩، والبيان والإعراب ٦، و 618 Wüstenfeld.

- (١) قارن بصبح الأعشى ٣٢٢/١، ٢١١/٤، ونهاية الأرب ٢٠٩-٢١٠، والبيان والإعراب ٧-٤، و 614-15 Wüstenfeld.
- (٢) قارن بمختلف القبائل ٢٥-٢٦.
- (٣) قارن بجمهرة ابن حزم ٤٥١، و 216 Wüstenfeld.
- (٤) هم غير معروفين عند النسابة. قال الفلقشندي (نهاية الأرب ٢١٤): ذكرهم الحمداني لم يرفع في نسبهم.
- (٥) قارن بجمهرة ابن حزم ٤٠٠، ٤٠٣، و 614 Wüstenfeld.

- ١ رضي الله عنه إن شاء الله؛ في ط، أ.
- ٢ الباقية؛ في ص، أ. وما أئبته عن ط.
- ٥ صحاحه وتعالى؛ في ط، أ.
- ٨ [...] ليس في ص، ط، أ. وما أئبته عن صبح الأعشى ٢١٢/٤.
- ٩ إلى غياث الجواهرية؛ في ص، ط، أ. وما أئبته عن صبح الأعشى ٢١٢/٤.
- ٩ ومن بني وهَم ومن الصُبَيْيحين؛ في ص، ط، أ. وما أئبته عن صبح الأعشى ٢١٢/٤.
- ٩ وقلائد الجمان ٨٦، ونهاية الأرب ٤٤٧.

(١) هم بنو ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن العَوث بن طَبِيّ من القحطانية. وثلعة الشام بطان هما: ذرماً وذرزيق، انحدرت منها أختاذ كثيرة يعدُّ لنا العمري بعضها. قارن عن ثعلبة وطلونها وأختاذها صبح الأعشى ٣٢٢/١، ٢١٢/٤، وقلائد الجمان ٨٥-٨٦، ونهاية الأرب ١٩٤-١٩٥، والبيان والإعراب ٣-٤، و 616-18 Wüstenfeld, F.: Genealogische Tabellen.

جذيمة بن مالك بن جسل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فُهر^(١). قال: وجذيمة هذه آل عوسجة، وآل أحمد، وآل محمود، وكلهم في إمارة شاور بن سنان ثم في بنيته. وكان لسنان أخوان فيهما سؤدد، وهما غانم وخصضر. ومن [ص ٧٣] هؤلاء جذيمة جماع الرائدین؛ جماعة منصور بن جابر، وجماعة عامر بن سلامة.

٦ ومنهم بنو أسلم. قال: وهذه أسلم من جذام لا من جذيمة^(٢)، لكنها اختلطت مع جذيمة.

٩ ومنهم شبل ورضيعة جزم، ونيفور والقدرة، جماعة عليم بن رُمج، والأحامدة، والرفعة وكور من جزم، جماعة جابر بن سعيد وموقع؛ وكان كبيرهم مالك الموقعي، وكان مقدماً عند السلطان صلاح الدين وأخيه العادل.

ومنهم بنو عوف؛ قال: ويقال إنهم من جزم بن جرهم من بني نيس^(٣)، ومن هؤلاء العاجلة، والضمان، والعبادة، وبنو تمام، وبنو جميل. ومن بني جميل بنو مقدم، ومن بني عوف أيضاً آل نادر، وبنو غوث، وبنو يحيى، وبنو خولة، وبنو هرماس، وبنو عيسى، وبنو سهيل، وأرضهم الداروم. وكانوا سفراء بين الملوك. وجاورهم قوم من زبيد تعرف ببني فهيد، ثم اختلطوا بهم.

٨ والسمور والقدرة، في البيان والإعراب.

١١ بنو غور: في ص، ط، أ، وصح الأضنى ٢١١/٤، والبيان ١٧ بنو غوث: في الصحیح ٣٢٢/١، والنهاية ٣٩٠، بنو رغو: في القلائد ٨٤، والنهاية ٢٦٤، بنو عوف: في النهاية ١٨٣، وهو الأفضل.

١٣ بني غور: في ص، ط، // إلى نادر: في ط، أ.

(١) قانر بجمهرة ابن حزم ١٧٠، و O15 Wüstenfeld.

(٢) يعدنهم صاحب القلائد بين البطون الأحد وعشرين من جذام (ص ٦٨).

(٣) قانر بجمهرة ابن حزم ٤٠٢، و 6/19-21 Wüstenfeld.

قال الحمداني: فهذه جزم الشام [ط ٢٤/٣] وحلفاؤهم ومن جاوهم ولاذ بهم. وبنو جابر بدرمي من غزّة، وتعرف بالخرث، جماعة فهيد بن بذران.

٣ وأما بنو صخر^(١) وهم الدغيجيون، والعطويون، والصوتيتون؛ وبلادهم ماحول الكرك - ومنهم طائفة بمصر. وبنو خصيب، وهم أشبات بمصر والشام. وبنو هوبر؛ ووعدت منهم طائفة على المعز أيبك بمصر، وبقيةهم بالشام. وبنو مرة خفراء القدس. وبنو فيض. وبنو شجاع بالقدس أيضاً، والعناترة ببلد الخليل - عليه السلام، وبنو أيوب بجيذين. وبنو نعيم بن قيس خفراء غور الكفرين ونعمين. وبنو وهران بجبل [ص ١٧٤] عوف. وبنو عمرو عرب الصلت، ومرجعها إلى جذام. بنو طريف من جذام؛ ومنهم مسهر، وعجيرة ومهدي.

١٢ وبنو مهدي^(٢) منهم المشاطية، ومنهم أولاد ابن عسكر. ومن الأعداء جماعة نعيم. ومن بني مهدي أيضاً العناترة، جماعة أولاد راشد، والسرار،

٢ بدرمي: في أ، تدمري: في ط، بدرمي: في ص، والقلائد ٨٤، والنهاية ٢٠٢.

٦ بنو هوبر: كذا في ص، ط، أ، والنهاية ٤٤٢.

٩ بنو عمر: في ص، ط، أ، بنو عمرو: في القلائد ٦٨، والنهاية ٣٧٥، وهو أفضل!

١٢ أولاد بني عسكر، في النهاية؛ أولاد عسكر: في الصحیح ٢١٣/٤، والقلائد ٦٦.

١٣ التبرات: في القلائد ٦٦، والنهاية ١١٨، التبرات: في الصحیح ٢١٣/٤، ويدرن إسجام في ص، ط، أ.

(١) هنا يبدأ العمري بعد بقون جذام (جمهرة ابن حزم ٤٢٠ - ٤٢١. 514 Wüstenfeld) بالشام.

قال صاحب القلائد: جذام الموجودون الآن أحد وعشرون بضناً، وبعدها فيها بعد (ص ٥٧ - ٦٨).

(٢) هذا النص في الصحیح ٢١٣/٤ - ٢١٣. وقانر أيضاً بالقلائد ٦٦، وانظر عن بني مهدي: Oppenheim, II, 209.

واليعاقبة، والمطارنة، والعفيرة، والرويم، والقطارية، وأولاد الطابية، وبنو
 دؤس، <وَأَل سُبَار، والمخابرة، والسماعة، والنجارمة من بني طَريف>؛
 ٣ وكان شيخهم مسعود بن جرير ذا مكانة عند ولاة الأمور. وبنو خالدٍ والسلمان،
 والفرانسية، والذرات، والخمالات، والمساهرة، والمغاورة، وبنو عطا، وبنو
 مباد، وآل شَيْبَل، وآل زُؤيم، وهم غير الزُؤيم <المتقدم ذكرهم>
 ٦ والمحارفة، وبنو عياض، وهؤلاء ديارهم البلقاء إلى باير إلى الصَّوَّان إلى عَلم
 أَغَر. وهؤلاء بالبلقاء طائفة من حارثة، ولهم نَسَبٌ بقرى بني عُقبَة.

ومن بني مهدي أيضاً بنو داود، وجماعة فضل بن عَلم من المِشَاطية،
 ٩ وجماعة زائد بن بَشير من الغنَّارة، وجماعة قرسة بن حران من السماعة
 وجماعة غضبان بن عمرو بن جرير من العجابرة، وجماعة سلمان العبادي من
 بني عباد^(١)، وجماعة [ط٢٥/٣] عسكار بن حَيَّاش - وهؤلاء ديارهم حول
 ١٢ الكَرْك. وبنو جَوْشَن خفراء المَوْجِب. وبنو بَعَجَة من هَلْبَا^(٢) خُفْرَاء الوُؤيرة

- ١ العفيرة: في ص، العفيرة: في ط، أ، العفيرة: في الصصح ٢١٣/٤، والقلائد ٦٦، والنهاية
 ١٤٧، وهو الأفضل // الصصية: في ص، الطابية: في ط، الطابية: في أ، الطابية: في
 القلائد ٦٦، الطابية: في الصصح ٢١٣/٤، الطابية: في النهاية ١١٤.
 ٢ <...>؛ ليس في ص // المخابرة: الصصح ٢١٣/٤، المخابرة: النهاية ١٥٨، المخابرة
 والسماعة: القلائد ٦٦.
 ٤ الفرانسية: الصصح ٢١٣/٤ // المغاورة: في ط، أ، والصصح ٢١٣/٤.
 ٥ مباد: يفتح الميم وتشديد الباء في الصصح ٢١٣/٤، صاد: في القلائد ٦٦.
 ٥ <...>؛ ليس في ص.
 ٦ المحارفة: في البيان ١٥٨.
 ٩ قرسة بن حران: في ص؛ قرسة بن جُرَيان (بضم الجيم وباء): في ط؛ قرسة بن جريان: في
 أ.
 ١١ جيش: في أ.

(١) عن بني عبَّاد قارن 231-227. Oppenheim II.
 قارن 33-34. Wustefeld 5.

وبنو عَجْرَمَة^(١) خُفْرَاء الرُقْطانة، والحَصْبَة بن بني عُقبَة - وعقبَة من جُدَام^(٢)،
 وديارهم من الشَّوْيك إلى جَسْمَى إلى تَبوك إلى تَيْمَاء إلى بَرْد ورواف^(٣) إلى
 الحديداء وهو شرقي الجبجر. وآخر أمرائهم كان شَكْبِي بن عبَّه، وكان سلطاننا
 ٣ الملك الناصر قد أقبل عليه إقبالاً أحلَّهُ فوق السماكين، وألحقه بأمرآة آل فُضْل
 وآل براء، وأقطعته الإقطاعات الجليلة، وألبسه التشریف الكبير، وأجزل
 [ص٧٤ب] له الجباء، وعمر له وألاهه البيت والخيلاء.
 ٦

وبنو زُهَيْر عرب الشَّوْيك أيضاً. والحَصْرَيْت^(٤) - وهم بالساحل الغَزَواي
 وغزوا عسقلان أيام الملك الصالح مع بيرس الكنجي؛ فأقطعهم هناك.

وبنو سعيد عرب صَرْخُد - وهم من سعد جُدَام^(٥).
 ٩

وورُيُود^(٦) فِرْق شَتَى بصرُخُد منهم، ويغوطه دمشق، وبلاد سنجار،
 وبالشَّحْجَاز، وباليمن. والذين بصرُخُد منهم آل مِيَّاس، وآل صِفِي، وآل بَرَّة.

- ١ الرُقْطانة والحصبية: كذا في ص، ط، أ.
 ٣ حديداء، أو حريدا: بدون إصمام في ص، ط، أ، حريدا: في القلائد ٦٥.
 ١١ آل مِيَّاس (يفتح الميم وتشديد الياء): في الصصح ٢١٤/٤.

(١) عن بني عجمرة بل المعجزة قارن 221. Oppenheim II.
 (٢) هذا النص في القلائد ٦٥.
 (٣) ياقوت ١/٥٥٥.
 (٤) لا تزال هذه القبيلة الطابية موجودة حتى اليوم (Oppenheim I. 173. 176).
 (٥) هنا تنتهي بقول جدام.
 (٦) قارن النص في الصصح ٢١٤/٤. وزيد هم بنو يزيد بن سعد العنبرية من مذبح (جمهرة
 ابن حزم ٤٩١، Wustefeld 7:14). قال الخازمي (عجالة السبدي ٦٨): وأكثرهم بالشماء. وذكر
 النلقشندني في الصصح ٢١٣/٤ - ٢١٤، و٣٢١/١. وفي النهاية ٢٦٩ بقياً آخر هذا الاسم
 مرجعه إلى معمر بن عمرو (قرأ عتود) بن عتب بن سلمان بن نعل من حنق. وأخذ على العمري
 لعدم تشخيصه النسب المقصود. لكن زيد هذه غير زيد مذبح وليست معروفة عند النسابة.

وآل محسن، وآل جَحْش، وآل رجاء. وبغوة دمشق آل رحال، وآل بدال، والدوس، والحُرَيْث - وهم جماعة نوفل الزُبَيْدي.

٣ وأما آل زُبَيْعة^(١) - وهم ملوك البر، وأمراء الشام والعراق والحجاز. فهم آل فضل، وآل برا. وآل علي من آل فضل.

قال الحمداني^(٢): وريبعة رجل من سلسلة. نشأ في أيام أتابك زُنكي وولده نورالدين - رحمهما الله - ونبع بين العرب. قال: ويقال، إن أباه رجل من عُلقي. قال: وتقول بنو ربيعة الآن إنه من ولد جعفر بن يحيى بن خالد بن بَرْمَك. قال: وهذا ليس بصحيح.

٩ قلت: وأصلهم إذا نسبوا إليه أشرف لهم لأنهم من سلسلة بن عُنين بن سلمان؛ من طَيْس. وهم كرام العرب، وأهل البأس، والنبل فيهم.

١٢ العجم والعرب! وقد شرف الله العرب إذ بعث فيهم محمداً - صلى الله عليه وسلم نبيّه، وأنزل فيهم كتابه، وجعل فيهم الخلافة والمُلْك، وأبىز بهم مُلك فارس والروم، وقرع بأستهم تاج كِسرى وقبصر. وكفى بهذا شرفاً لا يطاقول، و١٥ وفخراً لا يُقارول.

١ آل رجاء: في الصحيح ٢١٤/٤، آل رحال: في النهاية ١٠٣.

٢ والكوس؛ في ط، أ.

٣ مرأ؛ يفتح اليهم في ط، أ. ويدون إجماع في ص. وقول القلقشندي في النهاية ١١١، والقلاد

٤: ٧٩: آل مرأ، بكسر الميم.

٥ الله تعالى؛ في ط، أ.

٦ النبي عمداً؛ في ط.

٧ قارن بالقدمة ص ٢٩ - ٣٠.

٨ بعض النص في الصحيح ٣٢٤/١، ٣٢٥، والقلاد ٧٧.

قال الهمندار الحمداني: [ص ١٧٥] وزعموا أنهم من ولد جعفر من

أخت الرشيد التي عقَد له عليها - كما قالوا - لتخرج عليه على أنه

لا يَطُوها؛ فوطئها على حين غرة، فحبلت بغلام كان هذا ربيعة من بنيّه. ٣

قال: وهذا الخبر ليس بصحيح؛ وإن كان صحيحاً فقد دُفنت المرأة وولدها

كما قيل في تمام الحكاية؛ ولم يعلم لهما أثر. قالوا: وكانت نكبة البرامكة

بهذا السبب ومما يدل على بطلان هذه الدعوى ما نقل من ثقات أن مسروراً ٦

الخادم سئل عن سبب الإيقاع بالبرامكة فقال: كأنك نظرت حديث المرأة

صحيح؟! وأن الإيقاع بهم كان بسببه! فقلت: نعم! فقال: ما لهذا الخبر

صحة، وإنما حسد موالينا ومُلُكهم! قلت: ولا يبعد ذلك من ملك الملوك ٩

ولاسيما
١٢ المدائح، وقصدتهم الشعراء، ووقدت عليهم الوفود حتى تضادت الخلافة

بهم.

قال الحمداني^(١): والأصح في نسب ربيعة هذا أنه ربيعة بن حازم بن

علي بن مُرَجج بن دَعْقَل بن جَرَّاح بن شَيْب بن مَسْعُود بن سَعِيد بن حُرَب بن

السُّكْن بن زَيْع بن عُلقي بن حوط بن عَمْرُوب بن خالد بن معدي بن عَدِي بن ١٥

أُقلت بن سلسلة بن عَمْرُوب بن سلسلة بن عُم بن نُؤب بن مَعْن بن عَتُود بن

عُنين بن سلمان بن مُعَل بن عَمْرُوب بن العُوث بن طَيْس. فهذا ما ذكره

١٣ ابن حريز؛ في ط، أ. وما أثبتناه عن ص، والصحيح ٣٢٤/١، والقلاد ٧٣، والنهاية ١٠٠.

١٥ ابن ربيع: القلاد ٧٣، والنهاية ١٠٠، ابن ربيعة: الصحيح ٣٢٤/١ // ابن معد: النهاية ١٠٠.

١٦ ابن عمرو بن سلسلة: ليس في الصحيح ٣٢٤/١، والقلاد ٧٣، والنهاية ١٠٠. وقارن

١٥-23 // Wüstenfeld 6/21-23 // ثوب بضم الثاء وفتح الواو؛ قارن بجمهرة ابن حزم ٤٠١

ساشية ٩.

(١) النص في الصحيح ٣٢٤/١، والقلاد ٧٣، والنهاية ١٠٠.

الحمداني. وأما نسب ربيعة إلى بَرَمَك فقالوا^(١): ربيعة [ط٢٧/٣] بن سالم بن شبيب بن خازم بن علي بن جَعْفَر بن يحيى بن خالد بن بَرَمَك.

قال الحمداني^(٢): ولذ ربيعة أربعه، وهم: فضل، وجرأ، وثابت، ودَعْفَل؛ وسندكروهم على ما هم في وقتنا، على ما ذكره لي محمود بن عَرَام من بني ثابت بن ربيعة. قال: فضل منهم آل عيسى، وقد صاروا بيوتاً^(٣)؛ بيت مَهْثَان بن عيسى، وأميرهم وأمير [ص٧٥ب] سائر آل فضل أحمد بن مَهْثَان. وبيت فضل بن عيسى؛ وأميرهم سَيْف بن فضل. وبيت حارث بن عيسى، وأميرهم قنّاة بن حارث. وأما أولاد محمد بن عيسى وأولاد حديثة بن عيسى، وآل هبة بن عيسى فاتباع. وهذا البيت أسعد بيت في العرب في وقتنا الذي أشرقت فيه طوابع سُعودهم، وأبغ فيهم مخضّر عودهم. وأما بقية بيوت آل فضل^(٤) فمنهم آل فَرَج؛ والأمير فيهم زيد بن طاهر، وغنّام بن وهيب. وآل صَمِيط؛ والإمارة فيهم في صافية بن حَجَبَر بن الصميد. وآل مُسَلِّم؛ والإمارة فيهم في طامي بن عباس. وآل عامر؛ والإمارة فيهم في بني عامر بن ذَرَج.

وأما آل عليّ فهم^(٥) وإن كانوا من ضيضي آل فضل فقد انفردوا منهم

- ٤ عدم؛ في ط، أ. وما أثبتناه عن ص، والصح ٢٠٥/٤.
٨ حديثة؛ بضم الحاء وفتح الدال هكذا ضبطه ط، أ (ص بدون إعجام) و Anonymus Zeterstén 188.
٩ قُبَاع؛ في ص، ط، أ. وصحته في الصح ٢٠٨/٤.
١١ غنّام؛ في ص، غنّام؛ في ط، أ. وهو الأفضل.
١٢ صميط؛ قال الفلقشندي في النهاية ١٠٤: آل صميط بضم السين // صميد وسميط؛ وكانها واحدة.

- (١) النص في الصح ٣٢٤/١، والفقلاذ ٧٣، والنهاية ١٠١.
(٢) النص في الفقلاد ٧٤، والصح ٣٢٥/١.
(٣) النص في الصح ٢٠٨/٤، والفقلاذ ٧٧، والنهاية ١٠٨.
(٤) النص في الصح ٢٠٥/٤.
(٥) النص في الفقلاد ٨١، والنهاية ١٠٧.

وأعتزلوا عنهم حتى صاروا طائفة أخرى وسيأتي ذكرهم. فهؤلاء آل فضل.

وأما^(١) من يضاف إليهم ويدخل فيهم فمن يذكّر وهم: زُعْب^(٢)، والحُرَيْث^(٣)، وبنو كلب، وبعض بني كلاب، وآل بَشَار^(٤) - وهم موالد^(٥)، وخالد حمص^(٦)، وطائفة من سَبْسَب^(٧)، وسعيدة، وطائفة من فَرِير^(٨)، وبنو خالد الحجاز^(٩)، وبنو عقيل من كُرْز^(١٠)، وبنو رَمِيم، وبنو حَيّ^(١١) وقمران، والسراحين. ويأتيهم من عرب البرية من يذكّر. فمن غَزَيَّة^(١٢): غالب، وآل أجدو، والبطنين، وساعدة. ومن بني خالد آل جناح، والصبيات من مياس،

- ٤ بربر: في الصح ٢٠٥/٤، والنهاية ١١٠، والفقلاذ ٧٧، فريز: في الصح ٢٠٩/٤.
٥ قران: في الصح ٢٠٥/٤، والنهاية ١١٠.
٦ السراجون: في الصح ٢٠٥/٤، والنهاية ١١٠.
٧ صبيات: بدون إعجام ما عدا آخر الحروف في ص، والتون آخر الحروف في ط، أ.
٨ الصبيات: في النهاية ١١١، والصح ٢٠٥/٤؛ الصبيات: في الفقلاد ٧٧.

- (١) النص في النهاية ١١٠.
(٢) زعْب: بضم الزاي وكسرهما بطن من سليم. قارن بجمهرة ابن حزم ٢٦١. والبيان ٦٨.
(٣) مَرّ ذكرهم فيما قبل (ط٢٥/٣).
(٤) قارن عنهم فيما بعد (ط٥١/٣).
(٥) هم يدعون مرجعهم إلى خالد بن الوليد من بني خزوم (Wüstenfeld 5/22) من الغدانية. قارن عنهم بالنهاية ٧٤٢، 324-330 و Oppenheim 1.
(٦) من سبْسَب من طسّس من القحطانية (Wüstenfeld 6/13).
(٧) بطن من طسّس. قارن بالاشتقاق ٣٨٧، 6/17 و Wüstenfeld. لا تزال هذه القبيلة موجودة حتى اليوم (Oppenheim 1, 173.4).

- (٨) لم ينسبهم العمري. وينسبهم الفلقشندي تارةً إلى بني خزوم (الفقلاد ١٤٥) وتارةً أخرى إلى طسّس (النهاية ٧٤٢) أولاً ينسبهم (النهاية ٩٩ آل جناح). وكان بنو خالد أنفسهم يدعون أنهم من عقبه من جذام (Wüstenfeld 5/37، 333 و Oppenheim II).
(٩) لعلمهم من كرز بن عصبية بن خفاف بن امرئ القيس بن سليم بن منصور. يعني من سليم. قارن بجمهرة ابن حزم ٢٦١، 14 و Wüstenfeld G.
(١٠) قال الفلقشندي في النهاية ٢٦٥، ٢٤١: ذكرهم الحمداني في حلفاء آل فضل ولم ينسبهم في قبيلة.

(١١) بطن من طسّس يتكلم عنهم العمري بالتفصيل فيما بعد (ط٥١/٣).

والجُبور، والدُّغم، والقرصة، وآل مَنِيخِر، وآل بُيوت، والمعامرة، والعلجات؛ وهؤلاء من خالده، وفرقة [ط ٢٨/٣] من عائذ^(١)، وهم آل يزيد، وشيخهم ابن مُغنايس. والمزاييدة، وشيخهم كُليب بن أبي محمَّد. وبنو سعيد، وشيخهم محمد العُلَيْمي. والدُّوايسر، وشيخهم زُواء بن بدران. هؤلاء غير من بحالفهم في بعض الأحاليين، على أنني لا أعرف [ص ١٧٦] في وقتنا مَنْ لا يُؤثِرُ صُحْبَتَهُم، ويُظهِرُ مَحَبَّتَهُم. وأمير القوم - كما تقدّم - أحمد بن مَهْنَأ، وهذا نسبه إلى ربيعة. أبوه مَهْنَأ بن عيسى بن مَهْنَأ بن مانع بن حُذَيْبَةَ بن عُصَيِّبَةَ بن فَضَل بن ربيعة. وديارهم^(٢) من جَمْص إلى قلعة جَعْفَر إلى زَجَبَةَ أَخَذِينَ على شَيْبَى الفُرَات، وأطراف العراق حتى ينتهي حَدُّهم قِبَلَةَ بَشْرَقِ إلى الوُثْم، وأخذين بساراً إلى البصرة. ولهم مياهٌ كثيرةٌ ومناهلٌ مَوْرُودَةٌ (من الخفيف) ولها مَنَهْلٌ على كُلِّ مِاءٍ وعلى كُلِّ دِيْنَةِ أَشَارِ

١٢ **قُلْتُ:** وكان من خير هذا البيت الذي رُفِعَتْ عُمُدُهُ، وشُدَّ بطنب الحوزاء وتُدَّهُ؛ يَدُ سَلَمَتِ لَعِيسِ بن مَهْنَأ عند الظاهر بيبوس حال تشريده، ونظرطريده أحتاج فيها إلى فَرَسٍ يركبُهُ، فيبالغ في إكرامه، وأركبه خيرَ حَيْلِهِ؛

١ الفُرْصَةُ؛ في أ، والفَلَائِدُ ٧٧ // مَنِيخِر: ورد هذا الاسم في المصادر بأشكال مختلفة: منبجة (الصبح ٢٠٥/٤؛ النهاية ١١١؛ الفَلَائِدُ ٣٧)؛ مسخر، ومسخرًا (الصبح ٢٠٩/٤).
 ٢ أخرى وديارهم كامل في المخطوط (ط ٤٥/٣).
 ٣ الدوالفر: في ط، الدولمر: في الصبح ٢٠٥/٤. والنهاية ١١١.
 ٤ أبوه... إلى آخر الجملة؛ ليس في ط.
 ٥ إلى قرش وكبه؛ في ص.

(١) يعني بني عائل الله بن سعد العنبرية من المحضانية يتكلم عنهم العمري بالتفصيل أكثر فيما بعد (ط ٥٣).

(٢) بعض النص في النهاية ١١٠ - ١١١. والصبح ٢٠٥/٤، والفَلَائِدُ ٧٧.

فلَمَّا ملك قَلَدَهُ الإِمْرَةَ، ورفاهه، وأتَهله رَيُّ الأُمَلِ ورواه. ثم لم يزل يزداد سُمُوًا، وبترقى عُلُوًا حتَّى مات. وقُلْد في الأيام المنصورية مَهْنَأ ولده الإِمْرَةَ، وعَظَمَ بنفسه وبأبيه، وعُرفَ بعُلُوِّ الهِمَمِ، وبلغ المَرْجُو من رعاية البَنَمِ، ٣ وعَفَّ عن الفواحش إلَّا اللَّمَمَ؛ فزاد قدرَهُ ارتفاعاً وصدورَهُ اتساعاً.

قُلْتُ:^(١) هذا البيت أولُهُ رجلٌ من طَيِّينٍ من بني سَبْسَلَةَ بن عَتِّينِ بن سَلَامَانَ. نشأ هذا الرجل في أَيَّامِ أتابك زُنْكي، وأَيَّامِ ولده نور الدين الشهيد ٦ - كما تقدّم - وَقَدَّ عليه فَاكرمه، وشاد بذكره. وإلى هذا عَتِّينِ > يتنسب كلُّ عرب عَتِّينِ < مَن كان من ولده أو من حُلفائه، أو مَن استخذه الأمراءُ الذين من ولده. وجدُّ مَهْنَأ هذا أبو أحمد الأمير الآن هو الأمير مَناع بن ٩ حُذَيْبَةَ بن فَضَل بن ربيعة الطائي [ط ٢٩/٣] الشامي التَّدْمَرِي، وكان أمير عرب البشام في دولة طُغْتَكِينِ صاحب دمشق، ولم يُصرِّح لأحدٍ من هذا البيت بإمارة عليّ العرب بتقليدٍ من السلطان إلَّا من أَيَّامِ العادل أبي بكر أخي السلطان ١٢ صلاح الدين أَمَر منهم حُذَيْبَةَ. ثم إنَّ ابنه الكامل قَسَمَ الإِمْرَةَ نصفين، نصفاً لمنايع بن حُذَيْبَةَ، ونصفاً لعَنَامِ أبي ظاهر بن غَنَامِ. ثم إنَّ الإِمْرَةَ انتقلت إلى أبي بكر > بن حُذَيْبَةَ، وعلا فيها قدرُهُ، وبعد صَيْتَهُ فلَمَّا كان من ١٥ البَحْرِيَّةِ ما كان ساقَتِ تصاريِفِ الدهر الملك الظاهر بيبُوس إلى بيوتهم

٧ <...>؛ ليس في ص.
 ٩ ومهنا جد مهنا هذا... هو الأمير مانع؛ في ص، ط. أ. وهو خطأ. قارن بشجرة النسب لآل مهنا بن عيسى في الإمارة الطائفة ١٥٠، ١٥١.
 ١٥ إلى أبي بكر أحمد بن حذيفة؛ في ط، أ. <...>؛ ليس في ص. وما كبشناه عن قول العمري فيها بعد وشجرة النسب لآل عليّ في الإمارة الطائفة ص ١٥١.

(١) قارن عن هذا الفصل القديمة ص ٢٧. بعض النص باختلاف في الصبح ٢٠٣/٤.

٢٠٥ - ٢٠٦.
 (٢) قارن بالاشتقاق ٣٨٧.

وهو طريد مُشْرُوفٌ، ولم يكن قد بقي معه سبوي فرس واحد يُعَوَّلُ عليه، فسأل علي بن حُذَيْفَةَ فَرَساً يركبه، فلم يعطه شيئاً. وكان ذلك بِمَحْضَرٍ من عيسى بن مَهْنَأَ، فأخذ عيسى، وضمه إليه آواه، وأكرمه، وقراه، وخبّره في رباط خيله، فأختار منها فَرَساً، فأعطاه ذلك الفرس، وزوّده، وبالغ في الإحسان إليه؛ فعرفها له الظاهر. فلَمَّا تَمَلَّكَ أنتزع الإمرة من أبي بكر بن عليّ وجعلها لعيسى بن مَهْنَأَ. وأتاه أحمد بن ظاهر بن غنّامٍ وسأله أن يُشْرِكَه معه في الإمرة، فأرضاه أن يعطيه إمرة بوقٍ وعَلَمٍ^(١)، وبقي أبو بكر بن عليّ شريداً طريداً، تارةً بتجدي وتارةً بأطراف الشام إلى أن مات. وأمنه الملك الظاهر غير مرة، وحلف له، فما وقت به، ولا أطمأن. ثم إن ذَرَجَةَ عيسى بن مَهْنَأَ عَلَتْ عند الملك الظاهر ولم يزل مُعْظِماً إلى أن مات. ثم إن الإمرة صارت لولده الأمير حُسام الدين مَهْنَأَ بن عيسى في أيام الملك المنصور قلاوون، وعَلَتْ مكانته في أيام المنصور أكثر من مكانة أبيه.

جمعة النجاة

حكى لي شيخنا شهاب الدين أبو النّساء محمود^(٢) قال: حضرت طُرُنْطَايَ المنصوري - [١٧٧] وهو مخيمٌ بالخبرية، وقد حضره أحمد بن ١٥ حتى أمير آل برا يُدْعَى بالف بغير أخذتها آل فضل لعزبه؛ ومَهْنَأَ [٣٠/٣] حاضر، وكل منهما جالسٌ إلى جانب من طُرُنْطَايَ. فألح أحمد بن حتى في المطالبة، وأحتد وأرتفع صوته؛ ومَهْنَأَ ساكتٌ لا يتكلّم. فلَمَّا طال ١٨ نَمَادي أحمد في الصّحيج وتَمَادي مَهْنَأَ في السكوت أقبل طُرُنْطَايَ على مَهْنَأَ وقال: ما تقول يا مَلِكُ العرب؟ فقال: وما أقول؟! نعطهم ما طلبوا، هم أولاد عمنا، وإن كانت لهم عندنا هذه البُعْثِراتِ أعْطَيْنَاهُم حَقَّهُم، وإن كان ما لهم

١٠ لولده، ليس في ط.

(١) قارن بالقدمة ص ١٦ ح ٢.

(٢) الدرر الكامنة ٤/٣٢٧ رقم ٨٩١، ٣٣-٣٣٠، ٣٣٠-٣٣١، ٣٣١-٣٣٢، ٣٣٢-٣٣٣، ٣٣٣-٣٣٤، ٣٣٤-٣٣٥، ٣٣٥-٣٣٦، ٣٣٦-٣٣٧، ٣٣٧-٣٣٨، ٣٣٨-٣٣٩، ٣٣٩-٣٤٠، ٣٤٠-٣٤١، ٣٤١-٣٤٢، ٣٤٢-٣٤٣، ٣٤٣-٣٤٤، ٣٤٤-٣٤٥، ٣٤٥-٣٤٦، ٣٤٦-٣٤٧، ٣٤٧-٣٤٨، ٣٤٨-٣٤٩، ٣٤٩-٣٥٠، ٣٥٠-٣٥١، ٣٥١-٣٥٢، ٣٥٢-٣٥٣، ٣٥٣-٣٥٤، ٣٥٤-٣٥٥، ٣٥٥-٣٥٦، ٣٥٦-٣٥٧، ٣٥٧-٣٥٨، ٣٥٨-٣٥٩، ٣٥٩-٣٦٠، ٣٦٠-٣٦١، ٣٦١-٣٦٢، ٣٦٢-٣٦٣، ٣٦٣-٣٦٤، ٣٦٤-٣٦٥، ٣٦٥-٣٦٦، ٣٦٦-٣٦٧، ٣٦٧-٣٦٨، ٣٦٨-٣٦٩، ٣٦٩-٣٧٠، ٣٧٠-٣٧١، ٣٧١-٣٧٢، ٣٧٢-٣٧٣، ٣٧٣-٣٧٤، ٣٧٤-٣٧٥، ٣٧٥-٣٧٦، ٣٧٦-٣٧٧، ٣٧٧-٣٧٨، ٣٧٨-٣٧٩، ٣٧٩-٣٨٠، ٣٨٠-٣٨١، ٣٨١-٣٨٢، ٣٨٢-٣٨٣، ٣٨٣-٣٨٤، ٣٨٤-٣٨٥، ٣٨٥-٣٨٦، ٣٨٦-٣٨٧، ٣٨٧-٣٨٨، ٣٨٨-٣٨٩، ٣٨٩-٣٩٠، ٣٩٠-٣٩١، ٣٩١-٣٩٢، ٣٩٢-٣٩٣، ٣٩٣-٣٩٤، ٣٩٤-٣٩٥، ٣٩٥-٣٩٦، ٣٩٦-٣٩٧، ٣٩٧-٣٩٨، ٣٩٨-٣٩٩، ٣٩٩-٤٠٠، ٤٠٠-٤٠١، ٤٠١-٤٠٢، ٤٠٢-٤٠٣، ٤٠٣-٤٠٤، ٤٠٤-٤٠٥، ٤٠٥-٤٠٦، ٤٠٦-٤٠٧، ٤٠٧-٤٠٨، ٤٠٨-٤٠٩، ٤٠٩-٤١٠، ٤١٠-٤١١، ٤١١-٤١٢، ٤١٢-٤١٣، ٤١٣-٤١٤، ٤١٤-٤١٥، ٤١٥-٤١٦، ٤١٦-٤١٧، ٤١٧-٤١٨، ٤١٨-٤١٩، ٤١٩-٤٢٠، ٤٢٠-٤٢١، ٤٢١-٤٢٢، ٤٢٢-٤٢٣، ٤٢٣-٤٢٤، ٤٢٤-٤٢٥، ٤٢٥-٤٢٦، ٤٢٦-٤٢٧، ٤٢٧-٤٢٨، ٤٢٨-٤٢٩، ٤٢٩-٤٣٠، ٤٣٠-٤٣١، ٤٣١-٤٣٢، ٤٣٢-٤٣٣، ٤٣٣-٤٣٤، ٤٣٤-٤٣٥، ٤٣٥-٤٣٦، ٤٣٦-٤٣٧، ٤٣٧-٤٣٨، ٤٣٨-٤٣٩، ٤٣٩-٤٤٠، ٤٤٠-٤٤١، ٤٤١-٤٤٢، ٤٤٢-٤٤٣، ٤٤٣-٤٤٤، ٤٤٤-٤٤٥، ٤٤٥-٤٤٦، ٤٤٦-٤٤٧، ٤٤٧-٤٤٨، ٤٤٨-٤٤٩، ٤٤٩-٤٥٠، ٤٥٠-٤٥١، ٤٥١-٤٥٢، ٤٥٢-٤٥٣، ٤٥٣-٤٥٤، ٤٥٤-٤٥٥، ٤٥٥-٤٥٦، ٤٥٦-٤٥٧، ٤٥٧-٤٥٨، ٤٥٨-٤٥٩، ٤٥٩-٤٦٠، ٤٦٠-٤٦١، ٤٦١-٤٦٢، ٤٦٢-٤٦٣، ٤٦٣-٤٦٤، ٤٦٤-٤٦٥، ٤٦٥-٤٦٦، ٤٦٦-٤٦٧، ٤٦٧-٤٦٨، ٤٦٨-٤٦٩، ٤٦٩-٤٧٠، ٤٧٠-٤٧١، ٤٧١-٤٧٢، ٤٧٢-٤٧٣، ٤٧٣-٤٧٤، ٤٧٤-٤٧٥، ٤٧٥-٤٧٦، ٤٧٦-٤٧٧، ٤٧٧-٤٧٨، ٤٧٨-٤٧٩، ٤٧٩-٤٨٠، ٤٨٠-٤٨١، ٤٨١-٤٨٢، ٤٨٢-٤٨٣، ٤٨٣-٤٨٤، ٤٨٤-٤٨٥، ٤٨٥-٤٨٦، ٤٨٦-٤٨٧، ٤٨٧-٤٨٨، ٤٨٨-٤٨٩، ٤٨٩-٤٩٠، ٤٩٠-٤٩١، ٤٩١-٤٩٢، ٤٩٢-٤٩٣، ٤٩٣-٤٩٤، ٤٩٤-٤٩٥، ٤٩٥-٤٩٦، ٤٩٦-٤٩٧، ٤٩٧-٤٩٨، ٤٩٨-٤٩٩، ٤٩٩-٥٠٠، ٥٠٠-٥٠١، ٥٠١-٥٠٢، ٥٠٢-٥٠٣، ٥٠٣-٥٠٤، ٥٠٤-٥٠٥، ٥٠٥-٥٠٦، ٥٠٦-٥٠٧، ٥٠٧-٥٠٨، ٥٠٨-٥٠٩، ٥٠٩-٥١٠، ٥١٠-٥١١، ٥١١-٥١٢، ٥١٢-٥١٣، ٥١٣-٥١٤، ٥١٤-٥١٥، ٥١٥-٥١٦، ٥١٦-٥١٧، ٥١٧-٥١٨، ٥١٨-٥١٩، ٥١٩-٥٢٠، ٥٢٠-٥٢١، ٥٢١-٥٢٢، ٥٢٢-٥٢٣، ٥٢٣-٥٢٤، ٥٢٤-٥٢٥، ٥٢٥-٥٢٦، ٥٢٦-٥٢٧، ٥٢٧-٥٢٨، ٥٢٨-٥٢٩، ٥٢٩-٥٣٠، ٥٣٠-٥٣١، ٥٣١-٥٣٢، ٥٣٢-٥٣٣، ٥٣٣-٥٣٤، ٥٣٤-٥٣٥، ٥٣٥-٥٣٦، ٥٣٦-٥٣٧، ٥٣٧-٥٣٨، ٥٣٨-٥٣٩، ٥٣٩-٥٤٠، ٥٤٠-٥٤١، ٥٤١-٥٤٢، ٥٤٢-٥٤٣، ٥٤٣-٥٤٤، ٥٤٤-٥٤٥، ٥٤٥-٥٤٦، ٥٤٦-٥٤٧، ٥٤٧-٥٤٨، ٥٤٨-٥٤٩، ٥٤٩-٥٥٠، ٥٥٠-٥٥١، ٥٥١-٥٥٢، ٥٥٢-٥٥٣، ٥٥٣-٥٥٤، ٥٥٤-٥٥٥، ٥٥٥-٥٥٦، ٥٥٦-٥٥٧، ٥٥٧-٥٥٨، ٥٥٨-٥٥٩، ٥٥٩-٥٦٠، ٥٦٠-٥٦١، ٥٦١-٥٦٢، ٥٦٢-٥٦٣، ٥٦٣-٥٦٤، ٥٦٤-٥٦٥، ٥٦٥-٥٦٦، ٥٦٦-٥٦٧، ٥٦٧-٥٦٨، ٥٦٨-٥٦٩، ٥٦٩-٥٧٠، ٥٧٠-٥٧١، ٥٧١-٥٧٢، ٥٧٢-٥٧٣، ٥٧٣-٥٧٤، ٥٧٤-٥٧٥، ٥٧٥-٥٧٦، ٥٧٦-٥٧٧، ٥٧٧-٥٧٨، ٥٧٨-٥٧٩، ٥٧٩-٥٨٠، ٥٨٠-٥٨١، ٥٨١-٥٨٢، ٥٨٢-٥٨٣، ٥٨٣-٥٨٤، ٥٨٤-٥٨٥، ٥٨٥-٥٨٦، ٥٨٦-٥٨٧، ٥٨٧-٥٨٨، ٥٨٨-٥٨٩، ٥٨٩-٥٩٠، ٥٩٠-٥٩١، ٥٩١-٥٩٢، ٥٩٢-٥٩٣، ٥٩٣-٥٩٤، ٥٩٤-٥٩٥، ٥٩٥-٥٩٦، ٥٩٦-٥٩٧، ٥٩٧-٥٩٨، ٥٩٨-٥٩٩، ٥٩٩-٦٠٠، ٦٠٠-٦٠١، ٦٠١-٦٠٢، ٦٠٢-٦٠٣، ٦٠٣-٦٠٤، ٦٠٤-٦٠٥، ٦٠٥-٦٠٦، ٦٠٦-٦٠٧، ٦٠٧-٦٠٨، ٦٠٨-٦٠٩، ٦٠٩-٦١٠، ٦١٠-٦١١، ٦١١-٦١٢، ٦١٢-٦١٣، ٦١٣-٦١٤، ٦١٤-٦١٥، ٦١٥-٦١٦، ٦١٦-٦١٧، ٦١٧-٦١٨، ٦١٨-٦١٩، ٦١٩-٦٢٠، ٦٢٠-٦٢١، ٦٢١-٦٢٢، ٦٢٢-٦٢٣، ٦٢٣-٦٢٤، ٦٢٤-٦٢٥، ٦٢٥-٦٢٦، ٦٢٦-٦٢٧، ٦٢٧-٦٢٨، ٦٢٨-٦٢٩، ٦٢٩-٦٣٠، ٦٣٠-٦٣١، ٦٣١-٦٣٢، ٦٣٢-٦٣٣، ٦٣٣-٦٣٤، ٦٣٤-٦٣٥، ٦٣٥-٦٣٦، ٦٣٦-٦٣٧، ٦٣٧-٦٣٨، ٦٣٨-٦٣٩، ٦٣٩-٦٤٠، ٦٤٠-٦٤١، ٦٤١-٦٤٢، ٦٤٢-٦٤٣، ٦٤٣-٦٤٤، ٦٤٤-٦٤٥، ٦٤٥-٦٤٦، ٦٤٦-٦٤٧، ٦٤٧-٦٤٨، ٦٤٨-٦٤٩، ٦٤٩-٦٥٠، ٦٥٠-٦٥١، ٦٥١-٦٥٢، ٦٥٢-٦٥٣، ٦٥٣-٦٥٤، ٦٥٤-٦٥٥، ٦٥٥-٦٥٦، ٦٥٦-٦٥٧، ٦٥٧-٦٥٨، ٦٥٨-٦٥٩، ٦٥٩-٦٦٠، ٦٦٠-٦٦١، ٦٦١-٦٦٢، ٦٦٢-٦٦٣، ٦٦٣-٦٦٤، ٦٦٤-٦٦٥، ٦٦٥-٦٦٦، ٦٦٦-٦٦٧، ٦٦٧-٦٦٨، ٦٦٨-٦٦٩، ٦٦٩-٦٧٠، ٦٧٠-٦٧١، ٦٧١-٦٧٢، ٦٧٢-٦٧٣، ٦٧٣-٦٧٤، ٦٧٤-٦٧٥، ٦٧٥-٦٧٦، ٦٧٦-٦٧٧، ٦٧٧-٦٧٨، ٦٧٨-٦٧٩، ٦٧٩-٦٨٠، ٦٨٠-٦٨١، ٦٨١-٦٨٢، ٦٨٢-٦٨٣، ٦٨٣-٦٨٤، ٦٨٤-٦٨٥، ٦٨٥-٦٨٦، ٦٨٦-٦٨٧، ٦٨٧-٦٨٨، ٦٨٨-٦٨٩، ٦٨٩-٦٩٠، ٦٩٠-٦٩١، ٦٩١-٦٩٢، ٦٩٢-٦٩٣، ٦٩٣-٦٩٤، ٦٩٤-٦٩٥، ٦٩٥-٦٩٦، ٦٩٦-٦٩٧، ٦٩٧-٦٩٨، ٦٩٨-٦٩٩، ٦٩٩-٧٠٠، ٧٠٠-٧٠١، ٧٠١-٧٠٢، ٧٠٢-٧٠٣، ٧٠٣-٧٠٤، ٧٠٤-٧٠٥، ٧٠٥-٧٠٦، ٧٠٦-٧٠٧، ٧٠٧-٧٠٨، ٧٠٨-٧٠٩، ٧٠٩-٧١٠، ٧١٠-٧١١، ٧١١-٧١٢، ٧١٢-٧١٣، ٧١٣-٧١٤، ٧١٤-٧١٥، ٧١٥-٧١٦، ٧١٦-٧١٧، ٧١٧-٧١٨، ٧١٨-٧١٩، ٧١٩-٧٢٠، ٧٢٠-٧٢١، ٧٢١-٧٢٢، ٧٢٢-٧٢٣، ٧٢٣-٧٢٤، ٧٢٤-٧٢٥، ٧٢٥-٧٢٦، ٧٢٦-٧٢٧، ٧٢٧-٧٢٨، ٧٢٨-٧٢٩، ٧٢٩-٧٣٠، ٧٣٠-٧٣١، ٧٣١-٧٣٢، ٧٣٢-٧٣٣، ٧٣٣-٧٣٤، ٧٣٤-٧٣٥، ٧٣٥-٧٣٦، ٧٣٦-٧٣٧، ٧٣٧-٧٣٨، ٧٣٨-٧٣٩، ٧٣٩-٧٤٠، ٧٤٠-٧٤١، ٧٤١-٧٤٢، ٧٤٢-٧٤٣، ٧٤٣-٧٤٤، ٧٤٤-٧٤٥، ٧٤٥-٧٤٦، ٧٤٦-٧٤٧، ٧٤٧-٧٤٨، ٧٤٨-٧٤٩، ٧٤٩-٧٥٠، ٧٥٠-٧٥١، ٧٥١-٧٥٢، ٧٥٢-٧٥٣، ٧٥٣-٧٥٤، ٧٥٤-٧٥٥، ٧٥٥-٧٥٦، ٧٥٦-٧٥٧، ٧٥٧-٧٥٨، ٧٥٨-٧٥٩، ٧٥٩-٧٦٠، ٧٦٠-٧٦١، ٧٦١-٧٦٢، ٧٦٢-٧٦٣، ٧٦٣-٧٦٤، ٧٦٤-٧٦٥، ٧٦٥-٧٦٦، ٧٦٦-٧٦٧، ٧٦٧-٧٦٨، ٧٦٨-٧٦٩، ٧٦٩-٧٧٠، ٧٧٠-٧٧١، ٧٧١-٧٧٢، ٧٧٢-٧٧٣، ٧٧٣-٧٧٤، ٧٧٤-٧٧٥، ٧٧٥-٧٧٦، ٧٧٦-٧٧٧، ٧٧٧-٧٧٨، ٧٧٨-٧٧٩، ٧٧٩-٧٨٠، ٧٨٠-٧٨١، ٧٨١-٧٨٢، ٧٨٢-٧٨٣، ٧٨٣-٧٨٤، ٧٨٤-٧٨٥، ٧٨٥-٧٨٦، ٧٨٦-٧٨٧، ٧٨٧-٧٨٨، ٧٨٨-٧٨٩، ٧٨٩-٧٩٠، ٧٩٠-٧٩١، ٧٩١-٧٩٢، ٧٩٢-٧٩٣، ٧٩٣-٧٩٤، ٧٩٤-٧٩٥، ٧٩٥-٧٩٦، ٧٩٦-٧٩٧، ٧٩٧-٧٩٨، ٧٩٨-٧٩٩، ٧٩٩-٨٠٠، ٨٠٠-٨٠١، ٨٠١-٨٠٢، ٨٠٢-٨٠٣، ٨٠٣-٨٠٤، ٨٠٤-٨٠٥، ٨٠٥-٨٠٦، ٨٠٦-٨٠٧، ٨٠٧-٨٠٨، ٨٠٨-٨٠٩، ٨٠٩-٨١٠، ٨١٠-٨١١، ٨١١-٨١٢، ٨١٢-٨١٣، ٨١٣-٨١٤، ٨١٤-٨١٥، ٨١٥-٨١٦، ٨١٦-٨١٧، ٨١٧-٨١٨، ٨١٨-٨١٩، ٨١٩-٨٢٠، ٨٢٠-٨٢١، ٨٢١-٨٢٢، ٨٢٢-٨٢٣، ٨٢٣-٨٢٤، ٨٢٤-٨٢٥، ٨٢٥-٨٢٦، ٨٢٦-٨٢٧، ٨٢٧-٨٢٨، ٨٢٨-٨٢٩، ٨٢٩-٨٣٠، ٨٣٠-٨٣١، ٨٣١-٨٣٢، ٨٣٢-٨٣٣، ٨٣٣-٨٣٤، ٨٣٤-٨٣٥، ٨٣٥-٨٣٦، ٨٣٦-٨٣٧، ٨٣٧-٨٣٨، ٨٣٨-٨٣٩، ٨٣٩-٨٤٠، ٨٤٠-٨٤١، ٨٤١-٨٤٢، ٨٤٢-٨٤٣، ٨٤٣-٨٤٤، ٨٤٤-٨٤٥، ٨٤٥-٨٤٦، ٨٤٦-٨٤٧، ٨٤٧-٨٤٨، ٨٤٨-٨٤٩، ٨٤٩-٨٥٠، ٨٥٠-٨٥١، ٨٥١-٨٥٢، ٨٥٢-٨٥٣، ٨٥٣-٨٥٤، ٨٥٤-٨٥٥، ٨٥٥-٨٥٦، ٨٥٦-٨٥٧، ٨٥٧-٨٥٨، ٨٥٨-٨٥٩، ٨٥٩-٨٦٠، ٨٦٠-٨٦١، ٨٦١-٨٦٢، ٨٦٢-٨٦٣، ٨٦٣-٨٦٤، ٨٦٤-٨٦٥، ٨٦٥-٨٦٦، ٨٦٦-٨٦٧، ٨٦٧-٨٦٨، ٨٦٨-٨٦٩، ٨٦٩-٨٧٠، ٨٧٠-٨٧١، ٨٧١-٨٧٢، ٨٧٢-٨٧٣، ٨٧٣-٨٧٤، ٨٧٤-٨٧٥، ٨٧٥-٨٧٦، ٨٧٦-٨٧٧، ٨٧٧-٨٧٨، ٨٧٨-٨٧٩، ٨٧٩-٨٨٠، ٨٨٠-٨٨١، ٨٨١-٨٨٢، ٨٨٢-٨٨٣، ٨٨٣-٨٨٤، ٨٨٤-٨٨٥، ٨٨٥-٨٨٦، ٨٨٦-٨٨٧، ٨٨٧-٨٨٨، ٨٨٨-٨٨٩، ٨٨٩-٨٩٠، ٨٩٠-٨٩١، ٨٩١-٨٩٢، ٨٩٢-٨٩٣، ٨٩٣-٨٩٤، ٨٩٤-٨٩٥، ٨٩٥-٨٩٦، ٨٩٦-٨٩٧، ٨٩٧-٨٩٨، ٨٩٨-٨٩٩، ٨٩٩-٩٠٠، ٩٠٠-٩٠١، ٩٠١-٩٠٢، ٩٠٢-٩٠٣، ٩٠٣-٩٠٤، ٩٠٤-٩٠٥، ٩٠٥-٩٠٦، ٩٠٦-٩٠٧، ٩٠٧-٩٠٨، ٩٠٨-٩٠٩، ٩٠٩-٩١٠، ٩١٠-٩١١، ٩١١-٩١٢، ٩١٢-٩١٣، ٩١٣-٩١٤، ٩١٤-٩١٥، ٩١٥-٩١٦، ٩١٦-٩١٧، ٩١٧-٩١٨، ٩١٨-٩١٩، ٩١٩-٩٢٠، ٩٢٠-٩٢١، ٩٢١-٩٢٢، ٩٢٢-٩٢٣، ٩٢٣-٩٢٤، ٩٢٤-٩٢٥، ٩٢٥-٩٢٦، ٩٢٦-٩٢٧، ٩٢٧-٩٢٨، ٩٢٨-٩٢٩، ٩٢٩-٩٣٠، ٩٣٠-٩٣١، ٩٣١-٩٣٢، ٩٣٢-٩٣٣، ٩٣٣-٩٣٤، ٩٣٤-٩٣٥، ٩٣٥-٩٣٦، ٩٣٦-٩٣٧، ٩٣٧-٩٣٨، ٩٣٨-٩٣٩، ٩٣٩-٩٤٠، ٩٤٠-٩٤١، ٩٤١-٩٤٢، ٩٤٢-٩٤٣، ٩٤٣-٩٤٤، ٩٤٤-٩٤٥، ٩٤٥-٩٤٦، ٩٤٦-٩٤٧، ٩٤٧-٩٤٨، ٩٤٨-٩٤٩، ٩٤٩-٩٥٠، ٩٥٠-٩٥١، ٩٥١-٩٥٢، ٩٥٢-٩٥٣، ٩٥٣-٩٥٤، ٩٥٤-٩٥٥، ٩٥٥-٩٥٦، ٩٥٦-٩٥٧، ٩٥٧-٩٥٨، ٩٥٨-٩٥٩، ٩٥٩-٩٦٠، ٩٦٠-٩٦١، ٩٦١-٩٦٢، ٩٦٢-٩٦٣، ٩٦٣-٩٦٤، ٩٦٤-٩٦٥، ٩٦٥-٩٦٦، ٩٦٦-٩٦٧، ٩٦٧-٩٦٨، ٩٦٨-٩٦٩، ٩٦٩-٩٧٠، ٩٧٠-٩٧١، ٩٧١-٩٧٢، ٩٧٢-٩٧٣، ٩٧٣-٩٧٤، ٩٧٤-٩٧٥، ٩٧٥-٩٧٦، ٩٧٦-٩٧٧، ٩٧٧-٩٧٨، ٩٧٨-٩٧٩، ٩٧٩-٩٨٠، ٩٨٠-٩٨١، ٩٨١-٩٨٢، ٩٨٢-٩٨٣، ٩٨٣-٩٨٤، ٩٨٤-٩٨٥، ٩٨٥-٩٨٦، ٩٨٦-٩٨٧، ٩٨٧-٩٨٨، ٩٨٨-٩٨٩، ٩٨٩-٩٩٠، ٩٩٠-٩٩١، ٩٩١-٩٩٢، ٩٩٢-٩٩٣، ٩٩٣-٩٩٤، ٩٩٤-٩٩٥، ٩٩٥-٩٩٦، ٩٩٦-٩٩٧، ٩٩٧-٩٩٨، ٩٩٨-٩٩٩، ٩٩٩-١٠٠٠، ١٠٠٠-١٠٠١، ١٠٠١-١٠٠٢، ١٠٠٢-١٠٠٣، ١٠٠٣-١٠٠٤، ١٠٠٤-١٠٠٥، ١٠٠٥-١٠٠٦، ١٠٠٦-١٠٠٧، ١٠٠٧-١٠٠٨، ١٠٠٨-١٠٠٩، ١٠٠٩-١٠١٠، ١٠١٠-١٠١١، ١٠١١-١٠١٢، ١٠١٢-١٠١٣، ١٠١٣-١٠١٤، ١٠١٤-١٠١٥، ١٠١٥-١٠١٦، ١٠١٦-١٠١٧، ١٠١٧-١٠١٨، ١٠١٨-١٠١٩، ١٠١٩-١٠٢٠، ١٠٢٠-١٠٢١، ١٠٢١-١٠٢٢، ١٠٢٢-١٠٢٣، ١٠٢٣-١٠٢٤، ١٠٢٤-١٠٢٥، ١٠٢٥-١٠٢٦، ١٠٢٦-١٠٢٧، ١٠٢٧-١٠٢٨، ١٠٢٨-١٠٢٩، ١٠٢٩-١٠٣٠، ١٠٣٠-١٠٣١، ١٠٣١-١٠٣٢، ١٠٣٢-١٠٣٣، ١٠٣٣-١٠٣٤، ١٠٣٤-١٠٣٥، ١٠٣٥-١٠٣٦، ١٠٣٦-١٠٣٧، ١٠٣٧-١٠٣٨، ١٠٣٨-١٠٣٩، ١٠٣٩-١٠٤٠، ١٠٤٠-١٠٤١، ١٠٤١-١٠٤٢، ١٠٤٢-١٠٤٣، ١٠٤٣-١٠٤٤، ١٠٤٤-١٠٤٥، ١٠٤٥-١٠٤٦، ١٠٤٦-١٠٤٧، ١٠٤٧-١٠٤٨، ١٠٤٨-١٠٤٩، ١٠٤٩-١٠٥٠، ١٠٥٠-١٠٥١، ١٠٥١-١٠٥٢، ١٠٥٢-١٠٥٣، ١٠٥٣-١٠٥٤، ١٠٥٤-١٠٥٥، ١٠٥٥-١٠٥٦، ١٠٥٦-١٠٥٧، ١٠٥٧-١٠٥٨، ١٠٥٨-١٠٥٩، ١٠٥٩-١٠٦٠، ١٠٦٠-١٠٦١، ١٠٦١-١٠٦٢، ١٠٦٢-١٠٦٣، ١٠٦٣-١٠٦٤، ١٠٦٤-١٠٦٥، ١٠٦٥-١٠٦٦، ١٠٦٦-١٠٦٧، ١٠٦٧-١٠٦٨، ١٠٦٨-١٠٦٩، ١٠٦٩-١٠٧٠، ١٠٧٠-١٠٧١، ١٠٧١-

نفسه من إمساك مهنًا وتبنيه وإخوته. وظنَّ مهنًا أن لا يحقدَّ عنده. فلم يلبث الأشرف أن خرج إلى الكرك، وخرج إلى دمشق، وخرج منها على أنه يصيد كباش الجبل.

ثم إن مهنًا عمل له ضيافة عظيمة؛ فحضرها الأشرف وأكل منها. ولمّا فرغ ذلك أمسك مهنًا ومعه جماعة، وجهزهم إلى مصر، وحسبهم <بيرج> في القلعة، وضيق عليهم إلا في الراتب لهم. وكان مهنًا في الحبس لا يأكل إلا بعد المدة. وإذا أكل ما يقيم زمقه، ويصلي الصبح، ويدير وجهه للحائط، ويضمّت ولا يكلم أحداً حتى تطلّع الشمس. ثم يقوم بعجلة وسرعة، ويأخذ كفاً من حصى وتراب كان هناك، ثم يُزجّر ويرمي به إلى الحائط كالأسد الصائل. فلمّا خرج الأشرف إلى الصيد ترك ذلك الفعل فقبل له في ذلك فقال: قضى الأمر! ولم يُرْمَسَطاً إلا في ذلك الحين.

قال: وحديثي مظفر الدين موسى، ولد مهنًا قال: لما كان بالاعتقال كان عمي محمد بن عيسى مُرْتَبِئاً بدخول المُرْتَبِئِ والتطويل فيه، وكان المُرْتَبِئُ قريباً للدور حريم السلطان ولبعض الأمراء، فقلت له في ذلك فقال: يا ولد مهنًا! لعلي أسمع خبراً من السوان فإنهن يتحدثن بما لا يتحدث به الرجال. فبينما نحن ذات يوم، وإذا بمحمدٍ قد خرج وقال: بُشْرَاكم! قد سمعت [ص ١٧٨] صائحة النساء تقول: وأسلطاناه! فقلنا له: ذعنا ممّا تقول! فقال:

١٨ ما أقول لكم حقاً! وكان لنا صاحبٌ من العرب تنكّر وأقام بمصر فكان يقف قبالة مرمى البُرج <الذي نحن فيه>، ويومئ إلينا ويومئ إليه غير أنه

- ١ وإخوته وتبنيه، في أ.
- ٢ <...> ليس في ص.
- ٣ إلى الحائط، في ط، أ.
- ٤ مقاربا، في ط، // فقال، // ليس في ط، أ.
- ٥ <...> ليس في ص.

[ط ٣٢/٣] لا يسمعون ولا نسمعون. فلمّا كنّا في تلك الساعة، ومحمدٌ يُحدّثنا وإذا بصاحبنا قد جاء وأومأ، ثم مد يده إلى التراب وضع فيه هيئة قَبْرٍ، ونصب عليه عوداً عليه خِرْقَةٌ صفراء كأنها صنّجُو السلطان ثم نكسها وقعد كأنه يبكي، ثم وقفت قائماً ورخص. فتأكد الأمر عندنا بموت الأشرف. فلمّا فتح علينا من الغد سألتنا الفتح والسجّانين فأنكرونا ثم اعترف لنا بعضهم، وكان ذلك أعظم سرورٍ دخل على قلوبنا.

ولمّا خرجوا من السجن شكوا احتياجهم إلى النساء فأطلق لهم جماعة من <الجواريات> الأشرفيات، ولم يكن مرادهم بذلك إلا التشفّي. وأعيد الجماعة إلى أهلهم إلا مهنًا فإنه أحر مدّة ثم جهز. فلمّا خرج من دمشق لحقه البريد إلى ثنية العقاب^(١) بأن يعود، فأمتنع، وتوجه إلى أهله، وكانوا قد ندموا على إطلاقه. ثم إنّه قدم مصر بعد ذلك ماتب؛ وهو الطائر الخبزر الذي كُتِبَ له الشرك في كل مكان. وآخر مدّة قديمها في آخر الدولة الناصرية الأخيرة سنة عشر وسبعمائة، وكان برزقي <الكبير> مملوك مهنًا، وهو الذي قدّمه؛ فلمّا وجده قد أمسك تحدّث فيه مع السلطان وقال: هذا مملوكي وقدّمته ليُعطي إقطاعاً في الحلقة^(٢) أعطيتهموه فوق حقه حتى صار ملكاً من الملوك وأنا أريد أن تأخذ ماله كله وماليكه وتُعطيني إياه برقبته ليكون عندي

٨ <...> ليس في ص.

٩ وقد توجه؛ في ط.

١٢ بكل؛ في ط، أ.

١٣ برزقي: ضبط هذا الاسم بضم الباء وسكون الراء وضم اللام في Zettersteén 153. والسلك

١٤ ١/٢ ص ٥٢، ٨٨ // <...> في بي في ص.

١٥ فأعطى؛ في ط، أ // جعلتموه ملكاً؛ في ط، أ.

١٦ كل مال؛ في ط، أ // تعطيني هو؛ في ص. وما كتبتنه عن ط، أ.

(١) ثنية مشرفة على غرطة دمشق بينها وحمص (بأقوت ٩٣٦/١).

(٢) الحلقة: منظمة عسكرية عمليوية تنقسمن أرباب السبوف غير المماليك مثل أبناء المماليك

وسكا كيتيين من هنا - مرآة قبائل العرب أيضاً. قارن عن الحلقة Ayalon in: EF III, 90.

إلى أن يموت! فوعد بذلك. ثم إن برئعي مات في ذلك الوقت فقيل له: قد مات! فعز ذلك عليه عدم قبول شفاعته مع ما كان يمتُّ به من سوابق الجحيم.
 ٣ ولما كان السلطان في الكرك فخرج مهنأ، وقد طار خوفاً ورعباً. ولما اجتمع بقراسنقر^(١)، وكانت بينهما صداقة قديمة مؤكدة، وكل منهما [ص ٧٨ ب] مستوحش، فجددا الأيمان والعهود على المضافة وأن لا يسلم أحدا منهما [ط ٣٣/٣] صاحبه. فلما توجه قراسنقر إلى حلب زاره مهنأ، فنحلا به مهنأ فاقراه قراسنقر كتاباً من السلطان فيه إعمال الحيلة على إمسالك مهنأ، فقال له مهنأ: ما أنت صانع؟ فقال: أنا أطيعُك فيك وأجاهرُك، وهو يجعلني ذابهُ
 ٩ ووكده فمن يحميني منه إذا قُصدني؟ فقال له مهنأ: تجي إلينا! فتحالفا على ذلك. ثم إن مهنأ وُفي لقراسنقر لما توجه إليه على ما هو معروف في موضعه حتى أن زوجة مهنأ عائشة بنت عساف بالعت في خدمة قراسنقر؛ وكانت تقول لمهنأ: يا مهنأ! ذكر الدهر لا تدغم! وكذلك محمد بن عيسى بن علي الإبراهيمي
 ١٢ فضل بن عيسى، أخو مهنأ، فما كان رآه إلا التقرب بإمسالك قراسنقر والجماعة إلى السلطان! فكانت عائشة تقول: نغسا لأم ولدت الفضل بعد مهنأ وعيسى! وكتب مهنأ إلى السلطان يستعطفه ويقول: هؤلاء ممالكك وممالكك أبيك وكبار بيتك؛ وقد هربوا من الموت وسألوا أن تكف عنهم وتجعل البيرة لقراسنقر، والرعية للأفرم^(٢)، وبهتسا^(٣) للزردكاش. وإذا حضر مهمم جامع للإسلام حضروا إليه وجاهدوا بين يديك. فاجابهم بإطابة القلب وأنه قد جعل

١٢ ابن علي بن فضل، في ط، أ.

١٧ حضرهم؛ في ص. وما أتيته عن ط، أ.

(١) قارن بالفدمة ص ٣٤ - ٣٥.

(٢) هو أقرش الأفرم الجركسي من عمالك قلاوون؛ وكان نائياً في الشام (الدرر الكامنة ١/٤٢٤ -

٤٢٦).

(٣) باتوت ١/٧٧٠.

الصبيبة لقراسنقر، وعجلون للأفرم، والصلت للزردكاش أو إمريّة كما كان. فما أطمأنوا لذلك وزادهم نفوراً. فجهزهم إلى خربندا وقال له متى حميت هؤلاء كنت أنا في طاعتك معهم، وأخبر الركب العراقي. وسيرهم مع ابنه سليمان، وبعث معهم من جهته لخربندا ومن حوله خيولاً مسومة؛ فقبولوا بالإكرام، والرعاية، وخلع على سليمان وأطلق له أموالاً جمة. وجهزت مهنأ خليج وإنعامات ويراغ بالحصرة له ولأهله، ومعها الجلة، والكوفة، وسائر البلاد الفراتية.
 ٦ [ص ١٧٩ أ] وأستندت الوحشة بينه وبين السلطان الملك الناصر وتأكدت، فأعطى الإمرة لأخيه [ط ٣٤/٣] فضل. وتظاهر مهنأ بالمنافرة، والمباينة، والوخشة. وحضر إلى عند خربندا، فأكرمه غاية الإكرام، وأجله نهاية الإجلال، وقرّر أمر الركب العراقي، وأعطى عصاة خفارة لهم وتأميناً. وضاع الزمان، وأمتدت الأيام والليالي في المراوغة من مهنأ وهو يعد السلطان أنه يحضر إليه ويمنيه، ويسوّف به من وقت إلى وقت، والبريد يروح ويجي
 ١٢ والرسل تتردد. وجهز إليه أرسلان الدوادار^(١) وأظنبتا الحاجب^(٢) الذي عمل نيابة حلب، والشيخ صدر الدين ابن الكويلج؛ ولا ألوى ولا عاج. ثم كان أولاده وإخوته يتناوبون الحضور إلى السلطان وهو يُنمِّع عليهم بمئين ألف، والإقطاعات العظيمة والأمالك. وهم يُمنونه حضوره ويتعدونه بقدمه، ومهنأ لا يزداد إلا حذراً، والسلطان لا يزداد إلا طمعاً. وإذا حضر المسلمون نصيحة أو مصلحة كان مهنأ يئب عليها ويؤبّر بها؛ وكان السلطان يقبل نصيحة
 ١٨ ويعرف ديانتته.

ثم لما كانت سنة أربع وثلاثين توجه مهنأ بنفسه إلى السلطان ودخل

٦ معه؛ في ص. وما أتيته عن ط، أ.

٢٠ لياً كان؛ في ص. وما أتيته عن ط، أ.

(١) هو أرسلان بن عبدالله الدوادار بهاء الدين (الدرر الكامنة ١/٣٧٢).

(٢) هو الظنبتا الحاجب الناصري، وكان نائياً بحلب (الدرر الكامنة ١/٤٣٦ - ٤٣٧).

إلى مصر فأكرمه غاية الإكرام، وأنعم عليه إنعامات كثيرة إلى الغاية، وعاد منها راجعاً إلى بلاده. ولم يزل إلى أن توفي في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وسبعمئة بقرب سلمية، وأقاموا عليه المآتم، ولبسوا السواد. وعاش نبياً وثمانين سنة. وكان قوراً، متواضعاً، لا يحتفل بميليس.

تمميم ^(١) وهؤلاء آل عيسى هم في وقتنا ملوك البر ما بعد وأقرب، وسادات الناس، و«لا تَصْلُحُ إِلَّا عَلَيْهِمُ الْعَرَبُ» ^(٢). قد ضَرَبُوا عَلَى الْأَرْضِ نِطَاقاً، وَتَفَرَّقُوا، عَاجَهَا حِجَازاً وَشَآمُاً وَفِرَاقاً. أُنِيَ نَزَلُوا حَلَّتِ الْأَرْضُ قَدِ رَمَتْ أَفْلَاحَهَا، أَوْ السَّمَاءُ قَدِ مَرَّتْ رِذَاهَا، رِذَاهَا [٣٥/٣] تَرْتَجُّ بِخَيُولِهَا صَهِيلاً وَتَحْتِجُّ [ص ٧٩] بِسَيُوفِهَا عَلَى الرِّقَابِ صَلِيلًا. تَجْمَعُ قَنَابِلٌ، وَتَلْمَعُ مَنَاصِلٌ، وَتَبِينُ قَنَأٌ، وَتُمَيِّتُ فِتْنًا. قَدِ نَضَبُوا بِمُدْرَجَةِ الطَّرِيقِ خِيَامَهُمْ، وَأَوْقَرُوا فِي عَالَمِ الْأَسْمَاعِ أَعْلَانَهُمْ؛ أَنَّ الْكَرَمَ أَعْلَامُهُمْ. وَتَقَارَعُوا فِي قَرْيَةِ الضِّيْفَانِ، ^(٣) ^(٤) وَسَارَعُوا إِلَى تَقْرِيبِ الْجِفَانِ. قَدِ دَارُوا عَلَى الْبِلَادِ أَسْوَارًا حَصِينَةً، وَسِوَارًا عَلَى مِغْصَمِ كُلِّ نَهْرٍ، وَعَقْدًا فِي جِيدِ كُلِّ مَدِينَةٍ، وَأَحَاطُوا بِالْبَرِّ مِنْ جَمِيعِ أَقْطَارِهِ، وَحَالُوا بَيْنَ الطَّيْرِ الْمَحْلُوقِ وَبَيْنَ مَطَارِهِ، وَحَفَظُوهُ مِنْ كُلِّ جِهَاتِهِ، ^(٥) وَحَرَسُوهُ مِنْ سَائِرِ مَوَاضِعِهِ وَأَقَاتِهِ، وَصَانُوهُ مِنْ كُلِّ طَارِقٍ يَنْطَرِّقُ، وَسَارَفِي

٧ نظاماً؛ في القلاد // ٧٨ نزلت، في القلاد ٧٨.

٩ قبائل، في القلاد ٧٨، والنهاية ١٠٨.

١٠ علم؛ في ص، ط، أ. وما أثنائه عن القلاد ٧٨، والنهاية ١٠٨.

١١ أعل بهم؛ في القلاد ٧٨.

(١) أورد بعض النسخ التالي للفتشندي في القلاد ٧٨-٧٩، وفي النهاية ١٠٨-١٠٩.

(٢) عثر بيت لعبدالله بن قيس الرقيات (الديوان ٤) تمامه:

وأنهم مستفدين السلوك فلا تصلح إلا عليهم العرب

(٣) حل قول الشاعر:

نصبوا بمدرجة الطريق خيامهم يتسارعون على قري الضيفان

يتسلل أو يتسرق. فلا تبصر إلا مرمى خيام، ومسرى هيام، ومورد كرام، ومورد ضرام، ومعدد همام، ومعدد ذمام، ومجال غمام، وأجال رزي أو جمام، ومعدد أياذ جسام، ومشهد يوم يعرف به أنف قناة أو حسام؛ ^(١) وتكبير وتكثير صلوات، ومكان مفرح، وأمان من يجزع. وملجأ خائف، وملجأ حائف. وسجايا ملكية، وعطايا بركية، ومواهب طائية، ومذاهب حاتميه، وبوادئ ربيعية، ونوادير مرعية. وصوامر تتحس بذيلها الرقاب، ومكارم تتحس ^(٢) على آثارها السحاب. لا يظرف لهم غاب، ولا يطرقت لهم بذل رغب. ولا يطرحت لهم بيت مضيف، ولا يطيح إلا إليهم تابع مشتى ومصيف. لا يخلو ناديهن عن سيئ مسود، وكريم مقدم، وشجاع يظل، وجواد كريم، وحليم ^(٣) وقور، ووافد أمل، وقاصد نائل، وصارخ ملهوف، وهارب مستجير. لا تنفك لهم ناراً قرى وقراع، ومناراً متى ومناع، يسرخ عدد الرمل لهم إبل وشاة، ومدد البحر ما يريد المرید منهم ونشاة. تطل منهم على بيوت قد نبئت ^(٤) بأعلى الرسي [ص ١٨٠] وبلغت السحاب وعقدت عليها الحبي. قد اتجذت من الشعر الأسود، وبُئنت [ط ٣٦/٣٧] بالديباج والحريير والرشي المرقوم، وفُرشت بالمفارش الرومية، والقطائف الكرجية، ونصدت بها الوسائد، وقامت ^(٥) حولها الولائد. وشدت بيوت السماء أطائبها، وأجذت لطوال النجوم قباؤها،

١ ومسير خدام؛ في القلاد ٧٨؛ مشرى؛ في النهاية ١٠٩.

٢ تنحسر بذيلها. . . يتحسر على أثرها؛ في النهاية؛ على إثرها؛ في القلاد ٧٨.

٣ ولا يقل هم حد طفر ولا ناب، في القلاد ٧٨.

٤ من حسب ضخم؛ القلاد ٧٨.

٥ يتنائل؛ في ص. وما أثنائه عن ط، أ.

١٠ زاد القلاد ٧٨ ما نصه: وأم يؤمل المعروف؛ والزيادة في النهاية ١٠٩؛ ولاجئ مستجير.

١١ ناراً القلاد ٧٨، والنهاية ١٠٩ // ومنار أمر ومعان؛ القلاد ٧٨، والنهاية ١٠٩.

١٢ مد البحر؛ القلاد ٧٨، والنهاية ١٠٩.

١٤ بالديباج المنجد؛ القلاد ٧٩، والنهاية ١٠٩.

١٥ الكرجية؛ القلاد ٧٤، والنهاية ١٠٩.

وأرخت سُجُنُهَا، وَشَرَعَتْ أَبْوَابَهَا إِلَى الْهَوَاءِ، وَأَسْتَصْرَخَتْ وَأَسْتَعَيْتْ بِهَا لِدْفِغِ
 اللّوَاءِ، وَوُضِعَتْ عَمْدُهَا، وَوُضِعَتْ حَجَلَاتُهَا، وَقُرِّرَ فِي الْأَرْضِ وَتَدَمَّهَا،
 ٣ وَطَلَعَتْ الْبُودُ فِي أَكْلَيْهَا، وَرَعَتِ الطَّبَاءُ فِي شَارِقِ أَهْلِهَا. وَحَوْلَهُمْ خِيُولُ
 نَحْمِي حُجْبَتِهَا، وَتَرَى إِزَاءَ الْبُيُوتِ سُحْبَتِهَا، وَتَعْرِفُ بَيْنَ الْعَرَبِ الْأَثْرَابِ
 عُرْبِهَا، وَتَعْرِضُ فِي الشَّهْبِ الْجِسَانَ نُحْبَتِهَا مِنْ كِرَامِ الْخَيْلِ الْمُخَيَّرَةِ،
 ٦ وَعِظَائِمِ السَّيْلِ مَعْنَى وَصُورَةٍ. قَدْ تَمَائِلَتْ الْوَأْنَاءُ، وَتَقَابَلَتْ فِي مَنَاسِبِ الْخَيْلِ
 إِخْوَانًا، وَتَنَوَّعَتْ شِبَابَتَا فَبَرَزَتْ بُسْتَانًا. وَتَسْرَعَتْ أَعْرَاجِيَّاتُهَا السَّوَابِقُ فَفَضَّرَ
 مَدَى لَاحِقٍ؛ وَتَقَدَّمَتْ قَدَامَهُ مِيدَانًا. وَتَعْرِفَتْ مِنْ أَسْوَاطِ الْعَرَبِ فِي رِبْعَةٍ
 ٩ وَمُضَرٍّ، وَتَبَرَّعَتْ بِمَا لَا يَلْزِمُهَا فَهَمَّا مَا أَنْتَظِرُ مَا خَلْفَهُ، وَمِنْهَا مَا فَاتَ النَّظَرَ.
 وَتَقَدَّمَتْ وَأَمَهَتْ وَرَاءَهَا الرِّيحَ، وَأَقْدَمَتْ وَأَنهَلَتْ ظَلَمَآهَا مُورِدَ الصَّالِحِ. وَمَرَّ
 كُلُّ طَرْفٍ مِنْهَا وَطَرَفَ الْبَرْقِ حَائِزٍ، وَمَدَّ جِوَارَ الْمَجْرَةِ مَا فِيهَا طَرِيقَ لِسَانِ
 ١٢ وَحَقَّتْ وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا لَمْ تَبْسُخْ. وَوَقَّتْ وَالْوَحُوشُ فِي مَكَانِ بِيئَاتِهَا
 لَمْ تَسْرُخْ. تَمَّتْ كَأَنَّهَا كُنْيَانٌ، وَهَمَّتْ كَأَنَّهَا عَقْبَانٌ. قَدْ صَلَدَتْ حَوَافِرُهَا كَأَنَّهَا
 قَعْبٌ حَالِبٌ، وَصَلَدَتْ مَشَايِرُهَا كَأَنَّهَا وَجْهُ عَائِبٍ. وَأَسْعَى مَبْنَعُهَا كَأَنَّهُ وَجَارٌ
 ١٥ تَعَالَبٌ. وَالْأَرْضُ مَوْخَرُهَا كَأَنَّهُ رِيَّةُ مُرَاقِبٍ. وَطَالَ عُرْفُهَا كَأَنَّهُ أَنْتَظَارُ غَائِبٍ.
 وَمَالَتْ نَوَاصِيهَا كَأَنَّهَا عَفْوَةٌ تَرَائِبٌ. وَدَقَّ مَبْنَعُهَا كَأَنَّهُ طَرْفُ قَاضِيٍّ. وَرَقَّ
 أَدِيمُهَا كَأَنَّهُ حَدِيثٌ حَيَابِئٍ. وَأَسْعَى ذَيْلُهَا كَأَنَّهُ ذَيْلُ رَاهِبٍ. [ط/٣٧] وَتَلَبَّدَتْ
 ١٨ [ص/٨٠] مَعْرُزُهَا كَأَنَّهُ إِفْعَاءُ أَرَابِئٍ. وَقَصَّرَ عَجَبُ ذَنْبِهَا كَأَنَّهُ بَقَاءُ ذَاهِبٍ.
 وَنَهَذَ مَوْضِعَ لَبِيئِهَا كَأَنَّهُ نَهْدٌ كَاعِيٍّ. وَتَنَّا صُدْرُهَا كَأَنَّهُ نَهَضَةٌ وَائِبٍ. وَوَلَّوَلَتْ

- ١ زاد الفلاند ٧٩. والنهاية ١٠٩ ما نصه: وتزاد طرفها // واستصرخ بها لدفع اللوواء
 الفلاند ٧٩. والنهاية ١٠٩.
 ٢ كلنبا؛ الفلاند ٧٩. والنهاية ١٠٩ // إلى هنا ينتهي إيراد الفلاندني في الفلاند، والنهاية.
 ٣ عجم؛ في ص، ط، أ.
 ٤ ناء؛ في ص، ويدلون إصحام في ط. وما ابتدأه عن أ.

أَذَانُهَا كَأَنَّهَا أَقْلَامٌ كَاتِبٌ. وَلَا تَنْتَ شَعْرَتُهَا كَأَنَّهَا عَلِيهَا لُوفٌ سَلِيطٌ ذَائِبٌ. وَلَا تَنْتَ
 عَرَبِيَّتُهَا كَأَنَّهَا لِلتَّأْدِيْبِ لُعْمَةٌ لِاعِبٍ. وَنَطَرَتْ نَظَرَ حَاضِرٍ، وَتَلَفَّتْ الْبَيْتَاتِ
 رَبَائِبٍ. وَأَشْبَهَتْ الْوَحْشَ وَالطَّيْرَ فَطَوَّرًا تَحَلَّقُ وَطَوَّرًا تَوَائِبٍ. وَقَدْ بَرَزَتْ شَهْبًا ٣
 وَدُهْمًا وَخُمْرًا وَشُقْرًا وَصَفْرًا وَخَضْرًا وَمَا بَيْنَ هَذِهِ الْأَلْوَانِ، وَمَا بَيْنَ صَوَانٍ وَغَيْرِ
 صَوَانٍ. قَدْ رَتَعَتْ كَالطَّبَا، وَوَقَعَتْ كَالخَبَا، وَطَلَعَتْ كَالكِرَاكِبِ، وَتَطَلَعَتْ
 كَالرَّقَبَا. وَجَالَتْ أَمَامَ بُيُوتِ الْحَيِّ نَهْرٌ تُنْدُوهُ عَطْفِيهِ، وَخَطْوَةٌ فَارِسِهِ الْمُعْلَمِ فِي ٦
 مَوْقِفٍ صَفْوَةٍ. فَكَمْ تَرَى مِنْ سَابِقٍ وَسَابِقَةٍ تَوَافِقًا فَلَمْ تَرَ أَيُّهُمَا سَابِقِيْنِ
 تَنَاحِلَاهَا، وَلَا بَأَيُّهُمَا تَعْقِدُ الطَّبِيَّةُ الْأَدْمَاءَ طَلَاهَا، وَلَا أَيُّهُمَا بَلَّغَ السَّمَآ وَاغْتَصَبَ
 النُّجُومَ حُلَاهَا. وَلَا أَيُّهُمَا الْمُوصُوفِ فِي كِرَامِ الْخَيْلِ. وَلَا أَيُّهُمَا أَبْتَرَدَ بِرَدَاءِ ٩
 النَّهَارِ أَوْ أَطْلَحَ رِدَاءَ اللَّيْلِ. مِنْ حُصُونِ الْكَالْحُصُونِ الشَّوَامِخِ تَتَّحَصَّنُ عَلَى
 صَهْوَاتِهَا، وَيَتَحَصَّلُ الطَّفَرُ وَلَا تَرَوِي فَوَاعِرَ لَهْوَاتِهَا. قَدْ اشْتَدَّتْ مَبَانِيهَا الْوَبْقَةُ.
 ١٢ وَتَشْتَدُّ فَكَانَتْ حُصُونًا لَا حِصْنَآ عَلَى الْحَقِيقَةِ. وَمَنْ حَجَرَ كَالْحَجَرِ بِلِ شَيْءٍ ١٢
 أَشَدُّ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَأَشَدُّ مِنَ السُّهْمِ فِي مُهَاجِمَةِ الْعَارَةِ. قَدْ تَبَرَّجَتْ تَبْرُجَ
 الْجِسَانِ، وَتَعَرَّجَتْ تَعَرَّجَ الْكَاعِبِ وَبَرَزَتْ لِلْفَرَسَانِ. وَأَقْبَلَتْ فِي مِيدَانِهَا
 ١٥ تَتَمَطَّرُ. وَجَالَتْ وَعَيْنَاتُهَا لَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَتَخَطَّرُ. كِلَاهُمَا مُحْفُوظُ النَّسَبِ،
 ١٥ مَلْحُوظُ الْحَسَبِ، مُحْفُوظُ الْبَيْحَتِ لَا عَنْ غَيْرِ سَبَبٍ. فَمَنْ قَرُطَابِيَّةٌ بِيضٌ ذَابٌ
 عَلَى أَعْطَافِهَا اللَّجْجِيْنِ. وَيَعِي عَلَيْهَا أَثَرُ الْقَيْضَةِ وَذَهَبٌ [ص/٨١] الْعَيْنِ. أَقْبَلَتْ
 ١٨ كَأَنَّهَا الْبَيْضُ الْكِرَاكِبِ، وَأَسْتَبَقَتْ كَأَنَّهَا أَيَّامُ وَضَلِ الْحَابِئِ. كَأَنَّهَا
 جَلَّلَتْ بِالنَّهَارِ، أَوْ حَوَّلَتْ [ط/٣٨] إِلَى مَطَالِغِ الْأَقْمَارِ. أَوْ حَوَّلَتْ مِمَّا تَلْبَسُ

- ١ أعلام؛ في ط، لوم؛ في ص. وما ابتدأه عن ط، أ.
 ٤ صنوان؛ في ص، ط، أ.
 ٦ ندوة؛ في ص، ط، أ.
 ١٢ كالحجرة؛ في ص. وما ابتدأه عن ط، أ.
 ١٧ أعطابها؛ في ص. وما ابتدأه عن ط، أ.

السُّنْسُن من حُلل الأنوار. وجاءت قُرطاسية لَمَّا قَرطسْت سهاُمها، وقَرِيت
مَواعيد الظفر آباءها. ومن دُهم لم تُرَض بالليل رَدَّ ودائها، ولا يَلَمَس الشبيبة
٣ شبيبة غُلَمائها، ولا بالأهله إلا نحت مَواطِن حَوايرها، ولا بالصباح إلا لَمَّا بين
وظيفها ومشاعرها. فأما ما سال أوستدار من الغُرد الصباح، فإنه مَمَّا قُر
أو تَمَوَّع بين عينها من لواعج الأبيسة لا من طلائع الصباح. ومن حَمَر أوقد
٦ الشَّقَق عليها جَمَره، ويُدِّد الشَّقِيق على كَأسيها حَمَره. منها مَعْصَم يسود كأنما
دُرُّ السُّك على وَرْدِها، أو أَمْسَك الليل فَحَمَمَه على وَقْدِها. ومنها كَمَيْت يَمِيلُ
براكبه مِيلَ الكَمَيْت بِسارِبها، ويستطيل باقي ظُلَمائِه في شَقَق الصباح على
٩ ذاهبها. ومنها وَرْدُ كَأه أباة قد قُطِفَت أورِياة إذا شُبَّ بِحَدِّ عانِيه أو وُصِفَ.
وفيها صامت وأَعَزَّ منها ما طَلَع كواكبُ الصُّبح بِمحلِقِه. ومنها ما هاب خوض
الدماء فتَغَطَّى بِسجاف أَفقِه. فأما الحُجُولُ فمنها ما أدار عليه جِباها، ومنها
١٢ ما قال هذه حيلة لتقبضة فاباها. وبَدَتْ تُعْرِفُ الأثَقَّة في مَلحِجِها الصَّمَمُ.
وتُعَرِّضُ الجِبال إذا أَقْبَلَتْ شواوِبحِها الصَّمَمُ. ومن شَقَّر قَدَحَ الصَّرَق فيها
فما أفاد، وقَرَحَ الذَّهَبَ عَيْه حتى نَيْسَتْ منه جِباداً من جِساد. وأصطدمت جِبادُ
١٥ الخيل فظار منها شرارة من زناد، وأقتمحت حَلَبَةُ السِباق فجاءت سابقه عليها
أثارُ الخَلَوِقي دون بقيه الجِباد. ومنها رائلة في أعلامِ الشَّيات. ومنها عاطلة من
أعلامها، هذه قد تَجَلَّت بِالغُرد والحُجُول، وتلك جَعَلَتْها جَلِيَّةً لأيامها. ومن
١٨ صَفَرِ هي في [ص ٨١ب] العَصْرِ الأصائل، وفي الفَجْرِ أَجْر ما بقي من شعاعه
السائل. شاقب النَّجَب وهو الطائرُ والظالمُ. وفاقب الذَّهَب وهو الحائِزُ
والحائلُ. ورافت فهي السَّمُول، ورَفَّت [ط ٣٩/٣] فهي السَّمائلُ. وتاقَّت إليها

- ٧ عن: في ط. أ.
١٥ جلبة: في أ.
١٩ الهب: في ص. أ. وما أثبتته عن ط.
٢٠ ثاب: في ط.

لَمَعَ البُرُق فحال دونها حائل. وضاقَّت بها الحُزْمُ واتسَعَتْ مُصَبَّعاتُ الغلال.
وساقَّت إليها الشمسُ وأوقَعَتْها من خيط سوادها المُنْتد في الخِبال. وتَوَهَّت
بالخيش لَمَّا قيل إنها حَشِيَّة، وأفاضَتْ عليهم النائل؛ من فواضل حُلِّها ٣
المُوشِيَّة. وسَعِدَ بها هذا الجِنْسُ لَمَّا نَيْسَتْ إليه، وحيداً لَمَّا كان النَّسَبُ يَصْحُ
أن يُطلَقَ عليها وعليه. وفَحَرَ كُلَّ حَشِيَّةٍ لكونها تُعَدُّ منه وهو من أعدادها.
وتظارَلُ حتى مَوَّهَ عليها بالشبه وأَحَدَ في وجهه مَحابِسَ التخَطِيط من خط ٦
سَوادِها. فكَأَنها نارٌ تَرَفُّعُ في الليلة الظلَماءُ لها لَهَبٌ فتوقَدَتْ شُعَلِها إلا
ما اعتلق به الليلُ من العُرفِ والناصيةِ والذَّنْبِ. ومن حَصيرِ ما منها إلا من بيت
الغُرب. وما فيها إلا ما يهتدي إلا إلى الهَرَبِ. كأنها عليه ظلٌّ دائب، أو عَلاها ٩
رَحيقُ سحابِ. أو أَلقي عليها زَبُوجٌ أو أبقي منها أثرُ شُعاعِة مُهتَد. قد أفادتها
الجِباة نُضْرَتها، والشِّفاةُ من كثرة التقبيل حَضْرَتها. وبَدَتْ ولا هي بيض
لألحُوال. وغَدَّت تَنسِيها وما قَطَعَتْ بها عَنابِدُ النواصي ولا حَصْرَتْ من ١٢
اعطافها ابنة الزُرْجُون. ومن بَلَقِ كِرامٍ ما قَدَّتْها بها هُجْبَةٌ. ولا يَبُدُّت عن
شِبْهِين أَخذتْ من كُلِّ منهما حُسْنُه. لا كما يقال إنَّ الطليعةَ قَصْرَتْ في
إِضْجاجها. ولا أن حُسْنُها كُلُّه ذَهَبٌ في دِيباجها، بل كُلُّ منهما عَلِمَ على ١٥
صاحبه يُعْرِفُ به إذا رَكِبَه. ويحلفُ أنه أفاد الرُوضُ وتَوَقَّلَ مَكْبَهَ منها
ما [ص ٨١أ] يُقَابِلُ بين صِباغِ وظلامِ. ومنها ما مائلٌ بين البياضِ والحُمرِ
خَدُّ غلامٍ. فأما الأوَّلُ فقد طَلَعَ مُنظَرًا حَسَنًا، وَجَمَعَ بين ضَيْدَيْنِ لَمَّا اجتمعنا ١٨

- ٢ وتوهمت بالجيش: في أ.
٤ المنسب: في ص. وما أثبتته عن ط. أ.
٩ إليه: في ط // ذاب: في أ.
١٠ أبقى بها: في ص. وما أثبتته عن ط. أ.
١١ الحيرة: في ص. وما أثبتته عن ط. أ.

حَسَنًا^(١). كَأَنَّهُ تَوَلَّجَ السُّحْبَ، وَتَرَضَّعَ السُّحْبَ. أَوْ قَطَعَ لَيْلَ يَهْرَ بِالشُّهْبِ،
أَوْ تَفَعَّ [٤٠/٣] حَرْبَ ظَهَرٍ فِي وَجْهِهِ لَمَعَانِ القَضْبِ. فِي كُلِّ مِنْهُمَا مَا أَظْلَمَ
٣ وَمَا نَارَ. وَمَا أَظْلَمَ جَانِبِي الأَرْضِ فِي وَقْتِ وَاحِدٍ فِي هَذَا لَيْلٌ وَفِي هَذَا نَهَارٌ.
وَأَمَّا الثَّانِي وَكَأَنَّهُ ائْتَلَاطُ مَا فِي وَرَاحِ، وَائْتَلَاطُ مَجَارِي شَفَقِ عَلَى صَاحِبِ.
لَا يُقَاسُ بِهَا البَرِّقُ وَهُوَ أَشْفَرُ، وَلَا يُشَبَّهُ بِهِ إِلاَّ كَأَنَّهُ هُوَ <إِلَى> التَّشْبِيهِ بِهَا أَفْقَرُ.
٦ وَلَا يُبَالِغُ وَاصِفُهُ إِلاَّ قَالُ كَظَهَرَ الحِصَانُ الأَبْيَضُ البَطْنَ يَكْتُمُ الجِلَّ واللَوْنُ
أَشْفَرُ^(٢). وَمِمَّا سَوَى ذَلِكَ جَمِيعُهُ مِنَ الوَانِ الخَيْلِ مِمَّا يُفْرَجُ مِنْ أَحْمَرَ يَقِي،
وَأَصْفَرَ أَصْبِلَ، وَأَخْضَرَ سَحْرَ، وَاشْتَهَبَ نَهَارَ، وَأَذْهَمَ لَيْلَ. وَمِنْهُ كُلُّ ذَيْجٍ،
٩ ذَلِكَ بِغَيْرِ رُجْ. كَأَنَّمَا لَوْنٌ مِنْ مَاءٍ يَنْمُوجُ، أَوْ كَوْنٌ مِنْ سَمَاءٍ صَدْرُهُ بِصَدَادٍ عَلَى
سَنَاءِ يَنْسُجُ. وَأَصْدَأُ لَا يَقْدِرُ جَوْنَ العِمَامِ لِمَعَارَضَتِهِ يَتَصَدَّى. وَأَتَهَبُ
لَا هُوَ كالأَحْمَرِ أَوْ كالأَشْهَبِ. وَهِيَ فَيْتَةٌ <وَمَا فِيهَا إِلاَّ عَتِيقٌ وَكَثِيرَةٌ> وَمَا فِيهَا
١٢ إِلاَّ مَا هُوَ قَلِيلٌ كَالصَّدِيقِ^(٣). مَا اسْتَكْرَهَا إِلاَّ مَنْ تَجَرَّبَ، وَلَا اسْتَكْرَهَهَا إِلاَّ مَنْ
جَاءَ بِتَقْيَاهُ فِي وَجْهِ السَّمَاءِ يَتَرَبَّبُ. وَكَأَنَّمَا عَتَيْتُهَا فِي قَصِيدَةٍ كُنْتُ فِي وَصْفِ
الخَيْلِ بِنَيْتِهَا؛ وَهِيَ: <مَنْ المَلِيدُ>

١٥ أَقْبَلْتُ فِي مِيدَانِهَا تَسْجَارِي هِيَ وَالرِّيحُ فِي المَدَى تَسْبَارِي
وَدَعْتُ سَابِقَ العِصَامِ لِلتَّسْبِ سَيِّ قَاصِحِي بِذَيْلِهَا يَتَسَوَارِي

- ٥ <...>؛ لَيْسَ فِي ص. وَمَا ابْتَنَاهُ عَنْ ط. أ.
٥ كَوْرُ؛ فِي ص. وَمَا ابْتَنَاهُ عَنْ ط. أ.
١١ <...>؛ لَيْسَ فِي ص.

(١) صَدْرُ بَيْتِ الدُّوَلَةِ المُنْجَبِي نَصَهُ الكَامِلُ (القَصِيدَةُ البَيْتَةُ ٣٠):
ضِدَانٌ كَمَا اسْتَجَمَمَا حَسَنًا وَالضُّدُّ يُظَهِّرُ حَسَنَةَ الضُّدِّ

(٢) مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:
كَلْبُونُ الحِصَانِ الأَبْيَضِ البَطْنَ قَائِلًا تَكْتُمُ عَنْهُ الجِلَّ واللَوْنُ أَشْفَرُ

(٣) مِنْ قَوْلِ الحَنِينِي (دِيوَانِ التَّنْبِيهِ بِشَرْحِ العَيْكُورِيِّ ١٨٠/١):
وَمَا الجَيْلُ إِلاَّ كَالصَّدِيقِ قَلِيلَةٌ وَإِنْ كَثُرَتْ فِي عَيْنٍ مِنْ لَا يَجْرِبُ

سَابِقَاتُ مَا قَصَرَ البَرِّقُ لَمَّا
سَابِقَاتُ مَا فَاتَتْ الطَّرْفَ حَتَّى
[ص ٨٢ب] وَأَرْتَأَى يَوْمَ الرِّهَانِ أَنَابِي^(م) سَكَرَى وَمَا <مَمَّ> بِسَكَرَى^(١) ٣
مِنْ جِيَادٍ مُتَسَوِّبَةٍ فِي بَيُوتِ
كُلِّ جَنْبَرٍ كَأَنَّهَا الحَجَرُ الصَّلْدُ
وَجِصَانٌ كَأَنَّهُ شِعْبُ رَضْوَى
نُخْبَةِ الخَيْلِ مِنْ خِيُولِ كِرَامِ
[ط ٤١/٣] وَأَتَتْ بِالجِيَادِ مِنْ كُلِّ فَيْحٍ
عَلِمَتْهَا فِي حَرْبِهَا كُلِّ شَيْءٍ
مُشْرِقَاتُ كَأَنَّهَا رَوْضَةُ الحُرِّ
أَبْيَضُ جِئَةٍ مِثْلُ يَوْمِ وَصَالِ
مُتَلَمِّسَاتُ جِيَدُهُ إِلَى ذَاتِ حُسْنِ
لَا يَسَارِي الشُّهْبَاءُ شَيْءٌ سِوَاهَا
وَكَذَا أَخْضَرُ هُوَ الأَمْسُ غَضًّا
وَأَنَابَا مَا بَيْنَ لَوْنَيْهِ يَنْحِي
مَعَهُ مِنْ شُرُوَاهِ خَضْرَاءَ تَجْرِي
وَأَعْرُ كَأَنَّهُ اللَّيْلُ إِلاَّ
أَذْهَمَ رَقٌّ جِلْدُهُ فَحَسِبْنَا
وَشَبِيهَةً بِجَنَسِهِ بَتُّ دَهْمَا

- ٥ كَأَنَّهُ؛ فِي ١ // تَفَخَّرَ الإِفْهَارِي؛ فِي أ.
٦ يَخْفَ؛ كَذَا فِي ص. ط. أ. وَلَعَلَّ الصَّحِيحُ هُوَ: لَا يَخْفَأُ!
٧ رَدَتْ؛ فِي ص. وَمَا ابْتَنَاهُ عَنْ ط. أ.

(١) إِشَارَةٌ إِلَى الآيَةِ القُرْآنِيَةِ سُورَةُ المُنَجِّجِ ٢٢/٢: وَتَرَى النَّاسَ سَكَرَى وَمَعَهُمُ سَكَرَى وَلَكِنَّ عَذَابَ
اللهِ شَدِيدٌ.

وكميتٌ لوقابل <الخمرة> في الكأ
 ثُمَّ وَرَدَ يَطْبِيبُ مِنْهُ شَمِيمٌ
 ٣ [ص ١٨٣] بهما من لؤيتيها كلَّ عذرا
 وكذا أَشَقَّرَ كَرِيمٌ مُفَسِّدِي
 ثُمَّ شَقْرَاءُ كَمْ تَوَلَّعَ صَبُ
 ٦ وكذا أَصْفَرَ تَرَاءُ أَصِيلًا
 ثُمَّ صَفْرَاءُ مَا تَشْرَبُ طَرْفُ
 ثُمَّ وَافَى عَقْبِهَا الْأَبْلَقُ الْفَرُ
 ٩ معه مِثْلُهُ مِنَ الْبَلْبَقِ لَانَتْ
 فَهِيَ تَحْكِي بِيضَاءَ مَلْطُومَةَ الْجَسَدِ
 وكذا أَبْلَقُ بِأَخْمَرَ قَانِ
 ١٢ [ط ٤٢/٣] ثُمَّ لَمَقَاءُ أَتَيْتُ نَحْجِلَ الْخَدِّ (م)
 تنهادي في شبيها كغروس
 ما كفاهم أَنْ نَقْطُوهَا إِلَى أَنْ
 ١٥ ثُمَّ فِي الْخَيْلِ ذَيْزَجٌ مَاجَ بَحْرًا
 ثُمَّ جَجْرٌ تَلَّزَّهُ فَرَأْسَنَا
 ثُمَّ مِنْ سَائِرِ الْجِيَادِ كِرَامُ
 ١٨ وَتَذَكَّرُ مَعَ السَّوَابِقِ أَصْدَا
 ثُمَّ صَدِيءٌ لَا تَضَاهِي غَسَامُ
 بعدها أَكْهَبُ تَحْيِيرُ لَوْزْنَا

س شَرِينَا مِمَّا كَسَاهَا الْعُقَارَا
 قَدْ قَطَّقْنَا مِنْ غُضْبِهِ أَسْوَارَا
 ٤ عَلَيْهَا يَبْدُو حِيَاءَ الْعَدَارِي
 جَاءَ كَالْبَرْقِ يَسْتَطِيرُ شَرَارَا
 بهواها وبسات يشكو النارا
 سار نَجْمٌ مِنْهُ وَسَالٌ نَضَارَا
 خَمْرَهَا الْجِلُّ ثُمَّ عَافَ الْخُمَارَا
 دُ يَضُمُّ الظَّلَامَ وَالْأَقْمَارَا
 فَوْقَ ثَوْبِ الدُّجَى عَلَيْهَا الْإِزَارَا
 م. فَبَعْضُ دَجَا وَبَعْضُ أَنْارَا
 فَكُ عَمْدًا عَنِ جَيْبِهِ الْأَزَارَا
 بِيضًا مِنْ لَوْنِهَا وَأَخْيَرَارَا
 أَفْرَعُوا فَرَقَهَا الْجَيْوِبُ بِنَارَا
 نَقَطُوا كُلَّ ذِرْوَمٍ دِينَارَا
 أَوْ سَمَاءَ وَصَارِمًا بِنَارَا
 جَدُولًا مِنْهُ صَادَفَ التِّيَارَا
 أَرْسَلَ الرِّكْضُ نَوْءَهَا يَبْدَارَا
 مِثْلَ مَا تَضَدُّ السِّيُوفُ بِرَارَا
 مَكْخَفَهُرٌ مِنْ سَيْبِهَا الْأَمْطَارَا
 لَا شَقِيْقًا حَكَى وَلَا نَوَارَا

لَا وَلَكِنْ بِحُكْمِهَا فِي أَمْتِزَاجِ
 [ص ٨٣ب] ثُمَّ يَتْلُوهُ فِي الْمَحَاسِنِ جَجْرُ
 صَافِنَاتٌ زَادَتْ عَلَى الْخَيْرِ حَسَنًا
 وَأَنْتِ فِي فِعَالِهَا وَحَلَاهَا
 مَلَكْتُ حُكْمَ مَالِكِهَا الْأَمَانِي
 سُبُّ تَجْعَلُ الْأَنَامَ جَمِيعًا
 قَدْ تَرَدَّى لَذَا وَهَذَا شِعَارَا
 مِثْلُهُ لَا يَمِيلُ عَنْهُ آزُورَارَا
 فِي مَدَاهَا وَزَانَتِ الْأَخْيَارَا ٣
 بِصَفَاتٍ تُعْجَبُ النُّظَارَا
 وَحَوَتْ لِلذِّي حَوَاهَا الْفَخَارَا
 مِنْ رَعَايَاهُ وَالْبَسِيطَةَ دَارَا ٦

فَأَمَّا هَوْلَاءُ الْعَرَبِ إِذَا رَكِبُوا الْهَيْجَ أَوْ تَبَوَّأُوا إِلَى مَعَارِكَةِ الْفَجَاجِ، سَدَّتْ
 الْأَفْقَ قَنَامًا، وَالطَّرْفَ إِلَّا كِرَامًا. قَدْ تَقَلَّدُوا سُيُوفًا تُغْرَقُ الْأَرْوَاحَ فِي لُجَجِهَا،
 وَتَقْصُرُ مَنَاطِرَاتِ الرِّقَابِ لِحُجْبِهَا. كَأَنَّمَا طَبِيعَتْ فِيهَا حُمْرُ السَّمَايَا أَوْ طَبِيعَتْ ٩
 عَلَيْهَا سُودُ الرِّزَايَا. تَرَضَّتْ بِالنُّجُومِ، وَأَنْعَلَتْ بِالْهَلَالِ، وَتَقَطَّعَتْ مِنْ
 الْعَبُوبِ، وَضَرَبَتْ مَرْهَقَاتِ الْبِصَالِ. لَا يُحْفَى وَرَقٌ حَدِيدِهَا الْأَخْضَرُ،
 وَلَا يُجْتَلَى وَجْهٌ فِرْنْدَا الصَّغِيلِ وَلَا يُنْظَرُ. قِيلَ لَهَا صَوَارِمٌ لِأَنَّهَا صَرَمَتْ ١٢
 الْأَعْمَارَ، وَقَوَاصِبٌ لِأَنَّهَا تَقْتَضِبُ الْأَجْلَ وَتُعْجَلُ الدَّمَارَ، وَمَشْرِقَاتٌ لِأَنَّهَا
 أَشْرَفَتْ عَلَى الرُّؤُوسِ، وَمُهَنْدَاتٌ [ط ٤٣/٣] لِأَنَّهَا تَرَى رَأْيَ الْهَيْدِ فِي إِحْرَاقِ
 النُّفُوسِ، وَمَنَاصِلٌ لِأَنَّهَا تَتَمَسَّلُ لِمَا جَنَّتْ، وَقَوَاطِعٌ لِأَنَّهَا تَقَطَّعُ بِالْأَمْرِ ١٥
 أَسَاعَتٌ أَوْ أَحْسَنَتْ. كَأَنَّمَا تَأْكَلْتُ فِيهَا النَّارَ أَوْ تَشَكَّلَتْ فِيهَا الْأَنْهَارُ. مَا عَلَى
 ضَجِيعِهَا أَيْنَ بَاتٌ وَلَا قَرِيعِهَا عَارٌ لَعَدَمِ الثِّبَاتِ، وَلَا عَلَى حَامِلِهَا الْجَازِرِ إِنْ
 كَثُرَتْ لَدَيْهِ النَّحَاثَرُ، أَوْ كَبُرَتْ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ الْأَعْدَاءُ الْجَرَائِرُ. كَأَنَّمَا رَضَعَتْ ١٨

١ تودى؛ في ص. وما أئبتهه عن ط، أ.

٤ أفعالها؛ في ص، ط، أ.

٨ تعرف؛ في ص. وما أئبتهه عن ط، //؛ في؛ ليس في ط، أ.

١٠ أطمعت؛ في ط، أ.

١٧ الحارز؛ في ص؛ الحارز؛ في ط. وما أئبتهه عن أ.

١٨ البحائر... الحزاز؛ في ص؛ البحائر؛ في ط، أ.

١ <...>؛ ليس في ص، ط، أ.

١٠ مظلومة؛ في ط.

١٥ وساء؛ في ص. وما أئبتهه عن ط، أ.

زُرْفَ الْيَوَاقِيتِ، أَوْ عَلَتْ قُرَى تَمَلُّ أَوْ قُرَى زَمَلْ لَهَا فِيهَا أَنَارٌ مَخَافِتٌ، وَقَدْ
 أَعْتَقَلُوا مِنْ عَوَالِي الرِّيحِ كُلِّ رِدْيَتِيَّةٍ [ص ١٨٤] سَمْرَاءَ مَا مَاسَ بِمِثْلِهَا قَدْ،
 ٣ وَلَا مَالًا أَهْيَفَ وَلَيْبَ بِمِثْلِهَا سُدَّتْ يَدَ. عَوَاسِلُ قُصْبِهَا الْمَرَّانُ، عَوَامِلُ شَهْبِهَا
 تَعْمَلُ فِي أَطْرَافِهَا الْبَيْرَانَ. تَطَلَّزْتُ لِنَفْتَبِ ذُرِّ الْكَوَاكِبِ أَوْ لِنَفْتَبِ سُدِّ
 السَّحَابِ. ثُمَّ رَأَتْ أَنَّهُ لَا تَرَوِي بِغَيْرِ الدِّمَاغِ حَوَائِمَ أَسْبَتْهَا الْعِطَاشُ، وَلَا يَقُومُ
 ٦ بِكِفَايَتِهَا إِلَّا وَرُودُ الْوَرِيدِ لِامِنْ الْمَطَرِ الرَّشَاشِ. فَرَمَتْ عَلَى لَبَاتِ الرِّجَالِ
 عُنُقَهَا، وَبَلَّتْ صَدَّاهَا وَنَقَعَتْ غَلِيظَهَا؛ وَمَا رَوَيْتُ مِنْ دِمَاءِ أَعْدَائِهَا. مَا دَارَتْ
 دَوَائِرُهَا عَلَى عَدُوِّ إِلَّا وَخَافَ أَنْ يَصْعَدَ عَلَى أَسْوَارِهَا أَوْ يَتَسَوَّرَ، وَلَا صَبَحَتْ
 ٩ بِصَاعِهَا ذَا عُنُقٍ إِلَّا تَطَايَرَ بِهَا وَتَشَاءَمَ بِكَيْفِهَا الْمُدَوَّرَ. وَرَأَيْتُ مِنَ الرِّجَالِ فِي
 تِلْكَ الْبَيْدِ صُغُورًا تَحْمِي مَخَارِمَهَا، وَسِوَالًا نَعْمُ فِجَاجُهَا لِيَوْمًا ضَرَاغَمَ، وَعِيقَانًا
 كَوَاسِرَ، وَأَبْطَالًا لَا نَعْبَأُ بِمَنْ لَاقَتْ، وَرِجَالًا لَا تَبَالِي أَيْنَ نَزَلَتْ. تَدْخُلُ عَلَى
 ١٢ عَزِيزِ قَوْمٍ بِلَادَهُ، وَتَحْمِي عَلَيْهِ أَرْضَهُ، وَتَرُدُّ فَوْقَهُ مَاءَهُ وَتَمْنَعُهُ شَرِبَهُ. وَتَرُدُّ عَلَيْهِ
 قَوْلَهُ، وَتَصُدُّ عَنْهُ قَوْمَهُ. وَتَأْسُدُّ مَالَهُ إِذَا شَاءَتْ غَضَبًا وَتَقْسِمُهُ أَقْسَامًا لَا نَهَابَ،
 لَا تَحُوشُ فِي لَيْلٍ وَلَا تَجْتَمِعُ فِي نَهَارٍ. كَفَتْهَا الْمَهَابَةُ أَنْ تَخَافَ، وَالْمَنْعَةُ أَنْ
 ١٥ تَتَوَقَّى. فِإِذَا سَارَتْ قَلَّتْ الشُّهْبُ سَارَتْ، وَالسُّحُبُ سَالَتْ، وَالْجِبَالُ مَادَتْ،
 وَالرِّمَالُ [ط ٤٤/٣] مَالَتْ. تَرَكِبُ النُّجُبَ، وَتَجْتَبِ الْجِيَادَ فَتَخْتَالُ الْأَرْضَ فِي
 جَلِيَّةِ السَّمَاءِ بِنِدْوَرِ انْخِطَافِ الْمَطِيِّ وَأَهْلَهُ حَوَافِرِ الْخَيْلِ، وَتُجْوِمُ أَسْبَةَ
 ١٨ الْخُرْصَانَ. تُوَطِّئُ لَهُمُ الرِّوَاجِلَ، وَتُطْوِي بِهِمُ الْمَرَاجِلَ. وَتَبْدُو رَكَائِبُهُمْ كَأَنَّهَا
 قَلَّلُ جِبَالٍ أَوْ حُلُلُ نِزَالٍ؛ يَنْسُجُ مَجَالِ الرِّيحِ بَيْنَ فُرُوجِهَا، وَتَرْتَفِعُ طَوْلُ الرِّيحِ

- ٣ بند أو ما يشبهها في ط، أ.
 ٧ رفيت؛ في ص، ط، أ.
 ٩ مصاعها؛ في ص، ط، أ.
 ١٠ نسي عاريا؛ بدون إصمام في ص؛ هوي عارها؛ في ط، أ.
 ١٤ نخرس؛ في ط، أ.

فوق بُرُوجِهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا طَلِبًا لِقُرْبِ الْمَنْزِلِ، وَتَجِدُ أَشْوَاقَهَا [ص ١٨٤] إِلَى
 أَرْضِ. وَتُصْبِحُ <عنها> بِمَعْرُوفٍ. كَأَنَّهَا لِيَمَامِ الْخَلْقِ بُيَانٌ، <أو لإكام الأرض
 بَيَان>. لَا يَفْرُغُ بَعْيُهَا الرُّبُوبُ الْمُدْرَعُ، وَلَا فِي بُيُوتِهَا سَبِيحُ الْمُنْتَجِلِجِ يَنْتَشِ ٣
 رَاكِبًا كَأَنَّهُ شَارِبٌ تَمُولُ، وَلَا يَسْتَقِرُّ كَأَنَّهُ بَارِقٌ عَمِلٌ، رَكِبَ مِنَ الْإِبِلِ
 السَّحَابِ وَهُوَ مُحْتَفِلٌ، وَوَبَّ وَكَأَنَّهُ لِنَمَائِلِهَا يَنْخَبِطُ يَنْخَبِطُ الطَّبْيِ فِي
 ٦ أَشْرَاكٍ مُحْتَبِلٍ؛ مَنْ أَمْتَاها وَرَكِبَهَا أَصْرَمَ نَسَاطَهُ، وَمَنْ أَسْبَطَاها فَضْرَبَهَا
 غَلَمَهَا وَظَلَمَ بِالضَّرْبِ لَهَا سِيَاطَهُ. وَالْأَكُوَارُ تَرَاهِي عَلَيْهَا كَأَنَّهَا أَهْلَةٌ عَلَى
 غَمَامٍ، وَالْمَجْرَةُ الْبَطَّانُ، وَالْجِوَاءُ الرِّمَامُ. وَأَمَامَهُمُ الطَّلَعَاتُ تَجْرِي بِهَا فِي
 ٩ الْأَلِ السَّفَائِنِ وَقَدْ شُدَّ كُلُّ هَوُوجٍ عَلَى كُوْرِ رَاحِلَتِهِ الثَّرِيَا، وَسَجَدَ بِسَعْدِي
 وَطَابَ بَرِيَا. فَسَائِرَتُهَا نَظَرَاتُ الْأَحْدَاقِ، وَعَادَتْ وَلَمْ تَخْرُجْ، وَعَاجَتْ وَمَا وَقَفَتْ
 لَهَا سَائِرَاتُ الرُّكْبِ وَلَا عَاجَتْ رَبَّةُ الْهَوُوجِ (١). فَمَا فَارَتْ إِلَّا مِنْ بَعِيدِ نَظَرَةٍ،
 ١٢ وَلَا فَاغَتْ إِلَّا وَبَيْنَ الْجَرَاحِ حَسْرَةٍ. وَتَعْرِضُ لَهَا فَلَمْ تَفْعَلْ وَلَمْ تَخْرُجْ، وَتَعْرِفُ
 بِهَا فَمَا زَادَ عَلَى أَنْ فَقَدَ قَلْبَهُ وَعَادَ وَهُوَ مُخْرَجٌ. حَتَّى إِذَا نَزَلُوا بِلَيْلٍ وَنَزَحُوا
 غَدِيرَ النَّهَارِ وَجَاءَ الظَّلَامُ بِسَيْلٍ؛ أَوْقَدُوا نَارًا يُسَبُّ بِالْمَنْدَلِ الرُّطْبَ وَقَوُّوْهَا،
 ١٥ وَيُسَبُّ بِعِيَانِ السَّمَاءِ عَمُومَهَا. رَفَضَ بِهَا اللَّيْلُ فِي قَمِيصِ أَرْجَوَانٍ، وَتَنَقَّصَ
 ظِلَامَتَهُ بِأَدْنَى صُومِهَا. وَهُوَ إِنْ تَشَعَّبَعَتْ كَالسَّلَافِ، وَتَوَرَّعَتْ إِلَّا عَمَّا هُوَ إِرْتُ
 عَنِ الْآبَاءِ وَالْأَسْلَافِ. نَارُ كَرَمِيَّةٍ تَرْمِي بِكُلِّ شِرَارَةٍ كَطَرَفِ [ط ٤٥/٣] خَرَمِيَّةِ

- ٢ <...>؛ ليس في ص. وما أثبتناه عن ط، // <...>؛ ليس في ص. وما أثبتناه عن
 ط، أ.
 ١٠ طابت؛ في ص. وما أثبتناه عن ط، // نظارتها؛ في ص. وما أثبتناه عن ط، // تخدع؛ في
 ص، ط، أ.
 ١٤ بالمنزل؛ في ص.

(١) معشى مأخوذ من بيت لعبدالله بن عمرو بن عثمان المعروف بالعرجي (الأغاني ٤٠٦/١):
 عوجسي علسينا ربة أمهوج أنك إن لا تسعلي نخرجسي

تُنسَبُ للعراق وَوَسُوها يُعْنَى نَائِلٌ وإِسافٌ؛ تَهْتَدِي الضِّيْفَانُ بها لا بَصُونِ
النابح، وَتَرْتَدِي بشعاع دماء القري من كلِّ بازلزِ كَوْماء، وَطِرْفٌ سابع^(١).

٣ وَأَمَّا آلُ عَلِيٍّ^(٢) فَأَمِيرُهُمْ رَمْلَةٌ بِنُ جَمَّازِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ
عَلِيِّ بْنِ حُدَيْبَةَ بْنِ [ص ١٨٥] عُضْبِيِّ بْنِ فَضْلِ بْنِ رَيْبَعَةَ. وَقَدْ كَانَ جَدُّهُ أَمِيرًا ثُمَّ
أَبُوهُ. وَقَدْ تَلَمَّذَهَا مِنَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ أَخِيهِ حِينَ بَعَثَ قَيْجَلِيْسَ^(٤) فِي طَرْدِ
٦ مَهْمًا وَسَائِرِ إِخْوَتِهِ وَأَهْلِهِ^(٥). وَلَمَّا أَمُرَ رَمْلَةٌ كَانَ حَدِيثَ السِّنِّ فَحَسَدَهُ أَعْمَامُهُ بَنُو
مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَجَدُّهُمَا عَلَى السُّلْطَانِ بَتَقَامِيهِمْ، وَتَرَامَوْا عَلَى الْخَوَاصِّ
٩ وَسَائِرِ الْأُمَرَاءِ وَذَوِي الْوِظَائِفِ. فَلَمْ يُحْضِرْهُمْ بَتَقَامِيهِمْ، وَتَرَامَوْا عَلَى الْخَوَاصِّ
مَنْهُمْ إِلَيْهِ. فَرَجَعُوا بَعْدَ مُعَايَنَةِ الْحَيِّنِ، بِخُفْيِ حُسَيْنٍ^(٦)، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَتَرَبَّصُونَ بِهِ
الدَّوَائِرَ، وَيَتَبَصَّوْنَ لَهُ الْهَيْبَاتِ، وَيَقْبِيهِ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا، وَبَلَّغَهُمْ
١٢ بِالسُّلْطَانِ مَا قَصَدُوا. وَهَذَا هُوَ الْيَوْمُ سَيِّدُ قَوْمِهِ وَفَرَّقَهُ ذَهْرَهُ، وَالْمُسَوَّدِيُّ فِي
عَشِيرَتِهِ، الْمَيْبُضُ لِرُجُوعِهِ الْأَيَّامَ بِبَيْرَتِهِ. وَلَهُ إِخْوَةٌ مِيَامِيْنُ كِبَرَاءُ أُمَرَاءُ فَضَّلَ

٣ ابن حداد؛ في ص. وما أثنائه عن ط، أ. وسائر المصادر.

٤ ابن عسبة؛ الصحيح ٤/٢١٠، والنهابة ١٠٧، والفلافلد ٨١، وهو خطأ.

٦ علس أو ما يشبهه؛ في ص، فجليل؛ في ط، أ.

١٠ لم يزلوا يتربصون. ويتبصون؛ في الصحيح ٤/٢١٠.

١٢ المشهود؛ في ص. وما أثنائه عن ط، أ. والصحيح ٤/٢١٠.

(١) معنى مأخوذ من شعر لزياد الأعجم (الديوان ٥٣ - ٥٤) في رثاء المغيرة بن المهلب:

فإذا مسرت فبفسه فساعتقز به كقوم الهجان وكسل طرفي سابع

(٢) النص في الصحيح ٤/٢١٠، والفلافلد ٨١، والنهابة ١٠٧، وقارن أيضاً بالبخاري (الإمارة ١٥١) و Oppenheim I, 358-9, 370.

(٣) قارن بما قبل ط/٣٠ - ٣٢، والمقدمة ٣٣.

(٤) هو قجليل الناصري السلاح دار (الدرر الكائنة ٣/٣٢٨).

(٥) قارن بما قبل ط/٣٠ - ٣٢، والمقدمة ٣٤ - ٣٥.

(٦) قارن للث في فصل المقال ص ٣٥٤.

وإمرا؛ وهم أهل بيتٍ عظيم الشأن، مشهور السادات إلى أموالٍ جمَّةٍ ونعم،
ضخمة، ومكانة في الدُّولِ عالية. وديارُهُم مَرَجٌ دِمَشْقٌ وَغُوطُنْهَا بَيْنَ إِخْوَتِهِمْ
آلِ فَضْلِ وَبَيْنَ أَعْمَامِهِمْ آلِ إِمْرَاءِ، وَمُنْتَهَاهُمْ إِلَى الْجُوفِ وَالْحَيَابَةِ إِلَى الشَّبَكَةِ إِلَى
تَيْمَاءَ إِلَى الْبِرَازِخِ^(١).

وَأَمَّا آلُ مِرَاءِ^(٢) فَبَيْتُ الْإِمْرَةِ فِيهِمْ آلُ أَحْمَدَ بْنِ حَجَّيٍّ. وَيَقْبَتُهُمْ آلُ
مُنْبَجَرَ، وَأَمِيرُهُمْ سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. وَأَلُّ نَعْيِي، وَأَمِيرُهُمْ بَرَجْسُ بْنُ سُكَّالٍ، وَأَلُّ
بَقْرَةَ وَأَمِيرُهُمْ عَلْوَانُ بْنُ أَبِي غَرَاءِ، وَأَلُّ شَمَاءُ وَأَمِيرُهُمْ عَمْرُو بْنُ وَاصِلٍ. ثُمَّ
صَارَتْ الْإِمْرَةُ فِي بَيْتَيْنِ؛ فِي آلِ أَحْمَدَ [ط/٤٦/٣]؛ فَمَنْ بَيْتُ نَجَادَ بْنِ أَحْمَدَ
قَنَاءَةَ بْنِ نَجَادَ، وَمَنْ بَيْتُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ شَطْبِيٍّ مِنْ عَمْرُو بْنِ تُوْبَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ.
٩ وَأَحْمَدُ هَذَا هَوَابُنُ حَجَّيٍّ بْنِ يَزِيدِ بْنِ نَيْلِ بْنِ صِرَاءِ بْنِ رَيْبَعَةَ. وَالْإِمْرَةُ
[ص ٨٥ب] مَقْسُومَةٌ بَيْنَ هَذَيْنِ الْأَمِيرَيْنِ نَفْسَيْنِ. وَيَدْخُلُ فِي إِسْرَتِهِمْ مَنْ
يُدَّكَّرُ - وَهَمٌّ: حَارِثَةُ، وَالْحَاصِصُ، وَالْمِ، وَسَمِيدَةُ، وَمُدْلِجٌ، وَفَرِيرٌ، وَيَنُو صَخْرٌ،
١٢

٦ متبخر؛ مر ذكرهم فيما قبل (ط/٣٧) // برجس؛ يفتح الباء وضم الجيم في أ // سُكَّالٍ: كذا

في ص، ط، أ. أما في ص بدون إجماع. مكانيل؛ في الفلافلد: ٨٠، والنهابة ١١١، وهو غريب؛

٧ ابن أبي عز. الفلافلد ٨٠؛ ابن أبي عز؛ النهاية ١١١.

٩ قتادة بن نجاد؛ الفلافلد ٨٠، والنهابة ١١١ // ابن أحمد شطبي؛ ليس في ط // توبة؛ الفلافلد ٨٠.

١٠ نيل؛ بدون إجماع في ص، ط؛ نيل؛ بضم الناء وفتح الباء في أ. ولعل نيل صحيح ونيل

اسم لولد سلمان بن عمل بن عمرو بن القوث بن طيس (Wistenfeld 6/16) // مراء؛ في

ط؛ مسر؛ في أ. والمقصود هنا بدون شك مرا جد آل مرا بن ربيعة.

١٢ والحاصص؛ في أ، والصحيح ٤/٢٠٨، والفلافلد ٨٠، والنهابة ١١٢ // فرير؛ مر ذكرهم فيما

قبل (ط/٢٧).

(١) الجوف، والحَيَابَةُ، وَسَمَاءُ معروفة، والشبَكَةُ قرب سببها حسبما يقول باقوت (معجم

٢/٢٥٥)، وَيَقْرَهُ Oppenheim I, 358. مكانكة؛ وهذا بعيد لأن موقعها - شمالي الجوف -

لا يناسب وصف المعرني. ولا خلاف في قراءة البرازخ مع أنها غير معروفة عند الجغرافيين.

(٢) قارن النص في الصحيح ٤/٢٠٨ - ٢١٠، والفلافلد ٧٩ - ٨١، والنهابة ١١١ - ١١٢، وقارن

أيضاً بالبخاري (الإمارة ١٤٤)، و Oppenheim I, 356-358, 370.

ورُيِّد حُورَان، وهم رُيِّد صرَّحْد - وقد تقدّم ذكرهم^(١). وبنو عَنِي، وبنو عَزْر.
 ويأتيهم من عرب البرية آل طَفِير، والمفارقة، وآل سلطان، وآل غَزِي، وآل
 ٣ بَرَجَس، والخرسان، وآل المُبَيْرَة، وآل أبي فُضَيْل، والزَّرَاق، وبنو حُسَيْن
 الشرفاء، ومَطِير، وخَنَعَم، وعَدْوَان، وعَزْرَة. وآل مرا أبطال مَنَاجِيد، ورجال
 ضنايد وأقبا ل: «كُنُوا حِجَارَةً أَوْ حِيدَاءً»^(٢). لا يُعَدُّ معهم عَنَتْرَة العَنَسِي،
 ٦ ولا عَرَابَة الأوسِي^(٣)، إلا أن الحظ لحظ بني عَمَّهم أتمَّ ممَّا لحظهم. ولم تزل
 بينهم نوب الحَرْب، ولهم في أكثرها العَلْب. وقد كانت لهم بأحمد بن حَجِي
 الأَنْفَة السَّمَاء والرَّبِيعَة التي لا تنطأزل إليها السماء. ثم قُتِلت بينهم القَتْلَى،
 ٩ وأنزفت قوَّة بأبيهم سَمَكُ الدِّمَاء، وتشتتت كلمتهم بقسمة الإثمة على أنه
 لولم تُقسَّم لظَلَّ بأبيهم كلُّ يوم قَتِيلًا وأخذ بحجريته قبيل إلباء نفوسهم، وعَدَم
 أنقياد نظير منهم لنظير. وديارهم^(٤) من بلاد الحِجْدُور والجولان إلى الزَّرَاقَة
 ١٢ والضليل إلى بَصْرَى. ومشرقاً إلى الحرَّة المعروفة بحرَّة كَشَب قريبة مكة

- ١ عزرا في الصحيح ٢٠٩/٤، والقلائد ٨٠، والنهاية ١١٢.
- ٢ ظهور: الصحيح ٢٠٩/٤، القلائد ٨٠، والنهاية ١١٢ // المفارقة: القلائد ٨٠.
- ٣ الخرسان: الصحيح ٢٠٩/٤، القلائد ٨٠.
- ٤ مطين: الصحيح ٢٠٩/٤؛ الطان: القلائد ٨٠.
- ٥ كونوا من حجارة... في ص، ط، أ.
- ٦ الضليل إلى بصري؛ كذا في ط، أ، والنهاية ١١٢، والقلائد ٨١، وبنون إعجام في ص. وربما الخليل هو الصحيح.

(١) قارن بـ ط ٢٥/٣.

(٢) سورة الإسراء ١٧/٥٠.

(٣) الذي يقول فيه الشاعر (غفار الأغانى ٣١٧/٤):

(٤) إذا ما رابت رُفعت لجدٍ تلقاها عرابةً باليسمين

قارن عن الجيدور، والزرقاء، وحرّة كَشَب، وشعباء بمجم البلدان ١٧٣/٢، ٩٢٤/٢، ٢٩٣/٣، ٣٩٦/٢.

المُعظمة إلى شُعْبَاء إلى نير ابن مُرَيْد إلى الهَضْب المعروف بهَضْب الراقي.
 وربما طاب لهم البر وأمتد بهم المرعى أوان حُصْب الشتاء فتوسعوا في
 الأرض، وأطالوا عَدَدَ الأيام والليالي حتى تعود مكة المُعظمة وراء ظهورهم،
 ٣ ويكاد سهيل يصير شامهم، ويصُلون مستقبليين [ص ٨٦] بوجههم الشام.

وأما رُيِّد^(١) العُوطة والمَرَج وقد تقدّمت الإشارة إليهم.

وأمرتهم في بني نَوَقل وهم المشاركة جيران. وليس للمشاركة إمرة. ولكن
 ٦ لهم شيوخ منهم. وأمر هؤلاء هؤلاء إلى نَوَاب الشام ليس لأحد من أمراء العرب
 عليهم إمرة. وديارهم جميعاً المَرَج والعوطة يدمشق إلى لاهة إلى أم أوعال
 إلى الرويشدات^(٢)، وعليهم الدرك وحفظ الأطراف. وبهم تمّ ذكر بني ربيعة. ٩

قال الحمداني^(٣) وقد ذكر أعيانهم: وفي آل ربيعة جماعة كثيرة أعيان

لهم بجانة وأبهة. فأول من رأيت منهم مانع بن حُدَيْنة وعَنَام أبو الظاهر على

آيام الملك الكامل. ثم حَضَرَ الكلّ في هذه الأيام إلى أبواب السلاطين من ١٢
 دولة المَرَج أَيْكِك وإلى أيام المنصور قَلَاوُون؛ وهم: زَائِل بن علي بن حُدَيْنة،
 وأخوه أبو بكر بن علي، وأحمد بن حَجِي وأولاده وإخوته، وعيسى بن مَهْنَأ

١ نير ابن مزيد: في ط، أ، أما ص فلا يقرأ؛ نيران مزيد: القلائد ٨١.

٤ وبيصرون: الصحيح ٢٠٩/٤، والقلائد ٨١، والنهاية ١١٢.

٨ لاهة: كذا في ص، ط، أ. والقلائد ٨٣.

١١ غنام بن الظاهر: الصحيح ٢٠٣/٤. وسماه العمريّ فيما بعد غنام بن الظاهر (ط ٥٠/٣).

(١) مرّ ذكرهم فيما قبل (ط ٢٥/٣)، ولم تزل مضاربهم في المنطقة نفسها إلى هذا القرن (قارن
 بـ Oppenheim I, 345-7).

(٢) قارن عن أم أوعال والرويشدات معجم باقوت ٣٥٦/١، وخريطة Oppenheim سورية. وأم
 أوعال هضبة تقع في ٤٥/٣٦ شمالاً و ٤٥/٣٨ شرقاً على التقريب. والرويشدات هي وادٍ
 شمالي أم أوعال.

(٣) قارن بالنص في الصحيح ٢٠٣/٤ - ٢٠٤.

وأولاده وأخوه - وهم رؤساء أكابرُ ساداتُ العرب وجسورها. ولهم عند
السلطين خُرْمَةٌ كبيرةٌ وصيتٌ عظيمٌ إلى روثي في بيوتهم ومنازلهم: (من البيط)
٣ من تلق منهم نُقْلٌ لاقيتُ سيدهم مثل النجوم التي يسري بها الساري (١)

قال الحمداني: إلا أنهم مع بُعد صيتهم قليلٌ عددهم. قلتُ (٢): (من
الطويل)

٦ نُعَيْرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا فقلتُ لها: إنَّ الكِرَامَ قَلِيلُ
وما ضَرُنَا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارُنَا عَزِيزُ وَجَارُ الأَكْثَرِينَ ذَلِيلُ

قال المَهْمَنْدَارُ الحمداني: وقد وَقَدَ فَرَجٌ بِنَ حَيَّةٍ عَلَى المَعَزِ وَأَتْرَانَه

٩ [ص ٨٦ب] بدار الضيافة وقعد أياماً، فجاه مقدارٌ ما وصل إليه من عَيْنٍ
وَقَمَائِشٍ وإقامةٍ - له ولمن معه - سنةٌ وثلاثين ألف دينار. واجتمع أيام الظاهر

جماعةٌ من آل ربيعة وغيرهم، وحصل لهم من الضيافة خاصةً في المدة
١٢ السيورة أكثر من هذا المقدار. وكلُّ ذلك على يدي. [ط ٤٨/٣] قال:
وما يَعْلَمُ ما خرج على يدي من بيوت الأموال والخزائن والغلال للعرب خاصةً

إلا الله تعالى مملاً بحصر إلا بالجهد، فسبحان مَنْ سَخَّرَ لهم وقسم.

١٥ قلتُ (٣): قد قال الحمداني هذا وأستكرهه وأطال في هذا وأستعظمه
وأستكرهه فكيف لو عُمِّرَ إلى زماننا ورأى إليهم إحسانَ سُلْطَانِنا، ورأى العطايا
كيف كانت تفيضُ فيهم فيضاً من الذهب العَيْنِ، والدراهم بمئين الوف،

.....
٣ البيت ليس في ط.
١٤ تحضيه؛ في ط.

(١) بيت من قصيدة تنسب إلى عبيد بن العرنس الكلابي، انظر الكامل للمبرد ١: ٧٨-٧٩،
ومعجم ما استعجم: ٨٦٢-٨٦٣.

(٢) بيتان من قصيدة للسموال في الحماسة لآسي تمام ٨٠.

(٣) قارن النص في القلائد ٧٥-٧٦، والنهية ١٠٢-١٠٣.

والخلم والأطلس بالأطربة الزُرْخَشِ، وأنواع القماش الذي يُفْصَلُ لملبوسهم
بالسُمُورِ والشوقِ والسِنْجَابِ، والبرطاسي، والأطربة المُرْزُكْشَة، والمُلْمَعُ

والباهي، والساذج، والعتابي من الإسكندري وفاخر المَقْرَحِ والمُصْبُوغَاتِ ٣
المُجْزَرة، والذهب، وأنواع الزُرْخَشِ لسائهم، والسُكَّرِ المُكْرَجِ، والأشربة
المختلفة بالقناطير المُقْفَرة، وأحمال الجمال المقفَّرة إلى ما يُنعم به على

أعيانهم من الجواري التُركِ والخيل للبتاج، والفُحول للمهاتر - مع ما يُفْلَقُ ٦
لهم من الأموال الجَمَّةِ بالشام، ويُقَطَّعُ باسمهم من المُدُنِ والبِلادِ، ويُمَلِّكُ

لهم من القرى والضياع ويُعطى علمانهم، ويجرى من الإقطاعات لهم
ولالأندلس بهم، وللمتجوِّهين بجاههم؛ مع المكانة العلية، والشفاعات المقبولة ٩

في استخدام الوظائف (١)، وترتيب الرواتب، وإقطاع [ص ٨٧أ] الجُندِ،
وإطلاق من السجون، والرعاية في العيبة والحضور إلى غير ذلك من تجاوز

١٢ أمثال الكفاية في الإنزال والمُصِيف لهم ولأتباعهم؛ منذ خروجهم من بيوتهم
وإلى حين عودهم إليها؛ مع مؤاكلة السلطان مُدَّةً إقامتهم بحضرته غذاءً

وعشاءً، والدخول عليه في المحافل والخلوات، ومُلازمته أكثر الأوقات. وإنَّ
وَجَدْتُ لساناً قائلًا قُلْتُ! وهم إلى الآن يُقْبَلُونَ بتلك الريح،

[ط ٤٩/٣] ويستضيئون بتلك المصابيح. ١٥

قال الحمداني: ولقد رأيتهُم في الواقع مع مَنْ عَظَبَ إلا نوبةً جَمَّصَ؛
يعني الكائنة أيام المصور قلاوون (٢). فإنهم أثروا أثرًا حسناً، وعمَلُوا في

١ للمؤتم؛ القلائد ٧٥.

(١) مثل أبي الفداء المؤرخ المعروف الذي حصل على إمارة حماة بشفاعة عيسى بن مهنا (قارن
به "Efi «Abū l-Fidā»).

(٢) قارن عن وقعة حمص بزبدة الفكرة، وقائع سنة ٦٨٠. يقول بيرس التصوري مؤلف الزبدة
الذي اشترك في الرقعة بنفسه في الفصل عن اليمينه المصورة المصورة: ... وفي رأس
اليمينه شرف الدين عيسى بن مهنا وآل فضل وآل مري وعربان البلاد الشامية ومن انضمَّ =

التار عملاً جيداً، وقاتلوا قتالاً شديداً. وربما تقدّموا الجيش في اللقاء؛ فكانوا سبب الكثرة؛ يعني المؤدية إلى الضربة.

٣ قلت^(١): وحكى لي شيخنا شهاب الدين أبو التناء محمود^(٢) أنه رأى آل مرا حين جاءوا تلك الكثرة. قال: كنت جالساً على <سطح> باب الإسطل السلطاني بدمشق وقد أقبلوا زهاء أربعة آلاف فارس شاكين في السلاح على الخيل المشؤمة، والجياد المظهمة، وعليهم الكزغندات الحخر من الأطلس المعدني، والديباج الرومي، وعلى رؤوسهم البيض، مقلدين بالسيف، بأيديهم الرماح كأنهم صقور على صقور؛ وأمامهم العبيد تميل على الركائب، ويرقصون بترافض المهاري، وبأيديهم الجناذب التي ظلت إليهم عيون الملوك صورا، ووراءهم الطعائن والحمول، قال: وكانت معهم مغنية لهم تعرف بالخضرية؛ وكانت لها سمعة طائرة في زمانها، ورأيها سافرة من الهودج وهي تغني: (من الطويل)^(٣)

وكتنا حبينا كل بيضاء شحمة
ليسالي لاقينا جُداساً وجفيرا
[ص ٨٧ب] ولما لقينا عضة تغليبة
يقسودون جرداً للمنية ضمرا
ولما قرعنا النبع بالبع بعضه
بعض أبت عيدانه أن تكسرا
سقيناهم كأساً سقونا بمثله
ولكنهم كانوا على الموت أضبرا
فقال رجل كان إلى جانبي: هكذا يكون ورب الكعبة! فكان الأمر كما

٤ <...> ليس في ص.

١٣ جذام؛ في ص، ط، أ. وما لبثنا عن ديوان التابعة الجمعي ٧١.

= إليهم... فالتقى الجمعان في الساعة الرابعة من يوم الخميس الرابع عشر من شهر رجب... بالقرب من مشهد خالد بن الوليد.

(١) الرواية في السلوك ٣/١ - ٦٩٠ - ٦٩١، والصح ٤/٢٠٩ - ٢١٠.

(٢) مر ذكره فيما قبل.

(٣) ديوان التابعة الجمعي ٧١.

قال. فإن الكثرة كانت أولاً على المسلمين ثم كانت الضربة لهم، وأستحز القتل بالتثار. فسبحان مُنطق الألسنة، ومُصَرِّف الأقدار، فهو الفاعل لما [ط ٥٠/٣] يشاء - الفاعل المُختار.

وإذ قد انتهينا من ذكر آل ربيعة؛ فلندكر ما حصرنا من بقية العرب وديارهم فنقول:

٦ بنو خالد عرب جَمص^(١) يدعون النسب إلى خالد [بن الوليد]. وقد أجمع أهل العلم بالنسب على أنقراض عقبه. ولعلمهم من ذوي قرابته من نخزوم؛ وكفاهم ذلك فخراً أن يكونوا من قريش.

٩ وبنو كلاب^(٢): عرب أطراف حلب الروم. ولهم غزوات معلومة، وغارات لا تُعدُّ، ولا تزال تباع بنات الروم وأبناؤهم من سبائهم. وهم يتكلمون بالتركية، ويركبون الأكاديش؛ وهم عرب عَزَّ، رجال حروب، وأبطال جيوش. ولإفراط بكابياتهم في الروم صُنفت السيرة المعروفة بذلتمة البطل ١٢ منسوبة إليهم بما فيها من ملح الحديث، ولُحج الأباطيل، والكذب فيها يُغلب الصحيح. وقد رأيت لعبدالوهاب ذكراً في بسواها، فقيل: عبدالوهاب بن ثوبخت. وذكر الحافظ أبو القاسم ابن عسكار البطل وسماه ١٥ عبدالله الأنطاكي^(٣) وذكر أنه كان أيام بني مروان؛ وفيها هلك^(٤). ومُصنَّف

٤ في ذكره؛ في ص، ط، أ.

٧ وهم؛ في ص، ط، أ.

١٤ ذكره؛ في ص.

(١) مر ذكرهم فيما قبل (ط ٢٧/٣٢٧)، وقارن أيضاً بالهابة ٢٤٢.

(٢) قارن بالقدمه ص ٣٦.

(٣) ترجم له الصفدي في الوافي ١٧/٦٩٩ رقم ٥٨٧.

(٤) قال الصفدي في الوافي: وتوفي سنة ١١٣، وقيل ١٢٢.

هذه السيرة قد جعله إمام بني العباس؛ وذلك حديث خرافة. ولم أقف لدلهممة على ذكر ألبنة فيما يؤتى به. وقد تبهت على هذا ليُعرف. ٣ قلت؛ وذكر لي رجال من بني مروان أنهم ينسبون إلى عبدالوهاب هذا.

قال المهتمندار الحمداني ما مضاه: فأما بنو كلاب عرب الروم فقد كانوا ظهورا على آل ربيعة لأن الملك الكامل كان طلب من مانع بن خديشة وغانم بن الظاهر جملاً يحمل عليها جلاً إلى خلاط يقويها بها فاعتذرا بأن الجمال عزبت في البرية؛ وكان بعض بني كلاب حضوراً لديه فتكفل له بحاجته من الجمال، ووفى بقوله؛ فحدها الكامل على مانع بن خديشة وغانم بن الظاهر، وأستوحشا منه، ثم أتياه عند أشدّه أمد فويخهما ٩ [ط٣/٥١] وقال: والله لولا أنكما عربان لأفعلن كما الواجب! فخرجا خائفين منه إلى أن فتح دمشق فأثابه بأنواع التقادم وتقربا إليه بالخلمة. قال ١٢ وكانت بنو كلاب تُخدم الملك الأشرف موسى^(١)، وتضعبه لمناخمتها لبلاد الروم، وكانوا مترصدين ليخذه، ومعدودين من خديبه.

قلت؛ وكان سلطاننا لا يزال متلفاً إلى تألف بني كلاب. وكان أحمد بن نصير المعروف بالستري قد عاث في البلاد والأطراف، وأشدت في قطع الطريق فأتمه، وخلع عليه وأقطعته فأنقادت بنو كلاب. وحكى لي الأمير علاء الدين الطنبيغا أيام نيابته بالشام^(٢) أن بني كلاب أشد العرب بأساً، وأكثرهم

٣ بني فروان؛ في ص، أ، بني فروان؛ في ط. ولعل ما ابتناه هو الصحيح.

٦ فاعتذرو؛ في ص، ط، أ.

٦ عربي؛ في ص، ط، أ.

١٥ عاب؛ في ص. وما ابتناه عن ط، أ.

(١) هو الأشرف موسى ابن العادل أبي بكر بن أيوب (٥٧٦/٥٧٨ - ٦٣٥). قارن بشقاء الغلوب ٢٩٠ - ٢٩٩.

(٢) قارن المقدمة ص ٣٦.

ناساً؛ ولكنهم لا يديون لامرئ منهم يجمع كلمتهم. قال: ولو أنقادوا لأمير واحد لم يبق لأحد من العرب بهم قبل ولا طاعة. ولما توجه إلى حلب لإمسك طشتم^(١) أنه مشاهير بني كلاب مثل أحمد بن نَصير وندب بن ضحاك وغيرهم؛ فكانوا أعوانه وظهراءه. ولم يزالوا معه [ص٨٨ب] حتى حقت عليه التوبة ففارقوه من المعصرة وكان ذلك بباطنة من سلمان بن مهنأ لهم. وكانوا قد صاروا أشلاقاً له؛ وكان الملك الناصر قد أمره على بني كلاب، ٦ وجعل عليه جفط جعبر وما جاورها.

وآل بشار^(٢) ديارهم الجزيرة والأخص^(٣) ببلاد حلب. والأخلاف منهم حالهم في عدم الانقياد لأمير واحد حال بني كلاب، ولو اجتمعوا ٩ لَمَا أَمِنَ بِأَسْهُمٍ. وهم على تفرق كلمتهم، وتشتت جماعتهم لا يزال آل فضل عليهم محلى وجل. وطالما اتوا وقلوبهم منهم ملأى من الحذر، وعيونهم ونسى من السهر، وبينهم دماء. وهم وبنو ربيعة وبنو عجل جيران. وديارهم ١٢ من سنجار وما يدينها إلى البازار قريب الجزيرة العُمرية إلى أطراف بغداد.

١٠ تيسم على تفرق؛ الصبح ٢٢٢/٤ // وبسبب جماعتهم؛ الصبح ٢٢٢/٤.

١٣ البازار؛ كذا في ص، ط، أ. و في الصبح ٢٢٢/٤. البازار.

(١) لعنه طشتم البديري الساتي الناصري (قارن عنه الدرر الكامنة ٣٢٠/٢).

(٢) النص في الصبح ٢٢٢/٤. قال العمري فيما قبل (ط٣/٢٧)؛ وآل بشار هم موالي. ومعناه في رأي Oppenheim (Belutinen I. 300) أن القبيلة كانت تتألف من موالي لومن عبيد حزوا.

وعرفت هذه القبيلة - يعني آل بشار - فيما بعد بالموالي. فتكونوا من طرد آل فضل من مضاربهم في البداية السورية في بدايات العصر العثماني والسيطرة على منطقة كانت تمتد بين حماة وعاث من ناحية و Birejik و حران من ناحية ثانية وأسسوا دولةً بدويةً ذات نفوذ واسع. (قارن عنهم

Oppenheim I. 305-321، ووصفي زكريسه؛ عشائر الشام ١ م ٢٠٤ - دمشق

١٣٦٦ - ١٣٦٦).

(٣) معجم البلدان ١/١٤٩، ١٥١ - ١٥٢.

غَزِيَّة^(١)؛ قال الحمداني: وهم بطونٌ وأفخاذٌ ولهم مشايخٌ منهم منْ
وَقَدْ على السلاطين في زماننا. وهم متفرقون في الشام [ط ٥٢/٣] والحجاز
٣ وبغداد، وفيما بين العراق والحجاز. وأما شيوخُ غَزِيَّة^(٢) الذين في طريق بغداد
إلى الحجاز الذين مباهمهم الجُحوم، واللصَف، والنَّخِيلة، والمُغِيبة، مياه
البَطْنين. ومياه الأجوَد لينة، والتَّلْغِيبة، ووزُود^(٣).

٦ فمن غَزِيَّة البَطْنين؛ منهم آل دُعيج - وكان شيخهم مانع بن سليمان قد
وَقَدْ الديار المصرية سنة ثلاثٍ وستمائة، وآل زَوْق، وآل رُفيع^(٤)، وآل سَرِيَّة،
وآل مَسْعُود، وآل تَمِيم، وآل شَمْرَدَل - هذه البَطْنين من غَزِيَّة.

٩ [ص ١٨٩] بطون الأجوَد بن غَزِيَّة^(٥): آل منيع، وآل سنبل، وآل سَند،

٤ اللصيف؛ في ط، أ. وما أبتناه عن ص، ومعجم البلدان لياقوت (المادة)

٦ دعيح؛ قال الفلقشندي فيقالها ٩٩. بضم الدال وفتح العين، وهذا ما بيته
409 Oppenheim III.

٧ روق؛ قال الفلقشندي في النهاية ١٠٤: بفتح الواو // ربيع؛ قال الفلقشندي في النهاية ١٠٣:
بضم الواو وفتح الفاء، وهذا ما بيته Oppenheim III. 409.

٨ آل شمرود: النهاية ١٠٥؛ آل شرود: ص ٣٢٣/١، والفلالد ٨٨.

٩ آل سنبل: كذا في ص، ط، آل سنبل؛ في أ، آل سنبد: في النهاية ١٠٤، والصح ٣٢٣/١،
والفلالد ٨٨.

(١) النص في الصح ٣٣٣/١ - ٣٢٤، والفلالد ٨٧ - ٨٨. ورد اسم غَزِيَّة في ابن حزم ٢٩١.
تنسب غَزِيَّة في زعم الفلقشندي إلى طَبْرَس (الصح ٣٢٣/١، والفلالد ٨٨) ويرى
(408-414) Oppenheim (Beduinen III). أن آل قشعم في العراق اليوم هم غَزِيَّة بيتنا يمدعا عباس
الغزوي من لام (عشائر ٢٣/٣). قارن عن غَزِيَّة Oppenheim وعباس الغزوي
٨٦ - ٧٩/٤. وأنسب السمعاني والغزوي ورقة ٤٠٨.

(٢) العبارة التالية مشوشة ملخصها أن لغزِيَّة فرعين كثيرين هما البطنين والأجوَد ومياهها كما يلي.
قارن عن البلدان والمياه بمعجم البلدان (تحت المادة).

(٣) لا تزال هذه القبيلة موجودة حتى اليوم. قارن عنها عباس الغزوي: عشائر ٨٢/٤ - ٨٣.

(٥) النص في الصح ٣٢٣/١، والفلالد ٨٨، والنهاية ٨٩، ٩٧، ١٦٣.

وآل منان، وآل أبي الحزم، وآل علي، وآل عَقِيل، وآل مُسافر. هؤلاء هم
المشهورون من بطون غَزِيَّة؛ والله أعلم. هذا ما ذكره الحمداني. فُلْتُ: وذكر
لي نصرين برجس المشرقيّ زيادة: أولاد الكَأْفَرَة، وسَاعِدَة^(١)، وبنو جَمِيل، ٣
وآل أبي مالك. وأما أحلاف آل فُضَل فقد فُذِّمْنَا ذكرهم فيهم.

وديار آل أَجْوَد^(٢) منهم الرُّحَيْمِيَّة، والوَقْسي^(٣)، والفِرْدوس، وليبنة،
والحَدَق، وآل عمرو بالجَوْف. وديارُ بقاياهم اللُصَف، والكنن، واليَحْموم، ٦
والأم، والمُغِيبة. وبينهم ساعدة، وديارهم من الخضراء إلى بَرَسَة
زُرود - ولا تحيد للركب العراقي عنها؛ إلى سعارة، إلى النعفاء، إلى التَّيب،

١ آل منان: كذا في ص؛ آل منال: في ط، أ، والفلالد ٨٨. والصح ٣٢٣/١ // آل عَقِيل: قال
الفلقشندي في النهاية ٣٦٥: بالفتح!

٣ نصير؛ في ط، أ. وما أبتناه عن ص، والصح ٣٢٣/١، والفلالد ٨٨.

٦ الكنن: كذا في ص، ط، أ. والصح ٣٢٤/١، والفلالد ٨٨.

٧ الاء: كذا في ص، ط، أ. والصح ٣٢٤/١، والفلالد ٨٨.

٨ سعارة: كذا في ص، ط، أ؛ سفارة: الصح ٣٢٤/١، والفلالد ٨٩.

(١) لا تزال بنو ساعدة معروفين حتى اليوم. قارن عباس الغزوي: عشائر العراق ٨٦/٤.

(٢) النص في الصح ٣٢٣/١ - ٣٢٤، والفلالد ٨٨ - ٨٩.

(٣) قارن عن الوقسي: معجم ياقوت ٩٣٤/٤، وبلاد العرب للإصفيهانى ٢٥٠: الفردوس؛ بلاد
العرب للإصفيهانى ٢٨٣؛ الحدق: حمد الجاسر في سارة عماد وزهران؛ ١٩٨: اللصَف: معجم
ياقوت (لصَف)؛ الخضراء: معجم ياقوت، وصفة جزيرة العرب (ط: الرياض ١٩٧٤) ٢٠٠؛
النعفاء: معجم ياقوت ٨٠٥/٤؛ الكيب: صفة جزيرة العرب (ط: الرياض ١٩٧٤) ٣٢٤،
وكتاب المناسك ٤٠٨؛ السالفة: معجم ياقوت ٢٥/٣؛ التنومة: معجم ياقوت ٩١٢/٢.
وصفة جزيرة العرب (ط: الرياض ١٩٧٤) ٢٦٠؛ عسيدة: معجم ما استعجم ٨٥١/٢؛
القوقع: معجم ياقوت ١٩٧/٤؛ ضارح: معجم ياقوت ٤٦٠/٣؛ النبوان: بلاد العرب
للإصفيهانى ٢٨٨؛ ساقفة العرقة: بلاد العرب للإصفيهانى ٣٧، ٣٩؛ الروس: بلاد العرب ٣٧
(الرس)؛ عنيزة: معجم ياقوت ٣٣٧/٣ - ٣٣٩؛ وضاع: معجم ياقوت ٣٠٣/١، ٩٣٧/٤؛
جيلة: معجم ياقوت ٢٥/٢؛ السَر: معجم ياقوت ١٧٩/٣؛ العردة: معجم ياقوت ٦٣٨/٣.

إلى السائبة، إلى حفر. وخالد ودارها التَّوَمَة، وَصَيْدَة، وأبو الزيدان، والقويع، وضارج، والكورة، والتَّوَان إلى ساقَة العُرْفَة، إلى الرُّسُوس، إلى عُنَيْزَة، إلى ٣ ضَاح، إلى جَبَلَة، إلى البِر، إلى العُرْدَة، إلى العشيّرية، إلى الأجل.

وَخَفَاجَة وَعِبَادَة^(١) عرب بغداد والعراق. وقال ابن عَرَام^(٢): منازل عبادة من بغداد إلى الموصل. ويَمْزَج دمشق قومٌ من عبادة. وَخَفَاجَة من بيت والأَنْبَار إلى الجَلَّة إلى بئر مَلَا حَا^(٣) إلى الكوفة، إلى قائم عنقاه والرُّثَار، إلى المثنى دون البَصْرَة، وهو غايَة مَرَامهم ونهائَة بَعْدهم.

قال الحمداني: إنهم وفدوا^(٤) على الدولة الظاهرية بعد كَسْرَة الخليفة المُسْتَنْصِر المُجْمَع من مِصر [ط٣/٥٣] لاستفتاح العراق. وكان كبير جماعتهم خِضْر بن بَدْران بن مَقْدَن بن سلمان بن مَهَارَش العُبَادِي. وشَهْرَى بن أحمد الخَفَاجَة في أَسْبَاح منهم: مَقْبِل بن سالم، [ص٨٩ب] وعِيَالِش بن حَذِيثَة،

١ الشومرة؛ في ط. وما أئنتاه عن ص، أ. والمصادر (الحاشية ٣ ص ١٤٧).
٢/١ أبو الديدان؛ في ط، أ. والقلائد ٨٩. وما أئنتاه عن ص // الكورة؛ كذا في ص، ط، أ. والقلائد ٨٩.

٣ العشيّرية؛ كذا في ص، ط، أ. والقلائد ٨٩ // الأجل: كذا في ص، ط؛ الأجل: في أ؛ الأجل: في القلائد ٨٩.

١٠ خضروس... سليمان... وشهري؛ في القلائد ١٢٣. وذكر بيبرس المنصورى في زبدة الفكرة (سنة ٦٦٢) وقدأ من عرب خفاجة إلى الظاهر بيبرس فيه وشاح بن شهري.

(١) خفاجة وعبادة قبيلتان معروفتان من قبائل عامر بن صعصعة من العبدانية؛ قارن عنها (Oppenheim III, 208-221, 280-281, Wüstenfeld D/19, D/18) وعيس العزاوي؛ عشار ٨٧/٤ - ٩٢. ولا تزال خفاجة في مواطنها القديمة في العراق (Oppenheim III, 280).

(٢) قارن بالقلائد ١٢٢.
(٣) قارن عن بئر ملاحا أوملاحا 472 Krawulsky. Ithâne.
(٤) النص في القلائد ١٢٣، والسلك ٢/١ ص ٤٧٦. وقارن عن هذا الوفد بتاريخ الملك الظاهر ٣٣٠، وزبدة الفكرة لبيبرس المنصورى (سنة ٦٦٢).

ويُشَاح وغيرهم. فأَنَم الملك الظاهر عليهم وقتأهم. ثم كانوا عينا له على التتار، وأعوأنا له للانتصار.

عُربان العذار^(١): وهم عربُ المُسَيَّب بالبطائح. وقد كانوا يعصون على ٣ الخلفاء وملوك التتار لَتَمَعْمَعهم بالماء والمقاصب المعلقة والأجم المتأشبة. ومقَدَّمهم ابن رَعُوف؛ وهم من سَبِيْس، والبُيُور^(٢)، وآل نطاح؛ إلى بطون أخرى. وقد صاروا أهل مَدْرَة، وحُلَّال دارَة لا ييارحونها؛ ورزقهم مُقَدَّر ٦ عليهم.

عرب العارض: والعارض وراء الوشم^(٣). والوشم هو الذي ينتهي إليه آل فُضَل إذا توسعوا في البر؛ وهم بنو زياد والجميلة، وعرب الخُرَج^(٤)؛ وهم العُقَّان والبرحان^(٥). ومن بلادهم المُرَبِّك والنَّعَام^(٦)؛ وهما قريتان في وادٍ منبع إذا حُصِّن مدخله بسور كان أمنع بلاد الله. قال ابن عَرَام: وإلى هذا الوادي - أزمع يَنْكِر^(٧) على الهرب حين خاف من الملك الناصر. وعليه طريق

١ عوناً له؛ في القلائد ١٢٣.

٨ الوشم؛ في ص، ط، وما أئنتاه عن باقوت، وأ.

١٠ العقَّان؛ في النهاية ١٤٨ // البرحان؛ في أ؛ البرحان؛ في النهاية ١٢٠.

(١) قارن بالذبيحة ١١٣.

(٢) لا تزال هذه القبيلة موجودة في مواطنها القديمة في العراق وهم زُرَّاع (Oppenheim III, 282-283).

(٣) العارض والوشم جبل وموضع بالجماعة (معجم البلدان ٥٥٨/٣ - ٩٣٠/٤ - ٩٣١). قال باقوت: الروشم خس قري، عليها سور واحد من لبن؛ ومن قري العارض تشكلت فيها بعد مدينة الرياض والدرعية (Oppenheim III, 21).

(٤) الخرج؛ وإذ بالجماعة (معجم باقوت ٤١٩/٢).

(٥) قال القلقشندي في النهاية ١٢٠: ذكرهم الحمداني ولم ينسبهم إلى قبيلة وعقدهم في عرب الخُرَج من عرب برية الحجاز.

(٦) قارن بمعجم باقوت ٦٠٠/١، ٧٩٤/٤ - النص في النهاية ١٢٠.

(٧) هو تنكر سيف الدين أبو سعيد، نائب السلطنة بالشام (الردور الكاتبة ٥٥/١ - ٦٢، الوافي ٤٢٠/١ - ٤٣٥).

رُكِبَ الحَسَا، وعليه مَمَرُ الرُّبِّ من الحَسَا والقَطِيف. وفيه يقول بعضهم:
(من الطويل)

٣ لَعَلَّكَ تَوَطَّيْنِي نَسَاماً وَأَهْلَهُ وَلَوْ بَانَ بِالْحَجَّاجِ عَنْهُ طَرِيقُ

عائذ بنى سعد^(١): دارهم^(٢) من حَرَمَةَ إلى جُبَلِجَل، والتوب^(٣) ووادي
الْقُرَى؛ وليس <المعني> بالوادي المقارب للمدينة الشريفة النبوية - زادها
٦ الله شرفاً - ويُعرف بالعارض ورماح والخفر^(٤).

قلت: وحدثنى^(٥) أحمد بن عبدالله الواسلي [ص ١٩٠] أَنَّ بِلَادَهُمْ بِلَادُ
خَيْرِ دَأْتِ زَرْعٍ وَمَاشِيَةٍ بِقَرَى عَامِرَةٍ، وَعِيُونِ جَارِيَةٍ، وَنَعَمِ سَارِحَةٍ. وَأَرْضُهُمْ
٩ بِذَلِكَ الْوَادِي سَعَةً وَحَصَانَةً. قَالَ: وَقَدْ كَانَ الْمُظْفَرُ بَيْرَسُ الْجَاشَنْكِرِ^(٦) أَهْتَمَّ
بِقَصْدِهِ وَاللِّحَاقِ بِهِ وَالْمُقَامِ فِيهِ، وَأَنْ يَكُونَ فِيهِ كَمَا جَاءَ مِنْ أَهْلِهِ
[٥٤/٣] مُرْتَزِقاً مِنْ سَوَائِمِ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ. قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ رَأْيَهُ عَنْ ذَلِكَ أَتْر
١٢ وَقَبِيٍّ؛ وَلَوْ وَجَّهَ إِلَيْهِ وَجَّهَهُ كَانَ أَحْمَدَ لِمَتَّجِعِهِ، وَأَدْنَى لِعَوْدِهِ إِلَى صَلَاحِ الْحَالِ
وَمُرْتَجِعِهِ.

٤ عائذ بنو سعيد؛ في ص، أ. وما أثبتناه عن ط، والنهية ٣٣٤ // التوب: بدون إجماع في
ص: التوب؛ بضم التاء، وفتح الواو في ط، وفتح التاء، وكسر الواو في أ.
٥ <...>؛ ليس في ص.

(١) بطن من سعد العشرية من التحطانية. قارن بجمهرة ابن حزم ٤٠٧، و 713/1 Wüstenfeld.
(٢) قارن عن حَرَمَةَ معجم ياقوت ٢٤٢/٢، وبلاد العرب للإصفهاني ٢٥٦، وعن جلال معجم
ياقوت (تحت المذبة)، وبلاد العرب ٢٥١، ٢٦٢.
(٣) لا ذكر لهذا الموضع في المصادر الجغرافية التي بين يدي.
(٤) قارن عن رماح، والخفر ببلاد العرب ٢٦٩، ٢٨٤، ٢٩٤ - ٢٩٥.
(٥) النص في النهاية ٣٣٤.
(٦) قارن عن الواو ٣٤١/١ - ٣٥٠.

بنو يزيد^(١): ودارهم^(٢) مَلْهَم، وئِيَان، وَخَجْر، وَمَنْفُوحَةَ، وَصُبَاح،
وَالْبِرَّةَ، وَالْعَوَيْدَ، وَجَوَّ.

المزايذة: دارهم^(٣) البَحْرَاءُ، وَحَرَمَةَ؛ وَهِيَ حَرَمَةُ أُخْرَى غَيْرِ الَّذِي
تَقَدَّمَ ذَكَرْهَا؛ وَسِبْخَةُ السَّيْبِيلِ، وَالْحَلْوَةَ، وَالْهَزِيمَ، وَالْبَرِيكَ، وَالنَّعَامَ،
وَالخَجْرَ.

عَقِيل: وهم من آل عامر^(٤). قال الحمداي: وهي غير عامر المُتَبَقِّق ٦
وغير عامر بن صَعَصَعَةَ. قال: ومنهم القديسات، والنعام، وقبات،
.....
١- ٥ معظم أساء هذه المواضع بدون إجماع في ص، وبعض الإجماع في ط، أ. وصححناها عن
معجم ياقوت، وصفة جزيرة العرب للحمداي. قارن بالخاصة ٢، ٣.
٧ القديسات: بكسر الدال في ط، ووسطه Oppenheim III, 131. بضم القاف وفتح الدال //
وقبات: بدون إجماع الباء في ص، ط؛ قبات: في النهاية ١٠٦، قبان في الفلاذ ١٢٠.
ومما أثبتناه عن أ.

(١) قد ذكرهم العمري فيما سبق (٢٨/٣٨) بين بطون عائذ بن سعد العشرية.
(٢) تقع معظم هذه المواضع المذكورة في اليمامة، وقد ذكرها الحمداي في الفصل عن اليمامة (صفة
جزيرة العرب ١٦٦ - ١٦٤)، وياقوت في المعجم. قارن عن: مَلْهَم: صفة جزيرة العرب
١٦٢، وئِيَان؛ ياقوت ٧٤٧/١، وَخَجْر؛ ياقوت ٢٠٨/٢، وَمَنْفُوحَةَ؛ ياقوت ٦٦٩/٤،
وَصُبَاح؛ ياقوت ٣٦٥/٣، وبلاد العرب للإصفهاني ١٢٤، و**الْبِرَّةَ**؛ ياقوت ٥٩٩/١،
و**الْعَوَيْدَ**؛ صفة جزيرة العرب ٩٦٣، و**الجَوَّ**؛ ياقوت (المذبة).
(٣) أساء هذه المواضع مذكورة عند ياقوت، والأصفهاني قارن عن البحراء؛ ياقوت ٥٢٣/١
و**حَرَمَةَ**؛ ياقوت ٢٤٢/٢، **السَّيْبِيلَ**؛ بلاد العرب للإصفهاني ٢٢٢ - ٢٣٣، و**الْحَلْوَةَ**؛ ياقوت
٣٢٢/٢، و**الْهَزِيمَ**؛ ياقوت ٩٧٤/٤، و**الْبَرِيكَ**؛ ياقوت ٦٠٠/١، و**النَّعَامَ**؛ ياقوت ٧٩٤/٤،
و**الْخَجْرَ**؛ ياقوت ٤١٩/٢.
(٤) النص في النهاية ١٠٦، والفلاذ ١٢٠ - ١٢١. ينسب معظم النسابة المتأخرين آل عامر هؤلاء
إلى عامر المنقأ أو عامر بن صعصعة وهذا خطأ كما بينت هنا، بل هم: عامر بن ربيعة بن
عقيل بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (قارن ب 130,2 Oppenheim III). علاقتهم مع دولة
الفرسطة في البحرين معروفة (EF IV, 664b). قال Oppenheim III, 132، سيطر عليهم في
الدولة العثمانية الجبور الذين يعدون اليوم من بني خالد في الجزيرة العربية (قارن عن آل عامر،
وبني خالد، Oppenheim III, 130-141).

وقيس، ودنفل، وحرثان، وبنو مُطَرِّق وذكر أنهم وفدوا في الأيام الظاهرية صُحبة مقدمهم محمد بن أحمد بن العنقدي بن سنان بن عُقَيْلة بن شَيْبَانَةَ بن قديمة بن نُبَاتَةَ بن عامر، وعوملوا بأنهم الإكرام، وأفيض عليهم سابعُ الإنعام، ولُحِظُوا بعين الاعتناء. قلت: وتوالت وفاداتهم على الأبواب العالية الناصرية، وأغرقتهم تلك الصّدقات [ص ٩٠ب] بدينجها؛ فاستجلبت الثاني منهم. وبرز الأثر السلطاني إلى آل فضل بتسهيل الطريق لوفودهم، وقصّادهم، وتأمينهم في الوُرد والصدُر؛ فأنثالت عليه جماعتهم، وأخلصت له طاعتهم، وأتته بأجلاب الخيل والمهاري، وجاءت في أعينها وأزمعتها تباري؛ فكان لا يزال منهم وفود بعد وفود، وكان منزلهم تحت دار الضيافة لا يزال يُسَدُّ فضاء تلك الرحاب، وتغصّ بقبابه تلك الهضاب بخيام مشدودة بخيام، ورجال بين قعود وقيام. وكانت الإمرة فيهم في أولاد مانع إلى بقية أمرائهم وكبرائهم ودارهم^(١) الأسماء والقטיפيت، وملج، وأنطاع، والقَرَعاء، واللّهبابية، وجودة^(٢)، ومُتاع.

الوطني

شَمْر^(١) ولام^(٢) من عرب الحِجَاز. وديارهم جَبَل طَيْسٍ، أجا وسَلَمَى. وظفير من بني لام ومنزلهم الطعن قبالة المدينة النبوية [ط ٣٥/٥٥] - على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.
حَرْب^(٣): وهي ثلاثة بطون، بنو مَسْرُوح وهم بنو سالم، وبنو عبدالله ومنهم زَيْد الحِجَاز، وبنو عَمْرُو وهم أكثر العرب عدداً، وأجرأهم رجلاً بأطشة وبداً - ومساکنهم الحِجَاز.
أما بقية عرب الحِجَاز والمصارحة، والمساعيد، والرزاق، وآل عيسى، ودغم، وآل جناح، والجُبور؛ فدارهم تتلو بعضها بعضاً بالحِجَاز. وقد تقدّم من ذكر هؤلاء ما تقدّم في آل ربيعة.

وأما أكلب فبطون كثيرة وهم من خنعة بن أنمار^(٤). وقيل: من ربيعة

- ٢ الطعن: في ص؛ الطعن: في ط؛ الطعن: في أ؛ وما أشبهه عن ص.
- ٥ بنو عمرو: في ص، ط. وما أشبهه عن أ، والمصادر، و Oppenheim III, 379.
- ٧ المصارحة: القلائد ٩٠؛ المفارقة: الصح ٢٠٩/٤.
- ١٠ آل أكلب: في ص. وما أشبهه عن ط، أ.

(١) قال الفلقشتدي في النهاية ٣٠٨: بنو شمر بطون من العرب مسكنهم جبة طيس. ذكرهم الخدماني ولم ينسبهم في قبيلة. أما نسبهم فمختلف فيها ويرى بعض النسابة أنهم من قيس بن ثعلبة بن سلامان (الاشتقاق ٣٩٠). وقارن 374 في Register (Wustefeld 6 17). والبعض الآخر أنهم من قيس بن عبد بن جذعة (الكري، قارن 374 في Register 6 25. Wustefeld). وقارن عنهم عباس المزواي ٢٠٣/٣ - ٢١٠. و Oppenheim I, 131-165.

(٢) يتسبون إلى لام بن عمرو بن طريف بن ثمامة بن... خروجه بن فطيرة بن طيس (الاشتقاق ٣٨٢، Wustefeld 7/24). وقارن عنهم عباس المزواي: عشائر ٢١٠/٣ - ٢٢٧. و Oppenheim III, 459-474.

(٣) النص في القلائد ٩٠. وقارن بالنهاية ٢٢٧ - ٢٢٣. والصح ٣٤١/١. وهجرة ابن حزم ٢٧٥. وعن حرب ويطونهم مسروح، سالم، يزيد قارن 365-385 في Oppenheim II.
(٤) لا يصح قول العمري فختم ليست من العدنانية كما أن أكلب ليست من خنعم بل من ربيعة الفرس من العدنانية (هجرة ابن حزم ٣٩١. Wustefeld AS). وكانت مضارهم مع خنعم وحسبوا منهم. قال في الجمهرة ٣٩١: أكلب من ربيعة ابن نزار دخلوا في بني خنعم! وقيل: في

١ وقيس، ودنفل: كذا في ص، ط، أ. وقيس وفضل: في النهاية ١٠٦. وقيس وتعل: في القلائد ١٢٠ // حرثان: Oppenheim III, 131.5. (عن ديوان علي بن مُطَرِّق Bombay رقم 1310/1892 رقم ٥٤ - ٥٥ // مطرف: Oppenheim III, 131.5. (عن ديوان ابن مئرب). معظم أسماء هذه المواضع بدون إجماع في ص، وبيعض الإجماع في ط، أ. وصححناها عن بلاد العرب لإصفياني ومعجم باقوت. قارن بالخاصة ١.

(١) قارن عن الأسماء، وملج، وأنطاع، لو أنطاع، ومُتاع بلاد العرب لإصفياني ٣٤٤ - ٣٤٦؛ تقع هذه المواضع في الطريق من الأسماء إلى البصرة. وقارن عن اللّهبابية، والقَرَعاء بمعجم باقوت ٣٧٧/٤.

(٢) كذا في ص، ط، أ.

خَنَعَم. قال الحمداني: ومنهم خليجة، جماعة قروة، وبنو هزر - ومنازلهم بيشة^(١) شريقي مكة المعظمة. وأما خَنَعَم^(٢) فممنهم بنو مَيْتِه، والفرخ، [ص ١٩١] وبنو فضيلة، ومعاولية، وآل مهدي، وبنو نَصْر، وبنو حام، والمُوركة وآل زَيْد، وآل الصعافير، <والسواء>، وبلوس؛ ودارهم غير متباعدة ممن تقدم.

٦ قلت: وبالشام من صليبة العرب أقوام شتى في البلاد قد خرجوا بها عن حُكْم العرب، وصاروا بها أهل حاضرة ساكنة، وعَمَار ديار قاطنة. فمدينة عَزَّة وبلد الخليل - عليه السلام - معمور بني تميم الداري - رضي الله عنه. ٩ وبنوادي بني زَيْد فرقة من بني جَعْفَر بن أبي طالب، وفرقة من بني عُمَر بن الخطاب - رضي الله عنهما. وبالقدس منهما، وبنابلس كثير من قحطان وطائفة من مَضَر بن زيار. وبيشيين وبلادها أقوام من حارة ومن بكرين وآلهم ١٢ وبيشيل عاملة صليبة عاملة. وبالآغوار أخلاط من الموالي. ويعجّلون فرقة من بني عُمَر بن الخطاب. وبالبلقاء منهم، ومن بني أمية ومن عَسَّان. ويصْرُخُد وبلادها من عامير بن جلال يدعون أنهم من بني جَعْفَر بن أبي طالب.

- ١ قروة؛ ط، أ // بنو هزر؛ القلائد ١٠٤.
٣ بنو فضلة؛ القلائد ١٠٤، بنو فضلة؛ الصبح ٣٣٠/١، والنهية ٤٣١ // بنو حام؛ القلائد ١٠٤؛ بنو حام والورد ونادر؛ الصبح ٣٣٠/١.
٤ الساء؛ في ط، يبايض في ص؛ الشا؛ في أ، وفي الصبح ٣٣٠/١. وما أثبتناه عن ياقوت ٧٩١/١.

= الاستنطاق ٢٠. أكلب بطن من خنعم! (قارن أيضا بـ 55، Wüstenfeld: Register 130, 441 و Oppenheim II, 330, 392 - 390). وعن خنعم قارن بالاستنطاق ٥٢٠ - ٥٢٣، وجوهرة ابن حزم ٣٩٢ - ٣٩٠.
(١) قال في معجم البلدان ٧٩١/١: وفي بيشة بطون من الناس كثيرة من خنعم، وجمال، وسواده بن عامر بن صعصعة، وسلوك، وعقيل، والضببان، وقريش.
(٢) النص في القلائد ١٠٤، والصبح ٣٣٠/١.

وبَيْثَلِيت^(١) وما ينضم إليها من بني أسد. وبنو ع^(٢) وبُصْرَى أقوام من تَغْلِب ومن الأزد. وبأذرعَات قوم من بني جَمَح من قُرَيْش، وفي بعض قرأها قوم يدعون أنهم من بني جَعْفَر بن أبي [ط ٥٦/٣] طالب. وبالزَيْمُوك صليبة من ٣ عَسَّان. وبنو^(٣) قوم يذكرون أنهم من بني المُتَدْرِب من ماء السماء. وبالشُعْرَاء^(٤) قوم من بني أمية. وباللُجُون^(٥) قوم ينسبون إلى كِنْدَةَ. وبنو ج دمشق أخلاط من طوائف العرب. ويحمص قوم من عَسَّان. وبخِمْاة أقوام من ٦ عبدالدار ومن جُهَيْمَة وسَدَاد من الأنصار. وبنو زُر قوم من بني كَلْب وفرقة من بني مَازِن. وبالجَبَل المعروف بالظَنِين^(٦) فرقة من هَمْدَان. وبسَلْمِيَة من بني الحُسَيْن بن علي، وبالمَعْرَة صليبة تَتُوخ، وبحَلْب وبلادها [ص ٩١ب] من بني الحسين بن علي، ومن بني عُقَيْل ومن بني كِلَاب وكَلْب ومن جُهَيْمَة ومن بني قوَّة، وبتَدْمُر والمنظر رجال من أسلم وقوم من بني كلب. وبالقُرَيْشِيَّين نَفَر من بني تَغْلِب. وبالرَبِيعَة المعروفة بمالك بن طُوق قوم من بكر بن وائل. ورجال ١٢ من مَضَر وآخرون من ربيعة - وعامة أهلها من أبناء اليهود على ما يقال. وذكرت هذا مثلاً لا استيعاباً إذ لا قُدْرَة على تحقيقه والإتيان على جمعه.

- ١ بعثل؛ في ص، ط؛ بعثيل؛ في أ. وما أثبتناه عن الصبح ١٥٢/٤.
٤ اللوي؛ في ص، ط، أ. وما أثبتناه عن الصبح ١٥٤/٤.
٨ الظننين؛ بدون إصجاب في ص، ط؛ بالطين؛ في أ. وما أثبتناه عن الصبح ١٤٨/٤.
١٠ ومن جهينة... كلب؛ ليس في ط.
١٤ على جمعه؛ ليس في ط.

- (١) عثليت؛ عمل من أعمال الشام (الصبح ١٥٢/٤).
(٢) زرع؛ عمل من أعمال الشام (الصبح ١٠٨/٤).
(٣) نوى؛ عمل من أعمال الشام (الصبح ١٠٥/٤).
(٤) الشعراء؛ عمل من أعمال الشام (الصبح ١٠٤/٤).
(٥) اللجون؛ عمل من أعمال الشام (الصبح ١٥٤/٤).
(٦) الظننين؛ عمل من أعمال الشام (الصبح ١٤٨/٤).

وأما مِصْرُ وَدِمَشْقُ فَمِصْرَانِ جَامِعَانِ وَلَا يَخْلُوانِ مِنْ بِيُوتِ الْعَرَبِ وَذِي الْحَسَبِ مِنْهُمُ وَالنَّسَبِ.

- ٣ **عَرَبُ مِصْرَ:** قِيلَ، وَبِدِمَاطِ سَيْسِ^(١)، وَهَمُ مِنَ الْعَوْتِ بْنِ طَيْسٍ. وَكَانَ لَهُمْ أَيَّامُ الْخُلَفَاءِ الْفَاطِمِيِّينَ شَأْنٌ وَأَيَّامٌ، وَهَمُ الْخَزَاعِلَةُ، وَجُمُوحُ، وَعُيَيْدٌ، وَحِلْفَاؤُهُمْ مِنْ عُدْرَةَ فِرْقَةٍ غَيْرِ مَنْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ — وَمُدَلِّجٌ. وَدِيَارُ هَوْلَاءَ مِنْ نَعْرِ دِمَاطِ إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ. وَتَجَاوَرَهُمْ فِرْقَةٌ مِنْ كِنَانَةَ بْنِ حَزِيمَةَ أَتَوْا أَيَّامَ الْفَائِزِ الْفَاطِمِيِّ نَبِيِّ زَرَارَةَ الصَّالِحِ بْنِ رَزِيكٍ وَمُقَدَّمَهُمْ لَاحِقٌ. وَمِنْ وَلَدِهِ قَاضِي الْقَضَاةِ شَمْسُ الدِّينِ بْنِ عَدْلَانَ^(٢)، وَفِرْقَةٌ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ؛ وَفِيهِمْ رِجَالٌ مِنْ بَنِي عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَمُقَدَّمُهُمْ خَلْفُ بْنُ نَصْرِ الْعُمَرِيِّ؛ فَزَلُّوا بِالْبُرُكْسِ وَكَانُوا هَمُ وَالْكِنَانِيِّينَ مِنْ ذَوِي الْأَثَارِ نَوْبَةَ دِمَاطِ^(٣).

قُلْتُ: وَنَحْنُ مِنْ وَلَدِ خَلْفُ بْنُ نَصْرِ الْمَذْكُورِ؛ وَهُوَ شَمْسُ الدَّوْلَةِ أَبُو عَلِيِّ. وَقَدْ وَجَدْتُ حَاصَةً الْوَلَدِ الْكِنَانِيِّ عَامَةً مِنْ ابْنِ رَزِيكٍ [ط ٣/٥٧] فَوْقَ الْأَمْلِ، وَحَلُّوا مَحَلَّ التَّكْرَمَةِ عِنْدَهُ عَلَى مُبَابَةِ الرَّأْيِ وَمُخَالَفَةِ الْمُعْتَقَدِ. وَقَدْ أَتَيْتُ بِذَلِكَ مَنْصَلًا فِي كِتَابِ «فَوَاضِلِ السَّسْرِ فِي فِضَائِلِ آلِ عَمْرِ». ١٥ [ص ١٩٦] قُلْتُ: إِنَّمَا قَدَّمْتُ هَذَا الْفَضْلَ لِعَرَضٍ هُوَ تَعَلُّقُهُ بِنَسْبِي وَقَوِي الَّذِينَ أَنَا مِنْهُمْ.

٧ قال في البيان (Wüstenfeld 416) كان مقدمهم في خلافة... لاخوين! (يقراها عبدالمجيد عابدين ١٠: لأخريين!)

١٠ من ذوي الآثار؛ يقرأها عبدالمجيد عابدين ١١: من ذوي الإشارة!

(١) قارن بالبيان ٧-١١ = Wüstenfeld 414-416، والصبح ١/٣٢١-٣٢٢، والهباية ٢٩٦-٢٩٧، والقلائد ٨٧، ١٣٥.

(٢) هو محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم الكناني شمس الدين ابن عدلان (٦٦٣-٧٤٩). قارن عنه حسن المحاضرة ١/٤٢٨.

(٣) EF² = Dimyāt II, 292.

قال الحمداني: **أَوَّلُ مَنْ سَكَنَ مِصْرَ جُدَامٌ**^(١) حَيْثُ جَاءُوا مَعَ عُمَرُو بْنِ الْعَاصِ، وَأَقْلَعُوا فِيهَا بِلَادًا بَعْضُهَا بِأَيْدِي بَنِيهِمْ إِلَى الْآنِ. ثُمَّ عَدَّ مَنْ بَها بِالصَّعِيدِ مِنَ الْعُرَبِ فِي زَمَانِهِ؛ فَقَالَ: **أَوَّلُهُمْ**^(٢) **بَنُو هِجَالٍ**؛ وَلَهُمْ بِلَادُ **أَسْوَانَ** ٣ وَمَا تَحْتَهَا. ثُمَّ **بَلِيٍّ**؛ وَلَهُمْ بِلَادُ **إِخِيمِ** وَمَا تَحْتَهَا. ثُمَّ **جُهَيْنَةَ**؛ وَلَهُمْ بِلَادُ **مَنْقَلُوطِ** وَأَسْبُوطِ. ثُمَّ **فَرِيحٍ**؛ وَلَهُمْ بِلَادُ **الْأَشْمُوتِيِّينَ**. ثُمَّ **لَوَائَةَ**؛ وَيُقَالُ فِيهِمْ «لَوَائَهُ» وَلَهُمْ مُعْظَمُ بِلَادِ **الْبُهَيْسَا**. وَمِنْهُمْ **أَنَاسُ** بِالْحِجْزَةِ وَأَنَاسُ بِالْمَنْوِفِيَّةِ، وَأَنَاسُ ٦ بِالْحِجْرَةِ. وَهَمُ قِبَائِلُ مَتَفَرِّقَةٌ يَجْمَعُهُمْ **لَوَائَةُ**. ثُمَّ **بَنُو كِلَابٍ**، وَلَهُمْ بِلَادُ **الْفَيْوَمِ**. قَالَ: وَهَوْلَاءَ الْقِبَائِلِ الْمَشْهُورَةِ فِي الصَّعِيدِ. ثُمَّ ذَكَرَ جُمْلًا مِنْ أَحْوَالِهِمْ؛ وَقَالَ:

فَأَمَّا **بَنُو هِجَالٍ**^(٣) فِيرْجِعُونَ إِلَى عَامِرِ بْنِ صَعْقَةَ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ. ٩ وَكَانُوا أَهْلَ بِلَادِ الصَّعِيدِ كُلِّهَا إِلَى عَيْدَابِ. وَبِإِخِيمِ مِنْهُمْ **بَنُو فِرَّةٍ**. وَبِسَاقِيَةَ **بَلِيَّةٍ** مِنْهُمْ **بَنُو عَمْرُو** وَبَطُونُهُمْ وَهَمُ **بَنُو رِفَاعَةَ** وَبَنُو حُجَيْرِ وَبَنُو عُزَيْرِ. وَأَبْصُفُونَ وَأَسْنَا **بَنُو عُقْبَةَ** وَبَنُو جُمَيْلَةَ. ثُمَّ **بَنُو جُمَيْلَةَ** مِنْهُمْ نَجْمُ الدِّينِ **الْأَصْمُوتِيُّ** ١٢ **الْوَزِيرِ**^(٤). وَكَانَ فَحِيهَا كَاتِبًا عَارِفًا بِأُمُورِ الدِّيوانِ، ضَابِطًا لِلْأُمُورِ؛ فَثَقُلَ عَلَى الشَّجَاعِيِّ^(٥)؛ وَكَانَ مُشَدَّدًا مَعَهُ وَلَمْ تَمْتَدَّ لَهُ مَعَهُ يَدٌ مِنْ مَالِ السُّلْطَانِ. فَدَسَّ لَهُ سُمًّا فِي كَعْكَةٍ وَأَعْطَى عَبْدًا كَانَ لَهُ مِائَةٌ دِينَارٍ لِيَطْعِمَهَا لَهُ بِكُرَّةٍ يَكُونُ فِطْرُهُ ١٥

١١ بنو عزيز؛ في البيان ٢٨، و Wüstenfeld 424.

(١) لقد خضع جُدَامُ هذه بعناية خاصة فحرم شجرة لانساجم إلى أيام لماليك. قارن 493 في Araber — Wüstenfeld: Über die Araber.

(٢) النص في البيان ٢٧-٢٨ = Wüstenfeld 423-424.

(٣) النص في البيان ٢٨ = Wüstenfeld 424.

(٤) هو عبدالرحمان بن يوسف بن إبراهيم نجم الدين الأصمغوني (٦٧٧-٧٥٠)؛ حسن المحاضرة ١/٤٢٨.

(٥) هو الأمير علم الدين سنجر الشجاعني أول من ولي الوزارة من الأمراء؛ حسن المحاضرة ٢/٢٢٢-٢٢٣.

عليها وأوهمه أنها عملت للتأليف بينهما! فاطعمهما ذلك العبد الجاهل سيده فكان فيها حخفه. وأحاط الشجاعى تركته وأمسك العبد [ص ٩٢ب] وقته ٣ وأخذ ما كان يملكه، [ط ٥٨/٣] ووجد معه الدنانير بصرتها فأخذها.

وأما بلي^(١) فمن قضاة؛ وكانوا مقرئين فاتقت هي وجهته فصار لبلي من جسر سوهاي غرباً إلى قريب قفولة. وصار لها من الشرق من عقبه قار الخراب إلى غداب. قال: والموجد اليوم في هذه البلاد من أصول بلي بن عمرو: بنو هني، وبنو هرّم، وبنو سواده، وبنو خارفة، وبنو رايس، وبنو ناب، وبنو شاد - وهم الأمراء الآن - وبنو عجبل بن الذيب وهم العجالة وفيهم الإمرة أيضاً. ثم قال: ويقال إن بني شاد من بني أمية - وصل؛ يعني إذ طردوا إلى القصر الخراب المعروف بهم؛ وكان معه رجل من ثقيف معه قوس فسّموه القوس. وذريته يعرفون بالقوسية والقوسية. ودعوتهم لبني شاد وهم بطوخ^(٢) وكذلك يدعى لهم خلق سواهم منهم هذيل وهم بطوخ أيضاً. ومنهم بنو حماد وبنو فضالة بمنقلوط، وبنو خيار بقرشوط^(٣). وقال: إن قوماً زعموا أن بني شاد من بني العجبل بن الذيب وإنما هم إخوتهم. وإنما السجبل كان قد تزوج أخت إبراهيم بن شاد فولدت منه ولداً سمته شاديا فوهم الجهلة لذلك.

٥ سوهاي، ويقال سوهاج (قارن بـ Halm 1, 87).

٧ بنو خارفة؛ بدون إجماع في ص. ط. وما ابتداء عن ١، والبيان ٣٠؛ بنو خارفة في Wüstenfeld 424.

٨ بنو شادن؛ في ص. كما في Wüstenfeld 425.1. وهذا الخطأ ناتج عن كتابة الملقوف // ابن الربيع؛ في البيان ٣٠ = Wüstenfeld 425.

١٣ بنو طماخ؛ في البيان ٣١، وحامد Wüstenfeld 425 // بنو حيار؛ Wüstenfeld 425.

(١) النص في البيان ٢٩ - ٣٣ = Wüstenfeld 424-26. قارن عنهم وعن جهينة، Oppenheim II, 352-364. يقال إنهم جاموا إلى مصر مع جهينة في زمن عمر بن الخطاب (البيان ٢٩).

(٢) فرجوط، أوفرشوط في Halm 1, 68.

قال: وقد قال قوم إن عجبل بن الذيب من ولد الشمر قاتل الحسين - عليه السلام؛ وليس كذلك!

وأما جهينة^(١) فمن قضاة. وهم أكثر عرب الصعيد. وكانت مساكنهم ٣ في بلاد قرئش فأخرجتهم قرئش بمساعدة عسكر الخلفاء المصريين فهم اليوم في بلاد إخمم أعلاها وأسفلها. [ص ٩٣أ] قال: وروي أن بلياً وبطونها كانت بهذه الديار، وجهينة بالأشموثيين جيراناً بمصر كما هم بالحجاز؛ فوقع بينهم واقع أدى إلى دوام الفتنة. فلما أتى العسكر المصري لإنجاد قرئش على جهينة خافت بلياً فأنهزمت في أعلى الصعيد إلى أن أدبلت قرئش وملكت دار [ط ٥٩/٣] جهينة. ثم حصل بينهم جميعاً الصلح على مساكنهم هذه التي هم ٩ بها الآن، وزالت الشحنة.

وفي المثل: «وعند جهينة الخبر اليقين»^(٢). قال أبو عبيدة: خرج جصن بن عمرو بن معاوية بن كلاب ومعه رجل من جهينة فنزلا منزلاً فقتل ١٢ الجهنني الكلابي وأخذ ماله. وكانت للكلابي أخت أسماها صخره فجعلت تبكيه في المواسم؛ فقال الأحنس الجهنني فيها: (من الوافر)^(٣)

كصخرة إذ تسأل في مراح وفي جرم وأعلمها ظنون ١٥
تسأل عن حصين كل حَيّ وعند جهينة الخير اليقين

١ ابن الربيع من ولد شمس بن ذي الجوشن قاتل الحسين؛ البيان ٣٢ = Wüstenfeld 425.

٢ الخلفاء الفاطميين؛ البيان ٣٢ = Wüstenfeld 425.

(١) النص في البيان ٣٢ - ٣٣ = Wüstenfeld 425-426.

(٢) قارن بالفاحر للمفسل بن سلمة ١٢٦، وفصل انتقال ٢٩٥ - ٢٩٦، والمستقصى ١٧٠ - ١٦٩/٢، والأغاني (طبعة دار الثقافة، بيروت ١٩٨١)، ص ٤، وجمع الأشكال ٥ - ٤/٢.

(٣) قارن بالمستقصى ١٧٠/٢، وجمع الأشكال ٥ - ٣/٢ - رقم ٢٣٨٣.

وقيل^(١): بل كان جُهينة يخدم ملكاً يمانياً، وكان له وزيرٌ إذا غاب الملكُ خَلَفَهُ الوزيرُ على بعض حطايه فتبعه جُهينة بحيث لم يره؛ فلَمَّا جلس الوزيرُ على مُتَعَدِّ المَلِكِ في لبسه والحظيَّةِ إلى جانبه عَنَى وقد أخذ منها السُّكَّرَ: (من الوافر)

٦ إذا غاب المليكُ خلوتٌ ليلي أضاجعُ عنده ليلي الطويل
كأنَّ مطرَاحَ السُّوحاحِ منها هيبالٌ يطرِّدُنَّ على وهيبل
فلَمَّا دخلَ فيها السُّكَّرُ قامَ جُهينة فقتلَ الوزيرَ ودَفَنَ رأسَه تحتِ وِسَادَةِ المَلِكِ! فلَمَّا أتى الملكُ وقد الوزيرُ جهد في تعرُّفِ خبره فلم يقف عليه حتى
٩ سكر جُهينة ليلةً عنده فقال: (من الوافر)

[ص ٩٣ب] تسائلُ عن نُجيدة كلِّ وقتٍ وعند جُهينة الخبيرُ اليقِينُ
فسمعه بعضُ التُّدَماءِ؛ فأخبر الملكَ، فأوقفه على الخبرِ؛ فأمرَهُ على بلادٍ
١٢ كثيرةٍ وأجزَلَ له العطاءَ.

وأما قُريشٌ^(٢) فمنهم الجَعافرةُ، وهم من الزَّيانية^(٣)؛ ومنهم الزَّيانية،
ومنهم الشريف تغلب صاحب قَزَوَّة سَرِيام^(٤)؛ ومسكنهم المتمرِّع من بحري

١٤ تغلب: في البيان ٣٤ = Wustenfeld 426 ومعجم ياقوت (دروت سريام)، والسلوك (التهارس). وما أتتاه عن ص، ط، أ، وعمدة الطالب ٣٢.

(١) قارن بالروايات المختلفة في هذا المثل المصادر الآتية ذكرها (١٥٩ ح ٣). أما رواية العمري هذه فمختلفة.

(٢) النص في البيان ٣٣-٤١ = Wustenfeld 426-432 وقارن بجمهرة ابن حزم ٤٦٤-٤٦٨، والفلاذ ١٤١-١٥٥، و Oppenheim II. 399-404.

(٣) يعني أولاد جعفر الطَّيَّار بل ابن ابنه عليُّ الزُّبيني بن عبدالله بن جعفر الطَّيَّار الذي أمه زينب بنت علي بن أبي طالب. ورد ذكر أولاد عليِّ الزُّبيني هذا في مصر في منتقلة الطَّيَّانية ٢٤٠، و٣٠٤-٣٠٥، وترجع معظم أخبار ابن طباطبغا إلى أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الثالث الهجريين. (قارن بالبيان ٣٤).

(٤) ويقال ذروة الشريف: راجع Halm I. 114.

مَنْطُوطٌ إلى سَمْلُوطٍ غرباً وشرقاً. قال: ولهم أيضاً حدودٌ ببلادٍ أخرى سيرة.
قال: [ط ٦٠/٣] وبِحِرَاجَةِ مَنْطُوطٍ قومٌ من بني الحَسَنِ بنِ عليٍّ^(١). وفي سُبُوطِ
أناسٍ من أولاد إسماعيل بن جعفر الصادق^(٢)؛ ويُعرفون بأولاد الشريف ٣
قاسم. ثم ذكر بطنون الجَعافرة فقال: منهم بنو أَيْمَنٍ وهم الحَيَادِرَةُ منسوبون
إلى جَدِّهم حَيَدْرَةَ. ومنهم السلاطنة أولاد أبي جحيش، والإشرة فيهم في بني
تغلب^(٣). وَسَمَّتْ نَفْسُهُم إلى المَلِكِ وخصوصاً الشريف حِصْنُ الدين. وقد ٦
كان أبُف من إمارة المَعْرُ والدولة التركية، وكان الملك الناصر ابن العزيز^(٤)؛
وأرسل إليه الفائزِيّ الوزير وغيره في جيوش؛ وكانت له ولهم أيامٌ. وأخر مرَّةٍ
نَصَبَ له الظاهر بيبرس حباطل العُدْرَةَ، وصاده بغوائل المَكْر حتى شَقَّه ٩
بالإسكندرية^(٥). قال: وهذه نبذة من أخبار الأشراف بالصعيد، وحدوده بلادهم،
وبلاد مواليتهم وأتباعهم وحلفائهم من بلاد الأَشْمُوتِيِّين بالصعيد إلى بحري
إبليديم^(٦) وما أتحدرو. ومعظمهم بالذَّرَوَّة.

قال: [ص ١٩٤] وأما غير الأشراف من قُريشِ الساكنين بالصعيد فمنهم
بنو طَلِيحَةَ وبنو الزُّبَيْرِ، وبنو شَيْبَةَ، وبنو مَخْرُومِ، وبنو أُمَيَّةِ، وبنو زُهْرَةَ، وبنو
سَهْمِ. ومن صوالي بني هاشم بنو محر وهم بنو قُتَيْبِ مولى علي بن ١٥
أبي طالب - رضي الله عنه.

١٥ بدون إسجام في ص، أ؛ والعبارة في ط: ومن الموالى بني هاشم وبنو شيبه وبنو قتيب!

(١) قارن بمنقلة الطَّيَّانية ١٩٨-١٩٩، و ٢٩١ حيث ورد ذكر من بالصعيد ويصغر من ولد الحسن بن علي.

(٢) قارن بمنقلة الطَّيَّانية ٢٩٦.

(٣) عن بني تغلب في مصر قارن وعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ٣٢.

(٤) هو الملك الناصر بن الملك العزيز الأيوبي (٣٢٤-٣٥٨). قارن عن مقاومة قريش للممالِك

بالسلوك ٢/١ ص ٣٨٦ (سنة ٦٥١).

(٥) قارن بالمتَّمة ص ٤١.

(٦) راجع Halm 122.

فَأَمَّا بَنُو طَلْحَةَ^(١)؛ فَمِنْ بَنِي طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢)، وَهِيَ ثَلَاثٌ فِرْقٍ هُمْ وَأَقْرَبَاؤُهُمْ، وَأَطْلَقَ عَلَى الْكُلِّ اسْمَ بَنِي طَلْحَةَ. فَأَلْوَلِيُّ بَنُو إِسْحَاقَ. وَيُقَالُ إِنَّ اسْمَ إِسْحَاقَ لَيْسَ بِجَدِّ لَهُمْ؛ وَلَكِنَّهُ مَوْضِعٌ تَحَالَفُوا عِنْدَهُ سَمَوْهُ إِسْحَاقَ كِتَابِيَةً - كَمَا تَحَالَفَتْ الْأَزْدُ عِنْدَ أَكْمَةَ سَمَوْهَا مَذْجَجًا. وَالثَّانِيَةُ فَصَا طَلْحَةَ؛ وَهِيَ بَطُونٌ كَثِيرَةٌ وَأَكْثَرُهُمْ أَشْتَاتٌ فِي الْبِلَادِ لَأَحَدًا لَهُمْ. وَالثَّلَاثَةُ يُعْرَفُونَ بِبَنِي مُحَمَّدٍ مِنْ وَلَدِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وَمَسَاوِلُ بَنِي طَلْحَةَ [ط ٣/٦١] بِالرُّبِيِّينَ، وَسَقَطُ سَكْرَةَ، وَطَلْحَا الْمَدِينَةَ^(٣).

وَأَمَّا بَنُو الرُّبِيِّينَ^(٤) فَمِنْهُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرُّبِيِّ؛ وَهِيَ بَنُو بَدْرٍ، وَبَنُو مُصَلِّحٍ، وَبَنُو رَمَضَانَ. وَمِنْهُمْ بَنُو مُصْعَبِ بْنِ الرُّبِيِّ، وَيُعْرَفُونَ بِجَمَاعَةِ مُحَمَّدِ بْنِ رِوَالٍ. وَبَنُو عُرْوَةَ بْنِ الرُّبِيِّ وَهِيَ بَنُو عَنَتِي وَبِلَادُهُمْ بِالْبَهْتَسَا وَمَا يَلِيهَا؛ وَأَكْثَرُهُمْ ذَوُو مَعَايِشٍ وَأَهْلُ فِلَاحَةٍ وَزُرْعٍ وَمَاشِيَةٍ وَضَرْعٍ.

وَأَمَّا بَنُو مَخْرُومٍ^(٥) فَيَدْعُونَ بِنُؤَةِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ. وَكَذَلِكَ ادَّعَى ذَلِكَ

٤ ولكن في ط، أ.

٥ قضا في ط، ويدعون إجماع في أ، بنو قصة: في البيان ٤٠ = Wüstenfeld 431 والنهابة ٣٢٤، والقلائد ١٤٤.

٨ سقط سكرة، كذا في المخطوط، والمصادر.

(١) النص في البيان ٤٠ = Wüstenfeld 431-32، والنهابة ٣٢٤، والقلائد ١٤٤.

(٢) قال ابن حزم (الجمهرة ١٣٧): فولد طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمان بن أبي بكر ثم بنحو عقب عظيم مجازيون الحسينيين والمعفرين فيستغفون؛ وقد التحدروا في وقتنا هذا إلى أعمال مصر.

(٣) زاد في القلائد ١٤٤: وهي البرجالية؛ ورجالية هذه (بضم الباء) لاتبعد عن طحا المدينة الواقعة بالأسنودين إلا قليلا (قارن بر 134، 112، Halim).

(٤) النص في البيان ٤١ - ٤٢ = Wüstenfeld 432 وقارن أيضا بالنهابة ١٣٥ - ١٣٦، ٤٢٢، والقلائد ١٤٨ - ١٥٠.

(٥) النص في البيان ٤٢ = Wüstenfeld 432 وقارن بالقلائد ١٤٤ - ١٤٥.

خالد بالحجاز، وخالد جَمُص، وغير هؤلاء، وقد أجمع أهل العلم بالنسب على أنقراض عقبه^(١) ولعلهم من سواهم. فهم من أكثر فِرَقِ بَقِيَّةِ وَأَشْرَفِهِمْ جاهليَّة. وبِأَدْلِهِمْ متاخمة لما بينهم وفيهم بأْسٌ وَنَجْدَةٌ.

وَأَمَّا بَنُو شَيْبَةَ^(٢) فَيُعْرَفُونَ بِجَمَاعَةِ نَهَارٍ، وَهِيَ مِنْ جَمَاعَةِ شَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ؛ وَدِيَارُهُمْ نَوَاحِي سَقَطُ^(٣) وَمَا يَلِيهَا وَيَقْرَبُهَا وَيَدَانِهَا.

وَأَمَّا بَنُو أُمَيَّةٍ فَمِنْ بَنِي أَبَانَ بْنِ عِثْمَانَ [ص ٩٤ب] بْنِ عَفَّانَ^(٤)، وَبَنِي خَالِدِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ^(٥)، وَبَنِي مُسَلِّمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ^(٦)، وَبَنِي خَبِيبِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ^(٧)؛ وَدِيَارُهُمْ تَنْدَةَ^(٨) وَمَا حَوْلَهَا. قَالَ: وَمِنْ هَؤُلَاءِ الْمَرَاوِئَةُ مِنْ وَلَدِ مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ؛ وَلَهُمْ قَرَابَاتٌ بِالْأَنْدَلُسِ وَأَشْتَاتٌ فِي الْمَغْرِبِ^(٩). وَبَزَّتِ الدَّوْلَةُ الْفَاطِمِيَّةَ وَهِيَ بِأَمَّاكِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ لَمْ يَرَوْعُ لَهُمْ سُرْبٌ، بَلْ يَكْفُرُ لَهُمْ شَرْبٌ، وَهِيَ إِلَى الْآنَ.

وَأَمَّا بَنُو سَهْمٍ^(١٠) فَهِيَ قَلْدٌ وَعَمْرُوبِ بْنِ الْعَاصِ وَهِيَ بِالشُّسْطَاطِ وَفِرْقٌ مِنْهُمْ

٣ لما يليهم: في ط، أ.

(١) قال ابن حزم (الجمهرة ١٤٨): وكذا ولد خالد بن الوليد حتى بلغوا نحو أربعين رجلا، وكانوا كلهم بالشام؛ ثم انقرضوا كلهم في طاعون وقع؛ فلم يبق لأحد منهم عقب.

(٢) النص في البيان ٤٣ = Wüstenfeld 432-433، وقارن أيضا بالنهابة ٣١٠، والقلائد ١٤٧ - ١٤٨، والص ٣٥٦/١. قال ابن حزم ١٢٧: فولد شيبه جماعة مشهورين إلى اليوم.

(٣) زاد في القلائد ١٤٨، والنهابة ٣١٠: سقط وما يليها من البهتسوية.

(٤) النص في البيان ٤٣ = Wüstenfeld 432-433، وقارن بجمهرة ابن حزم ٨٥.

(٥) قارن بجمهرة ابن حزم ١١٢.

(٦) قال ابن حزم ١٠٣: كان مسلمة ولي العراقين وأرمينية، وله عقب باقي بقرب حران في حصن يعرف بحصن مسلمة، وذكر فيها بلي عكدا من ولد مسلمة دخل مصر. وبعض عقب مسلمة انتقلوا من مصر إلى الأندلس في زمن الحكم المنصور (٣٦٦ - ٣٥٠ / ٩٦١ - ٩٧٦).

(٧) قال في الجمهرة ٨٩: وهو جد الخبيبيين الذين قرطبة ورثته، وهم عدو.

(٨) قارن بر 136، Halim.

(٩) النص في البيان ٤٣ = Wüstenfeld 432-433، وقارن بجمهرة ابن حزم ١٤٤.

عاد الحديث إلى لؤثة. وهم بنو بلار <حو> حدو خاص، وبنو
مَجْدُول^(١)، وبنو خَبِيدِي، وَقَطُوفَة، وَبَرَكِين، ومالو، ومزورة. قال: وبنو
٣ خَبِيدِي مجمع أولاد قُرَيْش، وأولاد زَعازع — وهم أَشْهُرُ مَنْ فِي الصَّعِيدِ.
وَقَطُوفَة تجمع مَعَاغَة وأهلها، وَبَرَكِين تجمع بني زَيْد وبني زَوْحِين، ومزورة
[ص ٩٥ب] تجمع بني وركان وبني عرواس.

٦ قال: وأما بنو بلار ففرقتان؛ فرقة بالبهنساوية، وفرقة بالجيزية. فالفرقة
البهنساوية بنو محمد، وبنو علي، وبنو نزار، ونصف بني ثهلان. وأما الفرقة
التي بالجيزية فبنو مجدول، وسفارة، وبنو أبي كثير، وبنو الجلاس، ونصف
٩ بني ثهلان. قال: <ويقال لهذه الفرقة حدو خاص>. ويقال للأولى
البلارية. ومنهم مَعَاغَة ولهم سَمْلُوط إلى الساقية. ولبني بركين أَقْلُوسَانَا^(٢)
وسامعا إلى بحري صُبَيْدِي^(٣). ولبني حدو خاص الكُفُور^(٤)، وسَهْطُ

١ <...> سَهْطُ فِي ص. ط. أ.
٢ حديرة: في البيان ٥٣، وفي Wüstenfeld 439 حديدي؛ وجدديدي: في الصبح ٣٦٤/١.
والهابة ٢٠٤. والقلاذ ١٧٣.
٣ وكان وبني عرواس: في ص؛ وكان وبني عرواس: في ط؛ وكان وبني عرواس في أ؛ وفي
Wüstenfeld 439، بينما قرأها في البيان ٥٤، ٥٥. وركان وبني عرواس! وتكرر العمري
الاسمين في الصفحة نفسها وكتبها: وركان وبني عراس أوبني عراس. وبخاصة مقارنة
القرأت المختلفة في البيان ٥٥، ٥٤ = 439, 440 Wüstenfeld. والصبح ٣٦٥/١، والقلاذ
١٧٣ أن وركان وعرواس هما الأفضل!
٤ ٩/٧ ثهلان: في ص؛ ثهلان: في ط؛ ثهلان: في أ؛ وفي Wüstenfeld 439 ثهلان؛ ثهلان: في البيان ٥٤،
والصبح ٣٦٥/١، والقلاذ ١٧٣ // سفارة: في ص، ط؛ بدون إجماع: في أ؛ سفارة: في
البيان ٥٤ = 439 Wüstenfeld. والصبح ٣٦٥/١.

(١) النص في البيان ٥٣ — ٥٦ = 439-440 Wüstenfeld. والصبح ٣٦٤/١ — ٣٦٥، والقلاذ
١٧٢ — ١٧٥.
(٢) Halm 175 (٢)
(٣) Halm 182 (٢)
(٤) الفهارس Halm (٤)

بوجزجة^(١) إلى طَبِيدِي وإهريت^(٢). ومنهم بنو محمد وبنو عبي المنقذ
ذكرهما، وأمرأؤهم بنو زعازع.

قال: ومزورة^(٣) بنو وركان، وبنو عرواس، وبنو جماز، وبنو الحكم. ٣
وبنو الوليد، وبنو الحجاج، وبنو المحربة. قال: ويقال: إن بني الحجاج من
بني حماس؛ ولهذا يُؤدُون معهم القطائع. وقال: وسو نزار في إمارة بني
زعازع؛ وهم من بني زوية. ومنهم نصف بني عامر، والحماسنة، والنضاعة. ٦
وأفرد قوم منهم لإمارة تاج الملك عزيز بن صعصاع ثم ولده. ومنهم أيضاً بنو
ريد وأمرأؤهم أولاد قُرَيْش. ومسكنهم نُبُورَة دلاص. وكان قُرَيْش عدداً صالحاً
كثير الصدقة؛ وهو والد سعد الملك الباقي بنوه. ٩

قال: وفي المَنُوقِيَة من لؤثة أيضاً جماعة يأتي ذكرهم في مكانهم.

١٢ ومنهم من بني سيمالك بن مَر، وبنو ملبج، وبنو نُهال، وسو عس، وبنو كريمة.

جامعة النجاة

٤ المنجارية: في ص؛ المنجارية: في ط. أ. المنجارية Wüstenfeld 110. المنجارية نبيان ٥٥.
خرمية: القلاذ ١٧٣
٥ حراس: في البيان ٥٥؛ وفي Wüstenfeld 440 حراس ثم في الهبة ٢٣٦
٦ ررية: بدون إجماع في ص؛ ررب: في ط، ررب في أ. وحلاصة مقابلة القرات المختلفة في
نبيان ٥٥ = 440 Wüstenfeld. والصبح ٣٦٥/١، والقلاذ ١٧٣. أن ررية هو الأخص
٧ صبرعان في ص؛ طه أ؛ صعصاع: في البيان ٥٥ = 440 Wüstenfeld. وما تشابه عن نبيان
١٢ سحاك؛ زاد في القلاذ ٧٠. مكسر السين الهامة وكف في الآخر // بنو مكبر: الصبح
٣٣٤/١.

(١) Halm 176 (١)

(٢) Halm 161 (٢)

(٣) قارن عنهم الهابة ٤٢٠.

(٤) النص في البيان ٥٩ — ٦٢ = 442-443 Wüstenfeld. والقلاذ ٦٩ — ٧١. والصبح

وبنو بكر. وديارهم من طارف ببا إلى مُنَحَدَر دَيْرِ الْجُمَيْزَةِ مِنَ الْبَرِّ الشَّرْقِيِّ. ومنهم [ص 196] من بني حَذَانَ بنو مُحَمَّد، وبنو عَلِيٍّ، وبنو سالم، وبنو ٣ مُدْلَج، وبنو عيس. وديارهم من دَيْرِ الْجُمَيْزَةِ إِلَى تَرْعَةِ صُول. ومنهم من بني راشد بنو معمر، وبنو واصل، وبنو مروا، وبنو حَبَانَ، وبنو مَعَاذ، وبنو البِيض، وبنو حَجْرَةَ، وبنو سَنُوَةَ. وديارهم من مسجد موسى إلى أُسْكُر^(١) - ونصف ٦ بلاد أُنْفِج. ولبني البِيض الْحَيِّ الصَّغِيرِ^(٢). ولبني سَنُوَةَ من تَرْعَةِ شَرِيْفَا إِلَى مَعْصَرَةَ يَوْش. ومنهم من بني جَعْدِ بنو مسعود، وبنو جرير، وبنو زُبَيْر، وبنو نَمَال، وبنو نَصَار؛ وَسَكَنَهُمْ سَاحِلُ أُنْفِج. ومنهم من بني عَدِيٍّ بنو موسى، ٩ وبنو مَحْرَب. ومسكنهم بالقرب منهم، [ومنهم] من بني بَحْر بنو سَهْل، وبنو مَعطَار، وبنو قَهْم، وبنو عَشِير، وبنو مَسْنَد، وبنو سَبَاع - ومسكنهم الْحَيِّ الْكَبِير. ومنهم قَيْس وسكنهم بلاد الْأُسْكُر. ولبني عُنْتَمِ مِنْهُمْ الْعَدَوِيَّةُ^(٣) وَفِي الطَّنِين ١٢ إِلَى جِسْرِ مِصْر. ومنهم بنو عَمْرُو، ومسكنهم مِنَ الرَّسْبِيَّةِ، وَلَهُمْ نَصْفُ حُلُوَان. ولبني حَجْرَةَ النِّصْفِ الثَّانِي، وَنِصْفُ طَرِّ^(٤).

١ زاد في الصبح ٣٣٤/١ من طارف ببا بالهيسا.

٢/٣ حَذَانَ؛ زاد في الفلاد ٧٠: بجاء مهمله مشددة مفتوحة ودال مهمله مشددة مفتوحة بعدها ألف ثم نون // بنو عيس: في ص، أ، والفلاد ٧٠، بنو وعيس أودعيس: في ط، والبيان ٦٠ = 443 Wüstenfeld. والصبح ٣٣٤/١.

٤ بنو الفيض: البيان ٦٠، بنو نيفس: 443 Wüstenfeld.

٥ بنو سنوة: البيان ٦٠ = 443 Wüstenfeld، والفلاد ٧٠؛ سنوة: الصبح ٣٣٤/١.

٧ حدير (بضم الحاء): الصبح ٣٣٥/١. وزاد في الصبح: وهم المعروفون بالخديريين!

٨ قال: في ط، أ، وبنون إعجام في ص؛ نمال: في المصادر الأخرى!

١١ قيس: الصبح ٣٣٥/١، والنهية ٤٠٣.

(١) مسجد موسى وأسكُر: قارن بر 204، Halm, 200.

(٢) Halm 198.

(٣) Halm 314.

(٤) Halm 204.

وأما عرب الْحَوْفِ^(١) فَمِنْهُمْ جُدَامُ^(٢). وَجُدَامٌ مِنْ كَهْلَانَ مِنَ الْبَيْتِ. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُمْ مِنْ وَلَدِ يَعْقُوبَ بْنِ مَدْيَنَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ^(٣) - عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ النَّسَائِبِ أَنَّهُ وَقَدْ عَلِيَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَدْ مِنْ جُدَامٍ فَقَالَ^(٤): مَرْحَبًا بِقَوْمِ شُعَيْبٍ وَأَصْهَارِ مُوسَى. وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُمْ مَعْدُ؛ ٣ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ جُنَادَةُ بْنُ حَشْرَمٍ: (مَنْ الْوَارِثِ)

أَلَا مَنْ مَبْلُغُ الْمُضْرِبِينَ أَنَا غَضَبْنَا كُلَّ أَجُوفِ كَالهَلَالِ^(٥)
وَمَا قَحَطَانُ لِي بِأَبٍ وَأُمَّ وَلَا يَصْطَادُنِي سَبُّهُ الضَّلَالِ ٦
[ص 96ب] وَلَيْسَ إِلَيْهِمْ نَسَبِي وَلَكِنْ مَعْدِيًّا وَخَذْتُ أَبِي وَخَالِي

[ط ٣/٦٥] قَالَ: وَمَنْ إِقْطَاعَهُمْ هُرَيْبُ^(٦)، وَتَلَّ نَسْطَةَ^(٧)، وَنُوبَ، وَأَمَّ زَمَادًا^(٨) وَغَيْرَ ذَلِكَ. وَجَمِيعُ إِقْطَاعِ تَعْلَبَةَ كَانَ فِي مَنَاشِيرِ جُدَامٍ مِنْ زَمَنِ ٩ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ؛ وَأَمَّا السُّلْطَانُ صِلَاحُ الدِّينِ وَسَمِعَ لَتَعْلَبَةَ فِي بِلَادِ جُدَامٍ؛ وَلِذَلِكَ كَانَتْ فَاقُوسُ^(٩) وَمَا حَوْلَهَا لِهَلْبَا سُؤْدِي.

قال: وتبدأ قبل كل شيء بولد زُيد بن حرام بن جُدَام: وهم سُؤْدِي،

(١) قال في معجم البلدان ٣٦٥/٢: والحوف بمصر حوفان الشرقي والغربي وهما متصلان. وقارن أيضاً بر 390، Halm.

(٢) النص في البيان ١١ - ١٩ = 416-420 Wüstenfeld، والصبح ٣٣٠/١ - ٣٣٤. والفلاد ٥٤ - ٦٩.

(٣) قال ابن حزم في الجمهرة ٨ - ٩: وأما الذين يسمونهم العرب والنسايون العرب العاربة كجرهم... فليس على أديم الأرض أحدٌ يصحُّحُ أَنَا مِنْهُمْ... وكذلك سائر ولد إبراهيم... كمدنين بن إبراهيم...

(٤) قارن بالطبري ١٧٤٠/١ - ١٧٤٥، وجمهرة ابن حزم ٥١٠، Oppenheim II, 333.

(٥) البيتان الآخران في الصبح ٣٣٠/١، والنهية ٢٠٦، والفلاد ٥٥.

(٦) Halm, 636.

(٧) قال في معجم البلدان ٦٢٤/١: بسطة بالفتح أو بالقصر كورة بمصر من أسفل الأرض.

(٨) نوب، أم رماذ 700، 662، Halm.

(٩) Halm 624.

وَبَعَجَةَ، وَبَرْذَعَةَ، وَرَفَاعَةَ، وَنَاتِلَ^(١). ومن هؤلاء بطونٌ كثيرةٌ فمنهم خَلْبَةُ
مالك، ومالك هو ابن سُؤيد. ومنهم الحَسَنِيُّونَ، وَالغَوَارِيَةُ - وهم أولاد الحسن
٣ وهو الغَوَرُ ابْنُ بَكْرِ بْنِ مَوْهُوبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سُؤيد. ومنهم بنو أسيرة
وهو ابن عُبيد بن مالك بن سُؤيد. ومنهم العُقَيْلِيُّونَ، وهم بنو عُقَيْلِ بْنِ قُرَّةَ بْنِ
مَوْهُوبِ بْنِ عُبيد بن مالك بن سُؤيد - وفيهم إمْرَةٌ؛ وهم في نجم وبنو. وفيهم
٦ وفيهم مَنْ أُمِرَ بِالْبَلْقِ وَالْعَلَمِ؛ وهو أبو رَشْدِ بْنِ حَبِشِيِّ بْنِ نَجْمِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ
مُثَلَّمِ بْنِ يُوْسُفِ بْنِ وَاغِدِ بْنِ غَدِيرِ بْنِ عُقَيْلِ بْنِ قُرَّةَ. وَدِحْيَةَ وَثَابِتَ ابْنِي
هَانِيَّ بْنِ حَوْطِ بْنِ نَجْمِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ.

٩ عُدْنَا إِلَى بَيْتِهِ بَطُونَهُمْ. ومنهم الأَبِيدِيُّونَ، ومنهم البَكْرِيُّونَ. وَعَدُوٌّ مِنْ
أَحْلَافِهِمْ أَوْلَادُ الْهَوَيْرِيَّةِ، وَالرَّدَالِيَّيْنَ، وَالْحَلِيْفِيِّيْنَ، وَالْحَضْرِيَّيْنَ وَالرَّبِيعِيِّيْنَ.
قال: وَيَعْرَفُونَ بِجَلْفِ بَنِي الْوَلِيدِ، وَهَمَّ أَوْلَادُ شَرِيفِ النَّجَابِيِّينَ. وَذَكَرَ أَنَّ لَهُمْ
١٢ نَسَبًا فِي قُرَيْشٍ إِلَى عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيٍّ. وَذَكَرَ مِنْ وَلَدِ الْوَلِيدِ بْنِ سُؤيد طَرِيفَ
الْمَكْتُونِ الْمَلْفَقَ زَيْنَ الدَّوْلَةِ^(٢). قال: وَكَانَ مِنْ أَكْرَمِ الْعَرَبِ،

١ نائل: في المصادر المذكورة

٢ ابن أبي بكر بن موهوب؛ الصحيح ٣٣٢/١، والقلائد ٥٩.

٣ أبو راشد بن حبشي: البيان ٢٣، وفي 422 Wüstenfeld: أبو راشد بن حبشي!

٤ واقد: البيان ٢٣، والقلائد ٥٩؛ وفي 422 Wüstenfeld: واقد! // ثابت؛ البيان ٢٤ = 422 Wüstenfeld، والقلائد ٥٩.

٥ الخليليون؛ القلائد ٦٠.

٦ طريف بن مكتون: في ط، أ؛ زين الدولة طريف بن مكتون؛ البيان 15 = 418 Wüstenfeld؛ طريف بن مكتون الملقب زين الدولة: الصحيح 332/1؛ طريف بن مكتون الملقب زين الدولة؛ القلائد ٦٠.

(١) فاران بن بعة، برذعة، رفاعة، وناتل بالطيري 1743/1 - 1744، وجهرة ابن حزم 477، 471

(٢) قال في القلائد ٦٠: وطريف هذا تعرف نوب طريف من بلاد الشارقة (قارن 662 Halm).

[ص 197] وكان في مضيافته أيام الغلاء اثنا عشر ألفًا تأكل عنده كل يوم. وكان
يَهْشِمُ الشَّرِيدَ فِي المَرَاكِبِ. ومن أولاده فَضْلُ بْنُ شَمْعَانَ بْنِ كَمُونَةَ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ
غَالِيٍّ؛ وَأَمْرَ كُلِّ مَنَّهُمَا بِالْبَلْقِ وَالْعَلَمِ.

٣ عُدْنَا إِلَيْهِمْ. ومنهم الحَيَادِرَةُ مِنْ وَلَدِ حَنْدَرَةَ بْنِ مَعْرُوفِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ
الْوَلِيدِ بْنِ سُؤيد؛ وَهَمَّ طَائِفَةٌ كَبِيرَةٌ. وَبَنُو عِمَارَةَ بْنِ الْوَلِيدِ؛ وَفِيهِمْ عَدُوٌّ. وَلِيَهُمْ
الْبَيْرُومُ^(١). وَالْحَبِيبِيُّونَ مِنْ بَنِي حَيَّةَ بْنِ رَاشِدِ بْنِ الْوَلِيدِ. وَأَوْلَادُ مَنَازِلَ - وَكَانَ
٦ مِنْهُمْ [ط 3/66] مَعْيِدُ بْنُ مَنَازِلَ؛ وَأَمْرُ بَلْقِ وَالْعَلَمِ.

وَهَلْبَا سُؤيد. ومنهم العَطَوِيُّونَ، وَالْحَمِيدِيُّونَ، وَالنَّجَارِيُّونَ، وَالغَنَازِرَةُ.

٩ وَيُسَالُ لَهُمْ أَوْلَادُ طَرَّاحِ الْمَكْسُوسِ. وَحَمْدَانَ، وَرُومَانَ، وَحُمْرَانَ،
وَأَشْرَدَ - وَيُعْرَفُ هَؤُلَاءِ الأَرْبَعَةَ بِالأَخْيُوتِ، وَالْمَلِكِيِّنَ، وَالْقَتْلَانَ.

قال: وَمِنْ بَطُونِ الْحَمِيدِيِّينَ أَوْلَادُ رَاشِدِ. وَمِنْهُمْ الْبِرَاجِسَةُ، وَأَوْلَادُ

سَرْزِيرِ، وَالْجَوَاشِنَةُ، وَالْكَعْمُوكُ، وَأَوْلَادُ غَانِمِ، وَأَلْ حَمُودِ، وَالْأَخْيُوتِ، وَالزُّرْقَانَ،
١٢ وَالْأَسَاوِدَةَ، وَالْحَمَادِيُّونَ. وَمِنْ بَنِي رَاشِدِ الْحَرَّاقِيصِ، وَالْحَنَافِيصِ، وَأَوْلَادُ
غَالِيٍّ، وَأَوْلَادُ جَوَالِ، وَأَلْ زَيْدِ. وَمِنْ الْمَنَاجِيَةِ أَوْلَادُ نَجِيبِ، وَبَنُو فَضْلِ.

قال: وَمِنْ وَلَدِ مَالِكِ بْنِ هَلْبَا بْنِ مَالِكِ بْنِ سُؤيد نُمَيْ أَبُو حَنْعَمٍ. وَأَقْطَعُ ١٥

٢ فضل الله شمع؛ البيان 15 = 418 Wüstenfeld.

٣ ابن غالي؛ البيان 15 = 418 Wüstenfeld، والقلائد ٦٠.

٤ معيد؛ بدون إصعاج في ص؛ معيد؛ البيان 24 = 422 Wüstenfeld، والقلائد ٥٩، ٦٠،
والنهاية 438.

٥/أ القنطرة؛ بدون إصعاج في ص؛ القنطرة؛ البيان 17، القلائد ٥٨، النهاية 154؛ العنطرة:
420 Wüstenfeld // طراح المكوس؛ البيان 17 = 420 Wüstenfeld، والقلائد ٥٨.

٦ السود؛ القلائد ٥٨ // والكن؛ في ص.

٧ غنام؛ في ط، أ.

٨/١٣ 14/الحنافيس؛ القلائد ٥٨ // غالي؛ في ط، أ // التجانية أولاد نجيب وبنو فضلي؛ في ط، أ.

خَنَّم وأمر، أقتنى عدداً من المماليك الأتراك والروم وغيرهم، وبلغ من الملك الصالح أيوب منزلةً. ثم حَصَلَ عند الملك المُعَزَّ على الدرجات الرفيعة، وقَدَّمه على عرب الديار المصرية. ولم يزل على هذا حتى قَتَله غلمانُهُ؛ فجعل المُعَزَّ ابنه سُلَمَى ودَعَشَ عَوْضَه، فكانا له نَعَمَ الخَلْف. ثم قَدِمَ دَعَشُ دمشق فأمره [ص ٩٧٧] الملك الناصرُ بيوقَ وعَلِمَ، وأمر المُعَزَّ أنْه اشأه سُلَمَى كذلك فأبى حتى يُوَظَّرَ مَفْرَجٌ بن سالم بن راضي مثله! فأمره! ثم أمر مَرْزُوقَ بن نجم كذلك - في جماعةٍ كثيرةٍ من جُدَامٍ وتُغَلِبَةٍ. قال: فهذه هَلْبًا سُويِدٍ بأنفارهم.

٩ قال: وأما هَلْبًا بَعَجَةٌ بن زيد بن سُويِدٍ بن بَعَجَةٍ فهم هَلْبًا، ومنظور، ورَدَاد، ونائل. فمن ولد هَلْبًا مَفْرَجٌ بن سالم المقدم ذكره. ثم خَلَفَهُ على امرته ولده حَسَان. ومنهم أولاد الهُورِيِّ من بني غياث بن عَصَمَةَ بن نَجَادٍ بن هَلْبًا بن بَعَجَةٍ. وجَوْشُنُ صاحب السراة المضروب به المثل في الكرم والشجاعة من منظور بن بَعَجَةٍ. والغُويثية في عدد رَدَادٍ بن بَعَجَةٍ. قال: ونائل البئر المعروف ببئر نائل على رأس السراة. ومن ولده مَهْنَأُ بن عُلوَان بن علي بن زُبَيْرِ بن حبيب بن [ط ٦٧/٣] نائل. وكان جواداً، كريماً طرقتُه ضيوفاً في شتاءٍ ولم يكن عنده حطبٌ يقدِّه الطعام أراد أن يَصْنَعَهُ لهم فأوقد أحمالاً بُرُ كانت عنده! وكان له كُفْرٌ بروسوط بنواحي مَرَصَافًا^(١). وبنو رُفَيْثِي؛ وهم من بني رُفَيْثِي بن زيد بن حسين بن مسعود بن مالك بن سُويِدٍ. ومنهم أولاد جِيَالِش بن عمران ولهم ثُلُ محمد^(٢).

١٣ في عداد: القلائد ٦١.

١٤ مهبا، في ط، والبيان ٣٥ - Wustefeld 423

١٦ برء في ط، أ، والصحح ٣٣٣/١.

Halm 329 (١)

Halm 691 (٢)

وأما أولاد مُحَرَّرِيه أَخِي زيد - وهو ابن أُمِيَّة، وقيل: مِيَّة، وقيل: ليس هو بأخي زيد بل هو ابن زيد بن أُمِيَّة أومِيَّة؛ وقيل: هو زويد ابن الضَّيْب. وقيل: بل الضَّيْب أبو أُمِيَّة. ومن بني مُحَرَّرِيه أَخِي زيد رفاعه بن زيد بن ذؤيب^(١) جد بني رُوح؛ وهو الذي وفد على النبي - صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم - وعقد له على قومه فتوجه إليهم فأسلموا على يَدَيْهِ. وهوب لرسول الله - صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم - مدْعَمًا العبد - صاحب السَّمْلَةِ التي [ص ٩٨] فيها الحديث^(٢) - الذي قُتِلَ بِخَيْبَر.

ومنهم الشواكرة من شاكر بن راشد بن عُقْبَةَ بن مُحَرَّرِيه. ولهم شُبَارَة بن خَصِيْب^(٣). ومنهم أولاد العجار أولاء الحاج من زَمَنِ السلطان صلاح الدين ٩ وهَلْمٌ جَرَأً إلى الآن. ومنهم حُمَيْدَةُ بنُ صالح بن أسد بن عُقْبَةَ. وفي عُقْبَةَ هذا عدلٌ يعرفون به. وقرقة منهم بالحجاز من واصل بن عُقْبَةَ^(٤).

١٢ قال: فيما نَقَلَهُ عن المحلِّثين عن ذوي المعرفة - كما قال -؛ إنَّ عَثْرُوبَ بن مالك بن الضَّيْبِ، وعسرة، وزُهَيْر، وخليفة، وحصن أخاخذ من الضَّيْبِيِّين، وأنَّ بني خليفة وحصن قد أنصافوا إلى بني عُبيد بالجلف؛ ولهم

١ أولاد حمدا؛ في ط. وما أثنائه عن ص، أ. وهجرة في جزء ٤٢١. ورد هذا الاسم بأشكال مختلفة في المصادر المتأخرة: مجربة (القلائد ٦١). حمرة: النصح ٣٣٣/١. والنهاية ٤١٥. والبيان ٢٦؛ وفي Wustefeld 423 محربة كما في الجوهري // وقيل مية... أومية؛ ليس في ط.

٣ رفاعه بن زيد بن وهب؛ الاستيعاب ٥٠٠ رقم ٧٧٦. أسد الغابة ١٨١.

١٣ وغيره: في ص؛ عثيرة: في ط؛ عثرة: في أ.

١٤ بني خلف وحصين؛ النهاية ٢٤٧.

(١) الطبري ١٧٨٠/١ - ١٧٨١، والاستيعاب ٥٠٠ رقم ٧٧٦. وأسد الغابة ١٨١.

(٢) صحیح البخاري ١٧٢/٥.

(٣) Halm 675.

(٤) قارن عن سنان بن عبة والشارح في الشام ومصر 333-335. Oppenheim II.

موضع من حقوق هُرَيْبِط يُعْرَفُ بِالْأَحْرَازِ^(١). قال: وأما زُهَيْرُ فَأَكْثَرُهُمُ بِالشَّامِ،
والذين ببصرَ أَمْتَرَجُوا بولد زيد، وهم بحري الحَوَفِ إلى مايلي أَشْمُومَ،
٣ ومنهم بني عُرَيْنَ.

قال: ومن بني جُدَّامَ بنو سعد. وفي جُدَّامَ خمسُ سَعُودٍ: سعد بن
إياس بن حرام بن جُدَّامَ، وسعد بن مالك بن زيد بن أَقْصَى بن سعد بن
٦ إياس بن حرام بن جُدَّامَ؛ وإليه يُنسَبُ أَكْثَرُ السَّعْدِيِّينَ. وسعد بن مالك بن
حرام بن جُدَّامَ. [ط ٣/٦٨] وسعد بن أبةمة بن عُئَيْسَ بن عَطْفَانَ بن سعد بن
مالك بن حرام بن جُدَّامَ. وسعد بن مالك بن أَقْصَى بن سعد بن إياس بن
٩ حرام بن جُدَّامَ. قال: والخمسةُ أَختَلَطَتْ عندنا ببصرَ وأكْثَرُهُمُ مَشائِخُ بلادِ
وخفراوها، ولهم مزارعٌ، ومأكَلٌ، وفسادُهُمُ كثيرٌ. من مقدّمِيهمُ أولادُ فضل
السلاجمة وسكنهم من مَبْنِيَةِ عَمْرُو^(٢) إلى زَيْفِيَا^(٣)؛ ومنهم شَاوِرُ البُرَيْجِ
١٢ العاضدي وإليه يُنسَبُ بنو شاورِ كبارٌ مَبْنِيَةِ عَمْرُو وخفراوها. وذكر ابن خَلْكَانَ أَنَّهُ
من سعد حلِيمَةُ مُرْصَعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [ص ٩٨ب] وَسَلَّم^(٤). ومنهم بنو

٣ عربين؛ بدون تشكيل في ص، وفي ط، أ: بضم العين المهملة وفتح الراء؛ وفي الصح
٣٣٤/١: بفتح العين المهملة.

٧ أبةمة: بدون إصجاب في ص، أ: أبةمة؛ في ط. وما أثبتته عن سائر المصادر // عيسى: في
ص؛ عيسى: في ط، أ، والصح ٣٣٣/١؛ عيسى (بضم العين المهملة وفتح الياء): البيان
١٦ = 419 Wüstenfeld، والقلائد ٦٢.

١١ السلاجمة، أو الملاحم: في ص؛ السلاجمة: في ط، أ؛ السلاجمة: الصحيح ٣٣٣/١، والقلائد
٦٣ // أن ريفها: ص، ط، أ، والصح ٣٣٣/١، والقلائد ٦٢. وما أثبتته عن البيان ٢١ =
421 Wüstenfeld، والنهاية ٢٨٧.

(١) Halm 630
(٢) Halm 651
(٣) Halm 550
(٤) وفیات الاعيان ٣٩٩/٢ رقم ٢٨٥.

عبدالظاهر الموقَّعين^(١). قلتُ: رأيتهُ ينسب نفسه إلى زَوْجِ بن زَيْبَاعَ. ومنهم أهل
بَرْهَمْتُوشِ^(٢) ومَشَايخُهَا؛ ومن هؤلاء بنو شاس.

قال^(٣): وفي بني سعد عشائر كثيرةٌ منهم بنو شاس، وجَوْشَنَ، وعلان؛ ٣
وفزارة بنو سعدِ تَلَّ طَنْبُولَ إلى ثُوبِ طَرْبِفَ. ومنهم بدقدوس، ودمربط،
ووليه، ولسوس. وهؤلاء جميعهم ديارُهُمُ ضواحي القاهرة إلى أطراف
الشرقية. وبالإسكندرية من جُدَّامَ وَلَحْمُ أَقْوَامٌ ذُوو عَدَدٍ وَعَدَّةٌ، وأهل شِجَاعَةِ ٦
وإقدام، وضرب بالسيف ورشَقِي بالسهام. ولهم أَيَّامٌ معلومةٌ، وأخبارٌ معروفةٌ،
ورقائِعُ في البرِّ والبحر مشهورةٌ. وورثيد^(٤) القراططة، ومصفونة من مزديش.
وبالبحرية، والغربية طوائف من مزاتة. وبقلوب طوائف من فزارة؛ ومنهم بنو ٩
بعابة؛ وفيهم أعيان ودارُهُمُ أطراف الشرقية وما أخذ شرقاً وقِبْلَةً.

وأما العائذ فكثيرٌ في العرب^(٥). والمشهور منها ببصرَ عائلة جُدَّامَ.
وبالحجاز عائذ ربيعة. وأما عائلة فرير فلما تافرتُ ثَغْلَبَةً وجُدَّامَ ادَّعَا في ١٢
ثَغْلَبَةَ.

وبالمصنوقية — كما تقدّم — فرقةٌ من لؤاتة^(٦)، منهم بنو يحيى، والوسوة،

٤ بد قدوس، ودمربط، ووليه ولسوس: في ص؛ بد مدرس، ودمربط، ووليه، ولسوس: في
ط؛ بد مدوس، ودمربط، ووليه، ولسوس: في أ.
١٠ بنو بعابة: في ص؛ بنو بعابة: في ط؛ بنو نقابة: في أ.

(١) قارن 679-80 EP³ III، الوافي ١٧/١٧ - ٢٥٧ - ٢٩٠.

(٢) Halm 613, 658.

(٣) قارن بالبيان ٢٢ = 421 Wüstenfeld، والصح ٣٣٣/١، والقلائد ٦٣.

(٤) Halm 45, 311, 769.

(٥) قارن بالبيان ١٩ - ٢٠ = 420 Wüstenfeld، والصح ٣٣٣/١، والنهاية ٣٣٣، والقلائد

٦٤ - ٦٥.

(٦) النص في البيان ٥٦ = 440 Wüstenfeld. وقارن أيضاً بالقلائد ١٧٤ - ١٧٥. والصح

٣١٦/١.

وعدة، ومصلة، وبنو مختار. [ط/٣٦٩] قال: ومعهم في البلاد أحلاف من مزانة، وزنارة، وهوارة، وبنو الشعرية - إلى قوم آخرين: ومن زنارة: ٣ مزديش، وبنو صالح، وبنو مسام، ورمزان، وورديغة، وعرهان، ولقان، ومن هوارة بنو محريش، وبنو اشراش، وبنو قطران، وبنو كبريث.

وأما ثعلبة مصر والشام فمن طسبي^(١). وفي كل من خنيدف، وقيس، ورماد، وبنو ثعلبة. قال: وكانوا كما ذكر - يعني ثعلبة مصر - بدأ مع الفرنج قديماً؛ لكنني لم أرهم إلا غزاة مجاهدين لهم آثار في الفرنج. وهي بطنان: دزريق - وبنو عوف بن ثعلبة. ويقال: بل ابنا ثعلبة لصلبه. ٩ واسم دزريقاً عمرو، وإنما غلب عليه اسم أمه دزما. ومن أفضاخ دزما بمصر: سلامة، والأحمر، وعمرو، وقصير، وأويس^(٢). ومن أفضاخ دزريق بها أشعث.

- ١ عبدة: في أ، بدون إعجام في ط؛ عبدة: في البيان ٥٦ = Wüstenfeld 440 = عبدة: القلائد ١٧٤ // مسلة: البيان ٥٦. وفي Wüstenfeld 440 = مصلة!
- ٣ مزديش: ط، والبيان ٥٦. وفي Wüstenfeld 440 = مزديش! // الصبح ٣٦٦/١ // أوربة؛ الصبح ٣٦٦/١ // عمران: البيان ٥٦ = Wüstenfeld 440 = عزهان: القلائد ١٧٥، والصبح ٣٦٦/١.
- ٤ مجريش: البيان ٥٦. وفي Wüstenfeld 440 = مجريش! مجريش: في أ، والصبح ٣٦٣/١ // سرات: في أ، وبدون إعجام في ط؛ سرات: في البيان ٥٦ = Wüstenfeld 440 = كبريث: في أ، ط، وبدون إعجام في ص؛ كبريث (بضم الكاف): الصبح ٣٦٣/١ = كبريث في سائر المصادر.
- ١٠ أوس: البيان ٤ = Wüstenfeld 413 // أشعب... ونبيل: البيان ٤ = Wüstenfeld 413. وفي Wüstenfeld: Tabelle 6. 19 = أشعث!

(١) مر ذكرهم فيها قبل (ط ٢٢/٣). النص في الصبح ٣٢٢/١ - ٣٢٣ - والبيان ٣ - ٤ = Wüstenfeld 412-413، والقلائد ٨٥ - ٨٧. أما في Wüstenfeld: Tab. 619 في سلامة، الأجم، عمرو، قصير، أوس! لا يرد هذه الأسماء في المصادر القديمة لابن حزم، وأمثاله.

ونبيل. قال: وثعلبة، وعنين، ونبيل^(١)؛ أخوة الثلاثة أولاد سلامان. قال: ومن دزما البقعة، وسبل - ولد نافع بن قروان. والحنابلة وجدهم حسين. والمرابنة جدتهم مروان. والحنانيون من ولد حيان بن دزما. ومن دزريق بنو وهم، ٣ والطلحيون. وفي السطحيين آل حجاج، وآل عمران، وآل حصينة، والمصافحة؛ وكان مقدمهم سفير بن جرجي، وأمر بالوق والعلم. عُذنا إلى بني دزريق. ومنهم الصبيحيون. وفي الصبيحيين العيوث، والرموت، ٦ والروايات، والنمول، والسحميين، والسعالى؛ وهم بنو حصن، والرمالى، والورثيين، والسنديين، والباحية. عُذنا إلى بني دزريق. ومنهم العقبليين، والمساهرة، والجحافة. ومنهم العليويين - وكان مقدمهم عمرو بن عنبلة ٩ وأمر بالوق والعلم. وفي العليويين القمعة، والرياحين بني مالك، والفرقة المشرفة بالأشعث بن دزريق. وفيهم رجال ذوو ذكر ونباهة؛ خدموا الدولة، وعضدوا الملوك، [ط/٣٧٠] وقاموا ونصروا.

قال: ومن ثعلبة الجواهره - جماعة سنجر بن عمر بن هندي.

- ١ نبيل: في ط، أ، والقلائد ٨٥، ولا يقرأ في ص.
- ٢ سبل: في ص؛ شبل: ط، أ؛ شبل: البيان ٤؛ وفي Wüstenfeld 413 = سبل: شبل: القلائد ٨٥ // ابن ثروات: البيان ٤ = Wüstenfeld 413.
- ٣ الحنانيون؛ البيان ٤ = Wüstenfeld 413 // آل حفصان؛ الصبح ٣٢٣/١. والقلائد ٨٦. الطليحيون: الصبح ٣٢٣/١.
- ٤ سفير: بدون إعجام في ص؛ سفير: في ط؛ سفير؛ في أ؛ سفير: البيان ٤ = Wüstenfeld 413 = شعير: القلائد ٨٦.
- ٥ الرموت؛ الصبح ٣٢٣، والقلائد ٨٦.
- ٦ الشمورة، والشحميون؛ الصبح ٣٢٣/١؛ الشمورة: القلائد ٨٦.
- ٨ الباحية؛ بدون إعجام في ص، ط، أ. وما أكتناه عن الصبح ٣٢٣/١. والقلائد ٨٦.
- ٩ المفاخرة؛ ومنهم؛ الصبح ٣٢٣/١. والقلائد ٨٦.

(١) لا يرد لنبيل أو نبيل هذا ذكر في المصادر القديمة كابن حزم وأمثاله.

وأما بنو بياضة، والأحادسة فَبَقَطِيَّا. وبنو صدر بالبدرية، وهو طريق البر من الشام إلى مصر.

٣ وأما حرام ففي جُدَام^(١)؛ وقيل [ص ٩٩ب] في عَرَبِ مصر من يعرفها. وفي الخرج حَرَامٌ وحَرَام. قال: وما يدري أحدٌ من أيهما هذه التي بمصر. وفي جَنْدِفِ حَرَامٌ، وفي تميم حَرَامٌ. قال: وحَرَامٌ هذه القاطنة بمصر من الحُرُوج؛ وهم بنو حَيَّةَ وبنو ذُبْيَانَ. قال: وهم أَشْتَاتٌ بمصر وفيهم مشايخ بلاد، وحوالة، وقضاة، وفقهاء، وعدول. وليست لهم دارٌ خاصة ولا مكان معروف. وقد عَدَّ الحمداني جماعةً منهم ليس فيهم شهير.

٩ وفي الدقهلية^(٢)، والمُرْتاحية عربٌ يُدْعَوْنَ الجمارسة، وقومٌ يُسَمُّونَ إلى قُرَيْش، وهم نَفَرٌ من بني عُدْرَةَ - وهم من كنانة بن عُدْرَةَ لا كنانة بن حُرَيْمَةَ - ومنهم بنو شهاب، وبنو زيدة، والرواشدة؛ وهم غيرُ رواشدة هَلْبًا سُويد، وبنو عصا، وبنو مُحَمَّد، وبنو سِنَان، وبنو حَمْرَةَ، وبنو فِرَاس؛ وهم بَيْتِيَّةٌ محمود^(٣)، وبيتيَّةٌ عَدْلَان^(٤). وبنو لَامٍ، وليساو بلأم الحجاز، وبنو شَمْسٍ، والفضليون - وقرارتهم كَوْمُ الثَعَالِبِ^(٥) وما داناها. وبها فِرْقٌ من عَمْرُو وزُهَيْر

١ الأماصية: التلالد ٨٧ // وهي الطريق في ط. أ.

٢ زيدة: بدون إجماع الياء في ص؛ وتلة: في ط. زيدة: في أ، والبيان (444 Wüstenfeld).

٣ حمره: بدون إجماع في ص. وما إنشاء عن ط. أ. وفي البيان ٦٤: حمره؛ وفي Wüstenfeld 444: حمره.

(١) النص في البيان ٦٢ - ٦٣ = Wüstenfeld 443-444.

(٢) النص في البيان ٣٣ - ٦٥ = Wüstenfeld 444-445.

(٣) قارن به Halm 738.

(٤) Halm 730.

(٥) Halm 725.

سَفَهَهُ ذَكَرَهُم. والحصنين، وردالة، ولأحامدة - ويسمر بأحامدة هذا، والحمازة - وهم بنو حمران، وبعضهم أصحاب إقطاع. وهي سي زُهَيْر هؤلاء من سي عَزِيز، وبنو شبيب، وبنو عبدالرحمان. وبنو مالك. وبنو عُبَيْدِ عَيْرِ عَيْبِ سَفَهَهُ الذَّكْر، وبنو عبدالقوي، وبنو شاكِر - وهم غير شاكِر عَفَّة. وبنو حسن. وبنو شَمَاء - وهم غير شَمَاء أربعة.

٦ بنو سُلَيْم^(١) - وهم أكثر قبائل قَيْس. قال: ومساكنهم بيرة مَدْيَنِي عَرَبِ [ص ١٠٠أ] ومَدْيَلِي مصر. وفيهم الأبطال الأحماد والحيل الحيدان. [ص ٧١/٣] والإمسة فيهم في أولاد عزاز بن مُسَمَّة. ومنه سُرَيْس بن عزاز^(٢) - وكان رجلاً جليل القدر، جميل السكبر، معصفاً في

سور وم بنو زائد، وحديد، وريان، وكلهم كرام، سادات الأماص. وعصاف الله بن عَمْرٍ بن عَزَّاز - وكان للفري والقراق؛ فطاع في قومه.

١٢ وهو أبو خالد. وهم أهل بيت فيهم عددٌ حَمٌ من ذوي القدر. وسواهُم مُعْر وعَمْر. ومن المشاهير منهم علي بن إبراهيم بن عزاز، وسلف بن زيد بن عزاز، وعمر بن شعل بن عزاز. ومن أكابر جماعاتهم جماعة ابن مَيْح المنصور في أصحاب غازي بن نُجْم، وعُليان بن عريف، ومَيْووش - وكان قد هرب من سلك الظاهر بيبرس^(٣) فأنهذ جيشاً وراءه؛ فقتله، ثم نصر الجيش عليه

٢ الحمازة وهم بنو حمران بدون إجماع في ص. الحمازة وهم بنو حمران في ط. الحمازة وهم بنو حمران في أ، وفي البيان (445 Wüstenfeld). والحمازة وهم بنو حمران

٣ من ريان، البيان ٧٠ = Wüstenfeld 448.

١٥ ميوش، البيان ٧٠ = Wüstenfeld 448. وهو حراً؛ قارن بالقدمه ص.

(١) قارن عن سليم البيان ٦٥ - ٧٣ = Wüstenfeld 443-450. ونصحه ٣٤٥/١ - ٣٤٦، ونهاية

٢٩٤ - ٢٩٥. ونسوة الفرب ٥١٩/٢ - ٥٢٥. وقارن بالقدمه ص ٤٩. وانعبر

٣ Merret, B., L'Établissement des Arabes 321 و ١٧٤ - ١٤١/٦.

(٢) ذكره في الروض الزاهر (تحقيق الخويطر) ص ٢٦٨. في حوادث سنة ٦٦٤.

(٣) قارن بالقدمه ص ٤٦.

وأُمَيْكٌ وَأَعْتَقِلٌ، ثم أفرج عنه. وهو والد زيد بن بلْبُوش؛ وجماعة سعيدين
العرب بن الأحمر يقاربه. ومن ذوي مخالفتهم جماعة محمد الهُوَارِي.

٣ قلت: وكان آخر عهدي أن الإمرة على عُربان البحيرة لقاتل بن مُقَدَّم،
وخالد بن أبي سلْمَان - وكانا أميرين سيديين جليلين، ذوي كرمٍ وأمنٍ يلاذه به
ويُتَحَرَّمُ إلى شجاعةٍ وإقدامٍ، حُرُوبَاتِ رأيٍ وأقدامٍ؛ < ثم لم أعلم ما حَالَتْ
٦ به الأحوال، وجرت بعدي به تصاريف الدهور.

فأما منازل العرب من لدن الجزيرة صاحبة القاهرة على البحيرة أخذاً إلى
أقصى العُرب؛ فسأذكر منه ما أملاه الشيخ المُقَرَّبِيُّ الوُجُوحُ أبو يحيى زكرياه
٩ المغربي أحد الأئمة بقلعة الجبل - حُرِسَتْ. قال:

سبائل العُربان من مصر إلى أقصى المغرب^(١)؛ جماعة قائل

زنارة، ومزمنة [ص ١٠٠ب]، وخفاجة، وهوارة، وسماك - ومنازلهم من
١٢ الإسكندرية إلى العقبة الكبيرة. ثم لبيد^(٢) - وهم جماعة سلام: فزارة،

٢ ابن الغريب؛ في ص. وما أثبتته عن طه، أ، والبيان ٧١ = Wüstenfeld 448.

٥ <...> ليس في ص. وما أثبتته عن طه، أ.

٦ وجرت به بعدي؛ في طه، أ.

٧ الجزيرة؛ في ص. وما أثبتته عن طه، أ.

٩ قاله ليس في طه.

١١ جماعة فايد؛ البيان ٧١ = Wüstenfeld 448.

١٠ <...> ليس في ص، طه، أ // سماك؛ البيان ٧١، وفي Wüstenfeld 448: سماك؛ وفي

العصر ١٤٣/٦؛ شمال.

١٢ معظم الأسماء التالية بدون إعجام في ص. وما أثبتته عن طه، أ، والبيان ٧١-٧٢ =

Wüstenfeld 448-449. ورد معظم أسماء هذه البطون في القلائد ١٢٦ ويختلف ضبط الفلقتندي

في بعض هذه الأسماء وهي: الرعاقبة، الشرة، الواجعة، القناص!

(١) النص في البيان ٧١ = Wüstenfeld 448-449.

(٢) عن بطون لبيد قارن بالقلائد ١٢٥-١٢٦. وقارن بالمقدمة ص ٤٩.

محارب، قطاب، الزعاقبة، بشر، الجواشنة، العاجنة، القبايص، أولاد
سلمان، القصاص، العلالوة - ومنازلهم من العقبة الكبيرة [٣/٧٢] إلى
٣ سوسة^(١).

ثم جماعة جعفر بن عُمَر وهم^(٢): قتل، المثانية، الباسة، عُرُقوة،
العظمة، العكمة، المزابل، العزة. ومن جملة هؤلاء العزة الجعافرة جماعة
جعفر بن عُمَر. ومنهم البداري أيضاً. وكذلك منهم السهاونة، والجلدة منهم ٦

أيضاً، وكذلك منهم أولاد أحمد أيضاً. ومنازلهم من سوسة إلى بشر
البيذرة - وهي آخر حدود الديار المصرية. ومسافتها عن الإسكندرية نحو شهرٍ

بسير القوافل. ثم منها طَيِّمُومُ العلالوة - وهم غير أولئك، المهاملة، بنو بُذْر، ٩
ناصره. وأتتهاهم إلى قصر ابن أحمد في طرف بمراتة من الساحل. ومن

القبلة أرض فَرْآن وودَّان - وحكمتها لأرض البرنو السودان. ومسافة ما بين بشر
البيذرة وبين بمراتة عشرة أيام.

١٢ ومنهم^(٣) من أرض بمراتة <إلى> بلاد طرابلس سُلَيْمَان^(٤) جماعة

٤ سليمان؛ في أ.

٥ الباسة؛ البيان ٧٢ = Wüstenfeld 449.

٥ المزابل؛ البيان ٧٢ // هؤلاء العزة؛ في ص، طه. وفي البيان ٧٢: العزة.

٦ وفي العصر ١٤٣/٦، ١٤٤: العزة.

٦ الشهاونة؛ في أ.

٨ ومن آخره في ص. وما أثبتته عن طه، أ، والبيان ٧٢.

١٣ من أرض مسراتة بلاد طرابلس إلى سليمان؛ في ص، طه، أ. والنصح من المُحققة.

(١) قارن بالمقدمة ص ٤٩.

(٢) النص في البيان ٧١-٧٢ = Wüstenfeld 448-449.

(٣) قارن عن سليم بين مسراته وطرابلس 321 Mercier, E.: L'Établissement des Arabes.

(٤) ابن خلدون، وقارن بالمقدمة ص ٤٩.

(٤) قارن بالهياة ١١٢.

غانم بن زايد، ولهم الأرض من بئرامة إلى باب مدينة طرابلس. ثم من طرابلس إلى قابس ذباب^(١)؛ وهي تجمع المحاميد والجواري جماعة عبد الله بن صابر ومُلقَم بن صابر - وليسا بأخوين بل هم بنو عم من القبيلة.

قال الشريف أبو عمر عبدالعزيز الحسني الإدريسي - وهو من أهل غرناطة وله تعلقٌ بخدمة السلطان أبي الحسن المريني؛ قال^(٢): ذباب مشيخهم لعبد الله بن ربيعة وأخيه إبراهيم، وأصلهم من سُلَيم، وأرضهم من طرابلس إلى قابس، ويجاورهم في هذه الأرض الجواري، والمحاميد. وشيخ الجواري عبد الله بن سعيد، وشيخ [ص ١٠١] المحاميد عطية بن سعيد.

ثم تنقسم الطريق من قابس؛ فطريقٌ جنوبيةٌ على الجريد، وطريقٌ شماليةٌ على الساحل. فالجنوبيةُ الأخذةُ على الجريد أول قبائلها آل خجر^(٣) وفيهم عدة أشياخ منهم مرغم وذؤيب ابنا جعفر، وشيخان بل عطاء الله^(٤) وروثيمة بن خلف - وأرضهم من قابس إلى بشري^(٥) وتأخذ في الساحل على التبتية [ط ٣/٧٣]. وبينهم أولاد صورة ومشيخهم في ابن مهلهل وأخيه جرموز.

١٥ قال: وهم فرقةٌ يسيرةٌ وبينهم الكُتبيون ويعرفون بالكُعبوب^(٥) - وهم أكبر

- ٢ ذباب: يفتح الدال في نشوة الطرب ٥٢٢/٢.
٣ مرغم بن صابر؛ في أ، كما في العبر ١٦٨/٦.
٦ ربيعة؛ في ط.
١٤ حرمون؛ في ص. وما أثبتناه عن ط، أ.

- (١) قال في نشوة الطرب ٥٢٢/٢: ومنازمهم برأس إفريقية في جهة طرابلس، وقارن عنهم بالبر ١٦٧/٦ - ١٧٤، والمقدمة ص ٥٠.
(٢) قارن بالمقدمة ص ٥٠.
(٣) قارن بالمقدمة ص ٥١.
(٤) رحلة النجاني ١٤٢، ١٥٣، ١٧٣.
(٥) قارن بالمقدمة ص ٥١ - ٥٢.

بيت بإفريقية من العرب؛ ومشيخهم في قوم يُعرفون بأولاد أبي اللؤلؤ وهم أربعة إخوة: يعقوب، وأحمد، وخالد، وقُتبية. [ويجاورهم قوم] هم أعداء لهم يُعرفون بأولاد أبي طالب، ولهم شيوخ شتى، يعقوب، ومحمد ابني طالب، وبني عثمهم سُمير بن عبدالله، ويعقوب بن الحُصين، والحاج علي بن ثبيحة. وأرضهم من بشري إلى بسكره. ولهم في داخل البلاد إلى باب تونس، ولهم أماكن بها.

٦ ويلهم فرقةٌ كبيرةٌ تعرف بربراح^(١). وفيهم مُلكُ العرب القديم بالمغرب؛ وشيخهم يعقوب بن علي بن أحمد - وكان أبوه في غاية الكرم بعث إليه ملكُ إفريقية بثلاثين جملًا من البزّ الرفيع والتحف السنّية فوهبها ثلاثة من المستعطين لوقته. ويجاوره ابنا عمه حُلوف بن علي بن جابر ونسطاح الخيرة - وهم أهل إبليل يكون عند الرجل منهم نحو ستين ألف بعير. هكذا ذكّر وعليه عهدته!

٧ قال: ويلهم عرب العُرب الداخل وأول بلادهم وطاة حمزة^(٢). وسكانها فرقةٌ يسيرةٌ تُعرف بمغراوة تنزل حول قلعة حمّاد. ويلهم عرب بلاد رينو <واركلة^(٣). وهما مدينتان داخلتان في الصحراء؛ وهم من فزارة ١٥

- ٢ [.....] ليس في ص، ط، أ. وما أثبتناه عن العبر ١٦٢/٦، وقارن بالمقدمة ص ٥١ - ٥٢.
٤ سمير؛ بدون إجماع في ص، ويضم السين وفتح الميم في ط، أ.
٦ أماكن كثيرة؛ في ط.
٧ وبينهم؛ في ص. وما أثبتناه عن ط، أ. وقارن بالمقدمة ص ٥٢.
٩ إليهم؛ في ص. وما أثبتناه عن ط، أ // ثلاثين؛ في ط.
١٤ تعرف بعوار؛ في ص، ط، أ. وما أثبتناه عن العبر ١٧٩/٦، ٢٠٣.

- (١) قارن بنشوة الطرب ٥٠٠/٢، والمقدمة ص ٥٢.
(٢) وطن حمزة في العبر ٨٩/٦.
(٣) قال في العبر ٩٢١/٦: ومن بلاد الصحراوية قرى ريفة وواركل.

وشبَّههم [ص ١٠١ ب] طلحة بن مَعْبُود. قال: وهو رجلٌ من أولياء الله
والصالحين من عباده؛ وتنتهي أرضهم إلى المَدِينَة في الساحل. ويليه
٣ سُوَيْدٌ^(١) وشبَّههم عَرِيف بن عبدالله أبو زَيْدَان، وهو رجلٌ جليلُ القَدْرِ، نَبِيُّ
الذِّكْرِ، وافر العقل، مشاركٌ في أنواع العلم والأدب والتاريخ والمعركة بآية
العرب، وواقع الناس؛ وصحبته في الحجِّ سنة ثمانٍ وثلاثين وسبعائة.
٦ فرأيت منه ما يبلى الصدر، ويَغُرُّ العين؛ وهو بمنزلة من السلطان أبي الحسن
المربيعي لا تُطَاوَرُ ولا تُحَاوَلُ، ولا [ط ٣/٧٤] يطمَعُ بها طامِعٌ ولا طامِعٌ.
ويستهي حذهم إلى تافيلت من أرض سجلماسة. قال هذا الشريف:
٩ ولأبي زَيْدَانِ عدوٌّ من بني عمِّه يُسَمَّى صَغِير بن عبدالله^(٢). قال: وهو أكبرُ سنًّا
منه وحَسَبًا. ويليهم عربٌ تُعْرَفُ بالفرايض يملكون إلى البحر المحيط
وبلادهم حاحا، وزُكْرَاكَة، وشَفْشَاوَة، ومَسُوفَة.

جامعة النجاف

١٢ ومَسُوفَة هذه أهل إثمٍ ويرقع أُرُوقٌ لا تزال تَمْشِي الرجالُ بتلك البراقع
والنساء مكشَّفات الوجوه. قال: وسبب براقعهم إظهار الحُزْنِ على المهدي بن
تومرت.

١٥ قال: وأمَّا الطريقُ الثانيةُ الشَّامِيَة الأخذة من قَائِس على الساحل فعائِبُ
أهلها بَرْبَرٌ، وقصامة سَكَان مَدْرَة وأهل ذُرْعٍ وَحَرْثٍ. قال: يلي آل حَجْرٍ
الأخذين من قَائِس إلى إسفاقِس فيما هو إلى المَهْدِيَة طائفة تُعْرَفُ بِحَكِيمٍ

٩ سقير بن عبدالله، في ص. وما لبثتاه عن ط. // أكبر شيتاء في ط.
١٠ الفرائض؛ كذلك في ص. ط. أ. ولا ذكرهم في المصادر الأخرى.
١٢ مسوفة، في ص. وما لبثتاه عن ط. أ.

(١) قارن بالقدمه ص ٥٤.
(٢) اسمه في العبر ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٣٢. صغير بن عامر!

وشبَّههم سُحَيْم^(١)، وكان قد دخل الأندلس غازياً وحضر يوم طريف. ونهده
نخافة إلى الفَيْرَوان.

ويليهم دلاج. وكان شبَّههم الحَمِير^(٢). ثم قتل وقده ونهده عدله ٣
ويحيى ابن الحَمِير. قال: وهم زُمَاةُ يرمون بقوس نبيه زَيْد ص. ولهم نخوة
بذلك دون بقية عرب المغرب. وأرضهم من سوسة إلى لِحْدَمَات إلى تحزيرة
نخبة إلى تُونِس.

٦ ويليهم طائفة من البربر من تُونِس إلى تَبَسَة إلى سد نغمت قل
وهؤلاء من هَوَارَة، ولهم أشبايح كثيرة. وموجعهم إلى أولاد حِزْرَة وَتَكْعُوب

ويليهم طائفة أخرى زُرَاعٌ من البربر الهامسة^(٣) وشبَّههم حَصْر بن
سوس^(٤).

ويليهم سَدُويكش^(٥). وبلادهم من قُسْطَنْطِينِيَة^(٦) إلى بحاية. وشبَّههم
١٢ عبد الكريم بن مندبل^(٧). وله اعتلاقٌ بخدمة لسبضان <سي> نحس.

١١ سديويكش؛ في ط. أ. وما لبثتاه عن ص. ولعبر (قارن بالهيران)
١٢ <سي>، ليس في ص.

(١) هو سحيم بن سبيدبان بن يعقوب بن عدنان بن قُدْرَس حروف من ولد من حكمة (عبر
١٦٣٦ - ١٦٤٤). وقارن بالقدمه ص ٥٥

(٢) ورد اسمه الحَمِير في العبر ١٤٤/٦ لكن من حمدون يدنو جبر شمس نفس نفس نسيم
دلاج وليس شيئاً منه.

(٣) أخصبة: في الجهمرة ٤٩٧، وخاصة: في العبر (الهادس)

(٤) قارن بالقدمه ص ٥٦.

(٥) قارن عن سدويكش العبر لأين خلدون ٣٠٦/٦ - ٣٠٦. وقارن أيضاً بالقدمه ص ٥٦.

(٦) ورد في المصادر بالشكل مختلف: قسطنطينية عند الإبريس ٣٦٥/٣. قسطنطينية عند بقوت.
وقسطنطينية في العبر ٦/٦ الهادس.

(٧) قارن بالمبر ٣٠٥/٦.

ومن التَّنْبَةِ المُشْرِفَةُ على عُسْفَانَ إلى الفَجِّ وهو المسمَّى بالمحاطب^(١) لبني جابر. وهم في طاعة صاحب مَكَّة المعظِّمة، ومن المحاطب لصاحب مَكَّة المعظِّمة وبني حسن^(٢).

وأما طريق الرُّبِّ الشامي^(٣):

الفهارس

* المخطوطات، والمصادر، والمراجع

* فهرست الأعلام

* فهرست القبائل

* فهرست الأماكن

جامعة النجاح الوطنية

١ الفجج؛ بدون إجماع في ص. وما أئنتناه عن ط، أ، والصحح ٢٨٥/٤ // المخاطب؛ في ص. وما أئنتناه عن ط، أ، والصحح ٢٨٥/٤، والبيان ٧٢ = Wüstenfeld 449.

(١) لا ذكر لهذا الموضع في المصادر الجغرافية التي بين يدي.

(٢) هنا ينتهي النص في أ.

(٣) قارن بالقدمة ص ٥٦ - ٥٧.

المخطوطات والمصادر والمراجع

- بتعاط الحفء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء للمقريزي (٢-٣). تحقيق محمد حلمي محمد أحد، القاهرة ١٩٧١ - ١٩٧٣.
- أدب الدنيا والدين للماوردي. تحقيق مصطفى السقا، بيروت ١٩٨١.
- أخبار مصر للمسيحي، محمد بن عبيدالله (الجزء ١). تحقيق أمين فؤاد سيد، القاهرة ١٩٧٨.
- أخبار مكة للأزرقي، أبي الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد =
Die Chroniken der Stadt Mekka. Ed. F. Wüstenfeld, Leizig 1858.
- الأحكام السلطانية للمارودي، أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب. تحقيق محمد بدر الدين التلساني الحلبي، مطبعة السعادة القاهرة ١٣٢٧/١٩٠٩.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر القرطبي (١-٤) تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة حوالي ١٩٦٠.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (١-٥). المكتبة الإسلامية بظهران، ظهران حوالي ١٩٢٤/١٣٤٢.
- الاشتقاق لابن دريد، أبي بكر محمد بن الحسن. تحقيق عبدالسلام محمد هارون، القاهرة ١٩٥٨/١٣٧٨.
- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد (١-٤). مطبعة السعادة، القاهرة ١٣٧٨.
- الأغاني لأبي الفرج الإصفهاني (١-٢٤). طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٧١ - ١٩٥٢ / ١٣٩٤ - ١٩٧٤.
- الأغاني لأبي الفرج الإصفهاني (الجزء ١٤). تحقيق لجنة من الأدباء، دار الثقافة، بيروت ١٩٨١/١٤٠١.

- الإكليل للهمداني، أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب (الجزء ١). تحقيق محمد بن علي الأكنع الخوالي، القاهرة ١٣٨٣/١٩٦٣.
- آل ربيعة الطائون لفرحان أحمد سعيد. بيروت ١٩٨٣.
- الإمارات العربية في بلاد الشام لمحمد مرسي الشيخ. الإسكندرية ١٩٨٠.
- الإمارة الطائفة في بلاد الشام لمصطفى الحياوي. عمان ١٩٧٧.
- الإباضة على قبائل الرواة لابن عبدالمسيح القرطبي. نشرة مكتبة القدسي، القاهرة ١٣٥٠/١٩٣١.
- أنساب الأشراف للبلاذري، أحمد بن يحيى (الجزء ١). تحقيق محمد حميد الله، دار المعارف القاهرة ١٩٥٩.
- الأنساب للسماعي، أبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور. نشرة D.S. Margoliouth، لندن ١٩١٢. (Gibb Memorial Series 20).
- الإنسان في علم الأنساب للوزير المغربي، الحسين بن علي بن الحسين. تحقيق حمد الجاسر، الرياض ١٤٠٠/١٩٨٠.
- بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن أبياس (الجزء ١/١). تحقيق محمد مصطفى، قسطنطين ١٩٧٥.
- بلاد العرب لإصفيهاني، الحسن بن عبدالله. تحقيق حمد الجاسر، وصالح العلمي، الرياض ١٣٨٨/١٩٦٨.
- البيان والإعراج عما بأرض مصر من الأعراب للمقريزي. تحقيق عبدالمجيد عابدين، القاهرة ١٩٦١.
- تاريخ أولجايتو لأبي القاسم عبدالله بن محمد الفاشالي. تحقيق M. Hambly، تهران ١٣٤٨/١٩٦٩.
- تاريخ حلب لابن العميد (١-٣). تحقيق سامي الدقآن، دمشق ١٩٥١-١٩٦٨.
- تاريخ الدول والملوك لابن الفرات (الجزء ٤). خطوط: Österreichische Nationalbibliothek Wien, Flügel No 814.
- تاريخ الدول والملوك لابن الفرات (الجزء ٨). تحقيق قسطنطين زريق، بيروت ١٩٣٩.
- تاريخه سني ملوك الأرض والأبيضاء حاضرة بن الحسن الإصفيهاني. لندن ١٨٧٩-١٩٠١.
- Gottwald, لايزغ ١٨٤٤ - نشرة ثانية على أساس هذه الطبعة ببيروت ١٩٦٦. J.M.P.
- تاريخ الملك الظاهر لابن شداد، عز الدين محمد بن علي. تحقيق أحمد حطيط، قسطنطين ١٤٠٣/١٩٨٣. (النشرة الإسلامية ٣١).
- تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام لابن جماعة، بدر الدين. تحقيق وترجمة: H. Kofler, Islamica 6-7 (1933-1935) pp. 353-414. 1-64.

- تثريف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور لابن عبدالظاهر، يحيى الدين. تحقيق مراد كامل، القاهرة ١٩٦٦.
- نذبة التهذيب لابن حجر المسقلاي (١-٢). نشرة دائرة المعارف النظامية، حيدرآباد الدكن ١٣٣٥ - ١٣٣٧.
- تنبهان في ملك حمر لابن هشام، أبي محمد عبدالله، نشرة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ١٣٤٧.
- جمرة الأثال لأبي هلال العسكري (١-٢). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبدالمجيد فطامش، القاهرة ١٣٨٤/١٩٦٤.
- جمرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي. تحقيق عبدالسلام محمد هارون، القاهرة ١٩٦٢.
- جمرة النسب لابن الكلبي = Ġamharat an-Nasab. Caskel, W.: Ġamharat an-Nasab. Das genealogische Werk des Hišām ibn Muhammad al-Kalbi (1-2). Leiden 1966.
- جمرة النسب لابن الكلبي (الجزء ١). تحقيق عبدالستار أحمد فراج، كويت ١٤٠٣/١٩٨٣.
- الحذف من نسب قريش لمؤرخ بن عمرو السديسي. تحقيق صلاح الدين المشجند، القاهرة ١٩٦٠.
- حسن الحضارة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي، جلال الدين عبدالرحمان (١-٢). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٣٨٧/١٩٦٧.
- الحمامسة لأبي تمام، حبيب بن أوس الطائي (الجزء ١). تحقيق عبدالله بن عبدالرحمان عسبلان، الرياض ١٤٠١/١٩٨١.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر المسقلاي (١-٥). تحقيق محمد سيد جاد الزكية، القاهرة ١٩٢٢.
- الدرة الحقة في أخبار الدولة التركية لابن الدواداري = كثر الدرر الجزء ٨. تحقيق U. Haarmann، القاهرة ١٩٧١.
- الدرة الفاهرة في الأثال السائرة لحيزة بن الحسن الإصفيهاني (١-٢). تحقيق عبدالمجيد فطامش، القاهرة ١٩٧١-١٩٧٢.
- ديوان زهير بن أبي سلمى. نشرة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٤٤.
- ديوان زياد الأعجم. انظر شعر زياد الأعجم.
- ديوان عبدالله بن قيس الرقيات. تحقيق محمد يوسف نجم، بيروت ١٣٧٨/١٩٥٨.
- ديوان أبي الطيب التتبي بشرح أبي البقاء المكري المسمى بالتنبهان في شرح الديوان (١-٤). تحقيق مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبدالحفيظ شليبي، القاهرة بدون تاريخ.

ديوان التابعة للمعدي. تحقيق عبدالعزيز رباح، منشورات المكتب الإسلامي، بيروت بدون تاريخ.

ذيل تاريخ دمشق لابن القلاسي، أبي يعلى حمزة. تحقيق H.F. Amedroz، لندن ١٩٠٨.

ذيل تجارب الأمم للروذراوري، أبي شعاع (الجزء ٣). تحقيق H.F. Amedroz، القاهرة ١٩١٢.

ذيل جامع التواريخ رشدي حافظ أبرو، شهاب الدين عبدالله بن لطف الله. تحقيق خانبابا بياني، تهران ١٩٣٨.

رحلة العبدري، أبي عبدالله عمدة المسماة الرحلة المغربية. تحقيق عمدة الفاسي، الرباط ١٩٦٨.

رحلة التجاني، أبي عمدة عبدالله. تحقيق حسن حسني عبدالوهاب، تونس ١٩٥٨.
رحلة ابن بطوطة =

Voyages d'Ibn Batoutah. Texte arabe accompagné d'une traduction.
Par C. Defrémery et Sanguinetti. Paris 1853.

الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام للإمام المحمّد عبدالرحمان السهيلي (٢-١). تحقيق عبدالرحمان الوكيل، القاهرة ١٣٨٧/١٩٦٧.

الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر لابن عبدالظاهر، عمحي الدين. تحقيق عبدالعزيز الحويطر، الرياض ١٩٧٦.

الروضتين في أخبار النساء لياسين بن خير الله العمري. تحقيق رجاء محمود السامرائي، بغداد ١٣٨٦/١٩٦٦.

الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية لأبي شامة، شهاب الدين عبدالرحمان (٢-١/١). تحقيق عمدة حلمي عمدة أحمد، وعمدة مصطفى زيادة، القاهرة ١٩٥٦-١٩٦٢.

زبدة الفكرة في تاريخ الحجر لبيروني المنصوري. مخطوط المتحف البريطاني، No. Ar. 1233.

السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي، تقي الدين أبي العباس أحمد (٤-١). تحقيق عمدة مصطفى زيادة وآخرين، القاهرة ١٩٥٦-١٩٧٢.

سير أعلام النبلاء للذهبي، شمس الدين عمدة بن أحمد بن عثمان (٢-١). تحقيق شعيب الأرنؤوط، وحسين الأسد، بيروت ١٤٠١/١٩٨١.

السيرة النبوية لابن هشام (٤-١). تحقيق مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبدالحفيظ شلبي، القاهرة ١٣٥٥/١٩٣٦.

لسيف المهتد في سيرة الملك المؤيد شيخ المحمودي لبلد الدين العربي. تحقيق فهد محمد شلتوت، القاهرة ١٩٦٦-١٩٢٧.

شرح الأشعار الستة الجاهلية للوزير أبي بكر عاصم بن أيوب البجليوسي (الجزء ١). تحقيق ناصيف سليمان عواد، بغداد ١٩٧٩. (سلسلة كتب التراث ٥٠).

شعر زياد الأعمى. جمع وتحقيق ودراسة يوسف حسين بكّار، بيروت ١٤٠٣/١٩٨٣.
لشعر الشعراء لابن قتيبة، أبي عمدة عبدالله (١-٢). تحقيق أحمد عمدة شاكرا، القاهرة ١٩٦٦.

نفاة القلوب في مناقب بني أيوب لأحمد بن إبراهيم الخنيلي. تحقيق ناظم رشيد، بغداد ١٩٧٩.

صح الأعشى للفلقشندي، أبي العباس أحمد (١-٤). نشرة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٣٢/١٩١٤.

صفة جزيرة العرب للهمداني، أبي عمدة الحسن بن أحمد (١-٢):
Al-Hamdānī's Geographie der Arabischen Halbinsel nach den
Handschriften von Berlin, Constantinopel, London, Paris und
Strassburg. Ed. David Heinrich Müller, Leiden 1891.

صفة جزيرة العرب للهمداني، أبي عمدة الحسن بن أحمد. تحقيق حمد الجاسر، الرياض ١٣٩٤/١٩٧٤. (نصوص وأبحاث جغرافية وتاريخية عن جزيرة العرب ١٧).

الطبقات الكبير لابن سعد (١-٩). تحقيق E. Sachau وآخرين، ليدن ١٩٠٥-١٩٤٠.

طبقات فحول الشعراء لمحمّد بن سلام الجعفي. تحقيق محمود عمدة شاكرا، القاهرة ١٩٧٤.
طبقات الأمم لمساعد بن أحمد الأندلسي. تحقيق الأب لويس شيخو اليسوعي، بيروت ١٩١٢.

الطراف الأدبية للإمام عبدالقاهر المجراني. تحقيق عبدالعزيز الميحي، القاهرة ١٩٣٧.

طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب لابن رسول، الملك الأشرف عمر بن يوسف. تحقيق K.W. Zetterstéen، دمشق ١٣٦٩/١٩٤٩.

العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر لابن خلدون (١-٧). منشورات دار الكتب اللبنانية، بيروت ١٩٥٩.

عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب. تحقيق عبدالله كون، القاهرة ١٩٥٦.
عشائر الشام لأحمد وصفي زكريا (١-٢). الطبعة الثانية، دمشق ١٤٠٣/١٩٨٣.

عشائر العراق لعباس العزّاوي (١-٤). بغداد ١٩٣٧-١٩٣٨.
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين للقاسي، تقي الدين عمدة بن أحمد (الجزء ٤). تحقيق فؤاد سيّد، القاهرة ١٣٩٤/١٩٦٥.

- المعد الفريد لابن عبدبره (٧-١). تحقيق أحمد أمين، أحمد الزين، إبراهيم الأبياري، القاهرة ١٩٤٨-١٩٥٣.
- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عتبة، جمال الدين أحمد بن علي، المطبع الجغرافي، لكتو حوالي ١٩٠٠.
- غيث الأمم في الثبات الظلم لإمام الحرمين، أبي المعالي الجويني. تحقيق فؤاد عبدالمتمم، ومصطفى حلمي، دار الدعوة الإسكندرية ١٩٧٩.
- الفاخر لأبي طالب الفضل بن سلمة بن عاصم. تحقيق عبدالعليم الطحاوي، القاهرة ١٣٨٠/١٩٦٠.
- الفتح القسبي في الفتح القدسي لعماد الدين الإصفهاني =
Conquête de la Syrie et de la Palestine. Ed. C. Landberg. Leiden 1888.
- فضل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيدالكري. تحقيق إحسان عباس، وعبدالمجيد عابدين. بيروت ١٩٧١.
- فضائل الأندلس وأهلها لابن حزم وابن سعيد والشقندي. تحقيق صلاح الدين المنجد، بيروت ١٩٦٨.
- في سراة غامد وزهران، نصوص، مشاهدات، انطباعات محمد الجاسر الرياض ١٣٩١/١٩٧١. (نصوص وأبحاث جغرافية وتاريخية عن جزيرة العرب (١٤).
- في شمال غرب الجزيرة، نصوص، مشاهدات، انطباعات محمد الجاسر. الرياض ١٣٩٠/١٩٧٠. (نصوص وأبحاث جغرافية وتاريخية عن جزيرة العرب (١٢).
- القصص والأمم لابن عبدالبقر القرطبي. نشرة مكتبة القدسي، القاهرة ١٣٥٠/١٩٣١.
- القضية الينيمة المنسوبة إلى دوقلة المنبجي. تحقيق صلاح الدين الشنجد، بيروت ١٣٨٩/١٩٧٠. (رسائل ونصوص (٧).
- قلادة الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان للقلقشندي، أبي العباس أحمد بن علي. تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة ١٩٨٢.
- الكامل للميزد، أبي العباس محمد بن يزيد (٤-١). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة بدون تاريخ.
- الكامل في التاريخ لابن الأثير (١-١٤). تحقيق C. Tornberg. ليدين ١٨٦٦-١٨٧٦.
- كنز الدرر لابن الدواداري. انظر الدرّة الزكية.
- جمع الأمثال للميداني، أبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري (١-٢). تحقيق محمد عيسى الدين عبدالمحميد، القاهرة ١٣٧٤/١٩٥٥.
- المحبر لابن حبيب، أبي جعفر محمد. تحقيق Ilse Lichtenstädter، حيدرآباد الدكن ١٣٦١/١٩٤٢.

- فتا الأغانى في الأبحار والتهاني، اختيار ابن منظور محمد بن مكرم (٨-١). تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة ١٣٨٥/١٩٦٥.
- انخصر في أخبار البشر لأبي الفداء، الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل (١-٤). دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ.
- ختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب، أبي جعفر محمد. تحقيق F. Wüstenfeld. Göttingen 1850.
- مروج الذهب للمسعودي =
Les prairies d'or 1-7. Ed. Barbier de Maynard et Pavet de Courteille.
revue et corrigée par Charles Pellat, Beirut 1966-1979.
- مسالك الأبحار في ممالك الأماص لابن فضل الله العمري (الجزء ١). تحقيق أحمد زكي باشا، القاهرة ١٩٢٤.
- مسالك الأبحار في ممالك الأماص. القسم عن مالك بيت جنكزخان. تحقيق، وشرح، وترجمة Klaus Lech، فيسبادن ١٩٦٨.
- مسالك الأبحار في ممالك الأماص لابن فضل الله العمري. مخطوط طوبوكايو سراي، الجزء ٣ مسالك الأبحار رقم ٦٥٩٥.
- المنقضي في أمثال العرب للزنجشيري، أبي القاسم جاز الله محمود ابن عمر (١-٢). حيدرآباد الدكن ١٣٨١/١٩٦٢.
- المسند لابن مسروق =
El Musnad: Hechos memorables de Abú I-Hasan, Sultan de los Benimerines. Estudio, traducción, anotación, por María J. Viguera. Madrid 1977.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل (٦-١). المكتبة الإسلامية، ودار صادر، تصوير بيروت بدون تاريخ.
- المصباح المنصفي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي لابن حليدة الأنصاري، أبي عبدالله محمد بن علي (١-٢). تحقيق محمد عظيم الدين، بيروت ١٤٠٥/١٩٨٥.
- المعارف لابن قتيبة، أبي محمد عبدالله بن مسلم. تحقيق ثروت عكاشة، القاهرة ١٩٦٠.
- معجم البلدان لياقوت =
Jacút's geographisches Wörterbuch 1-6. Ed. Ferdinand Wüstenfeld, Leipzig 1866-1870.

- معجم الشعراء للمريزاني، أبي عبدالله محمد بن عمران بن موسى. تحقيق عبدالستار أحمد فراخ، القاهرة ١٣٧٩/١٩٦٠.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للكثيري، أبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز (١-٢). تحقيق مصطفى السقا، القاهرة ١٩٤٥.
- المتع في علم الشعر وعلمه لعبدالكريم التمهيلي الفيرواني. تحقيق منجي الكعبي، الدار العربية للكتاب، ليبيا- تونس ١٣٩٨/١٩٧٨.
- الناسيك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة. تحقيق حمد الجاسر، الرياض ١٣٨٩/١٩٦٩. (نصوص وأبحاث جغرافية وتاريخية عن جزيرة العرب ٩).
- منال الطلاب في شرح طوال الغرائب لابن الأثير، عبد الدين أبي السعادات المبارك بن عمدة. تحقيق محمود عمدة الطنّاحي، القاهرة ١٣٩٩/١٩٧٩.
- منتقلة الطالبية لابن طباطبا، أبوإسماعيل إبراهيم بن ناصر. تحقيق عمدة مهدي السيد حسن الحرساني، النجف ١٣٨٨/١٩٦٨.
- المسوّق في أخبار قریش لمحمد بن حبيب. تحقيق خورشيد أحمد فاروق، حيدرآباد الدكن ١٣٨٤/١٩٦٤. (السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ١٢٧).
- المؤلف والمختلف للأمدى، أبي القاسم الحسن بن بشر بن يحيى. تحقيق عبدالستار أحمد فراخ، القاهرة ١٣٨١/١٩٦١.
- الزراع والتخاصم فيما بين بني أمية وبني هاشم للمقرئزي، أبو العباس أحمد بن عليّ. تحقيق محمود عرونوس، القاهرة ١٩٣٧.
- نزهة المشتاق في اختراق الأفاق للشريف الإدريسي ٣ =
- Al-Idrisi: Opus Geographicum (Fasc. 3). Ed. A. Bombaci, U. Rizzitano.
- R. Rubinacci, L. Vecchia Vaglieri, Neapoli-Roma 1972.
- نسب قریش للمصعب الزبيرى. تحقيق ليثي بروفانسال، القاهرة ١٩٥٣.
- نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب لابن سعيد الأندلسي، عليّ بن موسى (١-٢).
- تحقيق عبدالرحمان نصرت، عمّان ١٩٨٢.
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقفقشندي، أبي العباس أحمد. تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة ١٩٥٩.
- الروافى بالوفيات للمصنفى. صلاح الدين خليل بن أيبك (الجزء ١٠، ١٦، ١٧). تحقيق جاكزين سويله، وداد القاضي، دورودنو كرافسكي، قيسدان ١٤٠٠-١٤٠٢/١٩٨٠-١٩٨٢.
- وفيات الأعيان وأنبأه أبناء الزمان لابن خلكان، شمس الدين أبي العباس أحمد بن عمدة (١-٨). تحقيق إسحاق عباس، بيروت ١٩٦٩-١٩٧٢.

الطبية

- وصف إفريقية والمغرب والأندلس أواسط القرن الثامن للهجرة، مقتطف من كتاب مسالك الأبحار في ممالك الأبحار لابن فضل الله العمري. تحقيق حسن حسني عبدالوهاب، تونس ١٣٤١/١٩٢٢.
- هدية العارفين لإسماعيل البغدادي (١-٢). إستانبول ١٩٥١-١٩٥٥.
- Bräunlich, E.: Beiträge zur Gesellschaftsordnung der arabischen Beduinestämme, in: Islamica 6-7 (1933-35) pp. 68-111, 182-229.
- Caskel, W.: Die Bedeutung der Beduinen in der Geschichte der Araber. Köln-Opladen 1953.
- Gaudefroy-Demombynes: La Syrie à l'époque des Mamelouks. (Bibliothèque Archéologique et Historique 3). Paris 1923.
- Goldziher, J.: Muhammedanische Studien, Bde 1-2, Halle 1889-1890.
- Gotschalk, H.L.: al-Malik al-Kāmil von Egypten und seine Zeit. Wiesbaden 1958.
- Halm, Heinz: Ägypten nach den mamlukischen Lebensregistern. (Beihfte zum TAVO, B 38 1-2). Bde 1-2, Wiesbaden 1979-1982.
- Hallaq, Wael B.: Caliphs, Jurists and the Saljuqs in the Political Thought of Juwaini, in: MW January 1984, pp. 26-41.
- Horowitz, J.: Koranische Untersuchungen. Berlin 1926.
- Hoenerbach, W.: Das Nordafrikanische Itinerar des 'Abdari vom Jahre 688-1289. Leipzig 1940. (AKM 25, 4).
- Krawulsky, D.: Iran-Das Reich der Ilhāne. Eine topografisch-historische Studie. (Beihfte zum TAVO Nr. B 17). Wiesbaden 1978.
- Little, D.P.: An Introduction to Mamlūk Historiography. (Freiburger Islamstudien 2). Wiesbaden 1970.
- Et² = The Encyclopaedia of Islam. Ed. E. van Donzel, B. Lewis, Ch. Pellat, Leiden 1960 etc.
- Marçais, G.: Les Arabes en Berbérie du XI² au XIV² siècle. Constantine 1913.
- Mercier, E.: Histoire de L'Établissement des Arabes dans l'Afrique Septentrionale selon les documents fournis par les auteurs Arabes. Constantine 1875.
- Oppenheim, Max Freiherr von: Die Beduinen, Vol. 1-4/1.2. Leipzig 1939-1968.
- Öhrnberg, K.: The offsprings of Fātima. Dispersal and Ramification. Helsinki 1983. (Studia Orientalia 54).
- Paré, R.: Der Koran. Übersetzung. Stuttgart 1962.
- Quatremère, E.: Mémoires sur les tribus Arabes établies en Égypte, in: Mémoires géographiques et historiques sur l'Égypte. Vol. 2 pp. 190-219. Paris 1911.

- Notice de l'ouvrage qui a pour titre: Meslek albasar fi memalek alamsar. (Manusc. arabe de la Bibl. du Roi No. 583) in: Notices et Extraits des Manuscrits de la Bibliothèque du Roi 13 (1838) pp. 151-184.

Rehstock, U.: Die Ibāditen im Magrib (2. 8.-4. 10. Jhd.). Die Geschichte einer Berberbewegung im Gewand des Islam. (Islamkundliche Untersuchungen 84). Berlin 1983.

Rotstein, G.: Die Dynastie der Lahmiden in al-Hira. Berlin 1899.

Sadeque, S.F.: Baybars I of Egypt. Oxford Univ. Press, Pakistan 1956.

Sezgin GAS II. Geschichte des Arabischen Schrifttums von F. Sezgin. Vol. 2 (Poetrie). Leiden 1975.

Thorau, P.: Sultan Baihars I von Ägypten. Diss. Tübingen 1985.

Tristram, A.S.: The tribes of Syria in the Fourteenth and fifteenth Centuries. BSOAS 12 (1948) pp. 567-573.

Wardi, Ali: Soziologie des Nomadentums. Trans. by F. al-Hadadi and G. Weirauch. Darmstadt 1972.

Weil, G. Geschichte der Chalifen. Vol. 1-5. Osnabrück 1967.

Wellhausen, J.: Das arabische Reich und sein Sturz. Berlin 1902.

Wissmann, Hermann von: Bauer, Nomade und Stadt im islamischen Orient. Die Welt des Islam und die Gegenwart pp. 22-44. Ed. by Rudi Paret. Stuttgart 1961.

Wustenfeld, F.: Genealogische Tabellen der arabischen Stämme und Familien. Vol. 1-2. Göttingen 1852-1853.

— El-Macrizi's Abhandlungen über die in Ägypten eingewanderten arabischen Stämme. Ed. and Transl. in: Göttinger Studien 1847. 2. Abt. pp. 409-492.

Zambaur, E.: Manuel de Genealogie et de Chronologie pour l'Histoire de l'Islam. Hanovre 1927.

Zettersteen, K.V. (Ed.): Beiträge zur Geschichte der Mamlükensultane in den Jahren 690-741 der Hira. Leiden 1919.

فهرست الأعلام

ابن هند (معاوية بن أبي سفيان): ١٠٠

(أبو)

أبو الأسود الدؤلي: ٩٥

أبو بكر الصديق: ٩٨

أبو بكر بن علي بن حذيفة ابن فضل بن

ربيعة: ١١٨، ١١٧، ١٣٩

أبو جهل المخزومي: ٩٨

أبو الحسن الربيعي: ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥

أبو ذر الغفاري: ٩٥

أبو ذؤيب الهذلي: ٩٤

أبو رشد بن حشيش بن نجم: ١٧٠

أبو سفيان صخر بن حرب: ١٠٠

أبو طالب بن عبدالمطلب: ٩٩، ١٠٤

١٠٥

أبو عبدالله بن عمر بن الإدرسي: ٧١

أبو عبيدة معمر بن المثنى: ١٥٩

أبو عبيدة بن الجراح: ٩٦

أبو عبيد الله بن جراح: ٧٨

أبو هب بن عبدالمطلب: ١٠٤

أبو موسى الأشعري: ٨٤

أبو هريرة: ٨٠

(أ) نوح الأرقم الجركسي: ١٢٢، ١٢٣
منة (أم رسول الله): ٩٨

(أ)

أبو عثمان بن عفان: ١٦٣

أبراهيم الخليل: ٧٣، ٨٥

أبراهيم بن ربيعة (سليم): ١٨٢

أبراهيم بن شاذ: ١٥٨

أبراهيم بن غالي: ١٧١

(ابن)

ابن تومرت: ١٨٤

ابن حرب = أبو سفيان صخر: ١٠٠

ابن رؤف (شيخ الغدار من سنين): ١٤٩

ابن سيف الدولة الحمداني = الحمداني

المهندار

ابن عزام: ١٤٩، ١٤٨

ابن مغاس (شيخ آل يزيد بن عائذ سعد

العشيرة): ١١٦

ابن مليح المنصوري (سليم): ١٧٩

ابن مهلهل (سليم): ١٨٢

(أ)

أبي بن خلف الجمحي: ٩٧
أحمد (من أولاد أبي الليل): ١٨٣
أحمد بن يحيى بن مرا بن ربيعة: ١١٨،
١١٩، ١٣٨، ١٣٩
أحمد بن ظاهر بن غنم: ١١٨
أحمد بن عبدالله الواسلي: ٧٠، ١٥٠
أحمد بن مهنا بن عيسى بن مهنا: ١١٤،
١١٦

أحمد بن نصير الكلبي: ١٤٤، ١٤٥
الأخنس الجهني: ١٥٩

أذن بن أدد بن السبع: ٨٦
أدد بن السبع: ٨٦
أرسلان بن عبدالله الدوادار: ١٢٣
الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن أدد:
٨٠، ٧٧

أسد بن خزيمه: ٩٤
أسد بن ربيعة بن نزار: ٨٨، ٨٧
أسد بن هاشم بن عبد مناف: ١٠٢
إسماعيل بن إبراهيم: ٧٢، ٧٣، ٨٥
الأسود العنسي: ٨٢
أسير بن عبيد بن مالك بن سويد: ١٨٠
الأشعر بن سبأ: ٨٤
الأفصى بن الأفصى الجرمي: ٨٨، ٨٩،
٩٠

الأفوه الأودي: ٨١
الطنطغا الأمير علاء الدين: ١٤٤
الطنطغا الحاجب الناصري: ١٢٣
إلياس بن مضر: ٩١، ٩٣
أم كلثوم (بنت علي بن أبي طالب):
١٠٥

(ب)

أمية بن خلف الجمحي: ٩٧
أمية بن عبدشمس: ١٠٠
أنمار بن نزار: ٨٨، ٨٩، ٩٠
أولجايتو الإبلخان: ١٢٣
إياد بن نزار: ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢
إياس بن قبيصة: ٨١
أيدمر الزردكاش: ١٢٢، ١٢٣

بدوالدين أبو المحاسن يوسف = الخمدلني
المهمندار

بز بن قباد بن إسماعيل: ١٦٥
البرامكة: ١١٢، ١١٣

برجس بن سكال (من مهران ربيعة):
١٣٧

برذعة بن زيد بن حرام بن جذام: ١٣٦
برلغي الكبير: ١٢١، ١٢٢

بعجة بن زيد بن حرام بن جذام: ١٧٠
بكر بن عبد مناة بن كنانة: ١٦٤

بلبوش صاحب بركة: ١٧٩
بيبرس الخاشنكير: ١٥٠

بيبرس الكنجي: ١١١
بيبرس الملك الظاهر: ١١٦، ١١٧،
١١٨، ١٤٠، ١٤٩، ١٦٦، ١٧٩

(ت)

تاج الملك عزيز بن ضعان: ١٦٧
تباينة اليمن: ٧٤
تبع بن حسان: ٧٢
تبع حسان بن أسعد: ٧٢
تعم الداري: ٨٤
تنكر سيف الدين: ١٤٩

الجلندي: ٨٠
جميل (صاحب بيتة): ٧٦
جنادة بن خثرم: ١٦٩
جوشن بن منظور بن بعجة: ١٧٢

جهينة: ١٦٠
جيفر بن الجلندي: ٨٠

(ج)

حاتم الطائي: ٨١
الحارث بن عبدالطلب: ١٠٤

الحارث بن فهر بن مالك: ٩٦
الحارث بن لؤي بن غالب: ٩٧

حارثة الكلبي: ٧٦، ٧٥
حيفر بن الجلندي: ٨٠

حبيب بن الوليد بن عبدالله: ١٦٣
حجر بن عدي: ٨٣

حديفة بن عصىة بن فضل بن ربيعة: ١١٧
حديفة بن عيسى بن مهنا: ١١٤

حرام بن جذام: ٨٤
حرثان = ذو الإصبع العدواني: ٩٣

حساس بن مرة الشيباني: ٨٧
حسان بن تبع: ٧٢

حسان بن مفرج بن سلم (هلبيا بعجة):
١٧٢

الحسين بن بكر بن موهوب بن عبيد بن
مالك بن سويد: ١٧٠

الحسين بن علي: ١٠٠
حشم بن جذام: ٨٤

حشم بن جذام: ٩٣
حصن بن حليفة بن بدر القزوي: ٩٣

حصن الدين تغلب (الشريف): ١٦٠
١٦١

تيم الأدرم بن غالب بن فهر: ٩٦
تيم بن مرة بن كعب: ٩٨

(ث)

ثابت بن ربيعة: ١١٤
ثابت بن هانء بن حوط بن نجم (جذام):
١٧٠

ثعلبة = جرم بن سنيس: ١٠٧
ثعلبة بن سلمان بن غوث بن طئ: ١٧٧

(ج)

جابر بن سعيد (جرم طئ): ١٠٨
جالوت: ١٦٥

جديلة بن أسد: ٨٧
جذام بن عمرو بن سبأ: ٨٤

جدلغة بن مالك بن حسل بن عامر بن
لؤي: ١٠٨

جرم = أم ثعلبة بن سنيس: ١٠٧
جرم بن جرزم بن سنيس: ١٠٨

جرم بن سنيس بن الغوث بن طئ:
١٠٧

جرموز (أولاد صورة بن سليم): ١٨٢
جرير بن عبدالله البجلي: ٨٣

جسار بن أبي دعيح بن أبي نعي الحسني
المكي: ١٨٧

جساس بن مرة الشيباني: ٨٧
جشم بن لؤي بن غالب: ٩٧

جعفر بن أبي طالب: ١٠٥
جعفر الطيار: ١٠٥

جعفر بن عمر (سليم): ١٨١
جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك:
١١٣، ١١٢

حصن بن عمرو بن معاوية بن كلاب:

١٥٩

حصين بن غير السكوني: ٨٣

الخصومية (مغنية): ١٤٢

حنون بن علي بن جابر (رياح): ١٨٣

الحسداني المهندار: ٧٠، ١٠٧، ١٠٩

١١٢، ١١٣، ١١٤، ١٣٩، ١٤٠

١٤١، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨

١٥١، ١٥٤، ١٥٥، ١٧٨

حزرة بن عبدالمطلب: ١٠٤

حل بن قنذار بن إسماعيل: ٨٦

حميد بن يزيد بن عراز بن مقدم (سليم): ١٧٩

حميدة بن صالح بن أسد بن عقبة (جذام):

١٧٣

خامير (دلاج سليم): ١٨٥

خامر بن سبأ: ٧٣، ٧٤

حيان بن جرم بن غوث بن طيبي: ١٠٧

حيان بن درما (طيبي): ١٧٧

حيدرة بن معروب بن حبيب بن الوليد بن

سويد (جذام): ١٧١

(خ)

خالد (من أولاد أبي الليل): ١٨٣

خالد بن أبي سلمان: ١٨٠

خالد بن الصغبر بن عمرو النهدي: ٧٦

خالد بن الوليد المخزومي: ٩٨، ١٤٣،

١٦٢

خالد بن يزيد بن معاوية: ١٦٣

خداجية (زوج النبي): ٧٥، ٩٩

خزيمة بن لؤي بن غالب: ٩٧

خزيمة بن مدركة: ٩٤

خضر بن بدران بن مقلد بن سلمان بن

مهارش العبادي: ١٤٨

خضر الجذبي الجمري: ١٠٨

خلف بن نصر العمري: ١٥٦

خليل بن قلاوون الملك الأشرف: ١١٩

١٢٠، ١٢١، ١٣٦

خندف (= ليل بنت حلوان بن عمران بن

قضاعه): ٩٣

خوبلد بن خالد بن عرث: ٩٤

(د)

دحية بن هانئ بن حوط بن نجم (جذام):

١٧٠

درما (طيبي): ١٧٦

دريد بن الصمة الجسمي: ٩٣

دغش بن نمي أبو تختم: ١٧٢

دغفل بن ربيعة: ١١٤

دودان بن أسد بن خزيمة: ٩٤

دوس بن عدنان بن عبدالله... بن الأزد:

٧٩

الدش بن الهون بن خزيمة: ٩٤

(ذ)

ذو الإصبع العدواني: ٩٣

ذؤيب بن جعفر (سليم): ١٨٢

(ر)

ربيعة بن حازم بن علي بن مفرج (جذال

ربيعة): ١١٢، ١١٣، ١١٤

ربيعة بن حيان بن مالك بن زيد بن

كهلان: ٨٢

زيد بن ظاهر (أمير آل فرج بن فضل بن

ربيعة): ١١٤

زيد بن كهلان: ٨٢

زيد بن مكي بن حرام بن جذام: ١٦٩

١٧٣، ١٧٤

(س)

سارة (زوج إبراهيم): ٨٥

سامة بن لؤي بن غالب: ٩٧

سبأ بن شجب: ٧٣، ٧٤

سحيم (شيخ حكيم سليم): ١٨٥

سعد بن أبانة بن عيسى بن غطفان بن

سعد بن مالك بن حرام بن جذام:

١٧٤

سعد بن أبي وقاص الزهري: ٩٨

سعد بن إياس بن حرام بن جذام: ١٧٤

سعد العشيبة: ٨٢

سعد بن قيس عيلان: ١٦٥

سعد بن لؤي بن غالب: ٩٧

سعد بن مالك بن أقصى بن سعد بن

إياس بن حرام بن جذام: ١٧٤

سعد بن مالك بن زيد بن أقصى بن...:

حرام بن جذام: ١٧٤

سعد بن مدركة: ٩٤

سعد بن محمد (أمير آل منبخر من آل

مرا بن ربيعة): ١٣٧

سعد بن معاذ: ١٦٤

سعد الملك بن قريش: ١٦٧

سعيد بن زيد العدوي: ٩٨

سعيد بن العربي بن الأحر (سليم): ١٨٠

سفيان بن عطاء الله (آل حجر من سليم):

١٨٢

ربيعة بن سالم بن شبيب بن... جعفر

الريثي: ١١٤

ربيعة بن نزار: ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠

ربيعة بن يثقف (آل حجر سليم): ١٨٢

رقاد بن بعجة: ١٧٢

رديني بن زياد بن حسين بن مسعود بن

مالك بن سويد (جذام): ١٧٢

رقاعة بن زيد بن حرام بن جذام: ١٧٠

رقاعة بن زيد بن ذؤيب (جذام): ١٧٣

رقية بنت أبي صيفي: ١٠٢، ١٠٣

رملة بن حجاز بن محمد بن أبي بكر بن

علي... بن فضل بن ربيعة: ١٣٦

رواه بن بدران (شيخ الدواسر): ١١٦

رواه بن زنايع (سعد جذام): ١٧٥

ريان بن مزيد بن عراز بن مقدم (سليم):

١٧٩

(ز)

زامل بن علي بن حديثة بن فضل بن

ربيعة: ١٣٩

زايد بن مزيد بن عراز بن مقدم (سليم):

١٧٩

زكرياء المغربي أبو يحيى: ٧١، ١٨٠

زنكي = عماد الدين زنكي

زهرة بن كلاب بن مرة: ٩٨

زهير بن أبي سلمى: ٩٣

زهير بن جناب الكلبي: ٧٥

زيد بن بلوش: ١٨٠

زيد بن حارثة الكلبي: ٧٥، ٧٦

زيد الحثير = زيد الحليل

زيد الحليل: ٨١

دعاة النجاشي

- سفير بن جرجي (زرقي طَيْسِي): ١٧٧
 سلامان بن غوث بن طَيْسِي: ١٧٧، ٨١
 سلامان بن نبت بن حل: ٨٦
 سلطان بن زويدان بن عزاز بن مقدّم
 (سليم): ١٧٩
 سلسلة بن عزين بن سلامان: ١١٢
 سلمى بن غي أبو ختمم: ١٧٢
 سليمان بن أحمد بن حجاجي بن ... مرابن
 ربيعة: ١٣٧
 سليمان بن مهنا بن عيسى: ١٢٣، ١٤٥
 سمير بن عبدالله (أولاد أبي طالب من
 سليم): ١٨٣
 سنان بن أنس النخعي: ٨٢
 سنجر الشجاعي علم الدين: ١٥٧، ١٥٨
 سنجر بن عمرو بن هندي (تعلبة طَيْسِي):
 ١٧٧
 سويد بن زيد بن حرام بن جذام: ١٦٩
 سيف بن فضل بن عيسى بن مهنا: ١١٤
 (ش)
 الشافعي محمد بن إدريس: ١٠١
 شاكِر بن راشد بن عقبة بن محرّبة (جذام):
 ١٧٣
 شاور الوزير العاضدي: ١٧٤
 شاور بن سنان الجذعي الجرمي: ١٠٨
 شويح بن الحارث بن قيس القاضي: ٨٣
 شريك بن عبدالله بن الحارث القاضي:
 ٨٢
 شظي بن عبيّة (أمير عقبة): ١١١
 شظي بن عمرو بن توبة بن سليمان بن
 أحمد بن حجاجي بن ... مرابن ربيعة:
 ١٣٧
- شعيب: ١٦٩
 شمع بن جرم بن غوث بن طَيْسِي: ١٠٧
 شمر بن ذي الجوشن: ١٥٩
 شمس الدين بن عدلان = محمد بن أحد:
 ١٥٦
 شهاب الدين أبو الشتاء عمود بن سلمان بن
 فهد: ١١٨، ١٤٢
 شهري بن أحمد الحفاجي: ١٤٨
 (ص)
 صافية بن حجر بن الصميد (أمير آل
 سميط بن فضل بن ربيعة): ١١٤
 الصالح بن زريق: ١٥٦
 صالح بن مرداس: ٩٢
 صبيحة بن ربيعة بن (أولاد) ٨٧
 صخر بن موسى (سدويكش): ١٨٥
 صدرالدين بن الوكيل: ١٢٣
 الصغعب بن عمرو الهندي: ٧٦
 صقير بن عبدالله (سويد هلال): ١٨٤
 صلاح الدين يوسف الأيوبي: ١٠٧
 ١٠٨، ١٦٩، ١٧٣
 الصلت بن النصر بن كنانة: ٩٥
 (ض)
 ضبيعة بن ربيعة: ٨٧
 (ط)
 طابخة بن إلياس بن مضر: ٩٣
 طامي بن عباس (أمير آل مسلم بن
 فضل بن ربيعة): ١١٤
 طرفة بن عبد الشيباني: ٨٧
 طونظاي المنصوري: ١١٨، ١١٩

- ثريف الكنون وزين الدولة: ١٧٠
 ثننتر البدري الساسي: ١٤٥
 ثننكون صاحب دمشق: ١١٧
 طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمان بن
 أبي بكر الصديق: ١٦٢
 طلحة بن عبدالله التيمي: ٩٨
 طلحة بن معهود القزري: ١٨٤
 طَيْسِي بن أود بن زيد بن كهلان: ٨٠
 (ع)
 نغادل أبو بكر الأيوبي: ١٠٨، ١١٧
 عامر بن الحارث الجرمي: ٨٦
 عامر بن سلامة: ١٠٨
 عامر الشعبي: ٧٧
 عامر بن عبدالله أبو عبيدة بن الجراح: ٩٦
 عامر بن كنانة بن خزيمية: ٩٥
 عامر بن لؤي بن غالب: ٩٧
 عائشة بنت عساف: ١٢٢
 عبيد بن الجلتدي: ٨٠
 نعيم بن عبدالملطّاب: ١٠٤
 عبد بن الجلتدي: ٨٠
 عبدالدار بن قصي: ٧٨، ٩٩
 عبدالرحمان بن عوف الزهري: ٩٨
 عبدالرحمان بن يوسف نجم الدين
 الأصقوني: ١٥٧
 عبدشمس بن عبدمناف بن قصي: ١٠٠
 عبدالعزيز الإدريسي أبو عمر الشريف:
 ١٨٦، ١٨٢
 عبدعزّي بن قصي: ٩٩
 عبدالكريم بن مندبل (سدويكش): ١٨٥
 عبدالله الأنطاكي: ١٤٣
 عبدالله بن الحمير (دلاج سليم): ١٨٥
- عبدالله بن ربيعة (سليم): ١٨٢
 عبدالله بن سعيد (ذباب سليم): ١٨٢
 عبدالله بن صابر (سليم): ١٨٢
 عبدالله بن عبدالملطّاب: ١٠٤، ١٠٦
 عبدالله بن قيس أبو موسى الأشعري: ٨٤
 عبدالله بن محمد بن أحمد فتح الدين بن
 القيسراني: ١٦١
 عبدالله بن مسعود اهذلي: ٩٤
 عبدالملطّاب بن هاشم بن عبدمناف: ١٠٢
 ١٠٣، ١٠٤
 عبدمناف بن قصي: ٩٩، ١٠٠
 عبدمناف بن كنانة بن خزيمية: ٩٥
 عبدوهاب بن نوبخت: ١٤٣، ١٤٤
 عتيب بن أسلم: ٨٤
 عثمان بن عفان بن أمية: ١٠١
 عجيل بن الديب: ١٥٩
 عدنان بن أد بن أدد: ٨٦
 عدوان بن عمرو بن قيس عيلان: ٩٣
 عدلي بن عمرو بن قيس الشاعر: ٨٤
 عدلي بن كعب بن لؤي: ٩٧، ٩٨
 عرابة الأوسي: ١٣٨
 عرّام بن كويب بن خليل بن ساجد بن
 ثابت بن ربيعة: ٧٠
 عروة بن حزام: ٧٦
 عريف بن عبدالله أبو زيدان: ١٨٤
 عزاز بن مقدّم (سليم): ١٧٩
 عزّالدين أيبك الملك المنغز: ١٠٩، ١٣٩
 ١٤٠، ١٦١، ١٧٢
 عضل بن افق بن خزيمية: ٩٤
 عطاه الله بن عمرو بن عزاز بن مقدّم
 (سليم): ١٧٩

عُضَيْبُ بْنُ سَعِيدٍ (ذِيابِ سَلِيمٍ): ١٨٢
 عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: ١٠٥
 عَقِيلُ بْنُ قُرَّةَ بْنِ مَوْهوبِ بْنِ عَيْسِدِ بْنِ
 مَالِكِ بْنِ سُوَيْدِ (جَذَامٍ): ١٧٠
 عَدْنُ بْنُ عَدْنَانَ: ٨٦
 عَدْلِيُّ بْنُ حَسْرَطِ بْنِ عَمْرُو بْنِ...
 (عَدْلِيُّ بْنُ حَسْرَطِ) ١١٢
 عَلَوَانُ بْنُ أَبِي غَزَّاهُ (أَمِيرُ آلِ بَرْقَةَ مِنْ آلِ
 مِرَا بْنِ رَبِيعَةَ): ١٣٧
 عَلَوِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَزَّازِ بْنِ مَقْسَدِهِ
 (سَلِيمِ): ١٧٩
 عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: ٨٢، ٩٧، ١٠٠، ١٠٥، ١٦٤
 عَلِيُّ بْنُ حُدَيْبَةَ بْنِ عَصِيْبَةَ بْنِ فَضْلِ بْنِ
 رَبِيعَةَ: ١١٨
 عَلِيُّ بْنُ شَيْبَةَ (مِنْ أَوْلَادِ أَبِي طَالِبِ مِنْ
 سَلِيمِ): ١٨٣
 عَلِيَّانُ بْنُ عَرِيفٍ: ١٧٩
 عَلِيْمُ بْنُ رَمِيحِ (جَرْمِ عَيْبِيِّ): ١٠٨
 عَمَادُ الدِّينِ زَنْكِي (أَتَمَلِكُ): ١١٢، ١١٧
 عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ: ٩٨
 عَمْرُ بْنُ أَحْفَاطِ: ١٠٥
 عَمْرُ بْنُ عَطَاءِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَزَّازِ بْنِ
 مَقْسَدِهِ: ١٧٩
 عَمْرُ بْنُ مَشْعَلِ بْنِ عَزَّازِ بْنِ مَقْسَدِهِ
 (سَلِيمِ): ١٧٩
 عَمْرَوَانُ بْنُ عَامِرِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ أَمْرِي
 الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَارَانَ بْنِ الْأَدْنِ: ٧٤
 عَمْرُو بْنُ سَبَأٍ: ٨٤
 عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: ٨٠، ٩٨، ١٥٧، ١٦٣
 عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدِّ (عَامِرُ بْنُ لُؤَيٍّ): ٩٧

عَمْرُو بْنُ عَدِيِّ بْنِ نَصْرِ اللَّحْمِيِّ: ٨٤
 عَمْرُو بْنُ عَسِيلَةَ (زَيْدِ طَيْسِيِّ): ١٧٧
 عَمْرُو بْنُ كِنَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ: ٩٥
 عَمْرُو بْنُ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ: ٩٧
 عَمْرُو بْنُ مَالِكِ بْنِ الضَّيْبِ (مِنْ بَنِي
 ضَيْبِ بْنِ جَذَامِ): ١٧٣
 عَمْرُو مَرْيَطِيَّةُ الْأَزْدِيُّ: ٧٩
 عَمْرُو بْنُ الْمَسْحُوحِ: ٨١
 عَمْرُو بْنُ مَعْدِيِّ كَرِبِ الزُّبَيْدِيِّ: ٨٢
 عَمْرُو بْنُ مَيْمَنَةَ بْنِ هَوَازِنَ = ثَقِيفٌ: ٩٢
 عَمْرُو بْنُ وَاصِلِ (أَمِيرُ آلِ شَيْبَةَ مِنْ آلِ
 مِرَا بْنِ رَبِيعَةَ): ١٣٧
 عَمْرُو بْنُ هِشَامِ = أَبُو جَهْلٍ الْمُخَزَمِيُّ: ٩٨
 عَمْرِيْنُ بْنُ عَامِرٍ = أَبُو هُرَيْرَةَ: ٨٠
 عَنَتْرَةُ الْعَيْسِيَّةُ: ٩٢، ٩٣، ١٣٨
 عَزْرَةُ بْنُ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ: ٨٧
 عَسَوِيُّ بْنُ سَلَامَانَ بْنِ غَوْثِ بْنِ طَيْسِيِّ:
 ١١٧، ١٧٧
 عَوْفُ بْنُ ثَعْلَبَةَ (طَيْسِيِّ): ١٧٦
 عَوْفُ بْنُ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ: ٩٧
 عَيْشِيُّ بْنُ حُدَيْبَةَ: ١٤٨
 عَيْسَى بْنُ مَهْنَبِ بْنِ مَانِعِ: ١١٦، ١١٨، ١٣٩
 (عُ) غَزَّازِيُّ بْنُ نَجْمِ (سَلِيمِ): ١٧٩
 غَالِبُ بْنُ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ: ٩٦
 غَالِبُ بْنُ مَدْرَكَةَ: ٩٤
 غَالِمُ الْجَذْبِيِّ الْبَحْرِيِّ: ١٠٨
 الْغَسَّاسَةُ (مَوْلُوهُ الشَّاهِ): ٧٦، ٧٧
 غَسْفَانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عِلَّانٍ: ٩٢

غَنَمُ أَبُو الظَّاهِرِ (مِنْ آلِ رَبِيعَةَ مِنْ طَيْسِيِّ):
 ١١٧، ١٣٩
 غَنَمُ بْنُ ظَاهِرِ بْنِ غَنَامِ: ١٤٤
 غَنَامُ بْنُ وَهِيْبَةَ (أَمِيرُ آلِ فَرَجِ مِنْ فَضْلِ بْنِ
 رَبِيعَةَ): ١١٤
 غَدُوْرُ بْنُ بَكْرِ بْنِ مَوْهوبِ بْنِ عَيْسِدِ بْنِ
 مَالِكِ بْنِ سُوَيْدِ (جَذَامِ): ١٧٠
 غِيَاثُ بْنُ عَصَمَةَ بْنِ نَجَادِ بْنِ هَلْبَانَ
 بِعَجَةَ: ١٧٢
 (ف) فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ: ١٠٢
 فَاطِمِيُّونَ: ١٥٦
 فَائِزُ الْفَاطِمِيِّ: ١٥٦
 فَخَّازِيُّ الْبَحْرِيُّ الْبَحْرِيُّ = عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْدِ بْنِ
 أَحَدٍ: ١٦١
 فَرَّاسُ بْنُ غَنَمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
 مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ: ١٦٤
 فَرَجُ بْنُ حَيْهَةَ (مِنْ آلِ فَضْلِ بْنِ رَبِيعَةَ):
 ١٤٠
 الْفَرَجِيُّ: ١٧٦
 فَضْلُ بْنُ رَبِيعَةَ: ١١٤
 فَضْلُ بْنُ شَمْعِ بْنِ كَثْمُونَةَ: ١٧١
 فَضْلُ بْنُ عَيْسَى بْنِ مَهْنَبِ بْنِ مَانِعِ: ٧٠،
 ١٢٣، ١٢٢
 فَهْدُ بْنُ بَدْرَانَ الْجَرْمِيُّ: ١٠٩
 فِهْرُ = قَرِيشٌ: ٩٥، ٩٦
 (ق) الْقَارِظَانُ (عَزْرَةُ): ٨٧
 قَائِلُ بْنُ مَقْدَمٍ: ١٨٠
 قَتِيْبَةُ (مِنْ أَوْلَادِ أَبِي اللَّيْلِ مِنْ سَلِيمِ): ١٨٣

تَجْلِسُ النَّاصِرِيِّ السَّلَاحِ دَارُ: ١٣٦
 تَحْتَانُ بْنُ عَابِرِ بْنِ شَالِحِ بْنِ أَرْفَخَشْدِ بْنِ
 سَامِ: ١٦٩، ١٧٣
 فَرَسْتَرُ الْمَوْصِرِيُّ (شَمْسُ الدِّينِ، نَائِبُ
 حَلَبِ): ١٢٢، ١٢٣
 قَرَوَاشُ: ٩٢
 قَرِيشُ (جَدُّ أَوْلَادِ قَرِيشِ مِنْ لَوَاثَةِ): ١٦٧
 قَصَبِيُّ بْنُ كِلَابِ بْنِ مَرَّةَ: ٩٦، ٩٨، ٩٩
 قَضَاعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَبْرِينَ سَبَأٍ: ٧٤، ٨٦
 قَطْفُ بْنُ حَامِ: ١٦٥
 قَتَلَاوُونُ، الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ سَيْفُ السَّادِينَ:
 ١١٨، ١٣٩، ١٤١
 قَمْرَانُ بْنُ جَرْمِ بْنِ غَوْثِ بْنِ طَيْسِيِّ: ١٠٧
 قَنَاءَةُ بْنُ حَارِثِ بْنِ عَيْسَى بْنِ مَهْنَبِ (مِنْ
 فَضْلِ بْنِ رَبِيعَةَ): ٧٠، ١١٤
 قَنَاءَةُ بْنُ نَجَادِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ حَسْبِيِّ: ١٣٧
 قَنْبَرُ (مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ): ١٦١
 قَيْدَارُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ: ٨٥، ٨٦، ١٦٥
 قَيْسُ عِلَّانِ بْنِ مَضَرَ: ٩١، ٩٢
 قَيْسُ بْنُ عَطْفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ: ١٦٥
 قَيْسُ بْنُ مَدْرَكَةَ: ٩٤
 (ك) كَاهِلُ بْنُ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ: ٩٤
 كَعْبُ بْنُ حَسْبِيِّ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرُو مَرْيَطِيَّةَ:
 ٧٧
 كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ: ٩٧
 كَعْبُ بْنُ مَامَةَ الْإِيَادِيِّ: ٨٧
 كِلَابُ بْنُ مَرَّةَ بْنِ كَعْبِ: ٩٨

كليب بن أبي محمد (شيخ المزايذة من
عائد سعد العشيرة): ١١٦

كليب والي: ٨٧

كتانة بن خزيمية بن مدركة: ١٦٤، ٩٤

كندة بن عقير بن الحارث: ٨٢

كهلان بن سبأ: ٧٣، ٧٤

(ل)

لأحق (مقدم كتانة بن خزيمية): ١٥٦

لحم بن عدني بن عمرو بن سبأ: ٨٤

اللتخيمون (ملوك الحيرة): ٧٦

لؤي بن غالب بن فهر: ٩٦، ٩٧

ليل بنت حلوان بن عمران = خندق: ٩٣

(م)

مالك الأشتر النخعي: ٨٢

مالك المؤقتي (جزم قتيبي): ١٠٨

مالك بن أدد بن زيد بن كهلان: ٨١

مالك بن سويد بن زيد بن حرام بن جذام: ١٧٠

مالك بن فهر بن عتمة بن دوس: ٧٩

مالك بن النضر بن كتانة: ٩٥

مالك بن هند بن مالك بن سويد (جذام): ١٧١

مطيع بن حديفة بن فضل بن ربيعة: ١١٧

١٣٩، ١٤٤، ١٥٢

مطيع بن سليمان الغزوي: ١٤٦

المنذلس الضعفي الشاعر: ٨٧

مبارك بن فهر بن مالك: ٩٦

محرمة بن ميمية بن صبيب (جذام): ١٧٣

محمد الهوزاري: ١٨٠

محمد العليمي (شيخ بني سعيد من عائد
سعد العشيرة): ١١٦

محمد بن أبي بكر الصديق: ٨٣، ١٦٢

محمد بن أبي بكر بن علي بن حديفة بن
فضل بن ربيعة: ١٣٦

محمد بن أحمد بن عثمان، شمس الدين
ابن عدلان: ١٥٦

محمد بن أحمد بن العقدي: ١٥٢

محمد بن السائب الكلبي: ١٦٩

محمد بن طالب (من أولاد أبي طالب من
سليم): ١٨٣

محمد بن عيسى بن علي (من آل فضل بن
ربيعة): ١٢٢

محمد بن عيسى بن مهنا: ١١٤، ١٢٠، ١٢١

محمد بن قلاوون، الملك الفاضل: ١١٤

١٢٣، ١٣٦، ١٤٥، ١٤٩

عمود بن عزام (من بني ثابت بن ربيعة):
٧٠، ١١٤

مدركة بن إلياس: ٩٣، ٩٤

مدعة العبد: ١٧٣

مرا بن ربيعة: ١١٤

مروعة بن ربيعة (من آل حجر من سليم):
١٨٢

مروان بن الحكم: ١٠١، ١٦٣

مرة الشيباني: ٨٧

مرة بن كعب بن لؤي: ٩٧، ٩٨

مزروع بن نجه (جذام): ١٧٢

مزويد بن عزاز بن مقدّم (سليم): ١٧٩

مزيقة بن عاصم بن حازمة بن امرئ
نقيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد: ٧٤

الملك المعز = عز الدين أبيك

الملك الناصر = محمد بن قلاوون

الملك الناصر ابن الملك العزيز الأيوبي:
١٦١، ١٧٢

ملكان بن كتانة بن خزيمية: ٩٥

المنافرة (ملوك الحيرة): ٨٤

منصور بن جابر (من الرائيين): ١٠٨

منظور بن بعجة: ١٧٢

موسى (النبي): ١٦٩

موسى بن مهنا بن عيسى، مظفر الدين:
٧٠، ١٢٠

مهنا بن علوان بن علي بن زبير بن
حبيب بن نائل: ١٧٢

مهنا بن عيسى بن مهنا: ١١٧، ١١٨

١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣

١٣٦

مهنا بن ماع بن حديفة: ١١٨، ١١٩

(ن)

نابت = نبت بن حل بن قيسار بن
إسماعيل: ٨٦

النابغة الذبياني: ٩٣

نائل بن بعجة: ١٧٢

نائل بن زيد بن حرام بن جذام: ١٧٠

الناس بن مصر: ٩١

نافع بن قروان: ١٧٧

نجد بن أحمد بن حنفي بن زيد بن نيل بن
مرا بن ربيعة: ١٣٧

نجم بن إبراهيم بن مسلم (جذام):
١٧٠

ندي بن ضحاك الكلبي: ١٤٥

نزاري بن معد: ٨٦، ٨٧، ٨٨

زينة بنت كلب بن وبرة: ٩٤

لنصصر، الخليفة العباسي: ١٤٨

سورور (الحادم): ١١٣

سعود بن جرير (شيخ العجارمة من
جذام): ١١٠

سلم بن عقبة: ٨٣

سلمة بن عبدالمك: ١٦٣

سليمة (من بني حنيفة): ٨٧

مفرين نزار: ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩١

الطلب بن عبدمناف بن قصي: ١٠٠،
١٠١

معاوية الخير الجنبني: ٨١

معاوية بن أبي سفيان: ٨٣، ١٠٠، ١٠١

معاوية بن خديج: ٨٣

معاوية بن عدنان: ٨٦

معز بن عطاء الله بن عمر بن عزاز بن مقدّم
(سليم): ١٧٩

معقر بن حمار البارقي: ٧٩

معيد بن منازل (من حرام بن جذام):
١٧١

مفرح بن سالم بن واضي (هلبا بعجة):
١٧٢

مقبل بن سالم: ١٤٨

المقلد: ٩٢

ملغم بن صابر: ١٨٢

الملك الأشرف = خليل بن قلاوون

الملك الأشرف موسى ابن العادل: ١٤٤

الملك الصالح أيوب: ١٨٢

الملك الظاهر = بيبرس

الملك الكامل ابن العادل: ١١٧، ١٣٩،
١٤٤

النضر = قریش: ٩٥
 نضر بن بوجس الشرقي: ١٤٧
 النضر بن الحارث بن عبدالدار: ٩٩
 النضر بن كنانة بن خزيمعة: ٩٥
 نطّاح بن علي بن جابر (رياح): ١٨٣
 فتي أبو خنعم (من مالك بن هلب): ١٧١
 نورالدين محمود بن زنكي (أتابك): ١١٢، ١١٧

نوفل بن عدنان بن قصي: ١٠٠
 نبل بن سلمان بن غوث بن طيبي: ١٧٧

(ج)

واصل بن عقبة: ١٧٣
 ورقة بن نوفل بن أسد بن عبدالمزّي: ٩٩
 وشاح بن شهري: ١٤٩
 الزويد بن سويد بن زيد بن حرام بن جذام: ١٧٠

(د)

هاشم بن عدنان بن قصي: ١٠٠، ١٠١
 هاشم بن حوض بن لحم بن إبراهيم (جذام): ١٧٠
 هسة بن عيسى بن مهنا (من فضل بن ربيعة): ١١٤

هذيل بن مدركة: ٩٤
 هصيص بن كعب بن لؤي: ٩٨، ٩٧
 هلبيا بن بعجة: ١٧٢
 الحميص بن سلمان بن نبت: ٨٦
 الهون بن خزيمعة: ٩٤

(ي)

يحيى بن الحمير (دلاج سليم): ١٨٥
 يجلد بن النضر بن كنانة: ٩٥
 يزيد بن معاوية بن أبي سفيان: ٨٣، ١٠٠

(أ)

بنو إبراهيم بن عمدة: ١٦٤
 أبو أبي الحزم (من الأجود من غزيرة بن أبي طيبي): ١٤٧
 آل أبي فضيل: ١٣٨
 بنو أبي كثير (لواثة): ١٦٦
 آل أبي مالك (غزيرة طيبي): ١٤٧
 الأجود (غزيرة طيبي): ١١٥، ١٤٦، ١٤٧
 الأحابيش (كنانة من خزيمعة): ٩٥
 الأحادسة (تعلبة طيبي): ١٧٨
 الأحامدة (جرم طيبي): ١٠٨
 أحامدة هلبيا (جذام): ١٧٩

آل أحمد (جرم طيبي): ١٠٨
 آل أحمد بن حنفي بن مرابن ربيعة: ١٣٧
 بنو الأحمر (جرم طيبي): ١٧٦
 الأخوية (هلبيا سويد): ١٧١
 بنو الأدرم بن غالب بن فهر: ٩٦
 الأزد: ٧٤، ٧٧، ٨٠، ١٥٥، ١٦٢
 بنو إسحاق (من طلحة قرشي): ١٦٢
 أسد بن خزيمعة: ٩٤، ١٥٥
 أسد بن ربيعة: ٨٧

فهرست القبائل

أسلم: ١٥٥
 أسلم بن جذام: ١٠٨
 بنو أسلم بن جذيمعة بن جرم بن طيبي: ١٠٨
 بنو إسماعيل: ٨٥، ٨٦
 بنو إسماعيل بن جعفر الصادق: ١٦١
 الأساودة (هلبيا سويد): ١٧١
 أسود (هلبيا سويد): ١٧١
 بنو أسير (هلبيا مالك): ١٧٠
 بنو أشجع بن ريث بن غفطان: ٩٣
 بنو أشتراث (هوزارة): ١٧٦
 بنو أشروس بن كندة: ٨٣
 الأشعث بن ذريق (طيبي): ١٧٦، ١٧٧
 الأشعريون: ٨٣
 أكلب (ربيعة الفرس): ١٥٣
 أفاصة: ١٨٥
 بنو أمية (قرشي): ١٥٤، ١٥٥، ١٦١
 ١٦٣
 الأنصار: ١٦٣
 أنمار: ٨٣، ٧٧
 أود: ٨١

الأوس: ٧٧

- أولاد أبي جحش (قريش): ١٦١
 أولاد أبي طالب (سليم): ١٨٣
 أولاد أبي الليل (سليم): ١٨٣
 أولاد أحمد (سليم): ١٨١
 أولاد جؤال (هلبا سويد): ١٧١
 أولاد جئاش بن عمران (جدام): ١٧٢
 أولاد حزة: ١٨٥
 أولاد راشد (هلبا سويد): ١٧١
 أولاد راشد (بني مهدي جدام): ١٠٩
 أولاد زعاع (لؤثة): ١٦٦
 أولاد سريز (هلبا سويد): ١٧١
 أولاد سلمان (لبيد سليم): ١٨١
 أولاد الشريف قاسم: ١٦١
 أولاد شريف النخارين: ١٧٠
 أولاد صورة (سليم): ١٨٢
 أولاد الطافية (بني مهدي جدام): ١١٠
 أولاد طراح المكوس: ١٧١
 أولاد العجاز (بني محرمية جدام): ١٧٣
 أولاد عزاز بن مقدم (سليم): ١٧٩
 أولاد عسكر (مهدي جدام): ١٠٩
 أولاد غالي (هلبا سويد): ١٧١
 أولاد غانم (هلبا سويد): ١٧١
 أولاد فضل السلاجرة (سعد جدام): ١٧٤
 أولاد قريش (لؤثة): ١٦٦، ١٦٧
 أولاد كافرة (غزية قيس): ١٤٧
 أولاد محرمية (جدام): ١٧٣
 أولاد المنازل (جدام): ١٧١
 أولاد نجيب (هلبا سويد): ١٧١
 أولاد الغريم (هلبا بجمعة): ١٧٢

- أولاد الهويرية (حلف بني الوليد): ١٧٠
 بنو أوس (درما طئسي): ١٧٦
 بنو إيباد: ٨٧
 بنو أمين (قريش): ١٦١
 بنو أيوب (جدام): ١٠٩
 (ب)
 يارق: ٧٩، ٧٧
 الياسة (سليم): ١٨١
 بافراطة: ١٨٦
 باهلة (قيس عيلان): ٩٢
 بجيلة: ٨٣
 البجاجة (زريق طئسي): ١٧٧
 بنو بختر: ٨١
 بنو بحر (حخم): ٢٦٨
 البداري (سليم): ١٨١
 آل بدال (زيد مدحج): ١١٢
 بنو بذر (من بني عبدالله بن الزبير): ١٦٢
 بنو بذر (سليم): ١٨١
 بد قدوس (سعد جدام): ١٧٥
 البراجسة (هلبا سويد): ١٧١
 البرير: ١٦٥، ١٨٤، ١٨٥
 آل بروجس: ١٣٨
 البرحان: ١٤٩
 بنو بركين (لؤثة): ١٦٦
 آل برة (زيد مدحج): ١١١
 آل بشار الموالي: ١١٥، ١٤٥
 بشر (لبيد سليم): ١٨١
 البيضان (غزية): ١١٥، ١٤٦
 البعاجنة (لبيد سليم): ١٨١
 بنو بعاية (جدام): ١٧٥

- بنو بجمعة (جدام): ١١٠
 بقرة (من آل مرا بن ربيعة): ١٣٧
 بنو البقعة (درما طئسي): ١٧٧
 بنو بكم (من سماك حخم): ١٦٨
 بنو بكم (قيس عيلان): ٩٢
 بنو بكر بن عبدمنان من كنانة: ٩٥
 بكر بن وائل: ٨٧، ١٥٤، ١٥٥
 الكبريون (هلبا مالك): ١٧٠
 بنو بلار (لؤثة): ١٦٦
 الليلارية (لؤثة): ١٦٦
 بلوس (خثعم): ١٥٤
 بلبي: ٧٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٨٧
 بولان (طئسي): ٨١
 بهراء: ٧٦
 بنو بهي (من بني عوف من جرم طئسي):
 ١٠٨
 بنو البياضة (تعلبة طئسي): ١٧٨
 بنو البيض (راشد حخم): ١٦٨
 آل بيوت (خالد جدام): ١١٦
 (ت)
 تحين: ١٨٦
 تغلب: ٨١، ١٥٥
 بنو تغلب (قريش): ١٦١
 تغلب بن وائل: ٨٧
 بنو تمام (من بني عوف من جرم طئسي):
 ١٠٨
 تميم: ١٧٨
 آل تميم (بطنان غزية): ١٤٦
 بنو تميم الداري: ١٥٤
 بنو تميم بن طابخة: ٩٣
- بنو تميم بن مرة بن كعب: ٩٨
 تميم: ٧٦، ١٥٥
 (ث)
 بنو ثابت بن ربيعة: ١١٤
 بنو ثعل: ٨١
 ثعلبة (طئسي): ١٠٦، ١٠٧، ١٦٩
 ثمود: ٧٢، ٩٢
 بنو ثور = كندة: ٨٢
 بنو ثهلان (بلار لؤثة): ١٦٦
 (ج)
 بنو جابر: ١٨٨
 بنو جابر = اخريث (طئسي): ١٠٩
 الجابريون (هلبا سويد): ١٧١
 الجبور (خالد جدام): ١١٦
 الجبور (عرب الطليح): ١٤٩
 الجبور (عرب الحجاز): ١٥٤
 الجحافة (زريق طئسي): ١٧٧
 آل جحش (زيد مدحج): ١١٢
 جديس: ٧٢، ٧٣
 جديلة: ٨٠، ٨٧
 جدام: ٨٤، ١٥٧، ١٦٩، ١٧٥، ١٧٨
 جدية (جرم طئسي): ١٠٧
 جرم بجيلة: ١٠٧
 جرم طئسي: ١٠٧، ١٠٩
 جرم عاملة: ١٠٧
 جرم قضاة: ١٠٧
 بنو جرحم: ٧٢، ٧٣، ٨٥، ٨٦

- بنو حريز (جعده لحم): ١٦٨
 بنو جشم (جرم قضاة): ١٠٧
 بنو جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن: ٩٢
 الجعافرة (سليم): ١٨١
 الجعافرة (قريش): ١٦١، ١٦٠
 بنو جعده (لحم): ١٦٨
 بنو جعفر بن أبي طالب: ١٥٥، ١٥٤
 جماعة جعفر بن عمر (سليم): ١٨١
 جعفي: ٨٢
 بنو الجللاس (لوائة): ١٦٦
 الجلدة (سليم): ١٨١
 بنو الجندى: ٨٠
 الجمارسة: ١٧٨
 بنو حماز (لوائة): ١٦٧
 الجمان: ١٠٦
 بنو جمح: ١٥٥، ٩٧
 جموح (سبب طيئ): ١٥٦
 بنو جميل (غزية طيئ): ١٤٧
 بنو جميل (من بني عوف من جرم طيئ): ١٠٨
 الجميلة (عرب العارض): ١٤٩
 بنو جميلة (هلال): ١٥٧
 آل جناح (خالد جذام): ١١٥، ١٥٣
 جنب: ٨١
 الجوارى (سليم): ١٨٢
 الجواشنة (ليد سليم): ١٨١
 الجواشنة (هلبا سويد): ١٧١
 الجواهرة (تعلبة طيئ): ١٧٧
 بنو جوشن (جذام): ١١٠، ١٧٥
 جهينسة: ٧٦، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٨٧

(ح)

- حاجا: ١٨٤
 بنو الحارث بن عبدمناة بن كنانة: ٩٥
 حارثة (مهدي جذام): ١١٠، ١٣٧، ١٥٤
 الحاص: ١٣٧
 بنو حام (خثعم): ١٥٤
 بنو حبان (راشد لحم): ١٦٨
 آل حجاج (زريق طيئ): ١٧٧
 بنو الحجاج (لوائة): ١٦٧
 آل حجر (سليم): ١٨٢، ١٨٤
 بنو حجرة (راشد لحم): ١٦٨
 بنو حجبر (عمرو هلال): ١٥٧
 بنو حدان (لحم): ١٦٨
 بنو حدوحاص (لوائة): ١٦٦
 بنو حديدي (لوائة): ١٦٦
 الحراقيص (هلبا سويد): ١٧١
 حرام نميم: ١٧٨
 حرام جذام: ٨٤، ١٧٨
 حرام خزرج: ١٧٨
 حرب: ١٥٣
 حرثان (من عقيل بن عامر بن ربيعة بن عقيل): ١٥٢
 الحريوث (جرم طيئ): ١٠٩، ١١١، ١١٥
 الحريث (زيد مذمج): ١١٢
 بنو حسان بن ثابت: ١٦٤
 الحسبة (عقبة جذام): ١١١
 بنو حسن (بوبر): ١٨٦
 بنو حسن (زهري): ١٧٩
 بنو حسن (أصحاب النبي): ١٨٧

- خسبون (هلبا مالك): ١٧٠
 بنو حسين الشرفاء: ١٣٨
 بنو الحسين بن علي: ١٥٥، ١٦١
 بنو حصن (زريق طيئ): ١٧٧
 بنو حصن (ضبيب جذام): ١٧٣
 خصصيون: ١٧٩
 حصينة (زريق طيئ): ١٧٦٧
 خصصيون (حلف بني الوليد): ١٧٠
 حكيم (سليم): ١٨٤
 خليفيون (حاف بني الوليد): ١٧٠
 بنو حماد (بلسي): ١٥٨
 خمادون (هلبا سويد): ١٧١
 خمارة: ١٧٩
 الخماسة (لوائة): ١٦٧
 خمالات (مهدي جذام): ١١٠
 حمدان (هلبا سويد): ١٧١
 حران (هلبا سويد): ١٧١
 بنو حمران: ١٧٩
 بنو حمزة (من كنانة بن عدرة): ١٧٨
 آل حمود (هلبا سويد): ١٧١
 الحميديون (هلبا سويد): ١٧١
 بنو حمير بن سبأ: ٧٤، ٧٧
 بنو الحنابلة (درما طيئ): ١٠٦، ١٧٧
 الحناقيس (هلبا سويد): ١٧١
 بنو حنيفة: ٨٧
 بنو حنح: ١١٥
 الحياذرة (من زيد بن حرام بن جذام): ١٧١
 الحياذرة (قريش): ١٦١
 الحياتيون (درما طيئ): ١٧٧
 بنو حنحة (حرام خزرج): ١٧٨
 بنو حنحة بن راشد بن الوليد (جذام): ١٧١
 حثيون (من زيد بن حرام بن جذام): ١٧١
 (ح)
 بنو خارفة (بلسي): ١٥٨
 بنو خالد (مغزوه): ١١٥، ١٤٣
 بنو خالد (مهدي جذام): ١١٠، ١١٥
 بنو خالد الحجاز: ١٤٨، ١٦٣
 بنو خالد حصص: ١٦٣
 خثعم: ٨٣، ١٣٨، ١٥٣، ١٥٤
 خرسان: ١٣٨
 الخزاعلة (من سبب بن نعسوث بن طيئ): ١٥٦
 خزاعة: ٧٧، ٧٨، ٧٩
 خزاعة بن حارثة بن عمرو مزينة: ٩٨
 خزرج: ١٧٧، ١٧٨
 بنو حصب (جذام): ١٠٩
 خنفاجة: ٩٢، ١٤٨، ١٨٠
 بنو الخلاج = بنو اخزث بن فهر بن مالك: ٩٦
 خليجة (أكلب): ١٥٤
 بنو خليفة (ضبيب جذام): ١٧٣
 بنو خندف: ٩٣، ١٧٦، ١٧٨
 خولان: ٨١
 بنو خولة (من بني عوف من جرم طيئ): ١٠٨
 بنو خيبار (بلسي): ١٥٨
 (د)
 بنو الدار: ٨٤
 بنو داود (مهدي جذام): ١١٠

- الدلالات (مهدي جذام): ١١٠
 بنو دوما (نعلية طيبي): ١٠٦، ١٧٦
 آل دعيح (من البطينين من غزية طيبي):
 ١٤٦
 الدعيحيون (صخر جذام): ١٠٩
 الدغم (خالد جذام): ١١٦
 دغم (من عرب الحجاز): ١٥٣
 دلاج (سليم): ١٨٥
 دمريط (سعد جذام): ١٧٥
 دنفل (من عقيل بن عامر بن ربيعة بن
 عقيل): ١٥٢
 الدواسر (عائذ سعد العشيبة): ١١٦
 دوس: ٧٧، ٧٩، ٨٠
 الدوس (زيد مدحج): ١١٢
 بنو دوس (مهدي جذام): ١١٠
 بنو دتل بن بكر بن عبدمنة بن كنانة: ٩٥
 (ذ)
 ذباب (سليم): ١٨٢
 بنو ذبيان (حرام خزرج): ١٧٨
 بنو ذبيان بن بغض بن ريث بن عطفان:
 ٩٣، ٩٢
 (ر)
 الرالدون (من بني جذبة من جرم طيبي):
 ١٠٨
 بنو رائس (بلي): ١٥٨
 بنو راشد (لحم): ١٦٨
 بنو الرباب بن عبدمنة بن طانجة: ٩٤
 آل ربيعة (طيبي): ٧٠، ٨٧، ١١٢،
 ١٣٩، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥،
 ١٥٣

- ربيعة خثعم: ١٥٣
 بنو ربيعة بن عامر بن صعصعة: ٩٢
 بنو ربيعة بن نزار: ١٥٥
 الربيعيون (حلف بني الوليد): ١٧٠
 آل رجاء (زيد مدحج): ١١٢
 آل رجاء (زيد مدحج): ١١٢
 ردآد (هلبا بجمجة): ١٧٢
 الرديليون (حلف بني الوليد): ١٧٠
 بنو رديني (جذام): ١٧٢
 بنو ردالة: ١٧٩
 الرزآق (عرب الحجاز): ١٥٣
 رضية جرم طيبي: ١٠٨
 بنو رفاعه (عمرو هلال): ١٥٧
 الرفقة (جرم طيبي): ١٠٨
 آل ربيع (من البطينين من غزية طيبي):
 ١٤٦
 ركراكة: ١٨٤
 الرمالي (زريق طيبي): ١٧٧
 بنو رمضان (من بني عبدالله بن الزبير):
 ١٦٢
 الرموت (زريق طيبي): ١٧٧
 بنو رميم: ١١٥
 رواشد (هلبا سويد): ١٧٨
 الرواشدة (من كنانة بن عدرة): ١٧٨
 الروايات (زريق طيبي): ١٧٧
 بنو رويح (جذام): ١٧٣
 بنو رويحين (لواثة): ١٦٦
 آل روق (من البطينين من غزية طيبي):
 ١٤٦
 رومان (هلبا سويد): ١٧١
 آل رويم (مهدي جذام): ١١٠

- رياح: ١٨٣، ١٨٦
 الرياحين (زريق طيبي): ١٧٧
 (ز)
 جماعة زائد بن بشير (من العناترة): ١١٠
 بنو زيد (سعد العشيبة): ٨٢، ١٠٨،
 ١١١، ١٣٨، ١٣٩
 زيد الحجاز: ١٥٣، ١٨٧
 بنو الزبير (قريش): ١٦١، ١٦٢
 بنو زبير (جعده لحم): ١٦٨
 الزرآق: ١٣٨
 بنو زربة (لواثة): ١٦٧
 الزرقان (هلبا سويد): ١٧١
 بنو زريق (طيبي): ١٧٦، ١٧٧
 الزرقان (لبيد سليم): ١٨١
 زغب (سليم): ١١٠
 بنو زمران (زنارة): ١٧٦
 زناتة: ١٨٦
 زنارة: ١٦٥، ١٧٦، ١٨٠
 زواوة (بربر): ١٨٦
 زويلة: ١٦٥
 بنو زهرة بن كلاب بن مرة: ٩٨
 بنو زهير (عرب الشويك): ١١١
 بنو زهير (ضبيب جذام): ١٧٣، ١٧٤،
 ١٧٩، ١٧٨
 بنو زياد (عرب العارض): ١٤٩
 آل زياد (خثعم): ١٥٤
 الزبانية (قريش): ١٦٠
 بنو زيد (بركين قنوقة): ١٦٦
 بنو زيد (لواثة): ١٦٧
 آل زيد (هلبا سويد): ١٧١
 آل رويم (مهدي جذام): ١١٠
- آل زيد (هلبا سويد): ١٧١
 بنو زيمة (من كنانة بن عدرة): ١٧٨
 (س)
 ساعدة (غزية): ١١٥، ١٤٧
 بنو سالم (حرب): ١٥٣
 بنو سالم (حدان لحم): ١٦٨
 بنو سبأ: ٧٣
 بنو سباع (بحر لحم): ١٦٨
 بنو سبل (دوما طيبي): ١٧٧
 السحبيون (زريق طيبي): ١٧٧
 سدوس: ٨١
 سدوس: ٨٢، ٨٨
 سديكش: ١٨٥
 السراحين: ١١٥
 آل سرية (من البطينين من غزية طيبي):
 ١٤٦
 السعالي (زريق طيبي): ١٧٧
 بنو سعد العشيبة: ٨١
 بنو سعد بن إبامة بن عسين بن...
 حرام بن جذام: ١٧٤
 بنو سعد بن إباس بن حرام بن جذام:
 ١٧٤
 بنو سعد بن بكر بن هوازن: ٩١
 سعد حلبيمة: ١٧٤
 بنو سعد بن مالك بن حرام بن جذام: ١٧٤
 بنو سعد بن مالك بن زيد بن أفضى
 (جذام): ١٧٤
 بنو سعيد (سعد جذام): ١١١
 بنو سعيد (عائذ سعد العشيبة): ١١٦
 سعيدة: ١١٥، ١٣٧
 سفارة (لواثة): ١٦٦

(ش)

- السكاسك: ٨٣
 السكون: ٨٣
 السلطنة (قريش): ١٦١
 جماعة سلام (ليبد سليم): ١٨٠
 سلمان (طيس): ٨٤
 بنو سلامة (درما طيس): ١٧٦
 بنو سلسلة بن عزين بن سلمان: ١١٧
 آل سلطان: ١٣٨
 السلمان (مهدي جذام): ١١٠
 جماعة سلمان العبادي: ١١٠
 بنو سليح: ٧٦
 سليم: ١٧٨، ١٧٩، ١٦٤، ٩٣
 سليمان (سليم): ١٨١
 السماعة (مهدي جذام): ١١٠
 بنو سماك (حلم): ١٦٧، ١٨٠
 آل سميط (فضل بن ربيعة): ١١٤
 بنو ستان (من كنانة بن عذرة): ١٧٨
 سنيس (طيس): ١١٥، ١٤٩، ١٥٦
 آل سند (أجدود غزيرة): ١٤٦
 السنديون (زريق طيس): ١٧٧
 بنو سنوة (واشد حلم): ١٦٨
 آل سنبل (أجدود غزيرة): ١٤٦
 السوادة (ختمم): ١٥٤
 بنو سوادة (بلي): ١٥٨
 سويد (هلال): ١٨٤
 السهوانة (سليم): ١٨١
 بنو سهل (بحر حلم): ١٦٨
 بنو سهيم (قريش): ١٦١، ١٦٦، ١٦٣
 بنو سهيل (من بني عوف من جرم طيس): ١٠٨
 آل سيوار (مهدي جذام): ١١٠
- بنو شاد (بلي): ١٥٨
 بنو شاش (سعد جذام): ١٧٥
 بنو شاكر (زهير): ١٧٩
 بنو شاور (سعد جذام): ١٧٤
 شبل (جرم طيس): ١٠٨
 آل شبل (مهدي جذام): ١١٠
 بنو شبيب (زهير): ١٧٩
 بنو شجاع (جذام): ١٠٩
 بنو شذاد (من الأنصار): ١٥٥
 شعبان: ٧٧
 بنو الشعريّة: ١٧٦
 آل شهاه (من آل مرا بن ربيعة): ١٣٧
 بنو شهاه (زهير): ١٧٩
 شمس: ١٥٣
 آل شمردل (من البطين من غزيرة طيس): ١٤٦
 بنو شمس (من كنانة بن عذرة): ١٧٨
 الشواكرة (حميرة جذام): ١٧٣
 بنو شهاب (من كنانة بن عذرة): ١٧٨
 بنو شيبان: ٨٧
 شيبان (= بنو محارب بن فهر بن مالك): ٩٦
 بنو شيبية (قريش): ١٦١، ٩٩، ١٦٣
- (ص)
 بنو صالح (زنانة): ١٧٦
 الصبيات (خالد جذام): ١١٥
 الصبيحيون (ثعلبة): ١٠٦
 بنو صخر (جذام): ١٠٩، ١٣٧
 بنو صلد (ثعلبة طيس): ١٧٨
 آل الصعافير (ختمم): ١٥٤

- الصوتيون (صخر جذام): ١٠٩
 آل صيفي (زبيد مذحج): ١١١
 (ض)
 الضباعنة (لواثة): ١٦٧
 بنو ضبة بن أد بن طابخة: ٩٤
 الضمان (من بني عوف من جرم طيس): ١٠٨
 بنو ضمرة بن بكر بن عبدمناة بن كنانة: ١٦٤، ٩٥
 (ط)
 بنو طريف (جذام): ١٠٩
 طسم: ٧٢، ٧٣
 آل طفير: ١٣٨
 بنو طلحة (قريش): ١٦١، ١٦٢
 الطلحيون (زريق طيس): ١٧٧
 طيموم العلاونة (سليم): ١٨١
 طيس: ٧٦، ٧٧، ٨٠
 (ظ)
 ظفر (أم): ١٥٣
 (ع)
 عائذ جذام: ١٧٥
 عائذ ربيعة: ١٧٥
 عائذ سعد العشيرة: ١١٦، ١٥٠، ١٨٧
 عائذ فزير: ١٧٥
 العاجلة (من بني عوف من جرم طيس): ١٠٨
 عاد: ٧٢
 العار: ١٠٦
 آل عامر (من فضل بن ربيعة): ١١٤
 بنو عامر (لواثة): ١٦٧
 بنو عامر بن ذراج (من آل عامر بن فضل بن ربيعة): ١١٤
 بنو عامر بن مصعصة: ١٥١، ١٥٧، ٩٢
 عامر الملتقى: ١٥١
 عامر بن هلال: ١٥٤
 العامريون = بنو عامر بن كنانة: ٩٥
 بنو عاملة بن سبأ: ٨٤، ١٥٤
 بنو عياد (مهدي جذام): ١١٠
 العبادلة (من بني عوف من جرم طيس): ١٠٨
 عبادة (من عامر بن مصعصة): ١٤٨
 بنو عبدالدار: ٩٩، ١٥٥
 بنو عبدالرحمان (زهير): ١٧٩
 بنو عبدالظاهر (سعد جذام): ١٧٥
 بنو عبدالقوى (زهير): ١٧٩
 بنو عويد القيس: ٨٨
 بنو عبدالله (حرب): ١٥٣
 بنو عبدالله بن الزبير: ١٦٢
 بنو عبدمناف بن قصي: ١٠١، ١٧٠
 بنو عبدالواد (زنانة): ١٨٦
 بنو عيس (حدان حلم): ١٦٨
 بنو عيس (سماك حلم): ١٦٨
 بنو عويس بن بغيش بن ريث بن غطفان: ٩٢، ٩٣
 عبيد (من سنيس بن الغوث بن طيس): ١٥٦، ١٧٣، ١٧٩
 العتيك: ٧٧، ٨٠

- العجابية (مهدي جذام): ١١٠
 العجارمة (طريف جذام): ١١٠
 بنو عجمرة (طريف جذام): ١٠٩، ١١١
 عجل بن جهم: ١٤٥، ١٨٧
 العجلة (بلسي): ١٥٨
 بنو عجيل (بلسي): ١٥٨
 بنو علة (لواتة): ١٧٦
 عدوان: ١٣٨
 بنو عدني (حخم): ١٦٨
 بنو عدني بن كعب بن لؤي: ٩٨، ١٥٦
 العذار (سنيس): ١٤٩
 بنو عذرة: ٧٦، ١٥٦، ١٧٨
 عرورة (سليم): ١٨١
 بنو عروة بن الزبير: ١٦٢
 بنو عرواس (لواتة): ١٦٦، ١٦٧
 بنو عرهان (ززارة): ١٧٦
 بنو عربين (جذام): ١٧٤
 بنو عز: ١٣٨
 العزة (سليم): ١٨١
 بنو عزيز (زهير): ١٧٩
 جماعة عسكار بن جيش (جذام): ١١٠
 بنو عشير (بحر حخم): ١٦٨
 بنو عصا (من كثانة بن عذرة): ١٧٨
 بنو عطا (مهدي جذام): ١١٠
 العظويون (هلبا سويد): ١٠٩، ١٧١
 العظيمة (سليم): ١٨١
 العفير (مهدي جذام): ١١٠
 بنو عفة (جذام): ١١٠، ١١١، ١٧٣، ١٨٧
 بنو عفة (هلال): ١٥٧
 العفقان (عرب الحرج): ١٤٩
- عقيل (من عامرين ربيعة بن عقيل بن ربيعة بن عامر بن صعصعة): ١٥١
 آل عقيل (أجود غزية): ١٤٧
 بنو عقيل: ٩٢
 بنو عقيل (من كرز): ١١٥، ١٥٥
 العقيليون (زريق طيبي): ١٧٧
 العقيليون (هلبا سويد): ١٧٠
 بنو عك: ٨٦
 بنو عكومة (أوس): ١٦٤
 العكمة (سليم): ١٨١
 بنو علان (سعد جذام): ١٧٥
 العللوة (ليبد سليم): ١٨١
 العلجات (خالد جذام): ١١٦
 آل علي (أجود طيبي): ١٤٧
 بنو علي (بلار لواتة): ١٦٦
 بنو علي (حدان حخم): ١٦٨
 آل علي (ربيعة طيبي): ١١٢، ١١٤، ١٣٦
 بنو علي (لواتة): ١٦٧
 العليبيون (زريق طيبي): ١٧٧
 بنو عمارة بن الوليد (زيد بن حرام بن جذام): ١٧١
 العماليق: ١٦٥
 بنو عمر بن الخطاب: ١٥٤، ١٥٦
 آل عمران (زريق وطبي): ١٧٧
 بنو عمرو: ١٧٨
 آل عمرو (أجود غزية): ١٤٧
 بنو عمرو (جذام): ١٠٩
 بنو عمرو (حرب): ١٥٣
 بنو عمرو (درما طيبي): ١٧٦
 بنو عمرو (حخم): ١٦٨

جامعة الفج الوطنية

- بنو عمرو (هلال): ١٥٧
 بنو عمرو بن أد بن طابخة: ٩٤
 بنو عمرو بن مازن بن الأزد: ٧٧
 العمريون = بنو عمرو بن كثانة: ٩٥
 العناترة (جذام): ١٠٩
 بنو عنزة: ٨٧
 عنزة: ١٣٨
 عنس: ٨٢
 بنو عنين بن سلامان: ١١٧
 آل عوسجة (جرم طيبي): ١٠٨
 بنو عوف (جرم طيبي): ١٠٨
 بنو عوف (جرم قضاة): ١٠٧
 بنو عوف (سليم): ١٦٤
 بنو عياد (سدويكش): ١٨٦
 بنو عياض (مهدي جذام): ١١٠
 بنو عيسى (من بني عوف بن جرم طيبي): ١٠٨
 آل عيسى بن مهنا: ١١٤، ١٢٣، ١٥٣
 (غ)
 غائق: ٧٧، ٨٠
 غالب (غزية): ١١٥
 جماعة غانم بن زايد (سليم): ١٨١ - ١٨٢
 الغناتورة (هلبا سويد): ١٧١
 بنو غرير (عمرو هلال): ١٥٧
 آل غزني: ١٣٨
 غزية طيبي: ١١٥، ١٤٦، ١٤٧
 غسان: ١٥٤، ١٥٥
 جماعة غضبان بن عمرو بن حريير (العجابية): ١١٠
 غضبان (قيس عيلان): ٩٢
 بنو غفار بن عديمانة بن كثانة: ٩٥
 غمارة: ١٦٥
 بنو غفي = بنو عروة بن الزبير: ١٦٢
 بنو غفي: ١٣٨
 بنو غنيم (بحر حخم): ١٦٧
 الغوارنة (هلبا مالك): ١٧٠
 بنو غوث (من بني عوف بن جرم طيبي): ١٥٦، ١٠٨
 الغوثية (هلبا بعمجة): ١٧٢
 آل غياث الجواهرة: ١٠٦
 الغيثون (زريق طيبي): ١٧٧
 (ف)
 الفرائض: ١٨٤
 بنو فراس = بنو مالك بن كثانة: ٩٥، ١٦٤، ١٧٨
 الفرانسية (مهدي جذام): ١١٠
 آل فرج (من آل فضل بن ربيعة): ١١٤
 الفرع (ختمم): ١٥٤
 بنو فرير بن سلامان بن غوث بن طيبي: ١٣٧، ١١٥
 بنو فزارة (سعد جذام): ١٧٥
 فزارة (ليبد سليم): ١٨٠
 بنو فزارة بن ذيبان: ٩٣، ١٦٥، ١٨٣
 فضا طلحة (قريش): ١٦٢
 بنو فضالة (بلسي): ١٥٨
 بنو فضل (هلبا سويد): ١٧١
 آل فضل بن ربيعة (طيبي): ١١١، ١١٢، ١١٤، ١١٥، ١١٨، ١٣٣
 ١٣٧، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٢، ١٨٧
 جماعة فضل بن عليم (من المشاطية): ١١٠

بيت فضل بن عيسى بن مهنا (من فضل بن ربيعة): ١١٤
 الفضليون (من كنانة بن عدرة): ١٧٨
 بنو فضيلة (خثعم): ١٥٤
 جماعة فهد بن بردان (جرم طيئ): ١٠٩
 بنو فهر = قريش: ٩٥
 بنو فهم (بحر خم): ١٦٨
 بنو فهد (من زبيد من سعد العشير): ١٠٨
 بنو فيض (جذام): ١٠٩
 (ق)
 جماعة قائد: ١٨٠
 القارة: ٩٤
 قبات (من عقيل بن عامر بن ربيعة بن عقيل): ١٥١
 القبايض (ليبي سليم): ١٨١
 القتلان (هلبا سويد): ١٧١
 قتيل (سليم): ١٨١
 قحطان: ٧٢، ٧٣، ١٥٤
 بنو قدامة (جرم قضاة): ١٠٧
 القدرة (جرم طيئ): ١٠٨
 القديما (من عقيل بن عامر بن ربيعة بن عقيل): ١٥١
 القراظطة (جذام): ١٧٥
 جماعة قرسة بن حمران (من السماعة): ١١٠
 القرسة (خالد جذام): ١١٦
 جماعة قرزة (أكلب): ١٥٤
 بنو قرزة (حلال): ١٥٧، ١٥٥
 قريش: ١٧٧، ١٧٨، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ٩٩

١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٧، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٨
 قسيس (بحر خم): ١٦٨
 القصاص (ليبي سليم): ١٨١
 بنو قصير (درما طيئ): ١٧٦
 قضاة: ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٨٦، ١٥٨، ١٥٩
 قطاب (ليبي سليم): ١٨١
 القطارية (مهدي جذام): ١١٠
 بنو قطران (هؤارة): ١٧٦
 قطفوة (لواثة): ١٦٦
 بنو قمران (طيئ): ١١٥
 القمعة (زريق طيئ): ١٧٧
 بنو قنبر (من موالى بني هاشم القرشيين): ١٦١
 القوسية (بنو شاد): ١٥٨
 قيس (طيئ): ١٧٦
 قيس (من عقيل بن عامر بن ربيعة بن عقيل): ١٥٢
 قيس عيلان: ٩١، ٩٢، ٩٣، ١٥٧
 (ك)
 بنو كبريت (هؤارة): ١٧٦
 كنانة: ١٦٥
 بنو كريمة (مسالك خم): ١٦٧
 الكعوب (سليم): ١٨٢، ١٨٥
 الكعوك (هلبا سويد): ١٧١
 بنو كلاب بن ربيعة: ٩٢، ١١٥، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٥، ١٥٧
 بنو كلب بن وبرة: ٧٥، ١١٥، ١٥٥

كنانة بن خزيمه: ١٥٦، ١٧٨
 كنانة طلحة (من كنانة بن خزيمه): ١٦٤
 كنانة بن عدرة: ١٧٨
 كندة: ٧٧، ٨٢، ١٥٥
 كور (جرم طيئ): ١٠٨
 بنو كهلان بن سبأ: ٧٤، ٧٧
 (ل)
 بنو لام (من كنانة بن عدرة): ١٧٨
 لام الحجاز: ١٥٣، ١٧٨
 لام بن طريف بن ثمامة بن فطرة بن طيئ: ١٣٧
 بنو لبي (زريق طيئ): ١٧٧
 لبيد (سليم): ١٨٠
 الليبيون (هلبا مالك): ١٧٠
 لثيم: ٨٧
 لخم: ٨٤، ١٦٧، ١٧٥
 لسوس (سعد جذام): ١٧٥
 بنو لقان (زائرة): ١٧٦
 اللكين (هلبا سويد): ١٧١
 لوانثة (بريس): ١٥٧، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٥، ١٦٧
 اللهازم: ٨٨
 بنو ليث بن بكر بن عبدمناة بن كنانة: ١٦٤، ٩٥
 (م)
 بنو مازن: ٩٢، ١٥٥
 بنو مالك (زهير): ١٧٩
 مالو (لواثة): ١٦٦
 المالانية (سليم): ١٨١
 بنو مجدول (لواثة): ١٦٦
 عارب (ليبي سليم): ١٨١
 بنو محارب بن فهر بن مالك = شيبان: ٩٦
 المحارقة (مهدي جذام): ١١٠
 المحاميد (سليم): ١٨٢
 بنو محرب (عدتي خم): ١٦٨
 بنو المحرية (لواثة): ١٦٧
 بنو محريش (هؤارة): ١٧٦
 بنو محربة (جذام): ١٧٣
 آل محسن (زبيد مذحج): ١١٢
 بنو محمد (بلار لواثة): ١٦٦، ١٦٧
 بنو محمد (حدان خم): ١٦٨
 بنو محمد (من بني حسان بن ثابت): ١٦٤
 بنو محمد (من بني طلحة القرشيين): ١٦٢
 بنو محمد (من كنانة بن عدرة): ١٧٨
 جماعة محمد بن رواق = بنو مصعب بن الزبير: ١٦٢
 آل محمود (جرم طيئ): ١٠٨
 المخارية (مهدي جذام): ١١٠
 بنو مختار (لواثة): ١٧٦
 بنو مسخروم (قريش): ١٠٧، ١٦١، ١٦٢
 بنو مدلب (حدان خم): ١٥٦، ١٦٨
 مدلب بن مرة بن عبدمناة بن كنانة: ٩٥، ١٣٧
 بنو مذحج: ٧٧، ٨١
 بنو ممر (من مسالك خم): ١٦٧
 بنومرا (راشد خم): ١٦٨
 آل مروان بن فضل بن ربيعة: ١١١، ١١٢
 ١٣٧، ١٣٨، ١٤٢، ١٨٧
 بنو مروان: ٧٧، ٨٣، ١٧٦
 المروانة (من ولد مروان بن الحكم): ١٦٣

جمعة النجاشي

- بنو المرانة (درما طيبي): ١٧٧
 بنو مروان بن الحكم: ١٤٤
 بنو مروة (جذام): ١٠٩
 المزابيل (سليم): ١٨١
 مزانة: ١٦٥، ١٧٦، ١٨٠
 المزابية (عائذ بن سعد العشيبة): ١١٦، ١٥١
 مزديش: ١٧٦، ١٧٥
 مزورة (لوائثة): ١٦٦، ١٦٧
 مزينة بن طايحة: ٩٤
 المساعيد (عرب الحجاز): ١٥٣
 آل مسافر (أجود غزية طيبي): ١٤٧
 بنو مسام (نزارة): ١٧٦
 المساهرة (مهدي جذام): ١١٠
 المساهرة (زريق طيبي): ١٧٧
 بنو مسروح (حرب): ١٥٣
 بنو مسعود (جعد لحم): ١٦٨
 آل مسعود (من البظنين من غزية طيبي): ١٤٦
 آل مسلم (فضل بن ربيعة): ١١٤
 بنو مسند (بحر لحم): ١٦٨
 مسوفة: ١٨٤
 بنو مسهر (طريف جذام): ١٠٩
 المشاركة: ١٣٩
 المشاطية (مهدي جذام): ١٠٩
 المصارحة (عرب الحجاز): ١٥٣
 المصافحة (زريق طيبي): ١٧٧
 الصامدة: ١٨٤، ١٨٦
 بنو المصطلق: ٧٩
 بنو مصعب بن الزبير (= جماعة محمد بن رواق): ١٦٢
- مصفونة (مزديش نزارة): ١٧٥
 بنو مصلاح (من بني عبدالله بن الزبير): ١٦٢
 بنو مصصلة (لوائثة): ١٧٦
 بنو مضر بن نزار: ١٥٢، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٩
 بنو مظار (عدي لحم): ١٦٨
 المظارنة (مهدي جذام): ١١٠
 بنو المطلب بن عديمات: ١٠٠
 مطير (من حلفاء آل مرا بن ربيعة): ١٣٨
 بنو معاذ (راشد لحم): ١٦٨
 المعامرة (خالد جذام): ١١٦
 معاوية (خثعم): ١٥٤
 بنو معذ: ٧٧، ٨٧، ١٦٩
 بنو معمر (راشد لحم): ١٦٨
 مغافة (لوائثة): ١٦٦
 المغاورة (مهدي جذام): ١١٠
 مغفارة: ١٨٣، ١٨٦
 آل المغيرة (من حلفاء آل مرا بن ربيعة): ١٣٨
 مغيلة: ١٦٥
 المفارحة (حلفاء آل مرا بن ربيعة): ١٣٨
 بنو مقدم (من بني عوف من جرم طيبي): ١٠٨
 بنو ملكان بن كنانة: ٩٥
 بنو مليح (سماك لحم): ١٦٧
 مليكة: ١٦٥
 آل منان (أجود غزية طيبي): ١٤٧
 بنو منبة (خثعم): ١٥٤
 بنو المنذر بن ماء الساء: ١٥٥
 منظور (هلبا بعبجة): ١٧٢
 آل منيخر (آل مرا بن ربيعة): ١٣٧
 آل منيخر (خالد جذام): ١١٦

جامعة النجاة الوطنية

- آل منبع (أجود غزية طيبي): ١٤٦
 الموالي: ١٥٤
 الموركة (خثعم): ١٥٤
 بنو موسى (عدي لحم): ١٦٨
 موقع (جرم طيبي): ١٠٨
 المهاملة (سليم): ١٨١
 بنو مهدي (جذام): ١٠٩، ١١٠، ١١٩
 آل مهدي (خثعم): ١٥٤
 بيت مهنا بن عيسى بن مهنا (من فضل بن ربيعة): ١١٤
 بنو مياد (مهدي جذام): ١١٠
 مياس (خالد جذام): ١١٥
 آل مياس (زيد مدحج): ١١١
 (و)
 والثل بن جديلة: ٨١، ٨٧
 بنو واصل (راشد لحم): ١٦٨
 واهلة (فطوفة لوائثة): ١٦٦
 بنو ورديفة (نزارة): ١٧٦
 بنو وركان (مزورة لوائثة): ١٦٦، ١٦٧
 الوريثيون (زريق طيبي): ١٧٧
 بنو الوسوة (لوائثة): ١٧٥
 بنو الوليد (مزورة لوائثة): ١٦٧
 ولية (سعد جذام): ١٧٥
 بنو وهران (جذام): ١٠٩
 بنو وهيم (زريق طيبي): ١٠٦، ١٧٧
 (ه)
 بنو هاشم (قريش): ١٠٠، ١٦١
 آل هبة بن عيسى بن مهنا: ١١٤
 هذيل: ٩٤
 هذيل (من بني شاذ): ١٥٨
 بنو هرز (أكلب): ١٥٤
- آل نادر (من بني عوف من جرم طيبي): ١٠٨
 ناصرة (سليم): ١٨١
 بنو نيهان (سماك لحم): ٨٠، ١٦٧
 النجابية (هلبا سويد): ١٧١
 النخع: ٨٢
 بنو نزار (بلار لوائثة): ١٦٦، ١٦٧
 بنو نضار (جعد لحم): ١٦٨
 بنو نصر (خثعم): ١٥٤
 آل نطاح (عرب البطائح): ١٤٩
 النعائم (عقيل بن عاسر بن ربيعة بن عقيل): ١٥١
 جماعة نعيم (أدعاء جذام): ١٠٩
 النعيميون (أحلاف ثعلبية): ١٠٦

فهرست الأماكن

أصفان: ١٥٧	(آ)
أغوار الشام: ١٥٤	أمد: ١٤٤
إفريقية: ١٨٣	(أ)
أقلوسنا: ١٦٦	أبو زيدان: ١٤٨
أكدي: ١٨٧	أبو قيس: ١٠٣
الأم: ١٤٧	أفصح: ١٦٨
أم أوعال: ١٣٩	إتليدم: ١٦١
أم رماذ: ١٦٩	أجأ (جبل): ١٥٣، ٨٠
الأنبار: ١٤٨	الأحراز: ١٧٤
الأنخل: ١٤٨	الأحساء: ١٥٢
الأندلس: ١٦٣	الأحصص: ١٤٥
أنطاخ: ١٥٢	إخميم: ١٥٧، ١٥٩
إهرت: ١٦٧	أزروعات: ١٥٥
(ب)	إسفاس: ١٨٤
بادية الشام: ٧٦	الأسكر: ١٦٨
بارق (جبل): ٧٩	الإسكندرية: ١٦١، ١٧٥، ١٨٠، ١٨١
البيزار: ١٤٥	أسنا: ١٥٧
بليز: ١١٠	أسوان: ١٥٧
بجاية: ١٨٥	أسوط: ١٥٧
البحر المحيط: ١٨٦، ١٨٤	أشموم: ١٧٤
البحيرة: ١٥٧، ١٦٥، ١٧٥، ١٨٠	أشمونين: ١٥٧، ١٥٩، ١٦١

المون بن خزيمه: ٩٤	بنو هرم (بلي): ١٥٨
(ي)	بنو هرماس (من بني عوف من جرم طين): ١٠٨
بنو يبيس (لواثة): ١٧٥	هلبا يعجة (جذام): ١٧٢
بنو يزيد (عائذ سعد العثيرة): ١١٦، ١٥١	هلبا سويد (جذام): ١٦٩، ١٧١
اليعاقبة (مهدي جذام): ١١٠	هلبا مالك (جذام): ١٧٠
يمن (طين): ١٧٦	بنو هلال: ٩٢، ١٥٧
أسماء غير مقروءة	همدان: ٧٧، ٨٢، ١٥٥
المرات (مهدي جذام): ١٠٩	بنو هنتي (بلي): ١٥٨
بنو عسرة (ضبيب جذام): ١٧٣	هنتي (طين): ٨١
بنو مسحر (من موالي بني هاشم القرشيين): ١٦١	هؤارة: ١٦٥، ١٧٦، ١٨٠، ١٨٥
	هوازن: ٩٢، ٩١
	بنو هوير (جذام): ١٠٩

(ت)	البخواء: ١٥١
تأقيلت: ١٨٤	بدر: ١٨٧، ٩٩
تبسة: ١٨٥	البدرية: ١٧٨
تبوك: ١١١، ٧٥	البرجين: ١٦٢
تدمر: ١٥٥	برد: ١١١
ترعة شريف: ١٦٨	برقة: ١٧٩، ١٦٥
ترعة صول: ١٦٨	البرأس: ١٥٦
تعز: ١٨٧	البرنو: ١٨١
تل بسطة: ١٦٩	البرة: ١٥١
تل طنبول: ١٧٥	برهمنوش: ١٧٥
تل عمد: ١٧٢	البريك: ١٥١، ١٤٩
تلمسان: ١٨٦	بسكرة: ١٨٣
تندة: ١٦٣	بشري: ١٨٣، ١٨٢
التنومة: ١٤٨	البصرة: ١٢٣، ١١٦
تونس: ١٨٥، ١٨٣	البصرى: ١٥٥، ١٣٨
التوب: ١٥٠	الطائع: ١٤٩
تياه: ١١١	بطن مر: ٧٧
(ث)	بغداد: ١٨٧، ١٤٨، ١٤٦، ٤٥
الثرار: ١٤٨	بلد الخليل: ١٠٩، ١٠٧
الثعلبية: ١٤٦	بلد العتاب: ١٨٥
ثنية العقاب: ١٢١	اليلقاء: ١٥٤، ١١٠
الثيب: ١٤٧	بنيان: ١٥١
	بهسنا: ١٢٢
(ج)	البهنساوية: ١٦٢، ١٥٧
جبل طيس: ١٥٣، ٨٠	البهنساوية: ١٦٦
جيلة: ١٤٨	بئر السدرة: ١٨١
الجحفة: ١٨٧	بئر ملاحا: ١٤٨
جدة: ٧٦	بئر نائل: ١٧٢
الجريد: ١٨٢	البيروم: ١٧١
الجزيرة: ١٨٥	البيرة: ١٢٢
جزيرة ابن عمر: ١٤٥	بيشة: ١٥٤

جامعة النجاح الوطنية

حفر: ١٥٠، ١٤٨	جزيرة العرب: ٧٢
حلب: ١٤٥، ١٤٣، ١٣٣، ١٢٢، ٩٢	الجزيرة الفراتية: ١٤٥
١٥٥	جسر سوهاي: ١٥٨
حلوان: ١٦٨	جسر مصر: ١٦٨
الخلوة: ١٥١	جهمر: ١٤٥
الحلة: ١٤٨، ١٢٣	جلال: ١٥٠
الحمامات: ١٨٥	جو: ١٥١
حاة: ١٥٥	جودة: ١٥٢
حصص: ١١٦، ١٤١، ١٤٣، ١٥٥	الجوف: ١٤٧
حوران: ١٣٨	الجلولان: ١٣٨
الحوف: ١٦٩، ١٧٤	الجليدور: ١٣٨
الحيرة: ٨٤	الجزيرة: ١٦٦، ١٨٠
الحى الصغير: ١٦٨	جيزين: ١٠٩، ١٥٤
الحى الكبير: ١٦٨	(ح)
(خ)	بلاد حاسا: ١٨٤
خراب فزارة: ١٦٥	الحجاز: ٧٣، ٧٦، ٨٦، ٨٧، ١١١
خراسان: ٦٩	١١٢، ١٢٤، ١٤٦، ١٥٣، ١٥٩
الخربة: ١١٨	١١٧، ١٧٥، ١٧٣، ١٦٤
الخرج: ١٥١، ١٤٩	حجر: ١٥١
الخزوية: ١٠٦	الحجر: ١١١، ٨٥
الخضراء: ١٤٧	الحديق: ١٤٧
خليص: ١٨٧	الحديبية: ٧٧
الخليل: ١٥٤	الحديدان: ١١١
خير: ٨٧	حرجة منقلوط: ١٦١
(د)	حومة: ١٥٠
الداروم: ١٠٧، ١٠٨	حومة: ١٥١
الداماء: ١٨٧	حرة كشب: ١٣٨
درمي: ١٠٩	الحسا: ١٥٠
الدقهلية: ١٧٨	حسمى: ١١١
	حضر موت: ٨٣

دمشق: ٨٤، ١٢٠، ١٢١، ١٤٢	زرود: ١٤٦، ١٤٧
١٤٤، ١٥٦، ١٧٧، ١٨٧	زقينا: ١٧٤
ديباط: ١٥٦	زواوة (جبال): ١٨٦
دومة الجندل: ٧٥	الزويرية: ١١٠
الديبار المصرية: ١١٧، ١٨١	(س)
دير الحميرة: ١٦٨	الساحل الغزاوي: ١١١
دير الطين: ١٦٨	ساقفة العرفة: ١٤٨
(ذ)	الساقية: ١٦٦
الدروة (= دروة سريام): ١٦١	ساقية قلعة: ١٥٧، ١٦٤
دروة سريام: ١٦٠	السائبة: ١٤٨
(ر)	سيخة الديبل: ١٥١
رابع: ١٨٧	سجلماسة: ١٨٤
الرحبة: ١١٦، ١٢٢، ١٥٥	السُر: ١٤٨
الرخيمية: ١٤٧	سرمين: ١١٩
الرسق: ١٦٨	سعارة: ١٤٧
الرسوس: ١٤٨	سقط: ١٦٣
رشيد: ١٧٥	سقط بوجرجة: ١٦٦ - ١٦٧
الرقطانة: ١١١	سقط سكرة: ١٦٢
ركركاة: ١٨٤	سلمى (جبل): ١٥٣، ٨٠
رماح: ١٥٠	سلمية: ١٤٤، ١٥٥
رملة عالج: ١٨٧	سملوط: ١٦١، ١٦٦
رؤاف: ١١١	سنجار: ١١١، ١٤٥
الروم: ١٤٣، ١٤٤	سوسة: ١٨١، ١٨٥
الرويشدات: ١٣٩	سيوط: ١٦١
بلاد رينو: ١٨٣	(ش)
(ز)	بلاد الشحر: ٧٤
زيد: ٨٣	الشحر (جبل): ٧٤
زوع: ١٥٥	الشرقية: ١٧٥
الزرقاء: ١٣٨	شعباء: ١٣٩
	الشعراء: ١٥٥

الطعن (ع): ١٥٣	شفشافة: ١٨٤
طهنيذ: ١٦٦، ١٦٧	الشام: ٦٩، ٧٥، ٨٤، ٨٥، ١٠٦
طوخ: ١٥٨	١٠٩، ١١٢، ١١٨، ١٢٤، ١٤١
(ظ)	١٤٤، ١٤٦، ١٥٤، ١٧٤، ١٧٨
الظنين: ١٥٥	الشويك: ١١١
(ع)	شبنارة بن حصيب: ١٧٣
العارض: ١٤٩، ١٥٠	شيزر: ١٥٥
عاملة (جبل): ٨٤، ١٥٤	(ص)
عتليت: ١٥٥	صباح: ١٥١
عجلون: ١٢٣، ١٥٤	الصبيبة: ١٢٣
العديوية: ١٦٨	الصحراء: ١٨٣
العراق: ٦٩، ٨٧، ٩٢، ١١٢، ١١٦	صرخد: ١١١، ١٣٨، ١٥٤
١٤٨، ١٤٦، ١٤٤	الصعيد: ١٥٧، ١٥٩، ١٦١، ١٦٤
العروة: ١٤٨	١٦٥، ١٦٦، ١٦٧
عسقان: ١٨٧، ١٨٨	الصفا: ٨٦
عسقلان: ١١١	الصفراء: ١٨٧
العشرية: ١٤٨	انصلت: ١٠٩، ١٢٣
عقبة أيلة: ١٨٧	الصوان: ١١٠
عقبة السوق: ١٨٧	(ض)
العقبة الكبيرة: ١٨٠، ١٨١	ضارج: ١٤٨
علم أعفر: ١١٠	الفضليل: ١٣٨
عمان: ٨٠	ضئيلة: ١٤٨
عنيزة: ١٤٨	(ط)
عوف (جبل): ١٠٩	طارف بيا: ١٦٨
العويند: ١٥١	الطائف: ٧٨، ٩٢، ٩٣
عذاب: ١٥٧، ١٥٨	طحا المدينة: ١٦٢
(غ)	طرا: ١٦٨
الغربية: ١٧٥	طرابلس: ١٨١، ١٨٢
غرناطة: ١٨٢	طريف: ١٨٥

غزة: ١٠٢، ١٠٧، ١٠٩، ١٥٤	الفصر الخراب: ١٥٨
غور الكفرين: ١٠٩	قطيا: ١٧٨
غور غمرين: ١٠٩	القطيف: ١٥٢، ١٥٠
غوطه دمشق: ١١١، ١١٢، ١٣٧، ١٣٩	قلعة جعبر: ١١٦
(ف)	قلعة بني حماد: ١٨٣
فاس: ١٨٦	قلعة الروم: ١١٩
فالقوس: ١٦٩	قلوبوب: ١٦٥، ١٧٥
الفرات: ١١٦، ١١٩	قملوة: ١٥٨
الفرديوس: ١٤٧	القويح: ١٤٨
فرشوط: ١٥٨	القيروان: ١٨٥
الفرعاء: ١٨٧	(ك)
قرآن: ١٨١	الكرك: ١٠٩، ١١٠، ١٢٠، ١٢٢
الفسطاط: ١٦٣، ١٦٤	كفر برسوط: ١٧٢
فلسطين: ١٦٥	الكفرين: ١٠٩
قم الضيقة: ١٨٧	الكنفور: ١٦٦
القيوم: ١٦٥، ١٥٧	الكنس: ١٤٧
(ق)	الكوارة: ١٤٨
قابس: ١٨٢، ١٨٤	الكوفة: ١٢٣، ١٤٨
قاع البروة: ١٨٧	كوم الثعالب: ١٧٨
قارو الخراب: ١٥٨	(ل)
القاهرة: ١٦٥، ١٧٥، ١٨٠، ١٨٧	لاهة: ١٣٩
قائم عقناه: ١٤٨	اللجون: ١٥٥
القدس: ١٠٩، ١٥٤	اللمصيف: ١٤٦، ١٤٧
قندي: ١٨٧	اللهابية: ١٥٢
الفرعاء: ١٥٢	لينة: ١٤٦، ١٤٧
القرينين: ١٥٥	(م)
بلاد قريش: ١٥٩، ١٦٤	متالع: ١٥٢
قسطنطينية: ١٨٥	متيجة: ١٨٦
القصيب: ١٨٧	المتنى: ١٤٨
قصر ابن أحمد: ١٨١	

مينة غمر: ١٧٤	المحاطب: ١٨٨
مينة عمود: ١٧٨	المدنية: ٨٣، ١٥٣
المرحب (وادي): ١١٠	المدنية: ١٨٤
الموصل: ٩٢، ١٤٨	مذبح: ١٦٢
المهديا: ١٨٤	مراكش: ١٨٦
(ن)	المرتاحية: ١٧٨
نابلس: ١٥٤	مرج دمشق: ١٣٧، ١٣٩، ١٤٨، ١٥٥
النبوان: ١٤٨	مرصفا: ١٧٢
النجد: ٨٠، ١١٨	مسجد موسى: ١٦٨
نجران: ٨٨	مسرارة: ١٨١، ١٨٢
النخيلة: ١٤٦	مسون: ١٨٦
النعام: ١٤٩، ١٥١	المسيب: ١٤٩
نقب علي: ١٨٧	مصر: ٦٩، ١٠٦، ١٠٩، ١١٩، ١٢٠
النعقاه: ١٤٧	١٢١، ١٢٤، ١٤٨، ١٥٦، ١٥٩
نغا: ١٨٧	١٦٣، ١٦٤، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٨
غمرين: ١٠٩	١٧٩، ١٨٠، ١٨٧
نوب: ١٦٩	المرعة: ١٥٥
نوب طريف: ١٧٥	معصرة بوش: ١٦٨
نوى: ١٥٥	المعصرة: ١٤٥
نويرة دلاص: ١٦٧	المغرب: ٦٩، ١٦٣، ١٦٥، ١٨٠، ١٨٣
نير ابن مزيد: ١٣٩	المنية: ١٤٦، ١٤٧
(و)	مكة: ٧٣، ٧٧، ٧٨، ٨٥، ٨٦، ١٠٢
وادي بن زيد: ١٥٤	١٣٨، ١٣٩، ١٨٧
وادي شلق: ١٨٦	ملج: ١٥٢
وادي القرى: ١٥٠	ملهم: ١٥١
بلاد واركلة: ١٨٣	المنظرة: ١٥٥
وكان: ١٨١	منظوط: ١٥٧، ١٥٨، ١٦١، ١٦٤
الورشم: ١١٦، ١٤٩	منفرحة: ١٥١
وصاخ: ١٤٨	المنوقية: ١٦٧، ١٧٥
	مينة عدلان: ١٧٨

